الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper

السبت 3 ذو الحجة 1419 هـ ـ 20 مارس (آذار) 1999م ـ السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7417

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

الملك فهد ينهي الأزمة ويتكفل بنفقات 18 ألف حاج عراقي

منفذ عرعر يشهد أكبر عبور عراقي والطائرة العراقية تعود إلى بغداد بعد 3 رحلات انتهكت الحظر الدولي

الرياض: عدنان جابر
بغداد: أ.ف.ب

عبر الحدود العراقية ـ السعودية امس دفعة واحدة 18 ألف حاج عراقي بعد ان تدخل الملك فهد بن عبد العزيز إثر فشل المفاوضات مع لجنة العقوبات الدولية وأمر العاهل السعودي بتسهيل إجراءات دخولهم عبر منفذ جديدة عرعر في منطقة الحدود الشمالية، وتحمل جميع تكاليف حجهم من سكن وإعاشة وتنقلات ورسوم مطوفين.

وقال الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في تصريح لوكالة الأنباء السعودية: «ان هؤلاء الحجاج وصلوا صباح امس متأخرين بعد قفل المنافذ وانه نظرا الى كثرة عددهم، وعدم قدرتهم على دفع الرسوم فقد أصدر خادم الحرمين الشريفين امره بتسهيل إجراءاتهم، وأن تتحمل المملكة تكاليف حجهم ليتسنى لهم مشاركة اخوانهم المسلمين في اداء نسك الحج بكل يسر وسهولة».

وانهمك العاملون في منفذ جديدة عرعر والإدارات الحكومية المختلفة في المنطقة امس، فور صدور أمر خادم الحرمين الشريفين في إنهاء الإجراءات اللازمة لدخول هذا العدد الكبير من الحجاج العراقيين الذي يعتبر أكبر عدد يستقبله المنفذ منذ ازمة الخليج الثانية.

وأبلغ الرائد مرضي العنزي مدير جوازات منفذ جديدة عرعر «الشرق الأوسط» أن إجراءات دخول الحجاج العراقيين لن تستغرق وقتا طويلا، وانه لن يكون مطلوبا منهم سوى ملء الأوراق والبطاقات الاعتيادية، وستمنح لهم تأشيرة الدخول في المنفذ دون اي عقبات.

وقال العنزي: «هذه أول مرة يستقبل فيها المنفذ هذا الكم الكبير دفعة واحدة منذ ازمة الخليج الثانية. وهو جاهز تماما لإنهاء إجراءاتهم الرسمية من الجوازات والجمارك. وهناك قوة إضافية احتياطية موجودة لمساندة العاملين».

من جهة اخرى، اعلن مسؤول في شركة الخطوط الجوية العراقية ان الطائرة التي نقلت المئات من الحجاج الى مدينة جدة ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس الماضية منتهكة الحظر الجوي عادت فجر امس الى بغداد.

وقامت الطائرة بثلاث رحلات نقلت خلالها 350 حاجا عراقيا دون ان تحصل على اذن بذلك من لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي.

(تفاصيل ص 4)


قافلة حافلات تقل حجاجا عراقيين لدى عبورها امس مركز عرعر الحدودي متجهة الى السعودية (ا.ف.ب)

ليبيا تلتزم تسليم المتهمين بعد 17 يوما

الأمير عبد الله اتصل بمانديلا والقذافي

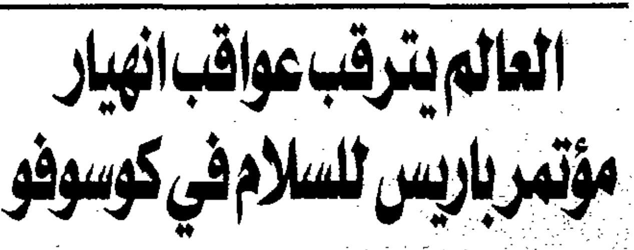
لندن: صلاح جميل
الرياض ـ طرابلس: الوكالات

نجحت الوساطة السعودية والجنوب افريقية في تذليل اخر العقبات التي كانت تعترض حل قضية لوكربي. واعلن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ان بلاده قررت امس تسليم الليبيين المتهمين في قضية لوكربي بحلول السادس من ابريل (نيسان) المقبل لمحاكمتهما في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي.

وقد أجرى امس الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي اتصالا هاتفيا بكل من الزعيم الليبي و رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا الذي يقوم بزيارة لليبيا ضمن المساعي الحثيثة التي ترعاها السعودية وجنوب افريقيا لايجاد حل لقضية لوكربي. وذكرت «وكالة الانباء السعودية» أن الامير عبد الله تبادل مع الرئيسين وجهات النظر في ما يدفع بالحل العادل لجميع الاطراف نحو نهاية مرضية لا إجحاف فيها لاي طرف. وأكد حضور المملكة العربية السعودية ووقوفها مع كل ما من شأنه رفع المعاناة والضرر عن ليبيا وشعبها.

وجاء اعلان هذا القرار في اجتماع جماهيري في طرابلس حضره القذافي وضيفاه الرئيس مانديلا والسفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز.وقال القذافي انه تلقى عن طريق السعودية وجنوب افريقيا كل الضمانات التي طلبها لمحاكمة مواطنيه عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه فيهما في تفجير طائرة الدبان ام، الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988، مما اسفر عن مقتل 270 شخصا. ووصف المساعي السعودية والجنوب افريقية بانها ليست وساطة، بل شراكة.

وقال الرئيس الجنوب افريقي في كلمة امام المجتمعين «ان الملك فهد والأمير عبد الله وانا نرى ان ليبيا بما تعهدت به قدمت تنازلات كبيرة في هذا الخصوص من اجل السلام العالمي». من جهته قال الأمير بندر: «مثلما تكرم ونكر الاخ القائد (العقيد القذافي) فنحن المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا لسنا وسطاء، بل شركاء، لأن مصيرنا واحد». (تفاصيل ص4)



العالم يترقب عواقب انهيار مؤتمر باريس للسلام في كوسوفو

الحكومات الغربية تطالب رعاياها بمغادرة يوغوسلافيا

لندن ـ باريس: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

انهار مؤتمر باريس للسلام في كوسوفو، وفقاً للرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيسي المؤتمر وزيري خارجيتي فرنسا وبريطانيا هوبير فيدرين وروبن كوك.

وقد حمل الرئيس شيراك صراحة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش صراحة «المسؤولية» في الفشل. وبينما تسابقت العواصم الغربية خلال الساعات الـ24 الفائتة على مناشدة رعاياها مغادرة الاراضي اليوغوسلافية وسحبت منظمة الامن والتعاون في اوروبا محققيها العاملين في كوسوفو، اصرت مصادر روسية على انها تعتبر مفاوضات السلام «مستمرة». وبدرت عن عدد من القيادات الجمهورية الاميركية في مجلس الشيوخ تحفظات على التزام واشنطن بالخيار العسكري ضد الصرب.

من ناحية ثانية، استؤنف القصف المدفعي امس في اراضي كوسوفو بين قوات الامن الصربية وانفصاليين البان بالقرب من كاتشانيك (جنوب الاقليم) على مقربة من الحدود مع مقدونيا.

(تفاصيل ص دوليات)

اسكوتلنديارد أطلقت أبو حمزة ورفيقيه واعتقلت أصوليا رابعا من ترينيداد

السري أشاد بالمعاملة من جانب الشرطة البريطانية أثناء احتجازه

لندن: محمد الشافعي

اطلقت الشرطة البريطانية في وقت متقدم من ليل الخميس ـ الجمعة سراح الاصولي مصطفى كامل (ابو حمزة المصري) مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن، الذي يتهمه اليمن بـ «تصدير الارهاب»، ويطالب بتسلمه. كما اطلقت شخصين كانت اعتقلتهما في اطار القضية نفسها.

وكانت الشرطة البريطانية قد اعتقلت فجر الاثنين الماضي ابو حمزة الذي يقيم في لندن مع رجلين آخرين، هما ياسر توفيق السري (ابو عمار)، مدير «المرصد الاعلامي الاسلامي» ومقره لندن، في اطار قانون «الوقاية من الارهاب البريطاني» وابو عماد، وهو مواطن غير عربي، من اصل افريقي، اعتنق الاسلام، منذ فترة غير بعيدة.

واكدت المتحدثة باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» انه يتوجب على الرجال الثلاثة ان يحضروا الى مقر الشرطة المركزي في لندن في حدود الثانية من بعد ظهر يوم 17 مايو (ايار) المقبل، مشيرة الى «ان التحقيقات ستجري معهم في ما يتعلق بالتهم المنسوبة اليهم بخصوص انتهاك بنود الفقرة 14 من قانون الوقاية من الارهاب».

واشاد السري في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» عقب اطلاق سراحه من مركز شرطة شارينج كروس بوسط لندن بمعاملة ضباط الشرطة البريطانية خلال التحقيقات التي استمرت أربعة ايام متواصلة.

وكشفت مصادر مطلعة في العاصمة لندن ان الشرطة احتجزت فجر امس قيانيا اصوليا، بعد دهم منزله بمنطقة بريكستون جنوب غرب لندن. ولكن دون كسر الباب الخارجي، مثلما حدث مع ابو حمزة المصري، وياسر السري. وقالت المصادر ان الاصولي الذي تم احتجازه، هو عبد الله فيصل من ترينيداد. وهو احد تلامذة ابو قتادة، من القيادات الاصولية في العاصمة البريطانية (من اصل فلسطيني). (تفاصيل ص 4)

الملك عبد الله يترأس اجتماعا لبحث مشكلة المياه مع إسرائيل

الأردن يتخذ إجراءات تقشفية بعد بلوغ الأزمة مرحلة حرجة

عمان: «الشرق الاوسط»

تخصص الحكومة الاردنية جلسة تعقدها اليوم برئاسة الملك عبد الله لبحث مشكلة المياه المتفاقمة في الاردن في الوقت الذي تعتزم فيه الحكومة اتخاذ اجراءات تقشفية بشأن استخدامات المياه في محاولة لتخفيف حدة الازمة المائية التي ستبدو اثارها السلبية واضحة خلال فصل الصيف.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة ستطلع الملك عبد الله على حقيقة الازمة المائية الناجمة عن زيادة العجز المائي في الاردن في ظل انحباس الامطار هذا العام والاقتراحات الاسرائيلية بخفض حصة الاردن من مياه نهري الاردن واليرموك بموجب معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية بدعوى الجفاف الذي تواجهه اسرائيل.

واضافت المصادر ان الحكومة ستناقش الوضع المائي بشكل مفصل وتدرس الاحتمالات والبدائل المتاحة تمهيدا لاتخاذ عدد من القرارات التقشفية في استعمال المياه مؤكدة ان قضية المياه تحظى بالاولوية في قائمة اهتمامات الحكومة. واوضحت المصادر أن القرارات التي تزمع الحكومة اتخاذها تتضمن تخفيض مياه الري المخصصة لمختلف المناطق الاردنية.



إثيوبيا تؤكد المعارك على جبهتين وإريتريا تعلن صد الهجوم على بادمي

أسمرة: عبد العليم حسن
نيروبي: وكالات الأنباء

اتفقت المصادر الرسمية الاثيوبية والاريترية على تاكيد انباء المعارك الناشبة بين جيشي الطرفين على الجبهتين الوسطى والغربية من حدودهما المشتركة. وفيما اعلنت اسمرة امس ان قواتها استولت على طائرة هليكوبتر حربية اثيوبية من نوع «Mi-35»، وعلى دبابتين ايضا، وان الخسائر الاثيوبية في معارك ظعروفا فاقت الـ10 الاف قتيل، قالت اديس ابابا ان ما حدث في ظعروفا «مسرحية اخرجتها اسمرة».

وقد اكتفت المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية امس بالقول ان «معارك تدور حول نهر ميريب... على الجبهة الغربية، وان المعارك «متواصلة» على الجبهة الوسطى. فيما ذكر بيان وزارة الخارجية الاريترية ان القوات الاريترية تمكنت «من صد الهجوم الاثيوبي على جبهة بادمي وكبدته خسائر جسيمة». واضافت اسمرة ان اثيوبيا ردت على هذه الهزيمة الثقيلة بشن غارات جوية على اقليم مولكي وضواحي شامبيكو داخل الاراضي الاريترية.

«دولة» مجهولة تستخدم روسيا للتسلل بالإنترنت إلى أسرار البنتاجون

لندن: كمال قبيسي

كشف مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية ان خبراء في الاتصالات الالكترونية (تابعين لدولة، ليست بالصين ولا روسيا) يستخدمون الاراضي الروسية كمركز لشبكة تسلل الى أسرار البنتاجون عبر صفحته على الانترنت0

وبثت شبكة تلفزيون «إي0بي0سي» الاميركية برنامجا مساء اول من امس، تطرقت فيه الى موضوع بدأ يشغل بال القيمين على البنتاجون «من محاولات جهات تعمل على اختراق الشباك الالكتروني لوزارة الدفاع الأميركية، بطرق تختلف تماما عما نجح به بعض قراصنة التسلل من الهواة0 وترتكز هذه المحاولات على عمل جماعي ومنظم «باستخدام اجهزة متقدمة، يتعامل بها خبراء من الدرجة الأولى في بلد آخر0 إنه هجوم مركز ومتناسق، وبمستوى لم نكن نعرفه قبل الآن» بحسب ما ورد على لسان من سألتهم «إي.بي.سي».

وتحدث الى الشبكة التلفزيونية جون هامر، المسؤول عن الامن المعلوماتي في البنتاجون، فأكد أن الولايات المتحدة «تشهد منذ اشهر هجمات مركزة للتسلل. ونحن نمضي الوقت منشغلي البال. ونحقق لاكتشاف وكر الراغبين في غزونا عبر صفحتنا الانترنيتية».

وكشف هامر للمحطة تأسيس هيئة أميركية جديدة لرصد الراغبين في التجسس على أسرار الولايات المتحدة ومخططاتها العسكرية، بالتسلل عبر صفحاتها على الانترنت. (تفاصيل ص 3)

ديميريل يستبق جلسة الثقة للبرلمان التركي بتأييده إجراء الانتخابات في موعدها

قيادة الجيش تحذر من «الفوضى السياسية» في حال تأجيل عملية الاقتراع أو تعديل المادة 312 من قانون العقوبات

اسطنبول: ابراهيم الياس

استبق الرئيس التركي سليمان ديميريل جلسة طرح الثقة في حكومة بولنت اجاويد اليوم بالتأكيد امس على ان الانتخابات النيابية في تركيا «ستجري في موعدها» وبهذا التاكيد قطع ديميريل الطريق على النواب المتمردين على زعمائهم من جهة، وعلى محاولات الغاء المادة 312 من قانون العقوبات التركي، من جهة اخرى، وافشل محاولات اسقاط حكومة اجاويد.

وكان الجنرال حسين قيوريق اوغلو رئيس اركان الجيش قد زار القصر الجمهوري اول من امس، واجتمع بالرئيس ديميرل ثم اعقبه اجاويد الذي اجتمع بالرئيس ايضا في زيارته الاسبوعية الاعتيادية، وبعد الزيارة قال الجنرال قيوريق اوغلو انه يعتقد بان تاجيل الانتخابات «سيؤدي الى فوضى سياسية، كما ان تغيير او تعديل المادة 312 من قانون العقوبات التركي سيؤدي الى تصاعد الارهاب والحركات الرجعية في البلاد».

واثارت تصريحات الجنرال قيوريق اوغلو ردود فعل متناقضة على الصعيد السياسي، ففيما ايدها كل من الرئيس اجاويد ومسعود يلماز، زعيم حزب الوطن الام، وتشيلر، زعيمة حزب الطريق القويم انتقدها حسام الدين جيندوروك زعيم حزب تركيا الديمقراطي، الذي يعتقد بان معظم النواب المتمردين سينضمون اليه خلال اليومين المقبلين اذ قال «ان لكل شخص الحق في ابداء رايه في الشؤون العامة، ولكن صدور هذه التصريحات من رئيس اركان الجيش وفي هذا الوقت بالذات يثير حساسية الراي العام ويدفع الى تفسيرها بانها نوع من الضغط على ارادة البرلمان بعد ان استطاع النواب الساخطون اعادة تفعيل البرلمان لاصدار القوانين التي تتطلبها المرحلة الحرجة التي تمر بها تركيا».

اما رجائي قوطان زعيم حزب الفضيلة، المعني بتلك التصريحات، فقد اكد بان البرلمان هو الجهة المختصة باقرار او تاجيل الانتخابات المقبلة، في حين اكد دينز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري على ضرورة قيام كل شخص بعمله.

وفي خضم هذا الاضطراب في الراي السياسي، تقدم 110 نواب من احزاب الوطن الام والطريق القويم واليسار الديمقراطي بطلب الى محكمة الدستور لالغاء قرار البرلمان استئناف جلساته «لانه اتخذ قرارا باكثرية 488 صوتا ينص على اجراء الانتخابات في 18 ابريل (نيسان) المقبل ومارس البرلمان عطلته ولذلك لا يجوز استئناف دورات البرلمان الا من خلال تشريع قانون جديد، الامر الذي لا يمكن تحقيقه في ظروف توجه تركيا نحو الانتخابات».

ومن جهة اخرى قال بولنت اجاويد، بمناسبة قبول البرلمان اقتراح طرح الثقة بحكومته اليوم انه فكر في تقديم استقالة حكومته الى الرئيس ديميريل «ولكن التزامه بكلامه لحزبي الوطن الام والطريق القويم، اللذين دعما حكومته، دفعه الى عدم الاقدام على هذه الخطوة. واذا كان من حق النواب اعادة تفعيل البرلمان وطرح الثقة بحكومته، فانه يؤمن بضرورة اجراء الانتخابات في موعدها المحدد لتجنيب البلاد كارثة سياسية وفوضى واضطرابا هي في غنى عنها».

وكان البرلمان قد وافق باكثرية 240 صوتا ضد 211 صوتا على مناقشة طرح الثقة بحكومة اجاويد اليوم، الا انه لوحظ ان اعداد مؤيدي حركة النواب المتمردين في انخفاض مستمر.

فبعد ان صوت 264 نائبا على افتتاح البرلمان وتفعيله ايد 254 نائبا اقتراح حزب الفضيلة المساند للنواب المتمردين بمناقشة مشاريع قوانين العفو العام وقانون الاحزاب وتغيير المادة 312 من قانون العقوبات التركية. ثم انخفض هذا العدد الى 240 صوتا لدى طرح موضوع الثقة بحكومة اجاويد. ولذلك يعتقد المراقبون السياسيون في انقرة بان هؤلاء النواب سيواجهون صعوبة كبيرة في الحصول على 276 صوتا المطلوبة لاسقاط حكومة اجاويد اليوم. فاذا اضفنا الى ذلك اقوال الرئيس ديميريل الاخيرة بضرورة عودة النواب المتمردين عن طلبهم تاجيل الانتخابات، لان هذا الامر غير قانوني، وعدم استغلال تصريحات الجنرال قيوريق اوغلو لتصعيد الازمة السياسية او لرفع حرارة الجو السياسي في البرلمان، لان ذلك ليس من مصلحة البلاد، فان الاعتقاد السائد لدى معظم المحللين السياسيين ان الانتخابات ستجرى في موعدها المحدد في ابريل (نيسان) المقبل سواء سقطت حكومة اجاويد من خلال طرح الثقة بها ام لم تسقط.



مشهد للبرلمان التركي في احدى جلساته (ارشيف «الشرق الأوسط»)

محامي أوجالان: موكلي يعارض موجة الانفجارات

انقرة - أ.ف.ب: اعلن امس احمد زكي اوكجو اوغلو، محامي الزعيم الكردي عبد الله اوجالان، ان موكله لا يؤيد موجة الانفجارات الاخيرة في تركيا التي ادت الى مقتل 15 شخصا.

وقال المحامي ان «اوجالان لا يؤيد اعمال العنف هذه» وذلك في تصريح مقتضب ادلى به في بلدة مودانية المواجهة لسجن ايمرالي حيث يحتجز الزعيم الكردي.

وكان المحامي توجه الى لقاء موكله برفقة اثنين من زملائه. وقد شكل اوكجو اوغلو فريقا للدفاع عن اوجالان يضم 17 محاميا. وتهز موجة من الانفجارات مدينة اسطنبول منذ اعتقال اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني في 15 الشهر الماضي في كينيا.

وحصل الاعتداء الاكثر دموية السبت الماضي عندما وقع انفجار اسفر عن مقتل 13 شخصا واصابة 6 آخرين بجروح.

وقال حاكم اسطنبول ايرول شاكر ان حزب العمال الكردستاني تبنى مسؤولية الانفجار الا ان الاخير ينفي اي صلة له بذلك.

ومنذ الاسبوع الماضي، يلتقي محامو اوجالان موكلهم بانتظام يومي الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع.

موجز

تراجع أسعار النفط يقلص البرنامج الإنساني في العراق

نيويورك (الامم المتحدة) - ا.ف.ب: اعلنت الامم المتحدة ان تراجع الصادرات النفطية العراقية ادى الى اقتطاع في ميزانية البرنامج الانساني المخصص للعراق واجبر المنظمة الدولية على الغاء تنفيذ عدد كبير من البرامج خصوصا في قطاع الاتصالات.

وتضمن بيان وزعه برنامج «النفط مقابل الغذاء» ملخصا لرسالة وجهها المدير التنفيذي للبرنامج بنون سيفان الى مجلس الامن عرض فيها الاقتطاعات الكبيرة التي طاولت مشاريع جر المياه وشبكات الصرف الصحي خلال الاشهر الستة الاخيرة التي انتهت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وأدى الوضع الجديد الى خفض المبلغ المخصص للبرنامج من 174,5 مليون دولار الى 35,3 مليون دولار، بينما سينخفض المبلغ المخصص للاشهر الستة الحالية من البرنامج التي تنتهي في نهاية مايو (ايار) المقبل من 127,5 مليون دولار الى تسعين مليونا.

وذكر سيفان في رسالته ان مجمل الخفض سيبلغ 950 مليون دولار من اصل الميزانية البالغة 2,7 مليار دولار والمخصصة للبرامج الانسانية. ويرجع السبب الى انهيار اسعار النفط وتراجع صيانة المنشآت النفطية العراقية.

صندوق تعويضات حرب الخليج يوافق على الدفع لشركات

جنيف - رويترز: قال مسؤولون في الامم المتحدة ان صندوق تعويضات حرب الخليج وافق اول من امس على صرف مبلغ 173 مليون دولار للوفاء بمطالب شركات غالبيتها كويتية، اضافة الى مطالب من 14 حكومة قيمتها 14,6 مليون دولار.

وتوجب انظمة الصندوق، مقره في جنيف، ان تدفع اولا المطالبات التي يتقدم بها الافراد مثل الذين اجبروا على ترك الكويت او العراق او الذين فقدوا عقارات بسبب الغزو العراقي للكويت.

وفي نهاية لاجتماع مغلق استمر اربعة ايام، قال مجتبي كازازي في مؤتمر صحافي انه تم منح 128 مليون دولار من اصل 173 مليونا لشركات في الكويت سدادا لمطالباتها. ورفض المسؤول ذكر اسماء اي شركات او حكومات.

ويحصل الصندوق على 30 في المائة من ايرادات بيع النفط العراقي في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة. وتجاوز اجمالي المطالبات للصندوق 300 مليار دولار.

بغداد: طائرة نقل الحجاج عادت من السعودية

بغداد - أ.ف.ب: اعلن مسؤول من شركة الخطوط الجوية العراقية لوكالة «فرانس برس» ان الطائرة التي اقلت الحجاج العراقيين الخميس الماضي الى السعودية عادت فجر امس الى بغداد. وقال المتحدث الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان الطائرة العراقية وهي من نوع اليوشين 76 عادت الى بغداد فجر امس.

وكانت الطائرة قد قامت برحلتها الثالثة لنقل الحجاج العراقيين الى السعودية رغم الحظر المفروض على العراق.

وكانت السلطات السعودية ابلغت الامم المتحدة اول من امس انها احتجزت الطائرة مؤقتا وطلبت من لجنة العقوبات ان تعلن عن موقفها، الا ان الجنة لم تتوصل الى اتفاق حول الموقف الذي يجب اتخاذه.

واشنطن تطالب موسكو بـ«تحرك» يثبت استعدادها للحد من تعاونها النووي مع إيران

واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخارجية الاميركية ان روسيا ابلغت الولايات المتحدة انها ستتخذ خطوات للحد من التعاون النووي مع ايران ولكن واشنطن تريد ان ترى تحركا قبل رفع العقوبات.

وصرح جيمس فولي نائب الناطق باسم الخارجية الاميركية بانه بالاضافة الى التصريحات التي نشرت ليفجيني اداموف وزير الطاقة الذرية الروسي «سمعنا بذلك في الاسابيع الاخيرة» في اتصالات غير رسمية مع الروس.

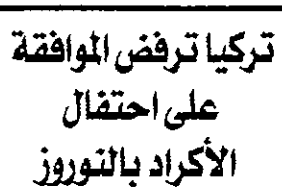
وقال للصحافيين: «نرحب بتصريحات الوزير اداموف بان روسيا مستعدة للحد من التعاون غير القانوني مع البرنامج النووي لايران.

ومن ثم فان هذا يعد بيانا ايجابيا من جانبه». ولكنه اضاف «نود ان نرى اتخاذ تحرك لعلاج المشكلات قبل امكان التفكير في رفع العقوبات (الاميركية) عن مراكز الابحاث الروسية».

وافاد فولي ان من المتوقع مناقشة هذه المسألة عندما يجتمع آل جور نائب الرئيس الاميركي ويفجيني بريماكوف رئيس الوزراء الروسي في واشنطن الاسبوع المقبل.

ولم يذكر فولي تفاصيل اخرى بشأن الطريقة التي قد يحد بها الروس من التعاون مع ايران. وكان اداموف قد اوضح في مؤتمر صحافي في موسكو الاربعاء الماضي، ان روسيا ستواصل التعاون النووي مع ايران على الرغم من سوء الفهم الاميركي.

ولكنه اكد في تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ان موسكو قطعت الاتصالات بين ايران ومعهد الابحاث والتصميمات العلمية لتكنولوجيا الطاقة في محاولة لتهدئة المخاوف الاميركية.



تركيا ترفض الموافقة على احتفال الأكراد بالنوروز

اسطنبول - رويترز: رفض مسؤولون اتراك طلبا من الاكراد بتنظيم احتفال علني لمهرجان الربيع السنوي غدا وسط اجراءات امنية مشددة بعد اعتقال الزعيم الكردي عبد الله اوجالان.

وجاء في بيان لمكتب حاكم الطوارئ في العاصمة الاقليمية ديار بكر ان قوات الامن قتلت 5 من مقاتلي حزب العمال في اشتباكات خلال اليومين الاخيرين في مناطق جنوب شرق تركيا التي تسكنها اغلبية كردية.

وقال كمال بيكون، احد مسؤولي حزب الشعب الديمقراطي - وهو الحزب الكردي الرئيسي - امس: «لم يصدر تصريح من اي مدينة تلقت طلبا لاقامة المهرجان».

وعادة ما يكون مهرجان النوروز في ذكرى السنة الكردية الجديدة مناسبة لخروج مظاهرات احتجاج كردية. وقال بيكون «الناس تحتفل بهذا المهرجان منذ اعوام، وستحاول الاحتفال به من جديد. كل ما نأمله الا تتدخل الشرطة وتحدث اشياء سيئة».

وقالت وكالة انباء الاناضول ان الشرطة اعتقلت 23 شخصا منهم 21 طالبا بزعم مساعدة متمردي حزب العمال الكردستاني في بلدة يوكسيكوفا على الحدود مع ايران.

واضافت انه تم اعتقال حوالي 120 طالبا في مظاهرات مؤيدة لاوجالان اول من امس.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

متسللون بسلاح الأزرار والشاشات يسعون لاختراق أسرار البنتاجون

الأميركيون يعتقدون أن «دولة» أجنبية مجهولة ترصد مخططاتهم العسكرية عبر الإنترنت

لندن: كمال قبيسي

كومبيوترات وزارة الدفاع الأميركية تشهد يوميا محاولات تسلل من جهات صديقة او معادية للولايات المتحدة بسلاح من أزرار وشاشات وصفائح بلاستيك واشرطة نايلون وسيليكون، لا يزيد سعرها ككومبيوتر بسيط على الف دولار «لرصد أسرار البنتاجون ومخططاته العسكرية، عبر اختراق صفحته الإنترنتية، والتعامل معها بطرق خاصة تكفل الوصول الى المفاتيح الألكترونية والشيفرات التي يستخدمها خبراء حفظ الملفات والمخططات في الوزارة» بحسب ما بثته شبكة «ABC» التلفزيونية الأميركية اول من أمس، نقلا عن مصادر في البنتاجون، لم تسمها.

وتقول المصادر الأميركية ان عمليات التسلل «واضحة، كجلبة يحدثها لص قبل الدخول من شباك المنزل»، الا انها مختلفة تماما عما قام به بعض قراصنة الانترنت وغزاته في السابق، حين نجح بعضهم في اختراق صفحة البنتاجون على الانترنت، من دون الوصول الى المفاتيح الألكترونية والشيفرات، كهاوي التسلل عبر شبابيك الآخرين الانترنتية، الفتى الاسرائيلي يولام اجير (15 سنة) الذي تسلل في منتصف 1998 الى بعض أسرار البنتاجون، عبن صفحته الانترنتية، وسواه من قراصنة يحاولون بلا هوادة التسلل كل يوم كحصان طروادة الكتروني.

لكن المحاولات الجديدة ليست من عمل القراصنة «بل هي جادة وجماعية ومنظمة. ويقوم بها جهاز من الخبراء في الاتصالات الكومبيوترية، تابعين لدولة ليست روسيا، ولا الصين، الا انها تتم عبر شبكة معلوماتية موجودة في مكان ما في روسيا، للايحاء بأن الدولة الروسية وراءها» وفقا لما قالته المصادر للشبكة التلفزيونية الأميركية.

ويؤكد ذلك أن الكرملين الروسي نفسه، شكا قبل أشهر «من قوى معلوماتية معادية تسعى الى التسلل عبر شباك الانترنت الروسي لكشف اسرار الدولة. واتضح أن الساعين لم يكونوا تابعين لأي دولة اميركية او اوروبية».

وأجرت «آي بي سي» اتصالا عبر الهاتف مع جون هامر، وهو نائب السكرتير الأول في وزارة الدفاع الأميركية، والمسؤول عن الأمن المعلوماتي في البنتاجون، لتقف على ما لديه من معلومات، فأكد أن الشبكة الألكترونية للبنتاجون «تعاني من هجمات للتسلل مركزة منذ أشهر. ونحن نمضي الوقت منشغلي البال، ونحقق لكشف وكر الراغبين في غزونا عبر صفحتنا الألكترونية».

وتتبع المجموعة المجهولة اسلوبا جديدا للتسلل «يبدأ بالدخول الى الصفحة ثم محاولة محوها، واعادتها مجدداً بعد أن تكون شبكتها أصبحت جزءا منها.

وهو أسلوب الهواة من الغزاة. الا انها اضافت اسلوبا جديدا بدمج باب البحث قبل محو الصفحة، ثم اعادته ثانية، ومعه ما تم العثور عليه من ارشيف محفوظ في باب البحث، المتضمن معلومات عن مراكز الأبحاث النووية، والمرتبط بارشيف وزارة الطاقة ووزارة الدفاع».

وذكر هامر للمحطة أن البنتاجون عمل على تنظيم هيكلية جديدة قبل مدة، وأوكل نشاطها الى ما سماه «هيئة تقويم التجسس عن بعد» بهدف مراقبة نوايا الراصدين الكترونيا لمخططات الولايات المتحدة وأسرارها العسكرية. وقال هامر: «ان أمر التحقيق في كل ما يهددنا الكترونيا من بعيد، أصبح من مسؤولية هذه الهيئة، بعد أن كان من مسؤولية المركز الوطني لمكافحة التجسس، المكلف سابقاً مراقبة من يتجسس على الولايات المتحدة من بعيد، من دون أن يشرح اسباب نقل المكافحة والمراقبة من مركز الى آخر.

وقالت «اي بي سي» في تقريرها إن الولايات المتحدة، «تواجه موجة نوايا جهات عاملة على الوقوف على ما لديها من تطور تكنولوجي عسكري، باستخدام أجهزة متقدمة، يتعامل بها خبراء من الدرجة الأولى في بلد آخر. انه هجوم مركز ومتناسق، وبمستوى لم نكن نعرفه قبل الآن».

وكان جورج تنت، المسؤول الأول عن وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.إيه) قد حذر في الشهر الماضي أمام الكونجرس الأميركي في واشنطن، من ان هناك 12 دولة «منها المعادي، ومنها الصديق، تعمل على تطوير برامج تسلل الكتروني لاختراق شبكات الولايات المتحدة الألكترونية، للوقوف على أسرارنا». ودعا تنت الى معاقبة تلك الدول، بعد التأكد من قيامها بالمحاولات. الا انه لم يذكر اسم اي دولة.

U.S. DEPARTMENT
Home | Site M
NEWS | MULTIMEDIA | PUBLICATIONS
The Pentagon

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- The Pentagon Building Proper
- [illegible]
- [illegible]

THE PENTAGON
WASHINGTON

«شباك» البنتاجون على الانترنت: ممنوع الدخول أكثر مما ينبغي

أحمد الربعي

دروس حرب الموز

حرب الموز بين الولايات المتحدة واوروبا هي نموذج لطبيعة العلاقات المتوترة بين الطرفين والتي عبرت عنها مناسبات كثيرة، اخرها التردد في استخدام القوة العسكرية لحل ازمة كوسوفو.

حرب الموز جعلت الكونجرس يمارس عقوبات يبلغ حجمها 520 مليون دولار. وهو مبلغ بسيط اذ قورن بحجم التبادل بين اوروبا واميركا الذي يزيد على اربعمائة مليار دولار، لكنه مؤشر كبير الى الارتباك الاوروبي ـ الاميركي واحتمالات التصعيد السياسي والاقتصادي بين القوتين الكبيرتين. واحتمالات تأثير علاقة الدول الصغيرة على علاقات الطرفين الاوروبي والاميركي التي اثبتت ازمة الموز انها قد اصبحت حقيقة سياسية تستحق المتابعة.

اوروبا واميركا لا تنتجان الموز لكن الكونجرس يدافع عن شركتين كبيرتين هما «تشيكيتا» و«دول فور» وهما شركتان تدفعان مبالغ طائلة لتمويل الحملات الانتخابية للحزبين المتنافسين، الجمهوري والديمقراطي. واوروبا من جهتها لا تنتج الموز ولكنها تستخدم هذه القضية للدفاع عن تأثيرها في السياسة المحلية لدول الكاريبي التي تفقد 70٪ من مواردها في ازمة الموز الحالية.

والدرس الذي يستحق ان نتعلمه هو ان المصالح الدولية لا تعرف الرحمة، وان المصالحات السياسية يسهل اختراقها عندما تتعلق المسألة بالمصالح التجارية والاقتصادية، وانه رغم ما قطعته البشرية من مشوار طويل في العولمة وبعد توقيع اتفاقية «غات» فان الطريق لا يزال طويلا امام وضع قوانين واضحة في الاقتصادات الدولية وفي مسائل الانتاج وحصص التوزيع، وان عدم حل هذه المشكلات لن يساعد على الاستقرار السياسي الدولي.

موجز

الأردن يرفض أن تكون القدس ساحة للتنافس في الانتخابات الإسرائيلية

عمان ـ «الشرق الأوسط»: رحب الاردن بالموقف الاوروبي من الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس مشيرا الى ان هذا الموقف غير جديد واعلن عنه الاتحاد الاوروبي اكثر من مرة وعلى غير صعيد. فيما رفض بشكل قاطع لن يكون موضوع القدس ساحة للتنافس في الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل.

وقال الامين العام للجنة الاردنية لشؤون القدس عبد الله كنعان ان موقف الاتحاد الاوروبي يستند اصلا الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الرقم 181 لعام 1947 القاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية، مشيرا الى انه منذ بيان بروكسل عام 1974 ومرورا ببيان البندقية عام 1980 رفض الاتحاد الاوروبي الاعتراف باحتلال اسرائيل للقدس وتوحيدها بالقوة واتخاذها عاصمة لها الامر الذي لاقى ارتياحا كبيرا لدى الاوساط العربية.

واضاف كنعان ان حزب «ليكود» بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مصمم على ان يكون موضوع القدس وتشبث اسرائيل بها عاصمة موحدة وابدية الموضوع الانتخابي الاكثر سخونة وجدوى وفاعلية في التأثير على نتائج الانتخابات لمصلحته باعتباره الضمانة الشخصية لذلك، مشيرا الى انه لتحقيق هذه الغاية اوعز الى وزير خارجيته ارييل شارون بارسال خطاب الى الاتحاد الاوروبي يطالبه فيه بالكف عن عقد اللقاءات مع ممثلي السلطة الوطنية الفلسطينية او مع ممثلي مؤسساتها في «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، باعتبار ان القدس عاصمة اسرائيل الموحدة والابدية.

وذكر كنعان ان حكومة نتنياهو ستعمل على توظيف للواجهة مع الاتحاد الاوروبي لحسم المعركة الانتخابية لمصلحتها مستغلة رئاسة المانيا للاتحاد بسبب العبء التاريخي الثقيل الذي ظل يطاردها جيلا بعد جيل. واوضح ان حكومة نتنياهو وضعت الاتحاد الاوروبي امام خيارين. الاول، اصدار بيان يتضمن التأكيد على مواقف الاتحاد الاوروبي تجاه القدس ورفضه لاحتلال شطري المدينة. والثاني الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل.

عرفات: مستعدون لخوض معارك كرامة كل يوم

رام الله ـ ا.ف.ب: حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس من ان حركة «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية «مستعدتان لخوض معارك كرامة كل يوم» اذا حاول احد «الانتقاص من حق الفلسطينيين في اعلان دولتهم المستقلة». وكان عرفات يتحدث في مؤتمر تنظيمي لحركة «فتح» في محافظة رام الله والبيرة في الضفة الغربية، بحضور اكثر من ثلاثة الاف من اعضاء وقيادات الحركة. وقال عرفات «ليعلم القاصي والداني ان حركة «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية مستعدتان لأن تخوضا معارك كرامة كل يوم اذا حاول احد الانتقاص من حقوقنا وخاصة حقنا في اعلان الدولة المستقلة». واضاف «اننا اصحاب اطول انتفاضة دامت سبع سنوات ومستعدون للبدء من جديد اذا حاول احد النيل منا». وقاطع مئات الشبان خطاب عرفات مرارا بهتافات «ابو عمار لا تحتار... اعلن الدولة في ايار»، ورد عرفات عليهم بابتسامة ورفع يده بعلامة النصر. واشار عرفات الى ان السلطة الفلسطينية «لا ترهبها خطط الاشواك او غيرها»، في اشارة لما نشرته صحف اسرائيلية عن خطط اعدتها الحكومة الاسرائيلية تحمل هذا الاسم لاقتحام المناطق الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل.



الرئيس عرفات خلال حديث إلى أعضاء «فتح» في رام الله أمس (أ.ب)

«حماس»: لا اتفاق مع السلطة الفلسطينية لوقف العمل العسكري ضد إسرائيل

غزة ـ ا.ف.ب: نفت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس ان تكون قد «توصلت الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية لوقف العمليات ضد اسرائيل» وقالت انه لا علم لها بوجود اتصالات بين معتقليها في سجون اسرائيل مع اجهزة الدولة العبرية.

وقال اسماعيل ابو شنب احد قياديي الحركة في غزة لوكالة الصحافة الفرنسية: «لم يكن هناك اتفاق مع السلطة الفلسطينية بل تفاهم على ان الحركة مستعدة لدرس طلب منها بتجميد العمل العسكري لفترة محدودة حتى تنفيذ اتفاق واي ريفر شرط توافر اجواء ايجابية».

وكانت مصادر فلسطينية مسؤولة طلبت عدم ذكر اسمها قد اتهمت «حماس» بالاخلال «باتفاق توصلت اليه مع السلطة الفلسطينية لوقف عملياتها العسكرية» مشيرة في الوقت ذاته الى ان الاجهزة الامنية الفلسطينية وضعت يدها على رسالة موجهة من بعض قيادات الحركة في السجون الاسرائيلية تتحدث عن اتصالات مع «اجهزة يهودية» للتوصل الى هدنة.

وافاد ابو شنب «ابلغنا المسؤولين الفلسطينيين انه اذا تم رفع الاقامة الجبرية عن الشيخ احمد ياسين (مؤسس الحركة) التي كان يخضع لها حينها واطلق سراح المعتقلين السياسيين وتوقفت ملاحقة المطاردين واعيد فتح المؤسسات الاسلامية التي اغلقت واحترمت التعددية السياسية فان ذلك سيخلق اجواء ايجابية تمكن قيادة الحركة من درس الامر واتخاذ قرار بشأنه».

واشار الى ان «الاتصالات مع السلطة الفلسطينية بشأن هذه القضية توقفت بعد رفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين حيث لم تنفذ اي خطوات اخرى كانت الحركة ترى انها ضرورية لتوفير اجواء ايجابية تدفعها لاتخاذ قرار بهذا الخصوص».وقالت مصادر السلطة ان «مسؤولين في حركة «حماس» بينهم ابو شنب ومحمود الزهار (المعتقل لدى اجهزة الامن الفلسطينية) ابلغوا عددا من المسؤولين الفلسطينيين اواخر شهر رمضان الماضي ان قيادة «حماس» في المناطق الفلسطينية اتخذت قرارا بوقف العمل العسكري ضد اسرائيل».

واضافت المصادر «ابلغ ابو شنب والزهار المسؤولين الفلسطينيين ان المرشد الروحي للحركة الشيخ احمد ياسين، الذي كان قيد الاقامة الجبرية حينها، مستعد لاعلان ذلك بنفسه في الظرف المناسب وفي حال رفعت القيود المفروضة عليه».

واكد الطيب عبد الرحيم مدير عام الرئاسة الفلسطينية المعروف بموقفه المتشدد ضد «حماس» هذه المعلومات وقال «ان مسؤولي حماس وبعد لقاءات مطولة معهم ابلغوا السلطة الفلسطينية بهذا الموقف، حيث قررت اثر ذلك رفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين. الا ان «حماس» اخلت بما اتفق عليه ولم يعلن ياسين شيئا». ورأى عبد الرحيم ان ضغوطا من قيادة «حماس» في الخارج على القيادات داخل المناطق الفلسطينية هي التي منعت هذه الاخيرة من التزام اتفاقها مع السلطة الفلسطينية وعن الرسالة التي اعلنت الاجهزة الامنية الفلسطينية ان عددا من قياديي «حماس» في السجون الاسرائيلية وجهها الى قيادة الخارج وتحدث فيها عن اتصالات مع «اجهزة يهودية» قال ابو شنب: «لا علم لنا بمثل هذه الرسالة». وتابع في هذا السياق قائلا «حتى لو كانت هذه الرسالة موجودة فان موقفنا هو انه لا يحق للسجين ان يبحث مع سجانه في اي امر سوى تحسين اوضاع سجنه».

واعتبر ابو شنب انه «في حال اجرى بعض المعتقلين اتصالات مع اجهزة اسرائيلية فاننا لا نعتبر ذلك حوارا بل عمل افراد ولا يعبر عن موقف الحركة التي ترى ان الاسير لا راي له في مثل هذه القضايا طالما هو تحت الاسر ولا يحق له ان يفاوض».

وشدد على ان موقف «حماس» من الاتصالات مع اسرائيل هو «ان السلطة الفلسطينية وحدها التي تفاوض وتتصل مع اسرائيل وانه اذا اراد الاسرائيليون اي امر فعليهم التوجه اليها».

اسكوتلنديارد أطلقت سراح الأصوليين الثلاثة وأعتقلت رابعا

التحقيقات تستأنف في مايو المقبل.. وممرض مسلم للعناية بـ«أبو حمزة»

لندن: محمد الشافعي

اطلقت الشرطة البريطانية في وقت متقدم من ليل الخميس ـ الجمعة سراح الاصولي مصطفى كامل (ابو حمزة المصري) مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن، الذي يتهمه اليمن بـ«تصدير الارهاب» ويطالب بتسلمه.

وكانت الشرطة البريطانية قد اعتقلت فجر الاثنين الماضي ابو حمزة الذي يقيم في لندن مع رجلين آخرين، هما (ابو عمار) ياسر توفيق السري، مدير «المرصد الاعلامي الاسلامي» ومقره لندن، في اطار قانون «الوقاية من الارهاب» وابو عماد، وهو مواطن غير عربي، من اصل افريقي، اعتنق الاسلام منذ فترة غير بعيدة. ورفضت محاميته السيدة مدثر في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» ان تكشف مزيدا من التفاصيل عن شخصيته، او علاقته بالمتهمين الاخرين ابو حمزة المصري، وابو عمار.

وقالت المتحدثة باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» انه يتوجب على الرجال الثلاثة ان يحضروا الى مقر الشرطة المركزي في لندن في حدود الثانية من بعد ظهر يوم 17 مايو (ايار) المقبل، مشيرة الى «ان التحقيقات ستجري معهم في ما يتعلق بالتهم المنسوبة اليهم، بخصوص انتهاك بنود الفقرة 14، من قانون «الوقاية من الارهاب» البريطاني.

وكان يمكن ان تبقي الشرطة الرجال الثلاثة قيد الاعتقال لمدة سبعة ايام قبل توجيه التهم اليهم. ولكن المتحدثة باسم اسكوتلنديارد، اكدت ان الشرطة اطلقت سراحهم بكفالة «بانتظار مواصلة التحقيق».

وامس كشفت مصادر مطلعة في العاصمة لندن ان الشرطة احتجزت فجر امس قياديا اصوليا، بعد دهم منزله بمنطقة بريكستون جنوب غرب لندن، ولكن دون كسر الباب الخارجي، مثلما حدث مع ابو حمزة المصري، وياسر السري. وقالت المصادر ان الاصولي الذي تم احتجازه، هو عبد الله فيصل من ترينيداد. وهو احد تلامذة ابو قتادة، من القيادات الاصولية في العاصمة البريطانية (من اصل فلسطيني). وذكرت ان الاصولي عبد الله فيصل درس الفقه والتوحيد في جامعة الملك سعود، وانه خفف كثيرا من آرائه المتطرفة خلال السنوات الماضية. واشارت الى انه كان يتردد على مسجد فنسبري بارك.

واكد بيان صادر عن جماعة «المهاجرون» في بريطانيا تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان الشيخ عبد الله فيصل يحتجز حاليا في سجن لويس، بمنطقة (غرب سسيكس)، وقال البيان ان مكتب المحامية «أراني» يقوم حاليا بحضور التحقيقات معه. وأوضح بيان جماعة «المهاجرون» ان اعتقال عبد الله فيصل يؤكد ان «الهجمة الصليبية ضد الحركات الاصولية، لن تتوقف في بريطانيا» واشار الى ان الرسالة الموجهة من الاجهزة البريطانية لقادة التيارات الاصولية، اصبحت واضحة وتعني فقط تكميم الافواه.

وقال عمر بكري زعيم حركة المهاجرون في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: «ان ارهاب السلطات البريطانية، لن يجعل الحركة الاسلامية، ترضخ للضغوط المفروضة عليها، وهي ترك الدعوة الى الله، وفضح فساد الحكم في بلاد المسلمين».

واشاد السري في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» عقب اطلاق سراحه مباشرة من مركز شرطة شارينج كروس وسط لندن بمعاملة ضباط الشرطة البريطانية خلال التحقيقات التي استمرت اربعة ايام متواصلة. وقال «ان الاستثناء الوحيد هو المعاملة القاسية من ضباط فرقة مكافحة الارهاب عندما دهموا منزله عند السادسة والنصف من صباح الاثنين الماضي، بكسر الباب الخارجي لشقته في الدور الـ16 بمنطقة ميدافيل غرب لندن. واضاف: «لقد اقتادوني بملابس النوم بعد ان البسوني بدلة بلاستيكية بيضاء اشبه بملابس الفضاء. الا ان جميع تصرفات الشرطة بعد ذلك كانت تنم عن وعي واحترام كبيرين في ما يتعلق بالحريات الدينية والحرص على توفيرها لي في اوقات الصلاة».

واشار السري الى انه تم اخلاء سبيله، واعيد اعتقاله، والافراج عنه بضمان محل اقامته، على ان يقدم لجهات التحقيق في موعد اقصاه 17 مايو المقبل، تفسيرا لما عثر عنده من ملفات كثيرة تتعلق بقضايا حقوق الانسان. واوضح ان «شرطة مكافحة الارهاب استولت علي اجهزة الكومبيوتر والفاكس والطابعة، وهواتف المرصد الاعلامي الاسلامي» الذي يترأسه. واشار الى انه يأسف لان المرصد الاسلامي سيتوقف لفترة قصيرة، حتى يتم الحصول على اجهزة بديلة لمواصلة عمله من اجل «نصرة المستضعفين ولكي يكون سيفا مسلطا على الظلم».

ونفى ابو حمزة المصري في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» ان يكون قد تعرض في خطبة الجمعة امس التي القاها في مسجد فنسبري بارك الى ملابسات اعتقاله، مشيرا الى انها «مسالة شخصية بحت». وقال بعد صلاة الجمعة «ذكرت لبعض الاخوان، ان كلمة الحق يجب ان تقال، وان نتمسك بكلمة يوسف عليه السلام «رب السجن احب الي مما يدعونني اليه». وأضاف «اذا افترض الانسان ان يكون في بيت فرعون، فلا اقل من ان يتبع سيدنا موسى، ولا يتبع بقية آل فرعون».

وكشفت مصادر موثوقة في لندن ان ابو حمزة المصري، يقيم حاليا في احد الفنادق الفخمة بمنطقة فولهام على نفقة الشرطة، الى ان ينتهي ضباط فرقة مكافحة الارهاب من تفتيش بقية اجزاء منزله.

وقال ابو حمزة: «ان تحقيقات الشرطة المقبلة تتعلق بتهم تصدير الارهاب الى اليمن، ودول اخرى». واشار الى انه يعلم ان التحقيقات المتعلقة بقانون «مكافحة الارهاب» تستغرق وقتا طويلا. واضاف ضاحكا: «اذا فشلت الادعاءات الموجهة ضدي، فمن حقي ان اقاضي السلطات البريطانية، واطلب تعويضا عن كل ساعة قضيتها في الاحتجاز بما يساوي 250 جنيها استرلينيا».

واشاد ابو حمزة كذلك بالمعاملة الانسانية المثلى لضباط الشرطة البريطانية خلال التحقيقات في مركز شرطة شارينج كروس. وقال: لقد وفروا لي كل اسباب الرعاية والعناية الخاصة ومنها ممرض (رجل). وذكر ان الشرطة بحثت بعد ساعات من اعتقاله عن ممرض مسلم خاص لرعايته بسبب الاعاقة التي يعاني منها من جراء انفجار لغم أدى الى فقد يديه واحدى عينيه.

ياسر السري (أبو عمار) مدير «المرصد الاسلامي» في لندن عقب ادائه صلاة الجمعة امس بمركز ريجنت بارك، وقد احجم الكثير من الشخصيات العربية عن الظهور معه أمام عدسة «الشرق الأوسط» (تصوير: مراد شكوقي)

18 ألف حاج عراقي دخلوا السعودية دفعة واحدة

السعودية تدفع الثمن بعد أن طالبت بغداد بمصادرة تكاليف الحج لصالحها

بعض الحجاج العراقيين الذي عبروا امس الحدود العراقية ـ السعودية بعد قرار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتحمل كامل نفقات حجهم (أ ب)

الرياض: عدنان جابر
بغداد: وكالات الأنباء

في اكبر عدد من الحجاج يمر من منفذ حدودي خلال يوم واحد تدفق 18 الف حاج عراقي امس على الاراضي السعودية من منفذ جديدة عرعر على حدود البلدين، وذلك خلال ساعات قليلة بعد صدور امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالسماح لهؤلاء الحجاج بالدخول الى المملكة وتحمل كامل نفقات حجهم.

وكانت الحكومة العراقية قد نقلت هؤلاء الحجاج الى منطقة الحدود، معلنة انهم لا يملكون الاموال الكافية لاداء فريضة الحج، وطالبت الامم المتحدة بصرف مبلغ 44 مليون دولار من الاموال العراقية المجمدة منذ ازمة الخليج عام 1990، وهو ما وافقت عليه المنظمة الدولية التي عرضت تسليم المبالغ الى الحجاج عبر طرف محايد، الا ان الحكومة العراقية رفضت ذلك وطلبت تحويلها الى البنك المركزي العراقي الحكومي. ويوم الاربعاء الماضي اعلن عن انتهاء المباحثات حول هذا الموضوع بين الجانبين العراقي والدولي الى الفشل التام وبدا ان الحجاج العراقيين المرابطين على الحدود كانوا سيعودون ادراجهم خصوصا ان موعد اغلاق المنافذ البرية امام عبور الحجاج قد حل بانتهاء يوم الخميس. الا ان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي اعلن امس ان خادم الحرمين الشريفين امر بتسهيل اجراءات دخول كافة الحجاج العراقيين وتحمل نفقات حجهم بالكامل.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس قال الرائد مرضي العنزي مدير جوازات منفذ جديدة عرعر ان هذه هي المرة الاولى منذ نحو عشر سنوات يستقبل فيها المنفذ مثل هذا العدد الكبير من الحجاج. واشار الى ان المنفذ سبق له استقبال خمسة آلاف من الحجاج العراقيين ومن بلدان الاتحاد السوفياتي السابق منذ التاسع عشر من شهر ذي القعدة الماضي، وكانت هناك اوامر بمنحهم تاشيرات مباشرة دون تعطيل. واوضح العنزي ان هذا المنفذ الذي يمثل المعبر البري الوحيد بين السعودية والعراق مخصص لمرور الحجاج والمعتمرين فقط إذ يستقبل المعتمرين في الايام العادية باعداد لا تتجاوز الف معتمر سنويا، ويستقبل كذلك معتمرين من الجمهوريات الإسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق.

واضاف ان المنفذ استقبل العام الماضي 23 الف حاج من الجمهوريات المستقلة، واعدادا قليلة من العراقيين، وأن أعداد حجاج الجمهوريات الإسلامية قد تزايدت خلال الموسم الحالي.

واكد العنزي انه لا يوجد أي تنسيق من الجانب السعودي مع الجانب العراقي على الطرف الآخر من الحدود، مشيرا الى ان المنفذ العراقي مفتوح، واي حاج ياتي من خلاله يعبر الى الجانب السعودي دون الحاجة الى تنسيق.

طهران: لا تغيير في برنامج زيارة خاتمي الى السعودية

مصدر رسمي إيراني ينفي أنباء روجتها صحيفة

طهران: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر مسؤول في الحكومة الايرانية امس ان الرئيس محمد خاتمي ينوي القيام بزيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية بعد موسم الحج، مضيفا انه لم يطرأ اي تغيير على برنامج زيارته.

جاء تأكيد المصدر الايراني ردا على نبأ بثته اذاعة «صوت امريكا» باللغة الفارسية، اول من امس، مفاده ان الرئيس خاتمي الغى زيارة مقررة الى السعودية بسبب ما وصفته بدعم الرياض لدولة الامارات العربية في نزاعها مع ايران بشأن جزر الخليج (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى).

وكانت صحيفة «طهران تايمز» المحافظة قد ذكرت اول من امس ان موقف الرياض «الخاطئ» بشأن الجزر الثلاث «ألغى» زيارة خاتمي الى السعودية.

الا ان المصدر الايراني المسؤول قال امس انه لم يكن من المقرر ان يقوم خاتمي بهذه الزيارة في موسم الحج، ولذلك ستجرى «في وقتها» وحسب الاتفاق الجاري بين البلدين ودون تغييرات.

واضاف المصدر ان العلاقة بين طهران والرياض باتت «في وضع ثابت ومستقر ومن القوة والاطمئنان ما لا يؤثر عليه اي حدث طارئ لا اقليمي ولا دولي». واكد المسؤول (الذي فضل عدم الكشف عن اسمه) ان علاقة طهران بالسعودية «في افضل حالاتها» وهي تتجه الى الامام والى مزيد من التلاحم دون عقبات، ولن تستطيع اي قوة في العالم ارجاعها الى الوراء بعد ان تم ترسيخها على اسس ثابتة من التعاون الثنائي والفهم المشترك.

إريتريا تتحدث عن صد هجوم إثيوبي وأديس ابابا تصف بياناتها بـ«المسرحية»

أسمرة: عبد العليم حسن

اعلنت اسمرة أمس ان قواتها تمكنت من الاستيلاء على طائرة هليكوبتر حربية اثيوبية من نوع «MI - 35» في المعارك التي دارت رحاها على جبهة مرب مستيت «بادمي شيرارو» واستولت ايضا على دبابتين. ووصلت الطائرة التي تم الاستيلاء عليها الى المطار العسكري في العاصمة الاريترية وقد تعرضها السلطات على الجمهور ووسائل الاعلام في ميدان عام بعد انتشار الخبر في المدينة.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الاريترية ان قواتها تمكنت من صد الهجوم الاثيوبي على جبهة بادمي وكبدته خسائر جسيمة واستولت على طائرة هليكوبتر ودبابتين، مشيرا الى أن الهجوم الاثيوبي كان لتغطية الخسائر التي منيت بها القوات الاثيوبية على جبهة ظعرونا.

وقال البيان «ان خسائر اثيوبيا في معارك ظعرونا زادت على مقتل 10 الاف جندي وتدمير 57 دبابة وعدد كبير من الشاحنات واسقاط طائرة حربية من نوع «ميج ـ 23» والاستيلاء على 6 دبابات.

وكانت اديس ابابا قد وصفت ما حدث في ظعرونا بـ«مسرحية» اخرجتها اسمرة. لكن البيان الاريتري اتهم اثيوبيا بمواصلة الكذب على شعبها واستشهد بروايات شهود العيان من وسائل الاعلام التي اطلعت على مجريات المعركة.

وافاد بيان وزارة الخارجية الاريتري «ان اثيوبيا تراجعت عن قبولها السابق لاطار التفاهم الصادر من منظمة الوحدة الافريقية ورفضت اي وقف للنار ما لم تتم الاستجابة لشروطها الجديدة».

من جهة اخرى، ذكر البيان ان الطائرات الحربية الاثيوبية قصفت خلال اليومين الماضيين مناطق مدنية في مولقي وضواحي شاميقو مما ادى الى مقتل 28 شخصا وجرح 42 آخرين. وتحدث البيان عن غارات اخرى نفذتها المقاتلات الاثيوبية خلال الأسابيع الماضية.

القذافي يعلن رسميا قرار تسليم المتهمين في قضية لوكربي بحلول 6 أبريل المقبل

القذافي: تلقيت ما طلبته من ضمانات عبر السعودية وجنوب أفريقيا

لندن: صلاح جميل
ونادية محديد
الرياض ـ طرابلس: الوكالات

قررت ليبيا امس تسليم مواطنيها المشتبه بهما في قضية لوكربي، عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، بحلول السادس من ابريل (نيسان) المقبل لمحاكمتهما في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي وامام قضاة اسكوتلنديين.

وجاء الاعلان عن هذا القرار في اجتماع جماهيري في قاعة الشعب بطرابلس بحضور الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وضيفيه الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن.

وقال العقيد القذافي انه تلقى كل ما طلبه من ضمانات عن طريق السعودية وجنوب افريقيا.

ووصف مساعي السعودية وجنوب افريقيا بأنها ليست وساطة بل شراكة.

ووجهت القيادة الليبية رسالة بهذا القرار الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي سيتسلم المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان أم» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا ليسلمهما بدوره الى السلطات الهولندية التي ستسلمهما بدورها للسلطات الاسكوتلندية لمحاكمتهما في قاعدة «كامب زيست» بهولندا التي يجري تحضيرها الآن.

أجرى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي أمس اتصالا هاتفيا بكل من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ورئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا الذي يقوم بزيارة لليبيا ضمن المساعي الحثيثة التي ترعاها السعودية وجنوب افريقيا لايجاد حل لقضية لوكربي.

وذكرت وكالة الانباء السعودية أن الأمير عبد الله تبادل مع كل من الرئيسين وجهات النظر في ما يدفع بالحل العادل لجميع الاطراف نحو نهاية مرضية لا إجحاف فيها لأي طرف.

وأكد الأمير عبد الله في اتصاله حضور السعودية ووقوفها مع كل ما من شانه رفع المعاناة والضرر عن ليبيا وشعبها، متمنيا في ذات الوقت ان تكون «هذه الخطوة فاعلة نحو مستقبل مشرق لدولة عربية مسلمة دورها لا يقبل التهميش في عصر تتداعى فيه الاهداف والمتغيرات على الامة العربية والاسلامية التي تحتاج الى كل دور وموقف».

وكشف الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا في كلمة له امس عن تفاصيل الرسالة التي وجهتها القيادة الليبية للامين العام للامم المتحدة وقال «ان الملك فهد والأمير عبد الله وانا نرى ان ليبيا بما تعهدت به في هذه الرسالة قدمت تنازلات كبيرة في هذا الخصوص من اجل السلام العالمي». واضاف: «لا نشك في ان الاطراف الاخرى ستتجاوب بنفس الحماسة مع هذا التطور لحل المشكلة باقصى سرعة ممكنة». وتابع: «نأمل ان تشجع هذه التعهدات الامين العام على الاسرع في تقديم تقريره الى مجلس الامن لرفع العقوبات نهائيا عن ليبيا».

وبعد مانديلا القى الامير بندر كلمة قال فيها «يشرفني اليوم ان اقف بين يديكم لابلغكم تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وسمو ولي عهده الامين الامير عبد الله والشعب السعودي الكريم». واضاف «ومثلما تكرم وذكر الاخ القائد (العقيد القذافي) فنحن المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا لسنا وسطاء بل شركاء لأن مصيرنا واحد. كما اننا نعلم انكم تعتزون بثورتكم ولكن ارجو ان تأذنوا لي بان اقول ان الثورة ليست حكرا على الجماهيرية ولكن نحن ايضا ثوريون في سبيل الحق والعدالة وكرامتنا».

وحسب هذا الاتفاق الذي توج شهورا من الوساطة المضنية قام بها الامير بندر ممثلا لخادم الحرمين الشريفين والامير عبد الله فإن المشتبه بهما سيسلمان بالتشاور مع السعودية وجنوب افريقيا واذا ادينا فانهما سيقضيان الحكم في اسكوتلندا تحت اشراف الامم المتحدة وبرعاية القنصلية الليبية التي ستفتح في ادنبرة.

وحال وصول المشتبه بهما الى هولندا تجمد العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 وفي غضون 90 يوما يرفع الامين العام للامم المتحدة تقريرا الى مجلس الامن ليصدر على ضوئه قرارا برفع العقوبات نهائيا.

واعلن مانديلا ان بلاده ستحذو حذو السعودية وترفع مستوى تمثيلها الدبلوماسي الى سفارة وقال ان تنفيذ هذا القرار سيكون في مقدمة اولوياته حال عودته الى بلاده.

ووصف مانديلا قرار السعودية رفع مستوى تمثيلها في طرابلس من قائم باعمال الى سفير بانه «تاكيد من المملكة على التزامها بان تكون شريكة لليبيا».

وفي السياق نفسه، توقع ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، في تصريحات ادلى بها امس لـ«الشرق الأوسط» أن يتوصل مانديلا والأمير بندر الى اقناع السلطات الليبية بتسليم المشتبه فيهما في حادثة لوكربي.

وقال فاتشيت إن رسالة مانديلا «ستكون واضحة وتصب في نفع ليبيا لاتخاذ القرار المناسب» مشيرا الى أنه حان الوقت لطي ملف هذه القضية التي طالت. وليس هناك مجال آخر للتأجيل والبحث عن المعلومات أو النقاش. فلم تعد هناك اسرار تخفى، اذ اصبحت القضية في متناول الرأي العام».

موجز

مقتل 10 أشخاص غرب الجزائر العاصمة

الجزائر ـ أ.ف.ب: اعلنت اجهزة الامن الجزائرية أمس ان اصوليين مسلحين قتلوا عشرة اشخاص الليلة قبل الماضية في ولاية عين الدفلى (200كلم غرب العاصمة).

قصف أميركي ـ بريطاني على موقعين عراقيين

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلنت القيادة المركزية للقوات الاميركية ان مقاتلات اميركية وبريطانية اغارت امس على موقع للمضادات الارضية ومركز للاتصالات في جنوب العراق.

وافاد بيان للقيادة المركزية ان مقاتلة اميركية من طراز «اف ـ 16 ـ فايتينج فالكون» واخرى بريطانية من نوع «تورنيدو» قصفتا موقعا للرادار قرب الشعيبة التي تبعد مسافة 460 كلم الى الجنوب الشرقي من بغداد اضافة الى مركز عسكري للاتصالات على بعد 370 كلم جنوب ـ شرق العاصمة العراقية.

واكد البيان ان الضربات كانت ردا على انتهاك الطيران العراقي منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق. واوضح انه ردا على «الاعمال العدوانية العراقية، تصرف طيارو التحالف بطريقة مناسبة مدافعين عن انفسهم (...) واستهدفوا شبكة للمضادات الارضية العراقية هددت طائرات التحالف والقوات في المنطقة».

عشرات القتلى في تفجير «إرهابي» بجمهورية روسية ذاتية الحكم

موسكو ـ فلاديقوقاز ـ وكالات الانباء: سقط ما لا يقل عن 60 قتيلاً في تفجير هز السوق المركزية بمدينة فلاديقوقاز عاصمة جمهورية أوسيتيا الشمالية، الروسية الذاتية الحكم بشمال القوقاز.

وجاء في تصريحين متتاليين اولهما صادر عن ليف دزوجاييف الناطق باسم الرئيس الروسي في اوسيتيا الشمالية والثاني عن روسلان اوشيف رئيس جمهورية اينجوشيتيا (الانغوش) ان «الارهاب» سبب غير مستبعد، وناجم عن اعتداء سياسي، بل المرجح أن الغاية وراء التفجير «سياسية».

وذهب اوشيف ابعد من ذلك في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية، اذ قال ان «القوى التي دبرت التفجير تأمل في تدمير القوقاز الشمالي» رابطا بذلك بين الاعتداء والمظاهرة التي نظمت اول من امس في جمهوريته الصغيرة حيث احتشد ما لا يقل عن عشرة الاف شخص في نزران، عاصمة الانغوش، للمطالبة بالحفاظ على منطقة تطالب بها أوسيتيا الشمالية.

وكانت مواجهة عسكرية قد دارت بين الجمهوريتين الصغيرتين الذاتيتي الحكم ضمن روسيا عام 1992 حول اقليم بريغوروفني، واسفر النزاع عن مقتل 500 شخص وتهجير الآلاف. ودعا اوشيف الى عقد اجتماع فوري لقادة شمال القوقاز لبحث الاوضاع.

إجراءات نتنياهو ضد الحسيني وعشراوي جاءت للتغطية على تصريحه المفاجئ حول القدس

رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يمانع في عاصمة للفلسطينيين في أبوديس وأجزاء من القدس

تل أبيب: نظير مجلي

الخطوة التي اقدم عليها رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رغم تحفظ قادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية من القادة الفلسطينيين الثلاثة في القدس الشرقية المحتلة، لا علاقة لها بنشاطاتهم في بيت الشرق انما هي عملية دفاع عن النفس في المعركة الانتخابية بشأن قبوله مشروع يوسي بيلين ـ ابو مازن حول القدس، جاءت كالعادة على حساب الفلسطينيين الذين استنكروا من جهتهم هذه الاجراءات واعتبروها استفزازا خطيرا.

وكان نتنياهو قد اصدر اوامره بسحب بطاقات «الشخصية هامة جدا» (VIP) من زياد ابو زياد، الوزير في السلطة الوطنية الفلسطينية وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني، وبهذا سيعامل من الآن فصاعدا كأي مواطن فلسطيني على الحواجز وسيحتاج الى تصريح لدخول اسرائيل، واوقف نتنياهو المعاملات المميزة للشخصيتين البارزتين، فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة، والدكتورة حنان عشراوي، الوزيرة السابقة، وعضو في المجلس التشريعي.

واتخذ هذا الاجراء خلال اجتماع طارئ دعا اليه نتنياهو بشكل درامي، بعد تسريب امره لوسائل الاعلام، وادعى انه يتخذه ردا على قيام الحسيني وعشراوي وابو زياد بالاجتماع مع القناصل الغربيين المقيمين في القدس الشرقية والمعتمدين لمعالجة المطالب والشؤون الفلسطينية (هنالك 21 قنصلا اجنبيا في القدس العربية المحتلة حضر منهم اللقاء عشرون، فيما تغيب قنصل الولايات المتحدة).

وابدى نتنياهو غضبه من الاجتماع نفسه بحجة ان اتفاق اوسلو يمنع اجراء لقاءات دبلوماسية للسلطة الوطنية الفلسطينية في مدينة القدس خلال المرحلة الانتقالية، وكذلك غضبه من تصريح الحسيني الذي قال فيه ان القدس الشرقية هي عاصمة فلسطين وان الشعب الفلسطيني لن يقبل باي حل سلمي لا يضمن له ذلك.

وافادت مصادر مطلعة امس ان قادة اجهزة المخابرات والجيش في اسرائيل ابدوا تحفظهم الواضح من هذا الاجراء. فقد ابلغوا نتنياهو ان «اجهزة الامن الفلسطينية تقوم في الاشهر الاخيرة بالتعاون الكامل معهم في مكافحة الارهاب، على الرغم من الانقطاع التام للمفاوضات والاتصالات السياسية. وليس هذا هو الوقت المناسب لاستفزاز الفلسطينيين والمساس بهيبة سلطتهم الوطنية».

الا ان نتنياهو لم يكترث لنصح رجالات الامن، مسنودا بتأييد وزيري الدفاع، موشيه ارينز والخارجية، اريل شارون، اللذين ارادا ان يكون هذا الاجراء ردا حازما على الموقف الاوروبي من القدس كما ورد في مذكرة الاتحاد الاوروبي لوزارة الخارجية في الاسبوع الماضي. واكد الاتحاد الاوروبي في مذكرته هذه ان مكانة القدس الرسمية انها مدينة مدولة، حسب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 181 الصادر في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947.

بيد ان المصلحة الاكبر لرئيس الحكومة من هذا الاجراء هي عملية الدفاع عن النفس في موضوع آخر مرتبط في القدس. ففي يوم الاثنين الماضي خلال بحث استراتيجي حول موضوع القدس باشتراك مسؤولي وزارتي الدفاع والخارجية، سمع نتنياهو يقول: «الفلسطينيون لن يقبلوا بحل للقضية لا يضمن لهم ان تكون القدس الشرقية عاصمة. لو انهم يقبلون ذلك، فلا مانع عندي لقبول مشروع ابوديس». وابوديس هي قرية فلسطينية بمحاذاة القدس الشرقية، تقع تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة. وكان احد مسؤولي حزب العمل الكبار، الدكتور يوسي بيلين، قد توصل الى مذكرة تفاهم مع الرجل الثاني في القيادة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتحدث عن دولة فلسطينية مستقلة ومنزوعة السلاح تكون عاصمتها ابوديس، والتي تسمى القدس، مع بضعة احياء من القدس الشرقية بضمنها البلدة القديمة والاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين.

وجاء هذا التصريح من نتنياهو، عن قبول صيغة ابوديس مفاجئا، اذ انه يعتمد في معركته الانتخابية اعتمادا اساسيا على تمسكه بالقدس الموحدة عاصمة ابدية لدولة اسرائيل، واتهامه منافسيه بانهما يؤيدان تقسيم القدس.

وتسرب هذا التصريح الى وسائل الاعلام فسارع نتنياهو الى نفيه نفيا قاطعا. ولكن صحيفة «معريف» الاسرائيلية نشرت امس بروتوكول الجلسة، وبدا واضحا فيه انه نطق بالكلمات نفسها. وخوفا من ان تعلق هذه الكلمات بذهن جمهور الناخبين من اليمين فيجهض الحملة ضد منافسيه ايهود باراك زعيم حزب العمل واسحق مردخاي زعيم حزب الوسط، اتخذ ذلك الاجراء ضد عشراوي والحسيني وابو زياد.

واستغل حزب العمل تصريح نتنياهو وما سبق من مواجهة مع الاتحاد الاوروبي، ليخرج بحملة هجوم عليه. فقال باراك «لم يفطن احد بموضوع القدس ومكانتها التاريخية حسب القانون الدولي، الا عندما اثار نتنياهو الموضوع. وها هو يكشف ان ما يقوله في وسائل الاعلام مختلف جوهريا عما يقوله في الغرفة المغلقة. ان نتنياهو هو الذي يفرط بالقدس».

تشييع والد الحريري في صيدا في حضور ممثلين للحود والأسد


من اليمين: مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني وقائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي ورئيس الأركان السابق للجيش السوري العماد حكمت الشهابي ورئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان، في مأتم والد الحريري في صيدا جنوب لبنان امس. (تصوير: دالاتي ونهرا)

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

شيع ظهر أمس في مدينة صيدا جثمان الحاج بهاء الدين الحريري والد الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري.

وقد تقدم موكب التشييع اضافة الى الرئيس الحريري ممثل رئيس الجمهورية العماد اميل لحود وزير النقل نجيب ميقاتي، وممثل الرئيس السوري حافظ الاسد قائد جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان، اضافة الى ممثلين عن رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة سليم الحص. كما شارك في التشييع حشد نيابي وسياسي وشعبي.

وقد انطلق موكب التشييع من دارة العائلة في مجدليون باتجاه جامع الزعتري حيث أم مفتي الجمهورية الشيخ رشيد قباني المصلين ثم ووري الجثمان في مدفن خاص في محلة مكسر العبد داخل أرض يملكها الرئيس الحريري حيث سيتم تشييد مسجد ضخم يحمل اسم الراحل.

وزار اميل لحود نجل رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، يرافقه قائد لواء الحرس الجمهوري العقيد مصطفى حمدان، الرئيس رفيق الحريري في صيدا حيث قدم لحود التعازي باسم والده الى الرئيس الحريري.

الهيئة البرلمانية لتحديث القوانين تدافع عن قانون «الملكية الأدبية» في لبنان

بيروت: تمام حمدان

رحبت «هيئة تحديث القوانين» في البرلمان اللبناني باقرار قانون الحماية الملكية والادبية والفكرية التي كانت قد اعدته الهيئة منذ 4 سنوات.

ودافع المنسق العام للهيئة النائب السابق اوغست باخوس عن هذا القانون وقال: «انه لا اصابع غريبة اثرت في اعداده».

واوضح باخوس لـ«الشرق الأوسط» «انه لا حصرية في القانون لصالح شركة «ميكروسوفت» الاميركية، انما هي واحدة من مجموعة شركات عالمية منها الفرنسية والبلجيكية والايطالية والسويسرية والمصرية وغيرها».

واضاف: «الهدف من عملنا هو اصرار الادباء والفنانين الكبار الذين راجعونا مراراً وقالوا لنا ان نتاجهم الادبي والفني يتعرض للسرقة وان اشرطة التسجيل وافلام الفيديو من انتاجهم باتت تباع حتى على عربات الخضار وانهم يحرمون من الجعالات التي تعود اليهم من المؤسسات العالمية».

«وبعد ان عرضنا الصيغ القانونية المعتمدة في العالم وجدنا ان دولة سنغافورة هيات صيغة قانونية اكثر من عصرية فاعتمدنا قسماً منها وراعينا في كل ذلك شروط المنظمة العالمية «برن» التي انتسب اليها لبنان عام 1924».

وذكر باخوس بالمؤتمر الاوروبي الذي عقد منذ 4 سنوات في لبنان بحضور 30 دولة اوروبية «واعلن يومها ممثلو كل من ايطاليا وفرنسا وبلجيكا ان الصيغة التي توصلنا اليها هي الافضل».

«ويتوقون لها، كما ذكر بالدعوة التي وجهت له مع زميله القاضي عبد الله ناصر الى مجلس الشعب السوري بحضور رئيس المجلس عبد القادر قدورة ورؤساء اللجان النيابية السورية الذين رحبوا وقدروا العمل الكبير الذي توصلنا له».

ولفت الى ان التعديل الذي ادخلته الهيئة العامة لمجلس النواب لجهة السماح للطلاب بنسخ اقراص الكومبيوتر للاستخدام الشخصي والعلمي المحض ازال المحظور لجهة حماية الكومبيوتر فضلاً عن ان الشركات العالمية تعفي الطلاب من الاعباء بنسبة 95 الى 99 في المائة.

واكد باخوس لـ«الشرق الأوسط» ان هذا القانون من شأنه حماية اي شخص يبتكر اثراً ادبياً وفنياً، وله حق المراجعة لاي ضرر يلحق به الى وزارة الاقتصاد.

القضاء اللبناني يجري مسحاً شاملاً للأماكن الأثرية والضابطة العدلية تكتشف 70 قطعة مخبأة في بعلبك

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل المحامي العام المالي القاضي خالد حمود تحقيقاته في ملف الآثار، فاستمع امس الى افادات عدد من الاشخاص في مكاتب مكافحة الجرائم المالية والسرقات الدولية، في وقت تابعت الدوريات التابعة لقسم المباحث الجنائية الخاصة عمليات التفتيش في قلعة بعلبك وفي منطقة الشمال وتحديداً بلدات عكار.

ووجه القاضي حمود امس استنابات الى القوى المشار اليها لإجراء مسح شامل لكل الأماكن الأثرية في كل المناطق اللبنانية، واستدعى الى جلسة يعقدها في مكتبه يوم الثلاثاء المقبل بعض موظفي الآثار وغيرهم من العاملين في مجال الآثار، على أن يستمع مجدداً الى مدير الآثار السابق كميل الأسمر يوم الخميس المقبل.

وقد ابلغ امس عدد من المواطنين عن قطع اثرية موجودة لديهم، بينهم احد المغتربين الذي كلف وكيله القانوني التصريح عن قطع موجودة لديه في لبنان، وقد ابرز المحامي صوراً لثلاثة تماثيل تعود الى العهد الفينيقي طالباً الكشف عنها وترقيمها.

وطلب القاضي حمود من مديرية الآثار الاشراف على هذه التماثيل وتسوية وضعها القانوني في اطار حماية الملكية الفردية، كما تابعت مديرية الآثار عمليات الكشف على منازل واماكن اثارات وهي تتبع الاولوية في عمليات الكشف لأن الموضوع سيأخذ وقتاً طويلاً.

وعلم أن الضابطة العدلية اكتشفت امس 70 قطعة اثرية واعمدة وقناطر تابعة لقلعة بعلبك في حديقة احدى الفيلات في مدينة بعلبك.

مصادر قضائية اشارت الى ان الملف ذو شقين الأول يتعلق بمواصلة التحقيق من اجل اعادة آثار الدولة ومنع الهدر للثروة الوطنية والثاني احصاء كافة الآثار وحماية الملكية الفردية.

يذكر أن لبنان وحسب مصادر مطلعة فقد سبعة كنوز تعتبر من اهم كنوز العالم تم تهريبها الى الخارج احدها «سيفسو» الذي تقدر قيمته بـ400 مليون دولار اميركي. من جهة ثانية، تسلمت النيابة العامة الاستئنافية في بيروت التحقيقات الاولية التي اجرتها مفرزة بيروت في قوى الامن الداخلي بشأن دخول مجهول الى مكتب مفتش بلدية بيروت فؤاد عبد الله وبعثرة محتوياته.

وتبين من التحقيقات والشهود الذين تم استجوابهم ومن خلال التحريات والاستقصاءات ومعاينة الغرفة العائدة للمفتش انه ليس هناك اي عملية كسر او خلع للمكتب.

ثوابت سياسة التمسك بالاقتصاد الحر رسالة زيارة الحص إلى قطر والبحرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص، اليوم، زيارة رسمية الى قطر، تليها غداً الاحد زيارة مماثلة الى البحرين، وذلك في اطار جولة متقطعة على عدد من الدول العربية شملت حتى الآن المملكة العربية السعودية وسورية ومصر.

وتحضيراً لزيارة الدوحة اليوم التقى الرئيس الحص في السراي الحكومي في بيروت أمس السفير القطري لدى لبنان محمد علي النعيمي الذي قال انه بحث مع الحص «آخر لمسات برنامج الزيارة»، ولقاءاته مع كبار المسؤولين وفي مقدمهم أمير البلاد حمد بن عيسى آل ثاني.

واضاف السفير ان زيارة الحص الى قطر تكتسب اهمية استثنائية لأنها تشكل محطة مهمة في جولته على الدول الخليجية، وان دولة قطر تحرص على إقامة أفضل العلاقات السياسية والاقتصادية مع لبنان، وتشجع المستثمرين ورجال الاعمال القطريين على الاستثمار فيه، نظراً للمكانة الاقتصادية التي يتمتع بها في المنطقة.

وتطرق السفير النعيمي الى الوضع في جنوب لبنان والاعتداء الاسرائيلي الآخر على بلدة ارنون، فقال «سبق لي ان تحدثت عن هذا الموضوع في حينه بما يمليه علي موقف بلادي القومي والعربي. ان ما حدث يشكل مدخلاً الى تحرير كامل الأراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي، كونه يمثل اعتزازاً لكل عربي يعمل من أجل قضيته القومية السامية. ويمكن تفسير هذه الظاهرة البطولية بانها من ثمرات اعمال المقاومة الاسلامية التي استطاعت تكبيد قوات الاحتلال في الجنوب والبقاع الغربي الخسائر الفادحة».

واشار الحص في حديث صحافي وزعت نصه في بيروت امس الوكالة الوطنية للاعلام (الرسمي) الى انه سيبحث مع المسؤولين في قطر والبحرين «استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان، والمعاناة التي يعيشها أهلنا في المناطق المحتلة من قبل العدو، وسنؤكد على مواقفنا الثابتة بوجوب ان تنسحب اسرائيل من دون قيد او شرط الى الحدود المعترف بها دولياً، كما يفرض عليها القرار 425. وسأشرح للأخوة العرب سياسة العهد الجديد، والحكومة التي أرأسها، وسأركز على أن ثوابت السياسة اللبنانية هي التمسك بالاقتصاد الحر، واحترام المبادرة الفردية وتشجيعها».

لحود التقى وفد وزراء السياحة العرب وآخر من «جمعية الصحافيين العرب»

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى الرئيس اللبناني اميل لحود، امس، وفداً من وزراء السياحة العرب الذين يشاركون في «مؤتمر السياحة البيئية» المنعقد في بيروت برئاسة وزير السياحة السوري دنحو داود وضم الوفد وزير السياحة الاردني عقل بلتاجي والوزير اللبناني ارتور نظاريان.

وشكر الوفد السياحي العربي للرئيس لحود استضافة لبنان للمؤتمر الذي يتمحور برنامجه حول تفعيل الاتفاقية الثلاثية الموقعة عام 1974 بين الدول الثلاث لجهة تبسيط الاجراءات وتسهيل التنقل بين الاقطار العربية الثلاثة، وكذلك تفعيل الترويج للدافع السياحي وتنشيطه وخصوصاً بين الاقطار العربية.

واستقبل الرئيس لحود، سفير لبنان في واشنطن فريد عبود ووفداً من حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الامين القطري للحزب الوزير السابق غازي سيف الدين وقائد الجيش العماد ميشال سليمان ووفد «جمعية الصحافيين العرب» في هولندا وفرنسا برئاسة سعد زغلول فؤاد وعضوية محمد علي ابراهيم، والدكتور جمال السمرائي، وخالد سعد زغلول.

موجز

تنسيق بين السعودية ولبنان لاستقبال 11 ألف حاج

بيروت - سناء الجاك: انجزت الاستعدادات لمغادرة 11 الف لبناني الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج. وتلقى رئيس مجلس الوزراء سليم الحص كتاباً من السعودية يبلغه انجاز التسهيلات اللازمة والخدمات الضرورية لاستقبال ضيوف الرحمن لحج عام 1419 هجرية. وتم اعداد الترتيبات اللازمة للاهتمام بالحجاج منذ لحظة وصولهم الى الاراضي المقدسة وحتى مغادرتهم ضمن الامكانات المتاحة، ومنها تخصيص 50 موظفاً لاستقبال اللبنانيين في مدينة الحجاج في مطار جدة وتوفير الطاقم الكامل للسهر على تسهيل السفر الى مكة المكرمة، واعداد مكاتب اتصال على مدى 24 ساعة في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة. وقد جهزت هذه المكاتب بخطوط الهاتف والفاكس والموارد البشرية اللازمة لتقديم التسهيلات للبعثة والحجاج لتذليل اي عقبات طارئة.

القوات اللبنانية تطالب بإطلاق الحياة السياسية

لندن - «الشرق الأوسط»: طالب «المجلس السياسي» لحزب القوات اللبنانية المحظور بـ«اطلاق الحياة السياسية لجميع اللبنانيين بكل فئاتهم وتياراتهم واصلاح ما ارتكب بحق الوطن والمواطنين» وذلك في بيان اصدره امس وتلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه وقال البيان ان الدولة اوقفت طلابا في بيروت طالبوا بـ«الحرية والسيادة على قياس الوطن وجميع ابنائه». واضاف ان شبانا اوقفوا لانهم عبروا عن فرحهم وبهجتهم في مناسبة رياضية «بعدما صارت الفرحة السياسية ممنوعة لا بل محرمة».

استقالة ممثل الأمم المتحدة في الصحراء الغربية

نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: اكدت الامم المتحدة اول من أمس في نيويورك ان تشارلز دانبار ممثل الامم المتحدة الخاص في الصحراء الغربية الاميركي سيغادر منصبه نهاية مارس (آذار) الحالي.

واوضح المصدر ذاته ان دانبار «استقال لأسباب شخصية». وعين دانبار في هذا المنصب في ديسمبر (كانون الاول) 1997. واعرب آنذاك عن رغبته في الا يبقى في هذا المنصب اكثر من سنة وتأتي هذه الاستقالة في الوقت التي تعطلت فيه مرة اخرى محاولات الامم المتحدة لاجراء استفتاء في الصحراء لوضع حد لنزاع مستمر منذ قرابة 25 عاما بين المغرب وجبهة «بوليساريو». ويفترض ان يتولى روبرت كينلوك رئيس لجنة تحديد هوية الناخبين الصحراويين منصب دانبار بالوكالة.

موجز

إصابة 3 أطفال فلسطينيين في حقل رماية إسرائيلي

القدس المحتلة - رويترز: قالت الاذاعة الاسرائيلية ان ثلاثة اطفال فلسطينيين اصيبوا امس عند انفجار قنبلة قديمة في منطقة رماية للجيش الاسرائيلي قرب قرية رنتيس في الضفة الغربية. وقال اطباء في مستشفيات اسرائيلية يعالجون الاطفال الثلاثة واعمارهم 10 و11 و12 عاما ان حالاتهم الصحية تتفاوت من معتدلة الى خطيرة. وبترت احدى يدي الطفل فتحي الوهدان وقد تبتر احدى ساقيه. وقالت مصادر طبية انه قد يفقد احدى عينيه. وافادت مصادر طبية ان شقيقه وليد اصيب بجروح خطيرة في رأسه بشظايا الانفجار. الا ان ابن عمهما علي الوهدان اصيب بجروح اقل خطورة، الا ان عدة شظايا اصابته في مناطق مختلفة من جسمه.

وقالت الاذاعة الحكومية الاسرائيلية ان حقل الرماية التابع للجيش حيث كان الاطفال يتنزهون، ليس محاطا باسلاك.

بيل كلينتون التقى مردخاي في البيت الأبيض

واشنطن - ا.ف.ب: اعلن مسؤولون اميركيون ان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق مردخاي المرشح لمنصب رئيس الوزراء في اسرائيل، اجرى الليلة قبل الماضية محادثات مقتضبة في البيت الابيض مع الرئيس بيل كلينتون خلال احتفال اقيم في ذكرى اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين. وقلل الاميركيون من اهمية اللقاء واوضحوا انه استمر بضع دقائق وجرى في قاعة مكتظة بالمدعوين. واضافوا ان اللقاء حصل فقط لان الرجلين يعرفان بعضهما البعض بسبب مفاوضات واي بلانتيشن التي جرت في الخريف الماضي. لكن مردخاي اوضح انهما تطرقا الى سلسلة من المسائل «الاستراتيجية» من بينها عملية السلام في الشرق الاوسط وسورية ولبنان. واعرب ايضا عن نيته اجراء محادثات مع مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر كما اعرب عن رغبته لقاء وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

تلفزيون إسرائيل صور معتقلين من «حماس» في سجن بغزة

القدس المحتلة - ا.ف.ب: عرضت القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية مقتطفات من تحقيق مصور حول معتقلين اسلاميين فلسطينيين في احد سجون غزة. وهي المرة الاولى التي يسمح فيها للتلفزيون الاسرائيلي بتصوير معتقلين من حركة حماس في سجون فلسطينية. ويظهر التحقيق المصور ناشطين من حركة حماس يوضحون انهم معتقلون في ظروف جيدة ويؤكدون انهم سيواصلون كفاحهم المسلح ضد اسرائيل. وسمحت ادارة السجن للتلفزيون بتصوير الناشط السابق في حركة حماس رعد العطار (25 عاما) الذي اصدرت محكمة فلسطينية الاربعاء الماضي في حقه حكما بالاعدام لقتله شرطيا فلسطينيا. واوضح الصحافي الذي اجرى التحقيق المصور ان السلطة الوطنية الفلسطينية اعطت موافقتها لتثبت قبل شهرين من الانتخابات الاسرائيلية العامة انها تتخذ اجراءات في حق الناشطين في حركة حماس.

شارون يعتبر القرار 181 «لاغيا» ردا على القرار الأوروبي

باريس: شكري نصر الله



شارون .. رد على قرار المجموعة الأوروبية



اسرائيل خرقت الاتفاقات الدولية وعمدت الى اعلان القدس عاصمة موحدة لها مخالفة بذلك اكثر من عشرين قرارا دوليا يعتبر ضم القدس «باطلا ولاغيا وكأنه غير موجود» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اعلن الجنرال ارييل شارون وزير خارجية اسرائيل امام مؤتمر صحافي عالمي عقده قبل ايام: ان اسرائيل تعتبر القرار 181 الصادر بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947 «لاغيا، وغير موجود».

وكان شارون يرد على قرار المجموعة الأوروبية الذي صدر في مطلع شهر مارس (آذار) الحالي واعلن فيه الأوروبيون رفضهم الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل، معتمدين على القرار الدولي رقم 181 الذي ينص على تقسيم فلسطين الى دولتين: واحدة عربية والثانية يهودية، ويترك مدينة القدس وضواحيها لادارة دولية تشرف عليها الأمم المتحدة.

وكانت اسرائيل خرقت الاتفاقات الدولية التي وافقت عليها ودخلت عضوا في الامم المتحدة بسببها، وعمدت الى اعلان القدس عاصمة موحدة لاسرائيل في 1980/7/30 بصورة رسمية مخالفة بذلك اكثر من عشرين قرارا دوليا يعتبر ضم القدس «باطلا ولاغيا وكأنه غير موجود»، ومنذ ذلك التاريخ وهي تسعى لجعل ضم القدس اليها عملا مشروعا ومعترفا به خصوصا من الدول الكبرى واوروبا. لكن لا اوروبا ولا الدول الكبرى ولا الدول الأخرى منحت اسرائيل هذه الامنية. فبقيت الاجراءات الاسرائيلية في القدس عملا من جانب واحد، ولم تحظ إلا بالسخط الدولي والنداءات والقرارات الدولية التي لم تعترف بسيادة اسرائيل على القدس.

وفي الأسابيع القليلة الماضية حصل تطوران لافتان بخصوص القدس:

الأول: ان مجلس الشيوخ الاميركي اصدر قرارا باغلبية 98 في المائة يرفض فيه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي يسعى الرئيس الفلسطيني عرفات لاعلانها بعد ان يكتمل التأييد الدولي اللازم لهذه الخطوة. وكان مجلس الشيوخ الاميركي يرمي من وراء قراره ابلاغ عرفات بان اميركا لن توافق على انشاء الدولة الفلسطينية لأن الفلسطينيين يصرون على ان تكون القدس الشرقية عاصمتها.

والتطور الثاني: ان الاجتماع الذي عقدته المجموعة الأوروبية في مطلع مارس (اذار) قرر عدم الاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل، الأمر الذي اثار غضب الاسرائيليين، على رغم ان اوروبا لم تعلن موافقتها لا على قيام الدولة الفلسطينية، ولا على ان تكون القدس الشرقية عاصمة لها. وطبقا لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، فان اعلان شارون بطلان القرار 181 الصادر في 1947/11/29، معناه ان اسرائيل تعلن بطلان وجودها كله ككيان سياسي اصبح دولة مستقلة في 1949/5/11 بموجب القرار 273 الصادر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة. وذلك للأسباب الآتية:

اولا: في 14 مايو (ايار) 1948 اعلن ديفيد بن غوريون رئيس حكومة اسرائيل المؤقتة انذاك، قيام دولة يهودية باسم «دولة اسرائيل طبقا لقرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة الصادر بتاريخ 29 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1947». ولذلك فان الغاء القرار 181 من جانب شارون - وزير الخارجية - يعني قانونيا، الغاء دولة اسرائيل التي قامت بناء على هذا القرار.

ثانيا: كان قبول اسرائيل عضوا في الأمم المتحدة بتاريخ 1949/5/11 مشروطا بتنفيذ المادة الرابعة من ميثاق الأمم المتحدة تنفيذا كاملا، وقد وافق الوفد الاسرائيلي على ذلك دون اي تحفظ. وتنص شروط المادة المذكورة على:

● ان تكون دولة محبة للسلام، تقبل بالتزامات ميثاق الأمم المتحدة وتكون قادرة على تنفيذها، وراغبة بذلك.

ثالثا: اعترفت الجمعية العمومية للأمم المتحدة (بعد موافقة مجلس الأمن) بعضوية اسرائيل فيها بموجب القرار 273 (1949/5/11) المتضمن الشروط الآتية:

● «تلاحظ الجمعية العامة تصريح دولة اسرائيل بانها تقبل من دون تحفظ الالتزامات الواردة في ميثاق الأمم المتحدة منذ اليوم الذي تصبح فيه عضوا في الأمم المتحدة».

● «واذ تتذكر قراريها الصادرين في 29 نوفمبر 1947 (اي القرار 181) وفي 11 ديسمبر 1948 (اي القرار 194)... واذ تاخذ علما بالتصريحات والايضاحات التي صدرت عن ممثل حكومة اسرائيل أمام اللجنة السياسية الخاصة في ما يتعلق بتطبيق القرارات المذكورة... فان الجمعية العامة... تقرر ان تقبل اسرائيل عضوا في الأمم المتحدة».

ويلاحظ ان عضوية اسرائيل في الأمم المتحدة كانت مشروطة باعترافها بالقرار 181 الخاص بتقسيم فلسطين الى ثلاثة اقسام بينها دولة يهودية ودولة فلسطينية. فاذا كان شارون يريد ان يلغي هذا القرار فمعنى ذلك انه يطالب بسحب عضوية اسرائيل من الأمم المتحدة.

مقديشو: سقوط أكثر من 100 قتيل وجريح في معارك بين الميليشيات

مقديشو - ا.ف.ب: قال مراسل «وكالة الصحافة الفرنسية»، ان اكثر من 40 قتيلا و70 جريحا سقطوا امس في مواجهات شهدتها العاصمة الصومالية بين الميليشيات المتناحرة بزعامة كل من حاكم مقديشو حسين علي احمد وموسى سودي يالاهو.

واضاف المصدر نفسه ان عناصر الميليشيات استغلوا هذه الاشتباكات لنهب واحراق منازل الخصوم في شمال العاصمة الصومالية وتم نهب منزل حاكم المدينة واتت النيران على قسم منه.

وافاد شهود عيان ايضا ان «سبعة اشخاص بينهم سكرتير الحاكم محمد محمود محمد والمعروف باسم (ترييل ام) قتلوا، والقيت جثثهم امام منزل الحاكم. كما اجبر موسى يالاهو على الهرب من منزله المجاور لمنزل الحاكم اثر تعرضه للقصف المدفعي منذ اندلاع المعارك اول من امس التي اعتبرت الاقسى في سجل النزاعات الداخلية شمال مقديشو بين الميليشيات المتحاربة.

واوقعت المعارك امس ثلاثين قتيلا من الطرفين اضافة الى 10 مدنيين حسب ما افاد مسؤولون في الميليشيات ودفعت المعارك مئات الاشخاص الى النزوح سعيا الى اماكن آمنة.

وتعود موجة العنف الاخيرة هذه الى اعلان يالاهو عن فرض ضرائب جديدة.

مجلس الأمة الكويتي قد يصادق اليوم على تقرير لجنة التحقيق في اتهام الشيخ سعد

الكويت: سعد الشمري

من المتوقع ان يصادق مجلس الامة الكويتي اليوم على مسودة تقرير لجنة التحقيق في اتهام ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح لأحد النواب بالاتصال بسفارة اجنبية بقصد «التكسب» من وراء صفقة مدافع اميركية. وتشعر اللجنة المؤلفة من ثلاثة نواب بالضيق من الإحجام الحكومي عن المشاركة في اي من الاجتماعات للتعرف على حقيقة تصريح الشيخ سعد الذي قاله في احدى الجلسات البرلمانية.

ولاختار اعضاء لجنة التحقيق طريق اللجوء الى مجلس الامة من جديد ليخطر النواب جميعهم بعدم رغبة الحكومة في التعاون مع البرلمان رغم ان لجنة التحقيق منصوص عليها في الدستور وتتمتع بصلاحيات توجب «على الوزراء وجميع موظفي الدولة تقديم الشهادات والوثائق والبيانات التي تطلبها منهم».

وفي حال المصادقة على المسودة فان رئيس اللجنة سيحيل التقرير الى رئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون الاسبوع الحالي لادراجه على جدول اعمال اول جلسة بعد عيد الاضحى المبارك.

وفي حديث لـ «الشرق الأوسط» قال النائب مبارك الدويلة (ممثل الحركة الدستورية في البرلمان المعني باتهام الشيخ سعد) ردا على سؤال حول ما اذا رفضت الحكومة التعاون مع لجنة التحقيق، «اعتقد ان ذلك دليل على تورط الحكومة في الموضوع، وغيابهم عن الحضور يؤكد مدى الحرج السياسي الذي وقعوا فيه، ونحن بذلنا جهودا لتطويق الموضوع بان يقف النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ويعلن عدم علم الحكومة في الموضوع، لكن الاقتراح لم ينفذ نتيجة عدم استساغة الاطراف في السلطة التنفيذية للرأي بقصد المكابرة والاصرار والعناد، فاصبح وضعهم في حال لا يحسدون عليه».

واضاف الدويلة «ان الوقت قد حان لان تعلن اللجنة رأيا واضحا وصريحا حول مدى قناعتها بما قيل، واعتقد ان عدم تجاوب الوزراء يؤكد ان الخبر لا اساس له من الصحة ونتمنى ان تكون الجرأة موجودة عند السلطة التنفيذية لتعلن سحبها للكلام الذي اثار الضجة».

وردا على سؤال عما اذا كانوا يهيئون الساحة البرلمانية لاجواء محددة بغرض تصفية الحساب مع الحكومة قال: «لا نريد سوى تبرئة ساحة النواب او ادانتهم اذا ثبت التجاوز، فنحن لا نسعى الى التصعيد او خلق ازمة جديدة مع الحكومة، المطلوب إما البراءة او الادانة».

وتابع الدويلة «نحن لا نقول ان يقف الشيخ سعد او ان يسحب الشيخ سعد كلامه، وانما نطلب رأيا حكوميا ينهي الموضوع، فنحن اوجدنا حلولا سابقة لكن الحكومة لا تزال تقر بالورطة».

وعما اذا طرأ اتصال بين الحركة الدستورية والشيخ سعد، ام ان العلاقة بين الطرفين تمر بمرحلة فتور، قال الدويلة لم يستجد شيء جديد حتى يكون هناك اتصال بين الحركة والشيخ سعد، والعلاقة ما زالت كغيرها من العلاقات مع الاطراف الاخرى التي يسودها الود والاحترام.

وعن سبب توقف مسعى الشيخ صباح الاحمد لاحتواء الازمة قال: «فهمت ان الشيخ صباح كان في موقف حرج ووقع بين نارين، النار الاولى في عدم تفويضه للحديث بلسان الآخرين لايجاد العلاج للازمة، والنار الثانية: رغبة الشيخ صباح في ايجاد تسوية هو ليس طرفا فيها. فهذا الموضوع جعل موقفه ضعيفا فلم يستطع التوصل لحل يرضي كل الاطراف».

ولا يتوقع الدويلة ان يكون للمجلس مقبلا على جلسة ساخنة على خلفية تقرير اللجنة لأن اللجنة ستكتب في تقريرها بانه لم تثبت لديها تجاوزات وان الحادثة غير صحيحة، وهو المطلوب بالنسبة لاعضاء مجلس الامة.

وقال «الافضل للحكومة ان تقبل بالتقرير لانه المخرج الوحيد الذي يحفظ لها ماء وجهها».

لا علاقة للمجلس الوطني الفلسطيني بـ 4 مايو

سليم الزعنون لـ الشرق الأوسط: لا ارتباط لنا باتفاقية اعلان المبادئ في أوسلو ونمثل مواطني الداخل والخارج

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون عدم ارتباط المجلس الوطني بيوم الرابع من مايو (ايار) المقبل وان لا علاقة له باتفاقية اعلان المبادئ في اوسلو.

وقال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» ان «هذا المجلس موجود منذ عام 1948 وتم تجديده على يد المرحوم الحاج امين الحسيني ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية الاسبق المرحوم احمد الشقيري برعاية المغفور له الملك حسين عام 1967 وانه مستمر حتى الان ويمثل الفلسطينيين في الداخل والخارج وهو برلمان الشعب الفلسطيني»، موضحا ان المجلس التشريعي الفلسطيني الذي تأسس بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية بعد اوسلو هو جزء من المجلس الوطني. وحسب قانون الانتخابات الفلسطينية فان انتخابات المجلس التشريعي تعد انتخابات تكميلية لشريحة الفلسطينيين الموجودين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وهم يحملون صفتين، الاولى اعضاء في المجلس التشريعي المكلف مهام في الداخل والثانية انهم اعضاء في المجلس الوطني الواسع عند عقد اجتماعاته، وبالتالي حسب ما ورد على لسان الزعنون فان قرار انتخاب المجلس التشريعي صدر بقرار من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بعد الاطلاع على نظامها الاساسي بمعنى انه يجوز لرئيس المنظمة والمجلس الوطني تمديد فترة المجلس التشريعي التي قد تنتهي يوم الرابع من مايو (ايار) المقبل او تحديد موعد انتخابات جديدة كون ذلك من صلاحيات المنظمة وهي المرجعية الوحيدة للسلطة الوطنية والتي تملك حق التجديد للمجلس التشريعي او اجراء الانتخابات.

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول التوجه الحالي بالنسبة لهذا الموضوع اجاب الزعنون انه يفضل التمديد للمجلس الوطني على اجراء انتخابات جديدة بسبب اقبال الفلسطينيين على خوض معركة الدولة وعليه لا يجوز الانشغال بانتخابات جديدة لان ذلك يضعف الاداء الفلسطيني في خوض معركة الدولة.

وقال الزعنون انه من المفترض انتهاء المرحلتين الانتقالية والنهائية يوم الرابع من مايو المقبل وكذلك يفترض ان تكون اسرائيل قبل هذا التاريخ قد سلمت الفلسطينيين 90 في المائة من اراضي الضفة الغربية مع افتراض اعتبار المستعمرات الاسرائيلية خاضعة للمرحلة النهائية غير انه بين ان السياسة الاسرائيلية الجديدة التي خلفها مجيء نتنياهو الى السلطة عملت على تجميد العملية السلمية بشكل كامل وهو يرغب بعمله هذا ايجاد حقائق جديدة على الارض وفهم جديد لاتفاقية السلام بعيدا عن مؤتمر مدريد الذي هدف الى تطبيق قراري مجلس الامن 242 و338.

واوضح الزعنون ان رفض نتنياهو اقامة الدولة الفلسطينية التي حددها القرار 242 يأتي من هذا المنطلق، مبينا انه اذا استمر الوضع على حساله فان الفلسطينيين يملكون الحق يوم الرابع من مايو المقبل في العودة الى القرارات الدولية وبالذات القرار رقم 181 الذي انشأ دولة اسرائيل ويقر ايضا بدولة فلسطينية وبالتالي فان القرار 242 يعطي للفلسطينيين الحق في اقامة دولتهم المستقلة، مؤكدا في ذات السياق ان هذا الحق يعود الى قرارات الامم المتحدة باعتبار انه حق تقرير المصير الذي يعد ايضا حقا لكل شعب من شعوب العالم باقامة دولة مستقلة وبالتالي فان هذا يعطي الفلسطينيين الحق باعلان دولتهم المستقلة في الرابع من مايو المقبل.

غير انه اشار الى وجود نصائح ورجاءات من دول اوروبية والادارة الاميركية والاشقاء العرب بضرورة التفريق بين الحق باعلان الدولة وبين تحديد موعد هذا الاعلان، كما انهم ينصحون بالتركيز على ان للفلسطينيين الحق في اعلان دولتهم ابتداء من الرابع من مايو المقبل، مشيرين على القيادة الفلسطينية بالتفكير مليا في التوقيت الاكثر ملاءمة بالنسبة للعالم وانهم يرون ان الانتخابات الاسرائيلية في السابع عشر من مايو المقبل لا تتلاءم مع اعلان الدولة قبلها باثني عشر يوما.

واوضح الزعنون انه ومن هذا المنطلق يقوم الرئيس ياسر عرفات بجولاته المكوكية والسريعة في العالم ولقائه المرتقب مع الرئيس كلينتون في الثالث والعشرين من الشهر الحالي وان حصيلة الآراء والمشاورات التي يصل اليها عرفات ستعرض على القيادات الفسطينية ابتداء من اللجنة التنفيذية الى جانب مجلس الوزراء، وانه من الممكن ايضا عقد المجلس المركزي الفلسطيني لاتخاذ القرار المناسب للتوقيت.



المجلس الوطني الفلسطيني.. موجود منذ عام 1948 (ارشيف «الشرق الاوسط»)

إيران تعيش عطلة غير معلنة عشية السنة الشمسية الجديدة

طهران: «الشرق الأوسط»

تستقبل إيران غداً، الحادي والعشرين من مارس (آذار)، السنة الجديدة حسب التقويم الشمسي الإيراني. ومنذ أيام قليلة دخلت إيران بأنشطتها الاجتماعية والثقافية والسياسية إلى عالم «خلوة بينها وبين نفسها»، تشعر خلاله بأن كل شيء أصبح متوقفاً بانتظار ساعات الصباح الأولى من يوم الأحد المرتقب. فالصحافة الإيرانية بدأت عطلتها لمدة أربعة عشر يوماً، إذ كان يوم الخميس آخر يوم صدور بالنسبة لها، وصدرت بحلة العيد وبملحقات عن أهمية هذا العيد تاريخياً وقومياً وحتى دينياً، والمواطن الإيراني يستعد للسفر إما إلى المحافظات أو إلى خارج البلاد لاستقبال العيد. والمصارف والمدارس والأعمال والتجارة القديمة والحديثة والسياسة... بل وكل شيء بدأ يخفي نشاطه بانتظار رأس السنة اللهم إلا السفر وحركة السير التي نشطت وأصبحت على أشدها.

كل شيء يهيأ من أجل «اليوم الجديد» (نوروز) وكل إنسان يهيئ نفسه من أجل أن يدخل هذا اليوم بحلة جديدة وروح جديدة.

«النوروز» أو «النيروز» حسب بعض الأعراق المحيطة بإيران أو المتمازجة معها كالأكراد والتاجيك وغيرهما، هو عيد الشجرة وعيد الطبيعة وعيد نفض الغبار عن القديم، وعيد إعادة تأهيل الروح والناس والأعمال والسيرة. وحتى اليوم الثالث عشر من السنة الجديدة سيبقى الوضع على حاله إلى أن يطرد الإيرانيون الشرور عنهم في ذلك اليوم، فتعود الحيوية إلى الطبيعة والإنسان وتبدأ السنة الجديدة دورتها الجديدة.

انفتاح إيراني على الدول الإسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق

طهران - وكالات الانباء: بدأ وزير الثقافة والارشاد الايراني عطا الله مهاجراني زيارة رسمية امس الى العاصمة التركمانية عشق اباد تستغرق اربعة ايام وذلك في اطار سياسة الانفتاح الايراني على الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق.

وسيلتقي مهاجراني خلال زيارته الراهنة بالرئيس التركماني صفر مراد نيازوف، كما يحضر افتتاح مبنى جديدا للمركز الثقافي الايراني في عشق اباد. وكانت السلطات الايرانية قد ساعدت اول من امس حجاج منطقة داغستان، وهي دولة اسلامية اخرى من دول الاتحاد السوفياتي السابق المتمتعة بحكم ذاتي، على عبور حدودها في طريقهم الى اداء فريضة الحج.

وتقع داغستان ضمن دول ما وراء القوقاز في الاتحاد الروسي الحالي ويقارب عدد سكانها المليوني نسمة.

تفجير أزمة المياه محاولة إسرائيلية للتنصل من التزامات السلام مع الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تشهد العلاقات الأردنية - الاسرائيلية ازمات متلاحقة في الآونة الأخيرة في ضوء التعنت الاسرائيلي ازاء عملية السلام وتوقف المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وقد اشتدت حدة الخلافات الأردنية - الاسرائيلية بعد رحيل الملك حسين وتسلم نجله الملك عبد الله مقاليد الأمور.

ويرى المراقبون أن حكومة الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو أثارت زوبعة في العلاقات مع الأردن حينما أطلقت تصريحات وشائعات حول صحة الملك حسين عندما كان يتلقى العلاج في مستشفى مايو كلينك بالولايات المتحدة وبعد رحيله حرصت على اثارة الأزمات مع الأردن للتنصل من التزاماتها تجاهه الواردة في معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية وتجميد تطبيق هذه المعاهدة كما يحدث الآن مع الفلسطينيين حيث جمدت حكومة الليكود تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» مع الفلسطينيين الذي أسهم الملك حسين في بلورته وكان شاهداً على توقيعه من قبل نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس الأميركي بيل كلينتون.

وفي الوقت الذي تضغط فيه اسرائيل على الأردن للمضي قدماً على طريق التطبيع وارغام المعارضة الأردنية ممثلة باحزاب المعارضة والنقابات المهنية والحركة الاسلامية على تطبيع علاقاتها مع اسرائيل، افتعلت عدداً من الأزمات مع الأردن في العهد الجديد تهدف بمجملها الى التنكر لمعاهدة السلام وعدم تطبيق الاتفاقيات المنبثقة عنها وخاصة ما يتعلق بالمياه التي تعتبر عنصراً مهماً للأردن في ضوء احتياجاته المائية المتزايدة من جهة والعجز المائي الذي يعاني منه وخاصة في فصل الصيف من جهة اخرى.

ويعيش الأردن واسرائيل حالياً أزمة حادة من جراء عدم وفاء اسرائيل بتعهداتها ازاء تقاسم مياه نهري الأردن واليرموك والضغوط التي تمارسها لتخفيض حصة الأردن من مياه النهرين الى النصف في الوقت الذي يعيش فيه الأردن ازمة مائية حقيقية.

ومع تعثر مفاوضات المياه بين الأردن واسرائيل فجر وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون أزمة جديدة في العلاقات مع الأردن عندما أعلن عدم اعتراف اسرائيل بالقرارات الدولية الصادرة بشأن القدس، مؤكداً ان هذه القرارات لاغية وباطلة، الأمر الذي اعتبره الأردن خطأ أحمر ينبغي عدم تجاوزه.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الاوسط» ان الأردن كان الدولة الوحيدة التي رفضت تدويل القدس وأصرت على المحافظة على عروبتها، مؤكدة التزام الأردن بقرارات الشرعية الدولية حول القدس التي لا تعتبر المدينة المقدسة خاضعة لاسرائيل بما في ذلك القدس الغربية التي كانت اسرائيل تعتبرها عاصمة لها منذ عام 1948 وبعد احتلال الجزء الشرقي من المدينة عام 1967 ضمت اسرائيل هذا الجزء الغربي واعتبرت القدس مدينة موحدة الى الأبد.

واضافت المصادر ان الاردن أعلن خلال المفاوضات مع اسرائيل التي سبقت ابرام معاهدة السلام الاسرائيلية - الأردنية عام 1994 أن مدينة القدس كلها خاضعة للتفاوض وليس الجزء الشرقي الذي احتلته اسرائيل عام1967 .وقد ورد ذلك على لسان الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الإردنية الأسبق عندما كان رئيساً للوزراء وعندما كان رئيساً للوفد الأردني المفاوض مع اسرائيل.

ويرى المراقبون ان تصريحات شارون تعتبر انتهاكاً لمعاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية التي نصت على احقية الأردن في المشاركة في المفاوضات لدى بحث قضية القدس واحقيته في الاشراف على المقدسات الاسلامية في المدينة.

واكدت المصادر الاردنية ان عمان لن تعترف بالسيطرة الاسرائيلية على القدس بما في ذلك الجزء الغربي من المدينة وان الأردن سيستخدم صلاحياته وحقوقه الواردة في المعاهدة بالاشراف على المقدسات الاسلامية حتى عودة السيادة الفلسطينية الى المدينة.

وتوقعت المصادر ان تثير تصريحات شارون ازاء القدس أزمة جديدة حادة في العلاقات مع الأردن تضاف الى أزمة المياه واللاجئين واملاك الغائبين والالتزام بالمعاهدات والمواثيق الدولية.



دبلوماسيون غربيون لا يستبعدون ضرب إسرائيل البنى التحتية في لبنان

المقاومة تؤكد أنها قادرة على الرد بالمثل وبعمليات نوعية وفي العمق

بيروت: «الشرق الاوسط»

هل هذا الوضع في الجنوب؟ ام انه الهدوء الذي يسبق العاصفة؟

حتى الآن لم تكن صورة الموقف العسكري في جنوب لبنان قد اتضحت تماماً وعلى نحو يمكن من استقراء التطورات المحتملة، بل ان الغموض لا يزال يلف الوضع القائم ويجعله مشرعا على كل الاحتمالات.

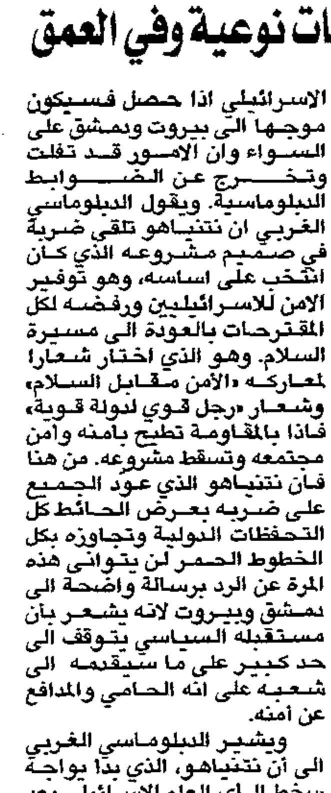
صحيح ان الجنوب دخل بقوة على خط الانتخابات الاسرائيلية وبدأت قيادتا «الليكود» والعمل في التباري انتخابيا وتحديد مواعيد للانسحاب من الجنوب، وصحيح ايضا ان كثافة الخسائر البشرية والهزائم المتتالية التي مني بها الجيش الاسرائيلي ومقتل عدد من كبار ضباطه وجنوده تدفع القيادة العسكرية الاسرائيلية الى التدقيق في حساباتها قبل الاقدام على أي مغامرة غير محسوبة قد ترتد عليها، وصحيح ايضا ان المسؤولين اللبنانيين ابدوا اطمئنانا الى المواقف الدولية وبخاصة الموقف الاميركي الضاغط للجم التدهور والذي كان من ثماره وقف الحرب المعلنة برا وجوا وبحرا على لبنان وانعقاد لجنة تفاهم ابريل (نيسان) مجددا في الناقورة وتجديد اطرافها تأكيدهم التزام بنود التفاهم والتشديد على بقاء اللجنة اطارا وحيدا لحل النزاعات القائمة ميدانيا. كل هذه الوقائع صحيحة، لكن الاصح ان المخاوف ما زالت قائمة، فالحشودات العسكرية الاسرائيلية مستمرة على الحدود وتعزيز المواقع بالدشم والآليات وحال الاستنفار ما زالت قائمة سواء داخل الجيش الاسرائيلي او في صفوف الجيش اللبناني وعناصر المقاومة. اذ بالرغم من ان الانسحاب من الجنوب بات شعار الانتخابات الاسرائيلية الا ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو المربك ما فتئ يردد ان العمليات ستتواصل ضد لبنان على ان تحدد طبيعتها وحجمها وفقاً لتطورات الوضع على الصعيدين السياسي والعسكري.

ولعل الجديد في اللعبة الاسرائيلية هو اطلاق يد العسكريين الاسرائيليين في المعركة المفتوحة ضد المقاومة وفق الخطط الموضوعة بشكل جيد واهداف منتقاة. واذا كان المحللون السياسيون والعسكريون في اسرائيل يعتبرون ان ليس لدى حكومة نتنياهو، الواقعة تحت ضغط الانتخابات، اي قدرة على اعداد استراتيجية متماسكة لمواجهة الموقف، الا انهم متفقون على ان الخيار الوحيد المتاح امام نتنياهو هو القيام بغارات انتقامية وضرب مواقع محددة. لكن هذا ان حصل فان المقاومة سترد وستختار نوعية الرد وفق المعطيات وحجم الغارات واهدافها. ويخشى بعض الدبلوماسيين الغربيين في لبنان ان تكون اسرائيل في وارد الاعداد لضربات محكمة تطال البنى التحتية. فالتهديد بضربها جاء لأول مرة على لسان نتنياهو وليس على لسان ايجدور كهلاني الذي يعتبر صاحب هذا الاقتراح اساسا. ويمضي هؤلاء الدبلوماسيون الى الاستنتاج والتوقع بان تطول نسبيا مدة الرد الاسرائيلي المبرمج بهدف احداث ارباك لبناني - سوري واستثمار هذا الرد في تعويم صورة نتنياهو انتخابيا بعدما تعرضت لاهتزاز عميق جراء نجاح المقاومة في تسديد ضربات مؤلمة وموجعة الى قواته. ويذهب احد هؤلاء الدبلوماسيين الى القول ان الوضع بالغ الخطورة حاليا لجملة اسباب ابرزها تشابك المصالح فيه. فأحداث الجنوب لا يمكن النظر اليها على انها موضوع قائم بذاته، بل يجب النظر الى ما يحصل بين الولايات المتحدة وسورية، والى الداخل الاسرائيلي في ضوء الانتخابات الاسرائيلية والجدل القائم في تل أبيب بين التيارات السياسية المتصارعة، على اعتبار ان الرد الاسرائيلي اذا حصل فسيكون موجها الى بيروت ودمشق على السواء وان الامور قد تفلت وتخرج عن الضوابط الدبلوماسية. ويقول الدبلوماسي الغربي ان نتنياهو تلقى ضربة في صميم مشروعه الذي كان انتخب على اساسه، وهو توفير الامن للاسرائيليين ورفضه لكل المقترحات بالعودة الى مسيرة السلام. وهو الذي اختار شعارا لمعاركه «الأمن مقابل السلام» وشعار «رجل قوي لدولة قوية» فاذا بالمقاومة تطيح بامنه وأمن مجتمعه وتسقط مشروعه. من هنا فان نتنياهو الذي عود الجميع على ضربه بعرض الحائط كل التحفظات الدولية وتجاوزه بكل الخطوط الحمر لن يتوانى هذه المرة عن الرد برسالة واضحة الى دمشق وبيروت لانه يشعر بأن مستقبله السياسي يتوقف الى حد كبير على ما سيقدمه الى شعبه على انه الحامي والمدافع عن أمنه.

ويشير الدبلوماسي الغربي الى أن نتنياهو، الذي بدا يواجه سخط الراي العام الاسرائيلي بعد ان بدا بنظره مضحيا بأمن اسرائيل من اجل مشروع أمني لم يتحقق، سيجد نفسه محرجا ولن يقف مكتوفي اليدين. وهو وان تأخر في الرد فلأنه يفكر بالطريقة الاكثر ايلاما للمقاومة ولدمشق التي تقف وراءها. والسؤال هنا هو: ماذا بإمكان نتنياهو ان يفعل؟ فلقد جربت القيادة الاسرائيلية التي تبحث عن مخرج لمأزقها في لبنان كل الحلول وكانت النتيجة الوحيدة مزيدا من الانتقام ومزيدا من القصف ومزيدا من الغوص في الرمال اللبنانية المتحركة.

ويقول مسؤول لبناني رفيع ان بيجن وشارون ورابين وبيريس ومردخاي وكل الذين تعاقبوا على مقاليد السلطة والقرار في اسرائيل جربوا التخلص من هاجس لبنان المقلق مذ غرقوا فيه وحوله عام 1982. وهذا الهاجس يزداد حالياً في موسم الانتخابات. وكل الحكومات الاسرائيلية سقطت في المستنقع اللبناني. فشارون سقط في صبرا وشاتيلا وخسر بيريس في «عناقيد الغضب» وطار مستقبله السياسي. وحتى نتنياهو الذي صعد على سقوط خلفه يخاف من الغرق في «بركة جبور» وبركة أرنون. فالعوم صعب في البرك الجنوبية والخيارات أمامه ضيقة واحلاها مر حتى ان المعلق السياسي في صحيفة «هارتس» اعترف صراحة بأن ليس لدى الاسرائيليين من خيار سوى الانسحاب من لبنان وان اي عملية عسكرية واسعة لن تكون سوى حلقة من حلقات حرب الاستنزاف التي تدور رحاها في الجنوب منذ سنوات طويلة. ويقول المسؤول اللبناني ان نتنياهو يدرك ان الصراع تحكمه ضوابط وقواعد لا يمكن تخطيها وتجعل الخيارات امامه ضيقة ومحدودة. وقد جرب الاسرائيليون كل الوسائل بما فيها اجتياح العاصمة بيروت عام 1982 ولم ينجح معهم شيء بل كان المأزق ينغلق عليهم ويحبس عليهم الانفاس باستمرار. ويضيف المسؤول قائلا ان نتنياهو وفي حال تنفيذه لتهديداته بالقصف برا وجوا وبحرا فانه لن يغير في طبيعة الصراع شيئا. فالمقاومة ستزداد شراسة والمجاهد الذي قرر الاستشهاد في عملية ضد الاحتلال ونصب افخاخ الموت ضد جنود الاحتلال سيمضي الى تحقيق غايته حتى النهاية.

في اي حال اركان الحكم في لبنان بدوا مطمئنين خلال الساعات الماضية الى انحسار موجة التصعيد ومعالجة الاوضاع المتفجرة وتراجع سيل التهديدات والاجواء الحربية التي دأبت اسرائيل على اشاعتها أخيرا. ويؤكد المسؤولون اللبنانيون اطمئنانهم الى المعالجات الدبلوماسية الهادئة التي تمت والى الاجواء المريحة التي خلقها التضامن اللبناني حول الجنوب والى تلاحم المقاومة المدنية التي ولدت في احضان الاسلاك الشائكة في أرنون والى الارتباك الاسرائيلي الذي احدثته الصدمات المقاومة وقبول القادة الاسرائيليين بالعودة الى مجموعة تفاهم أبريل (نيسان). ومع ذلك يقول المسؤولون اللبنانيون «ان اسرائيل عودتنا على المباغتة وعلى العدوان وان انحسار التصعيد لا يعني الغاء التحسب والحذر لكن من دون المغالاة في الخوف».





بنيامين نتنياهو وأرييل شارون.. اتفاق على «الشريط الامني» وتباين في شروط الانسحاب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

نتنياهو يواجه بذريعة «تاريخية» دعوة كلينتون إلى «المجازفة» من أجل السلام

لندن - واشنطن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: دعوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون اسرائيل الى «المجازفة» من اجل السلام خلال الاحتفال الذي اقيم في البيت الابيض تكريما لذكرى رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين الذي اغتيل منذ اربع سنوات عكست الانطباع السائد حاليا في واشنطن عن موقف حكومة الليكود من السلام خصوصا في الاجواء الانتخابية الراهنة، ففي دعوة كلينتون الحكومة الليكودية الى «المجازفة» من اجل السلام اعتراف اميركي ضمني بان حكومة نتنياهو تعتبر السلام «مغامرة» وانها، بهذا العذر، تتهرب من استحقاقاتها الرسمية ومن توقيعها على اتفاق «واي بلانتيشن».

وفي هذا السياق حاول الرئيس كلينتون في الخطاب الذي القاه امام عدد كبير من الشخصيات الاميركية والاسرائيلية في واشنطن ان يقدم «ضمانات» اميركية لحكومة نتنياهو تشجعها على العودة من جديد، الى تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» وقال «في حال جازفت اسرائيل من اجل السلام فان الولايات المتحدة ستعمل كل ما ستستطيع عمله للاقلال من خطر هذه المجازفة والعمل على اعطاء دفع لهذه القضية».

وشدد الرئيس الاميركي على ضرورة «استمرار الكفاح من اجل السلام في الشرق الاوسط بين الاسرائيليين والفلسطينيين وبالتالي في كل المنطقة لان كل يوم يمر وتتاخر معه عملية السلام من شانه ان يقوي المتطرفين واهدافهم العنفية».

تجدر الاشارة الى ان مناسبة تكريم ذكرى رابين لم تفت وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق مردخاي الذي افاد من فرصة حضوره الاحتفال ليلتقي الرئيس كلينتون ويعرض معه مسيرة السلام في الشرق الاوسط وعلى المسارين السوري واللبناني.

وكان مردخاي المرشح لمنصب رئيس الوزراء في اسرائيل، اعفي من منصبه كوزير للدفاع من قبل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، واستقال من حزب الليكود ليشكل حزبا خاصا به ويرشح نفسه لمنصب رئاسة الحكومة في الانتخابات المقبلة في مايو (أيار).

الا ان المسؤولين الاميركيين قللوا من اهمية لقاء وزير الدفاع الاسرائيلي السابق مع الرئيس كلينتون ووصفوا محادثاته معه في البيت الابيض بـ«المقتضبة» واوضحوا انه استمر بضع دقائق وجرى في قاعة مكتظة بالمدعوين. واضافوا ان اللقاء حصل فقط لان الرجلين يعرفان بعضهما البعض بسبب مفاوضات «واي بلانتيشن» التي جرت في الخريف الماضي.

الا ان مردخاي اوضح انهما تطرقا الى سلسلة من المسائل «الاستراتيجية» ومن بينها عملية السلام في الشرق الاوسط وسورية ولبنان. واعرب ايضا عن نيته اجراء محادثات مع مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي ساندي بيرجر كما اعرب عن رغبته لقاء وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

وقد اوضحت وزارة الخارجية مع ذلك انه لم يتقرر عقد اي اجتماع رسمي وقللت من اهمية اللقاء مع الرئيس الاميركي.

وقال مسؤول اميركي فضل عدم الكشف عن هويته ان مردخاي «شارك في احتفال في البيت الابيض بحضور عدد كبير من الاشخاص وان الرئيس لم يعقد معه اي اجتماع منفصل».

وبالاضافة الى ذلك، اوضح الوسيط الاميركي الى الشرق الاوسط دنيس روس ان اي لقاء مع وزير الدفاع الاسرائيلي السابق لم يكن مقررا. ولكنه اضاف «بوضوح الان وطالما ان كل الناس هنا، فهناك فرص كي يتحدثوا مع بعضهم البعض».

الا ان رد نتنياهو على دعوة كلينتون له «المجازفة» بالسلام كان سريعا - وان وضع بقالب غير مباشر - فقد اختار نتنياهو، بعد يوم واحد من دعوة كلينتون، التحدث عن «الاهمية التاريخية» لمرتفعات الجولان بالنسبة ...لاسرائيل مضيفا ادعاءات اسرائيلية جديدة عن اهمية تاريخية لارض عربية لاسرائيل و مجددا بذلك مواقفه القائمة على اغتصاب الاراضي العربية ومعاداة جهود احلال السلام في الشرق الاوسط.

واكد نتنياهو اصراره على هذا الموقف خلال الحملة التي يقودها في اطار الحملة الانتخابية وقال راديو اسرائيل امس ان اقوال نتنياهو وردت في رسالة بعث بها الى لجنة التجمعات الاستيطانية في هضبة الجولان ردا على استيضاح موقفه من مستقبل الجولان والانسحاب من الهضبة.

إجماع قطري على أن المرأة حققت نجاحا رغم عدم فوزها بمقاعد في انتخابات المجلس البلدي المركزي

«الشرق الأوسط» تستطلع أسباب فشل المرشحات الست واحتمالات خوضهن المعركة المقبلة

الدوحة: اعتدال البكري

أجمع عدد من الشخصيات القطرية على أن الانتخابات للمجلس البلدي المركزي التي جرت في قطر أخيرا شكلت خطوة هامة بالنسبة للمرأة في البلاد باتجاه نيل حقوقها المدنية رغم نتائج الاقتراع، علاوة على كونها بالأساس خطوة متقدمة على طريق الديمقراطية.

ففي استطلاع للآراء حول سبب فشل المرأة في انتخابات المجلس البلدي المركزي، اعرب جميع الذين التقتهم «الشرق الأوسط» عن رأيهم بان فشل المرشحات الست اللواتي خضن الحملة الانتخابية في الفوز باي من المقاعد في أربع دوائر انتخابية مختلفة ترشحن بها، لا يعتبر فشلا امام ترسيخ حق المرأة في التصويت والترشيح في أي انتخابات تجري مستقبلاً في قطر.

● وتوجهنا بالسؤال الى الشيخة منى بنت سحيم آل ثاني مدرسة مساعدة في قسم التاريخ بجامعة قطر، فقالت: «اذا تحدثنا عن تدرج الديمقراطية في دولة قطر بدءاً من حل وزارة الاعلام والغاء الرقابة على الصحافة، وصولاً الى القرار الاميري السامي الذي لم يستثن احداً من حق الانتخاب والترشيح لعضوية المجلس البلدي المركزي، نلاحظ ان المجتمع القطري بدا ياخذ الديمقراطية جرعة جرعة، وجرعة المجلس البلدي كانت دسمة. من هذا المنطلق اتصور ان الاسباب التي تكمن وراء عدم فوز اي امرأة في المجلس هي نفسها التي ادت الى عدم وصول عدد كبير من المرشحين الرجال ذوي المكانة العلمية، وبعضهم من المتميزين وذوي الخبرة».

أولى المرشحات في الانتخابات المقبلة

● الدكتورة وضحى السويدي رئيسة قسم المناهج وطرق التدريس في جامعة قطر، كانت اقوى المرشحات واقربهن الى الفوز، حيث جاءت في المركز الثاني في الدائرة 16 (المريخ) بين 8 مرشحين وحصلت على 172 صوتاً من اصل 498 من اصوات الناخبين والناخبات وبنسبة 34,5 في المائة ولم تشفع لها شهاداتها العليا ومكانتها الاكاديمية العلمية ونشاطاتها الاجتماعية والثقافية التي وضعتها الى جانب المرشحين الاقوياء المتوقع فوزهم. ولحظة اعلان النتائج قالت في معرض الرد على اخفاقها: «لم نخسر وتكفينا ثقة الامير. وتاكدوا انني ساكون اولى المرشحات في الانتخابات المقبلة».

المرأة صنعت فوز الرجال

واضافت «الملاحظ ان معظم الذين تابعوا عملية الانتخاب لعضوية المجلس البلدي المركزي في قطر توقعوا ان تفوز امرأة واحدة على الاقل، الا ان ما حصل كان مؤشراً على ان المجتمع القطري لم تكتمل لديه القناعة بقدرة المرأة على تحمل المسؤولية خارج اسوار التربية والتعليم والصحة. ست مرشحات اخفقن في الفوز بمقعد من مقاعد المجلس البلدي، وهذا الاخفاق يدعونا الى معاينة الواقع والبعد عن الشعارات التي ترددت من قبل المرشحات بعد اعلان النتائج، والتي تؤكد في مجملها الفوز بشكل من اشكاله حين فازت بحق الترشيح والانتخاب».

● الدكتورة جيهان المير استاذ كيمياء حيوية وهندسة وراثية قالت: «اعتقد ان السبب الرئيسي هو ان ثقة الرجل تكاد تكون معدومة في قدرة المرأة على العمل وتحمل المسؤولية في الحياة العامة، كما ان تبعية المرأة للرجل تجعلها ايضاً تفقد الثقة بالمرأة وقدرتها على تنفيذ وعودها التي طرحتها في برنامجها الانتخابي. كما ان دور الرجل في مجتمعنا ووجوده في المناصب القيادية ومناصب صنع القرار عامل مساعد على فوزه، لأنه بذلك كسب ثقة الناخب، ولذلك فالمرأة القطرية الناخبة لم تصوت للمرأة. ربما كما قلت لانها لم تثق بقدرة المرأة المرشحة، ونتيجة الاقتراع لم تعكس الزخم الاعلامي الكبير الذي كان يبشر بنجاح المرأة وبتاييدها».

وعبرت المير عن خيبة املها من النتيجة وقالت «انني صدمت وتعلمت درساً قاسياً، ودفعت الثمن انا وزميلاتي المرشحات. لا اعتقد انني سارشح نفسي لاي عملية انتخابية قادمة قبل ان اكون مستعدة لها 100 في المائة حتى لا اتعرض لخيبة امل كتلك التي تعرضت لها يوم الاقتراع. حتى انني رلجعت نفسي بقوة لانني انسانة علمية ومنهجية وهادئة الاعصاب، وتاكدت ان ما يحدث على ارض الواقع يحتاج لدراسة متانية، ويجب ان نركز على اكتساب ثقة الرجل بعمل المرأة في الحياة العامة قبل كل شيء، وتخلص المرأة من التبعية المطلقة للرجل. فكثيراً ما سمعت قولاً يتردد على ألسنة بعض النساء اثناء حملتي الانتخابية. اريد ان اسال زوجي لانني اثق برايه قبل ان اقرر من سانتخب. واخيراً اقول: الفشل يعلم الانسان اكثر من النجاح».

● الدكتورة فوزية النعيمي مديرة مدرسة التمريض بوزارة الصحة العامة قالت: «اهنئ كل من فاز بثقة المواطن، واحترم رغبة المواطنين واختيارهم، ولكنني لا اعتبر أن المرأة فشلت، بل نجحنا وكان نجاحنا كبيراً وبشهادة كل المراقبين العرب والاجانب وفزنا ايضا بالثقة الغالية التي منحنا اياها الامير والتي جاءت كاملة وليست متدرجة. واذا كانت هذه الخطوة الاولى في طريق الديمقراطية، فإن المشوار طويل، وقد ازددت خبرة وثباتاً. كما اننا لم نشهد انسحاب اي من المرشحات الست اللواتي ينافسن 233 مرشحاً في تجربة وليدة مقابل انسحاب عدد من المرشحين، على الرغم من ان فرصة تحاورنا مع الناخبين كانت محدودة قياساً مع الرجل، والتركيبة الاجتماعية التي تؤكد عدم تفهم المجتمع لدور المرأة وقدرتها على صنع القرار في مجتمع ذكوري، بالاضافة الى عامل القبلية الذي لعب دوراً، وان كنا نقول لا للقبلية.

● المرشحة نصرة النوبي مساعد رئيس الهيئة التمريضية في مستشفى حمد قالت: «لا اعتبرها هزيمة او فشلاً. نحن فزنا بمكرمة الامير، حين اعطى المرأة حق الترشيح والانتخاب، خضنا تجربة ناجحة بكل المقاييس وكانت العملية الانتخابية التي تمت بكل نزاهة وامانة ونظام دليلاً على نجاح التجربة التي تخوضها المرأة الى جانب الرجل، لماذا لم يفز كل المرشحين؟ الم تساهم المرأة الناخبة التي تشكل نسبة كبيرة في صنع النجاح لهذه التجربة الديمقراطية. بالتاكيد كان فوز المرأة واضحاً منذ بداية العملية الانتخابية، ولا ننسى ان نسبة المرشحات الى المرشحين لم تتجاوز 3 في المائة. اليس هذا سبباً كافياً لعدم حصول المرأة على مقعد في المجلس البلدي المركزي في مجتمع ذكوري؟».

● موزة المالكي مرشدة نفسية في جامعة قطر قالت: «لا بد من التركيز على نقطة هامة وهي ان المجتمع القطري ما زال غير مدرك لاهمية دور المرأة، وهذا السبب الرئيسي في عدم فوز اي امرأة قطرية في انتخابات البلدية ويجب تفعيل دور المرأة في الحياة العامة وفي السياسة، وتوعية المجتمع بهذا الدور. المرأة القطرية انحازت الى جانب المرشحين، وخذلت شقيقتها، لم تعط صوتها للمرأة، وانصاعت لأوامر زوجها حين طلب منها ان تنتخب صديقه او زميله او قريبه او ابن عشيرته. اقول وبصراحة تامة حتى الآن المرأة نفسها لم تدرك اهمية دورها، فاقرب صديقاتي وفي دائرتي انتخبت رجلاً ولم تعطني صوتها. انا كنت ادرك هذه النتيجة مسبقاً، ولم افاجا بالنتيجة، ولكنني اردت ان اخوض التجربة لتاكيد ان المرأة القطرية موجودة وقادرة على خوض المنافسة الانتخابية بغض النظر عن النتائج، وان على المرأة الا تتراجع. فاول الغيث قطرة، وقد كانت تجربة ثرية تعلمنا منها الكثير، وهي انتصار حقيقي، حيث قدمت الانتخابات مشهداً حضارياً رفيع المستوى لدولتنا الحبيبة قطر بغض النظر عن فكرة التمييز بين الرجل والمرأة».

● المرشحة نسيا كربون كانت قوية في مواجهة الفشل في المعركة الانتخابية، وقالت: «كنت اعرف النتيجة مسبقاً بحكم الظروف الاجتماعية والعادات والتقاليد ونظرة المجتمع ككل الى حق المرأة في المنافسة القوية للرجل والوصول الى موقع صنع القرار، وكنت ادرك ان المنافسة ليست سهلة، خاصة في الدائرة التي رشحت فيها بين سيدتين تحملان درجة الدكتوراه و13 رجلاً، ولكن اصوات النساء حتى في صندوق اقتراع النساء ذهبت للرجل، وهذا دليل على عدم ثقة المرأة بقدرة المرأة في مجال الخدمات العامة، وتبعية المرأة بحكم العادات والتقاليد للرجل وقوامته.

لغة الأرقام

بلغ عدد الناخبين حسب السجلات 21995 ناخباً وناخبة. اما الذين ادلوا باصواتهم فقد بلغ عددهم 17532 مقترعاً، وهكذا تكون نسبة المقترعين 79,7 في المائة.

اعلى نسبة اقتراع كانت في الدائرة رقم 27 (الذخيرة)، حيث بلغ عدد الناخبين المسجلين 241 ناخباً وناخبة، اقترع منهم 218 بنسبة مئوية 90,5 في المائة.

اكبر الدوائر من حيث عدد المسجلين والمقترعين هي الدائرة الثامنة (الهلال) حيث بلغ عدد المسجلين 2376 ناخباً، اقترع منهم 1900 ناخباً وناخبة وبلغت النسبة المئوية 80 في المائة.

بلغ عدد المرشحين 227 مرشحاً تنافسوا في 29 دائرة بمتوسط 7,76 لكل دائرة، اما اعلى عدد للمرشحين فكان في الدائرة الثالثة (المرخية) وبلغ 14 مرشحاً، واقل عدد للمرشحين كان في الدائرة 24 (الشحانية) حيث كان مرشحين اثنين فقط.

أرقام نسائية

الدكتورة وضحى السويدي نالت في الدائرة 16 (المريخ) 172 صوتاً، وجاءت في المركز الثاني بين 8 مرشحين وبنسبة 34.5 في المائة من اصوات الناخبين المقترعين التي بلغت 498 ناخباً وناخبة. نصرة النوبي حصلت على 122 صوتاً في الدائرة الثالثة (المرخية) من اصل 767 صوتاً وجاءت في المركز الثالث بين 14 مرشحاً، وبنسبة بلغت 15.9 في المائة من اصوات الناخبين. موزة المالكي نالت 29 صوتاً من اصل 784 صوتاً وبنسبة بلغت 3,7 في المائة في الدائرة الثانية (الدوحة الحديثة) وكان فيها 9 مرشحين. الدكتورة فوزية النعيمي احتلت المرتبة الخامسة في الدائرة الثامنة (الهلال) ونالت 57 صوتاً من أصل 1900 بنسبة 3 في المائة وكان في الدائرة 11 مرشحاً ومرشحة. الدكتور جيهان المير في الدائرة الثامنة ايضاً (الهلال) ونالت 34 صوتاً بنسبة 1,8 في المائة. نسيا كربون في الدائرة الثامنة (الهلال) ونالت 7 اصوات وجاءت في المركز العاشر بنسبة 0,4 في المائة.



مؤيدون للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يهتفون لقيام الدولة الفلسطينية في مايو (ايار) المقبل، اثناء استماعهم لكلمة القاها الرئيس الفلسطيني حول القضية (رويترز)



شابان اميركيان يهمان بالصعود الى حافلة أمام سفارة بلادهم في بلغراد امس، تمهيدا لمغادرة العاصمة اليوغوسلافية تلبية لنداء من حكومتهم (أ.ب)



القطاع السياحي التركي رهينة عبد الله أوجالان والاستقرار السياسي ينتظر استحقاق الانتخابات

المؤسسة العسكرية تعود إلى التذكير بالثوابت «الكمالية» وتضع ثقلها وراء الأحزاب العلمانية

لندن ـ بون ـ أنقرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

المانيا وبريطانيا تحذران رعاياها من السفر الى تركيا في اعقاب بيان اصدره حزب العمال الكردستاني واذاعته وكالة انباء مقرها المانيا قال ان «كل تركيا اصبحت ساحة حرب وهذا يشمل المناطق التي تعتبرها الجمهورية التركية مناطق للسياحة».

الشرطة التركية تعلن عن اجراءات امنية مشددة لمواجهة موجة التفجيرات التي طالت المدن التركية وخصوصا المدينة السياحية الاولى في تركيا، اسطنبول.

الاستقرار السياسي في تركيا يبدو هو ايضا مزعزعا بعد ان ادرج البرلمان التركي على جدول اعماله مذكرة بحجب الثقة عن حكومة بولنت أجاويد قد تؤدي الى اقالة الحكومة اثر تصويت النواب المقرر بعد ايام معدودة، نظرا للعدد المرتفع للنواب غير الراضين ولدعم حزب الفضيلة الاسلامي الذي يشغل اكبر عدد من المقاعد في مجلس النواب.

باختصار، نشوة تركيا باعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني تحولت الى قلق اقتصادي وقلق سياسي معا: قلق اقتصادي من فقدان عائدات البلاد الوافرة من السياحة الغربية وقلق سياسي على مصير حكومة اجاويد، بطلة القبض على اوجالان.

ومما يضاعف قلق تركيا على دخلها السياحي هذا العام ان لغة التحذير الاوروبية من السفر الى الى تركيا لم تخل من بعض الحدة، فالمتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية اعلن بوضوح ان حكومته تأخذ التهديدات الكردية للسياح الاوروبيين «مأخذا بالغ الجدية»، وتحذر الالمان من المخاطر التي تكتنف السفر الى تركيا. اما المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية فقد قرن نصيحة حكومته للسياح البريطانيين بتوخي «الحذر» من التفجيرات بموقف مفاده انه رغم كل الجهود التي تبذلها قوات الامن التركية «لا يمكن ضمان سلامة» السياح.

مزيج العنف والاضطراب السياسي هز السوق التركية وسط قناعة متزايدة من احتمال استمرار الاعمال الارهابية، خصوصا ان سلسلة الهجمات الحديثة شملت 300 عملية، الامر الذي حمل العاملين في القطاع السياحي على الاعراب سلفا عن قناعتهم بأن تركيا خسرت مسبقا السياح المتوقعين في ابريل (نيسان) المقبل.

وفي تقدير رئيس جمعية وكالات السفر التركية طلحة جاماس، ان ابريل (نيسان) «تأثر كثيرا» بالتهديدات الكردية. الا انه يعتقد أنه اعتبارا من مايو (ايار) المقبل ستعود النشاطات الى هذا القطاع الذي يعتبر من الموارد الاساسية في تركيا.



رسالة التفجيرات الأخيرة في تركيا.. كل المناطق التركية اصبحت «ساحة حرب» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ويقول جاماس «لقد تعودنا على هذه الاشياء مع الأسف» فعندما بدأ حزب العمال الكردستاني بارتكاب اعتداءات تستهدف السياح عام 1993 استولى الذعر على العاملين في القطاع ولكنه اكد ان تركيا اكتسبت منذ ذلك الوقت «تجربة في التعامل مع هذا النوع من الأوضاع».

ولكن الفارق بين الوضع عام 1999 وعام 1993 ان التدهور في الوضع الامني ترافقه اليوم حالة من عدم الاستقرار السياسي المرشح للتفاقم مع اقتراب الانتخابات التشريعية والبلدية المقررة في 18 ابريل المقبل. وفيما تكثر الملصقات الانتخابية على جدران شوارع المدن التركية وتجوب الشاحنات المجهزة بمكبرات للصوت الشوارع، مشيدة بمزايا هذا الحزب او ذاك، تطغى انباء الانفجارات شبه اليومية على الحملة الانتخابية.

وفي وقت وضعت فيه الشرطة في حالة تأهب منذ اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان في منتصف فبراير (شباط) الماضي فإن محاكمة اوجالان المقبلة ـ في موعد لم يحدد حتى الآن ـ تزيد من الضغوط المطالبة انقرة من كل جانب باجراء محاكمة «عادلة».

ومما زاد الطين بلة ان مجموعة من النواب الناقمين بسبب استبعادهم من اللوائح الانتخابية لاحزابهم يثيرون بلبلة بمحاولتهم ارجاء الاقتراع في اللحظة الاخيرة.

اما نتائج الانتخابات، فيبدو من الصعب التكهن بها. فاستطلاعات الرأي محظورة قبل ثلاثة اشهر من الانتخابات حتى لا تؤثر على الناخبين، وليس هناك اي حزب يتمتع بقوة كافية ليحكم بمفرده مما يجعل البلاد خاضعة لتحالفات غير مستقرة في معظم الاحيان.

وذا كان توقيف اوجالان قد حول القطاع السياحي في تركيا الى رهينة سجين جزيرة إمران في بحر مرمرة، فانه قد يعود بالفائدة على بولنت اجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي (يسار قومي) الذي حصل على 14,6 في المائة من الاصوات في انتخابات عام 1995، اذ يتوقع المحللون السياسيون ان يحصل حزب اليسار الديمقراطي على اصوات عدد من المترددين او عدد من ناخبي منافسه اليساري حزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه دنيز بايكال المهدد بالخروج من البرلمان ان لم يحصل على 10 في المائة من الاصوات. وكان قد حصل عام 1995 على اصوات 10,75 في المائة من الناخبين.

الا ان اجاويد ليس واثقا من التغلب على حزب الفضيلة الاسلامي، الذي يشغل اكبر عدد من مقاعد البرلمان ويمكنه ان يثبت او يحسن نتيجته السابقة (21,3 في المائة) وان يعزز موقعه في الانتخابات البلدية، ويرفض في الوقت نفسه تشكيل ائتلاف معه ويبرر هذا الرفض بقوله ان حزب الفضيلة يلعب «لعبة مزدوجة» فيعمل من جهة على تاخير موعد الانتخابات العامة بالتعاون مع البرلمانيين الذين لفظتهم احزابهم ويعرض على حزب اليسار الديمقراطي الشراكة في ائتلاف حكومي من جهة اخرى. اما تنظيما اليمين وهما حزب الوطن الام بزعامة رئيس الحكومة السابق مسعود يلماز وحزب الطريق القويم الذي تترأسه نظيرته تانسو تشيلر المتنافسان، فيسعيان الى الدفاع عن موقعيهما. وكان حزب الوطن الام قد حصل على تاييد 19,6 في المائة من الناخبين والطريق القويم على 19,1 في المائة.

ولكن بامكان اليمين المتطرف ان يستغل موجة المشاعر القومية التي احاطت بقضية اوجالان ويعود الى البرلمان بعد ان فشل في تحقيق ذلك في 1995 حين لم يحصل إلا على 8,1 في المائة من الاصوات. الجيش التركي يوجه تحذيرا شديد اللهجة الى النواب الاسلاميين

ولكن سقف الحريات السياسية في تركيا يبقى المؤسسة العسكرية التي سارعت، وسط الفوضى السائدة على الساحة السياسية، الى تاكيد ثوابتها «الكمالية» فوجهت، بلسان رئيس هيئة اركان الجيش الجنرال حسين كيفريكوغلو، الخميس الماضي، تحذيرا شديد اللهجة الى النواب الاسلاميين الذين يحاولون تعديل القوانين التي تحظر على بعض قادتهم ـ وتحديدا نجم الدين اربكان ـ مزاولة العمل السياسي. وقال الجنرال بوضوح «ان تعديل المادة 312 يمكن ان يزيد التهديد الاصولي (الاسلامي) (...) ولا يمكن للبلاد ان تتسامح مع احتمال من هذا النوع سيؤدي الى الفوضى». واعتبر ان «ارجاء الانتخابات سيدفع بالبلاد الى عدم الاستقرار ونعتقد ان اجراء الانتخابات في الموعد المحدد يصب في مصلحة البلاد».

واضاف ان «اي تعديل سيشكل ضربة قاسية لمكافحة الارهابيين».

أنقرة تدرس استراتيجية أمنية جديدة في مواجهة مسلسل العنف في المدن

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

اعلان مدير الامن العام التركي، نجاتي بليجان، ان «منظمة العمال والفلاحين» الماركسيين الاتراك مسؤولة عن عدد من التفجيرات التي تعرضت لها مدن تركية في الآونة الاخيرة، طرح على دوائر الامن المسؤولة سؤالاً ملحاً حول قدرة تركيا على تطوير استراتيجية جديدة لمكافحة الارهاب بعد اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان.

ومن المعروف ان «منظمة العمال والفلاحين» الماركسية من اقدم المنظمات اليسارية المتعاونة مع حزب اوجالان. وقد خاضت مع حزب العمال الكردستاني عمليات مسلحة مشتركة في مدن ارزنجان وديار بكر واسطنبول وسبق ان خاضت «كفاحا مسلحاً» بين عامي 1971 و1980.

فيتوزع المسؤولون الامنيون في انقرة بين رأيين حيال الاستراتيجية الواجب تبنيها لمواجهة حملة الارهاب المتنامية.

اصحاب الرأي الأول ـ الذين يمثلهم المحلل الاستراتيجي مليح اقطاش، يعتقدون بأن اختطاف اوجالان وجلبه مكبلاً الى تركيا وسجنه في جزيرة امرالي كان «خطأ استراتيجيا» لان اخذ تركيا بالحل السياسي ضمن الوحدة التركية كان كفيلاً بانزال ضربة قاصمة بمنظمة العمال الكردستاني، وان كان ذلك سوف لن ينهي المنظمة نظراً لمساعدة جارات تركيا اللوجستية لها.

اما الرأي الثاني، فانه يعتقد بان القوات المسلحة التركية (الجيش والامن والجندرمة) اكتسبت خبرة عسكرية كبيرة خلال الخمسة عشر عاماً الماضية في مكافحة الارهاب ولذلك تستطيع كسر شوكة الارهاب في البلاد «لا سيما بعد اعتقال اوجالان وكشف معظم اوكار وملاجئ منظمة العمل الكردستاني في تركيا وتجفيف جذورها في منطقة جنوب شرقي البلاد من خلال البرامج الاصلاحية التي ستقوم بها الحكومات التركية المقبلة، اضافة الى كشف معظم خلايا الجرائم المنظمة (المافيا) في تلك المنطقة».

ومن هنا تعتقد الاوساط الرسمية التركية بان محاولة اغتيال المحافظ ايهان تشويك قبل اسبوعين كانت عملية يائسة ارادت بها المنظمتان اليساريتان زعزعة الثقة بقوات الامن التي اتخذت كافة التدابير لمكافحة كافة انواع الارهاب في تركيا. لا سيما وان كلا من الرئيسين سليمان ديميريل وبولنت اجاويد قد اكدا بان هذا الحدث سوف لن يؤثر على معنويات افراد الشعب ولا على موعد اجراء الانتخابات النيابية المبكرة الا ان دعاة الحل السياسي للمشكلة الكردية في تركيا منقسمون بدورهم حيال جدوى الاصلاحات الاقتصادية المقترحة للمناطق الكردية في امتصاص المطالبة الكردية بالمزيد من الحقوق «القومية». وعلى سبيل المثال، استبعد رئيس اتحاد الغرف التجارية التركية في اسطنبول، محمد يلديرم احتمالات نجاح البرنامج الاصلاحي الذي سبق ان اعلنه رئيس الحكومة بولنت اجاويد لجنوب شرق الاناضول «لان العبرة ليست في اعلان هذه البرامج وانما تنفيذها بدقة وصدق واخلاص، لا سيما ان كافة الحكومات التركية وعدت وعودا في هذا السبيل مثل توزيع الاراضي مجاناً والاعفاء الضريبي، واستثمار الاموال في التطوير الصناعي للمنطقة وغيرها.. ولكن لم يقبض احد شيئاً من ذلك».

وكان رئيس الوزراء قد اعلن برنامجاً اصلاحياً من 10 مواد لانفاق مبلغ 8,5 مليار دولار لاعادة تصنيع المنطقة.

واقامة معامل نسيج وصناعات محلية وحرف شعبية مع تشجيع الزراعة وتصنيعها وتربية الحيوانات والمؤسسات الصحية والتربوية وتعبيد الطرق مع اعادة المهجرين الى قراهم.

ولكن المشكلة الرئيسية، كما قال رئيس اتحاد الغرف التجارية في اسطنبول ويؤيده العديد من المحللين السياسيين، لا تكمن في اعلان هذه البرامج بل وتنفيذها ايضاً، وانما بحث اساس المشكلة القائمة في منطقة جنوب شرقي تركيا، وكما يذهب اليه المحلل السياسي جانكيز جاندار «عن طريق فصل قضية اوجالان عن مشكلة جنوب شرقي تركيا، او بالاحرى فصل مسألة الارهاب عن مطالب الاكراد في التمتع بهويتهم القومية، وهو الامر الذي يؤكد عليه المجلس الاوروبي والبرلمان الاوروبي ولجان حقوق الانسان ومحكمة حقوق الانسان الاوروبي».

وقد حاولت انقرة امتصاص الضغوط الاوروبية المطالبة بمحاكمة «عادلة» لعبد الله اوجالان عبر اعلانها بانه اذا كانت هذه المحكمة عامة فستسمح بدخول «حضور»... ولكن بصفة شخصية وليس بصفة «مراقبين» يمثلون مؤسسة ما.

وقال مساعد نائب وزير الدولة للشؤون الخارجية فاروق لوغوغلو للصحافيين ان رئيس محكمة امن الدولة سيقرر ما اذا ستكون محاكمة اوجالان «عامة». وفي تلك الحالة ستكون «مفتوحة امام الحضور وليس المراقبين، فهذا غير وارد في نظامنا».

وسيتيح هذا القرار، ان يحضر المحاكمة مراقبون لم يعلنوا عن صفتهم الرسمية لتفادي اثارة الحكومة التركية.

وكان الاتحاد الاوروبي قد طالب في فبراير (شباط) الماضي بارسال مراقبين دوليين لحضور المحاكمة، الامر الذي رفضته تركيا معتبرة اياه تدخلاً في شؤونها.

وشدد لوغوغلو على ان تركيا كانت مجبرة على التعاون لجهة تعهداتها ازاء المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان ولجنة مكافحة التعذيب التابعة لمجلس اوروبا لكنها «لن ترضخ لمطالب لا ترى داعيا لتلبيتها ولو ان الشخص المعني غير عادي». واضاف ان الامر ليس استعراضا او فيلم مغامرات بل هو محاكمة، الا انه لم يشر الى موعد بدئها.



تساؤلات جادة بعد فشل مؤتمر باريس حول كوسوفو

شيراك يحمل بلغراد «المسؤولية»... والجمهوريون يتمردون على كلينتون

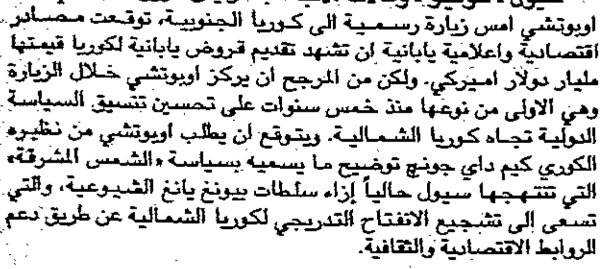
باريس - لندن - بريشتينا - بلغراد - بروكسل - بون: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

فشلت الجولة الثانية من مباحثات السلام في كوسوفو رسمياً امس، مع اعلان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «يتحمل المسؤولية الكاملة لفشل مؤتمر باريس... ومن غير الوارد الآن متابعة المفاوضات». وبعد صدور بيان عن فشل المؤتمر اعده رئيسا المؤتمر وزيرا خارجيتي فرنسا وبريطانيا هوبير فيدرين وروبن كوك.

وفي هذه الاثناء ورغم اعلان حلف شمال الاطلسي «ناتو» بعد ظهر امس انه لم يتخذ بعد الاجتماع الذي عقده مجلسه الدائم امس في بروكسل «اي قرار حول قصف اهداف عسكرية صربية في يوغوسلافيا بعد فشل مؤتمر باريس»، وظهور مواقف اميركية معارضة للضربات العسكرية، اصدرت العواصم الغربية نداءات بالجملة الى رعاياها لمغادرة اراضي جمهورية يوغوسلافيا، اي صربيا والجبل الاسود.

الرئيس شيراك حمل ميلوشيفيتش مسؤولية الفشل في لقاء مع الصحافيين اثر اجتماع استغرق ساعتين بينه وبين المستشار الالماني جيرهارد شرودر، واردف انه «لا مجال الآن لمتابعة المفاوضات.. واصبح الان الامر للامين العام لـ«ناتو» لتحديد النتائج التي ستترتب على ذلك». وفي المقابل اكد شرودر ضرورة اتخاذ «اجراءات لتحاشي تعريض مراقبي منظمة الامن والتعاون في اوروبا (المنتشرين في كوسوفو) للخطر».

وكان فيدرين وكوك قد مهدا - ايضاً في العاصمة الفرنسية - لاعلان فشل مؤتمر السلام الكوسوفي، بتأكيدهما ان المفاوضات لن تستأنف ما لم يعرب الجانب الصربي عن موافقته على اتفاق السلام. واعتبر الوزيران اللذان يترأسان المفاوضات انه «لا جدوى من مواصلة المناقشات الحالية لان الوفد اليوغوسلافي لم يغتنم فرصة الحل السلمي المتمثل في اتفاق السلام الذي اعدته الأسرة الدولية». واكدا في بيان مشترك ان «المناقشات ارجئت ولن تستأنف الا اذا اعرب الجانب الصربي عن موافقته على الاتفاقات»، واوضحا انهما «سيبدآن فوراً مشاورات مع الحلفاء والشركاء ليكونوا مستعدين للتحرك.... سنبلغ الامين العام لحلف شمال الاطلسي



المستشار الالماني شرودر يغادر قصر الايليزيه بعد اجتماعه بالرئيس الفرنسي شيراك حول ازمة كوسوفو (ا ب)

ونطلب من رئاسة منظمة الامن والتعاون في اوروبا اتخاذ القرارات الضرورية لحماية» حوالي 1400 محقق تابعين لهذه المنظمة ومنتشرين في اقليم كوسوفو.

وحذر بيان الوزيرين سلطات بلغراد من «شن هجوم عسكري على الارض والاقدام على اي عرقلة لحرية تحرك وعمل» محققي بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا في كوسوفو، منبهين الى ان «انتهاكات من هذا النوع سيكون لها عواقب وخيمة».

ولاحقاً قال فيدرين في تصريح للاذاعة الحكومية الفرنسية «فرانس اينفو» ان «تهديدات «ناتو» بشن غارات جوية على صربيا جدية... واذا كنا قد بدانا صباح اليوم (امس) المشاورات فلاننا في هذه المرحلة من العملية. فالمفاوضات بين الالبان والصرب لم تؤد الى نتيجة. لقد اتفقنا منذ اسابيع على اجراء مشاورات بين اعضاء «مجموعة الاتصال» الذين ينتمون الى «ناتو» والامين العام للحلف اذا وصلنا الى وضع من هذا النوع... واتفقنا بعد ذلك على ان يشاور الامين للحلف كل الحلفاء في الحلف و«مجموعة الاتصال» وغيرها، وبعد هذا التشاور سنتخذ القرار السياسي على اعلى مستوى لننتقل بعد ذلك على الارجح الى الفعل كما هو مقرر».

من ناحية ثانية، اعلنت الخارجية الفرنسية ان وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف اعطى امس في اتصال هاتفي مع نظيره الفرنسي موافقة موسكو على ارجاء مؤتمر باريس. واوضحت ان هذا الاتصال «سمح بمعرفة وجهات نظر روسيا في طريقة ارجاء المباحثات». وفي حين اصرت المصادر الرسمية الروسية على القول ان موسكو تعتبر مفاوضات السلام «مستمرة» تتابعت دعوات حكومات الدول الغربية الى رعاياها لمغادرة اراضي يوغوسلافيا. وبدات بالحكومة الاميركية ليل اول من امس ثم الحكومة الالمانية تلتها الحكومات البريطانية والفرنسية والبلجيكية. وجاء في بيان للخارجية الاميركية ان الوزارة «تحذر المواطنين الاميركيين من التوجه الى صربيا والجبل الاسود وتنصح بقوة المواطنين الموجودين هناك بمغادرة البلاد بسبب امكانية التدخل عسكرياً».

واشارت الخارجية ايضا الى «ان اخذ المواطنين الاميركيين كاهداف خلال اعمال عنف متقطعة احتمال وارد». وقد اجازت واشنطن ايضا ليل اول من امس رحيل اعضاء طاقم السفارة الاميركية في بلغراد الذين لا يعتبر وجودهم ضروريا مع افراد عائلتهم».

وفي العاصمة النرويجية اوسلو، اعلن رئيس منظمة الامن والتعاون في اوروبا نوب فوليبايك ان المنظمة امرت امس باجلاء محققيها من كوسوفو فوراً، لان بعثة التحقق الاوروبية تواجه «صعوبات». والبان كوسوفو يدعون الى تدخل «ناتو».

اما في بريشتينا عاصمة كوسوفو فقد قال مسؤول البعثة يورجن جرونيت لوكالة الصحافة الفرنسية (آ.ف.ب) «علينا القول اننا نعمل في محيط يتدهور» واضاف «ان الجانبين (الصرب والبان الاقليم) ينتهكان قرار وقف اطلاق النار، ودورياتنا تواجه صعوبات متزايدة في اداء عملها والتحقق مما يحدث على الارض». بينما صرح اسماعيل مصطفى الناطق باسم الزعيم المعتدل لالبان كوسوفو الدكتور ابراهيم روجوفا ان توقيع الالبان اتفاق السلام «يؤدي الى ايجاد ظروف ملائمة لتدخل عاجل من جانب «ناتو» ضد الصرب ولنشر قوات في كوسوفو».

دراشكوفيتش: توقيع الألبان لا يعني شيئاً لصربيا

● ظهر القلق السياسي على زعماء الصرب في بلغراد بعد توقيع وفد البان كوسوفو الاتفاق الذي قدمته «مجموعة الاتصال» الدولية بينما رفض الوفد الصربي توقيعه. وظهرت مباشرة ردود فعل السلطات في بلغراد وزعماء الاحزاب السياسية فيها. فقد صرح نائب رئيس وزراء الاتحاد اليوغوسلافي فوك دراشكوفيتش (يمين ليبرالي) ان توقيع الالبان في باريس «لا يعني شيئاً لصربيا ويوغوسلافيا، فهم وقعوا على شيء لم يتم الاتفاق عليه لذلك لا يمكن تسميته اتفاقا ولا يجبر صربيا احترامه او قبوله لأنه تم بين الالبان من جهة وبين المبعوث الاميركي كريستوفر هيل ومبعوث الاتحاد الاوروبي فولفجانج بيريتش من جهة اخرى». واضاف دراشكوفيتش ان «الوفد الالباني الذي وقع الاتفاق عبارة عن ارهابيين بينهم من صدرت بحقهم احكام بالسجن في صربيا لذلك لا يوجد اي شكل قانوني يخولهم بتمثيل البان كوسوفو».

اما فويسلاف شيشل نائب رئيس حكومة صربيا (قومي متشدد) فقال «ان خطر القصف الجوي من قبل «ناتو» في الايام المقبلة حقيقة واقعية لا يمكن تجاهلها، والسلطات في صربيا وسائر الاتحاد اليوغوسلافي يتاهبون لمواجهة القصف».

كذلك صرح ناطق باسم الحزب الاشتراكي الحاكم الذي يتزعمه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بالقول «انه لا يوجد اتفاق سياسي لكوسوفو وان عددا من ممثلين المجتمع الدولي وضعوا نصوص اتفاق يهدد استقلال وامن صربيا ويوغوسلافيا، لكن السلطات في بلغراد لن ترضى باي اتفاق يفرض عليها».

احتجاج لكروات البوسنة ضد «خطر» المجاهدين المسلمين!

زغرب: «الشرق الأوسط»

قرر زعماء الكروات في جمهورية البوسنة والهرسك تجميد جميع مهامهم في مؤسسات الدولة كالوزارات والبرلمان وغيرها لمدة اسبوع كامل كنوع من الاحتجاج على وضع الكروات في البوسنة، خاصة بعد محاول اغتيال نائب وزير الداخلية الفيدرالية في سيارة مفخخة، وهو ما زال في حالة غيبوبة ويعمل الأطباء كل ما في وسعهم لانقاذ حياته.

وطلب انتي يلفيتش العضو الكرواتي في مجلس رئاسة البوسنة والهرسك طرد جميع المجاهدين المسلمين الموجودين في البوسنة واعتبرهم «خطرا على البوسنة وعلى الكروات بشكل خاص». ووجه زعماء كروات البوسنة رسائل الى جميع سفراء الدول المعتمدة في البوسنة شرحوا فيها، وجهة نظرهم، وضع الكروات بعد «اتفاق دايتون» وعمليات الاغتيال التي تعرض لها الكروات منذ توقيع الاتفاق في نهاية عام 1995 وينتظر الآن في البوسنة تطورات على الصعيد السياسي يمكن ان تكون عثرة في وجه تطبيق اتفاق السلام.

وحتى هذه اللحظة لم تعرف بعد هوية الجاني في عملية اغتيال نائب وزير الداخلية الفيدرالي الا ان مصادر كرواتية ذكرت انه جرى اعتقال ثلاثة بوسنيين «يعتقد» انهم نفذوا العملية وانهم كانوا يحضرون لاغتيال وزير خارجية البوسنة يادرنكو برليتش (كرواتي ايضا).

الا ان مصادر الشرطة الفيدرالية التي يساعدها في عملية التحقيق خبراء اميركيون من «مكتب التحقيقات الفيدرالي» (الإف بي آي) لم تؤكد الادعاءات الكرواتية بذلك.

جمهوريون في مجلس الشيوخ الأميركي يعارضون ضربة عسكرية إلى صربيا

● اعلن زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور ترنت لوت (ولاية ميسيسيبي) ان عددا من اعضاء المجلس اعربوا عن «تحفظات قوية» تجاه احتمال حصول عملية عسكرية ضد صربيا وذلك خلال مباحثات مغلقة اجروها ليل اول من امس مع مسؤولين حكوميين اميركيين كبار.

وقال لوت لدى خروجه من اجتماع بين اعضاء من مجلس الشيوخ ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ومستشار الامن القومي ساندي بيرجر «لقد جرى التعبير عن تحفظات جدية.. ونحن المسؤولون امام الشعب، ونحن من يجب ان يوافق على صرف الاموال (للعمليات العسكرية)، ولا اعتقد اننا على استعداد لان نفعل ذلك في الوقت الراهن».

كذلك اعربت السناتورة الجمهورية كاي بايلي هتشيسون (من ولاية تكساس) عن معارضتها لأي تدخل عسكري محتمل ضد صربيا، قائلة «لن ادعم توجيه ضربات جوية. وانني الآن اكثر اقتناعا من اي وقت مضى ان هذا الامر خطأ، وانه ليس لدينا اي استراتيجية على المدى الطويل» لمعالجة ازمة كوسوفو.

وكان سناتور جمهوري ثالث، هو السناتور ارلن سبيكتر (من ولاية بنسلفانيا)، قد دعا امام مجلس الشيوخ بعد ظهر اول من امس، الرئيس بيل كلينتون الى توضيح موقفه من مسألة كوسوفو وان «طلب موافقة الكونجرس» قبل اي تدخل عسكري.

موجز

واشنطن تناشد رانغون تسهيل سفر زوج أونج سان سوتشي

واشنطن - وكالات الانباء: حثت الولايات المتحدة السلطات العسكرية الحاكمة في ميانمار (بورما) على منح تأشيرة دخول لزوج زعيمة المعارضة اونج سان سوتشي لتمكينه من زيارة زوجته قبل وفاته. وجاءت المناشدة في بيان صادر عن الخارجية الاميركية بهذا الشأن.

وكانت حكومة ميانمار العسكرية قد اعلنت اول من امس انها تنظر الطلب المقدم من الاستاذ مايكل اريس البريطاني الجنسية، زوج اونج سان والباحث بجامعة اوكسفورد الذي يعاني الآن من سرطان البروستاتا. غير ان السلطات نصحت زعيمة المعارضة بالسفر الى بريطانيا لتكون بقربه. وللعلم تخشى الزعيمة المعارضة من انها اذا غادرت البلاد قد لا يسمح لها بالعودة اليها.

أوبوتشي في كوريا الجنوبية لبحث العلاقات مع بيونغ يانغ

سيول - طوكيو - وكالات الانباء: بدأ رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي امس زيارة رسمية الى كوريا الجنوبية، توقعت مصادر اقتصادية واعلامية يابانية ان تشهد تقديم قروض يابانية لكوريا قيمتها مليار دولار اميركي. ولكن من المرجح ان يركز اوبوتشي خلال الزيارة وهي الاولى من نوعها منذ خمس سنوات على تحسين تنسيق السياسة الدولية تجاه كوريا الشمالية. ويتوقع ان يطلب اوبوتشي من نظيره الكوري كيم داي جونغ توضيح ما يسميه بسياسة «الشمس المشرقة» التي تنتهجها سيول حالياً إزاء سلطات بيونغ يانغ الشيوعية، والتي تسعى الى تشجيع الانفتاح التدريجي لكوريا الشمالية عن طريق دعم الروابط الاقتصادية والثقافية.

إندونيسيا: سقوط 51 قتيلا في معارك فئوية بجزيرة بورنيو

جاكارتا - اب - رويترز: تفيد تقارير واردة الى العاصمة الاندونيسية جاكارتا امس ان 51 شخصا على الاقل قتلوا واجبر الاف اخرون على ترك ديارهم بعد ثلاثة ايام من المعارك الفئوية في محافظة كاليمانتان الغربية بين سكان مادوريين وجماعات اخرى في غرب الجزء الاندونيسي من جزيرة بورنيو الضخمة. وتعد احدث جولة من اعمال العنف التي تعصف باندونيسيا، وسط اسوأ ازمة اقتصادية وسياسية تعرفها منذ ثلاثة عقود.

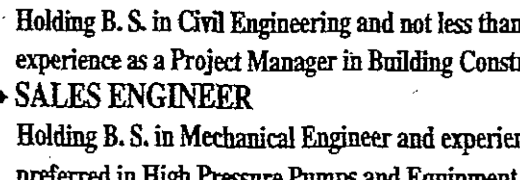
وذكر ان الاشتباكات تفجرت يوم الثلاثاء الماضي بعد رفض راكب في حافلة دفع الاجرة للسائق المنتمي الى جماعة عرقية مختلفة، في منطقة تيباس.



اعمدة الدخان تتصاعد من قرية محروقة في بورنيو (ا ب)

..و35 قتيلا في ولاية بيهار بـ«حرب الطبقات» الهندية

نيودلهي - «الشرق الأوسط»: ذكرت وكالة «برس ترست اوف انديا» امس ان متمردين ماويين قتلوا ما لا يقل عن 35 شخصا في ولاية بيهار (شمال شرق الهند) حيث تستعر اعمال العنف بين الطبقات الاجتماعية. ونقلت الوكالة عن الشرطة ان عناصر من «مجموعة حرب الشعب» المسلحة هاجمت مساء الخميس قرية سيناري التي تقطنها «الطبقات العليا» في منطقة جيهان اباد ردا على ما يبدو على سلسلة من المجازر نفذتها منذ مطلع العام ميليشيا تعمل لصالح كبار مالكي الاراضي واودت بحياة 33 شخصا. وذكرت مصادر صحافية اخرى ان مائة متمرد توجهوا من منزل الى اخر وهم يطلقون النار عشوائيا على الرجال والنساء والاطفال. وللعلم بيهار هي ثاني اكبر ولايات الهند اذ يزيد عدد سكانها على المائة مليون نسمة لكنها افقر ولايات البلاد.





موسكو: انفجار أوسيتيا الشمالية «عمل إرهابي»

احتمال تأجيل زيارة يلتسين لليابان بسبب تعثر بحث أزمة الجزر

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

وقع انفجار كبير في مدينة فلاديقوقاز، عاصمة جمهورية اوسيتيا الشمالية الذاتية الحكم في منطقة شمال القوقاز بجنوب روسيا، وتشير التقارير الاولية الى انه اوقع نحو 53 قتيلا واكثر من مائة جريح. ومن ناحية ثانية، ذكرت وكالة «كيودو» اليابانية للانباء امس ان الزيارة المنتظر ان يقوم بها الرئيس الروسي بوريس يلتسين لليابان، والمحدد لها مبدئيا شهر يونيو (حزيران) المقبل، قد تؤجل الى الخريف المقبل على الاقل ما لم يتحقق تقدم ملموس في المباحثات الجارية بين موسكو وطوكيو حول ازمة الجزر الصغيرة بجنوب ارخبيل كوريل.

وبالنسبة لانفجار فلاديقوقاز، صرح ليف دزوجاييف الناطق باسم الرئاسة الروسية في اوسيتيا الشمالية لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» امس ان الانفجار الذي وقع في سوق المدينة «ناجم بوضوح عن عمل ارهابي». وحسب المعلومات المتوفرة، هرع وزير الداخلية الروسي فيكتور ستيباشين الى مكان الانفجار في السوق المركزية بالمدينة فور وقوعه. وكان اول بيان عن الخسائر قد اشار الى ان حصيلة الضحايا لا تتجاوز عشرة قتلى وثلاثين جريحا، وان عبوة تساوي قوتها خمسة كجم من مادة الدتي.ان.تي، انفجرت في الساعة 11,40 بالتوقيت المحلي (8,40 بتوقيت جرينيتش) في احد متاجر السوق، الا ان عدد الضحايا عدل في ما بعد.

اما في ما يتعلق بزيارة يلتسين اليابانية، فقد نقلت وكالة «كيودو» عن مصادر يابانية حكومية قولها انه بينما قد يؤدي تراجع صحة يلتسين الى تأجيل الزيارة فإن السبب الذي قد يغلب على التأجيل هو استمرار الاخفاق في تحقيق تقدم في حلحلة بعض المسائل الثنائية، ولا سيما، النزاع القائم بينهما منذ عقود على الجزر الاربع الصغيرة في جنوب ارخبيل كوريل، وترى المصادر انه لكي تتم الزيارة في موعدها المقرر قد يتوجب انجاز تقدم في لقاء يعقد خلال ابريل (نيسان) المقبل. ومع انه لم يتقرر رسميا موعد ثابت لزيارة الرئيس الروسي فان يونيو كان الموعد الاكثر ترجيحا. وحسب ناطقة يابانية «سنواصل العمل على ترتيب الزيارة من خلال القنوات الدبلوماسية».

كمبوديا تطوي صفحة الماضي؟





لقطة باسمة ومتفائلة من كمبوديا المنكودة الحظ.

فخلال احتفال في مقر حزب «فونسينبيك» الملكي الذي يتزعمه الامير نورودوم راناريد، بالعاصمة بنوم بنه، شبك الامير المعارض الايدي مع خصمه السياسي اللدود رئيس الحكومة اليسارية هون سين. وكانت المناسبة انعقاد مؤتمر «فونسينبيك» بحضور رئيس الحكومة الذي تحسنت علاقاته اخيراً براناريد بعد نزاعهما الدامي قبل سنتين.

وقد اتفق الزعيمان، اللذان تقاسما قبل نزاعهما رئاسة الحكومة، هذا الاسبوع على منح الحكومة اليسارية، الحزب الملكي، حق اختيار 32 من محافظي اقليم البلاد الـ 180 وتبدو في اقصى يمين الصورة الاميرة ماري راناريد وهي سعيدة بتفاهم زوجها (وهو ابن الملك نورودوم سيهانوك) مع خصمه وطيهما صفحة العداء.

الهند: حكومة بهاراتيا جاناتا تحتفل بسنتها الأولى في الحكم



بيهاري فاجبايي يتلقى تهاني للناصرين مع اكمال حكومته سنتها الاولى في السلطة (رويترز)

نيودلهي ـ وكالات الانباء: احتفلت الحكومة الائتلافية الهندية التي يسيطر عليها وزراء حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتشدد بمرور السنة الاولى عليها وهي في السلطة، وتلقى رئيس الحكومة، اتال بيهاري فاجبايي، خلال الاحتفال تهاني مناصري الحكومة والحزب.

من ناحية ثانية، في منتجع نوارا آيليا بجمهورية سري لانكا، اعرب وزيرا خارجيتي الهند وباكستان امس عن تصميمهما على تكثيف الحوار بينهما من اجل تطبيع العلاقات بين البلدين التي بدأت عبر القمة التاريخية التي عقدت الشهر الماضي في لاهور. وقد عقد الوزيران الهندي جاسوانت سينغ والباكستاني سرتاج عزيز اجتماعا رسميا اول في المنتجع السري لانكي على هامش اللقاء الوزاري لمجموعة «جنوب اسيا للتعاون الاقليمي (سارك)» في سري لانكا. واشارا في بيان مشترك الى «الحاجة الملحة لاتخاذ اجراءات ملموسة لتطبيق الاعلان» الموقع في لاهور، الذي ينص على تكثيف الجهود من اجل حل الخلافات الثنائية ومن بينها مسالة كشمير.

تعديل وزاري طفيف في قبرص إثر استقالة وزيرين

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: اجرى الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس امس تعديلاً وزارياً طفيفاً اثر استقالة وزير الداخلية والناطق باسم الحكومة. وادى تاكيس كليريديس (48 سنة) ـ وهو من اقرباء رئيس الدولة ـ اليمين ليشغل منصب وزير المالية في مراسم بثها التلفزيون القبرصي. وعين في هذا المنصب خلفا لكريستودولوس كريستودولو الذي اصبح وزيرا للداخلية. وكان وزير الداخلية السابق دينوس ميخاليديس قد قدم استقالته اول من امس الخميس للرئيس كليريديس بعدما خضع لتحقيق بتهمة الفساد.

ومن ناحية ثانية، عُين الصحافي كوستاس سيريزيس (61 سنة) الذي يقيم منذ 25 سنة في اليونان، ناطقا باسم الحكومة ليحل محل كريستوس ستيلياتيديس، الذي استقال يوم الثلاثاء الماضي تعبيرا عن رفضه قرار الحكومة تبرئة وزير الداخلية السابق من التهم التي وجهها اليه احد النواب. واقسم كريستودولو وسيريزيس اليمين اليوم ايضا.

هذا، وكان ميخاليديس قد اعلن الاربعاء الماضي انه سيستقيل «لحماية الرئيس من حملة هجمات سياسية حقيرة»، منكرا انه «برئت ساحته في جميع الاجراءات القضائية».

وزير البيئة من حزب الخضر يعلن موت مشروع التحالف مع الديمقراطيين الاشتراكيين

ألمانيا: يسار الخضر يدعو إلى التحالف مع اليمين لمواجهة وسط شرودر

تحليل سياسي

كولون: ماجد الخطيب

اثبتت تجربة الحكم في بون خلال الاشهر الخمسة الماضية ان وضع حكومة المستشار جيرهارد شرودر التحالفية بين الحزب الديمقراطي الاشتراكي وحزب «الخضر» لا تختلف في حالها كثيرا عن وضع المفاوضات الدائرة في البلقان بين الصرب وممثلي البان كوسوفو. فالدبلوماسية قد تتخلى عن محلها للقنابل في اي لحظة طالما ان لغة الخلاف بين الطرفين اعلى من لغة الاتفاق.

ويبدو ان بيت حزب «الخضر» الزجاجي في المانيا لا ينقصه من ينجرف لاستفزازات المستشار الديمقراطي الاشتراكي شرودر الذي لم يكف عن التلويح بالحجر. فرد يورجن تريتين وزير البيئة الاتحادي ورئيس حزب «الخضر» السابق واكثر شخصياته تاثيرا، الصاع صاعين للمستشار، واعلن في مقابلة مع مجلة «شتيرن» الشهيرة عن «موت المشروع الاصلاحي لتحالف الحزب الديمقراطي الاشتراكي مع حزب الخضر».

ولم يكتف تريتين بذلك بل دعا يسار حزبه للبحث عن بدائل تحالفية اخرى داعيا حتى الى التحالف مع الحزب الديمقراطي المسيحي اليميني، وهذه دعوة صريحة لحزب «الخضر» للتنصل من التحالف الحكومي القائم، او لنقل ـ وربما ان ذلك اصح ـ انها تهديد مباشر بالانسحاب من الحكومة موجه الى المستشار شرودر شخصيا. مع ان تريتين تراجع في اليوم التالي جزئيا عن تصريحه وقال انه لا يرى امكانية حاليا للتحالف مع المحافظين فان تصريحه اثار موجة من النقاشات داخل التحالف الحاكم وداخل حزب «الخضر» بالذات.

ومعروف ان يورجن تريتين كان اول المستهدفين بهجمات شرودر منذ اعلان برنامج التحالف الحاكم لانسحاب المانيا الكامل من صناعة الطاقة النووية.

اذ عمل شرودر على استثناء تريتين من مفاوضات الحكومة مع ممثلي الصناعة النووية مفضلا اصطحاب وزير الاقتصاد فيرنر موللر المعروف بقربه من هذه الشركات وعمله سابقا في ادارتها، وكانت النتيجة هي توصل الطرفين الى تاجيل بدء عملية الخروج الى عشرين سنة او اكثر بعد ان كان حزب «الخضر» يتحدث عن امكانية البدء حالا بغلق اول المفاعلات النووية في المانيا. ثم رفع شرودر مستوى الخلافات مع تريتين اكثر، عندما دعا حزب «الخضر» في مقابلة اجراها مع صحيفة «فيلت ام زونتاج» الاسبوعية الى «يوشكا فيشر اكثر.. ويورجن تريتين اقل» في تنظيمه. ولم يعلق تريتين حينها على دعوة شرودر حفظا منه على وحدة التحالف الحاكم الا ان الجميع كان يعرف ان البخار بدأ يتصاعد من مراجل وزير البيئة.

وبعد استقالة اوسكار لافونتين، وزير المالية ورئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي من منصبيه المذكورين واعتكافه في البيت، دعا العديد من المراقبين السياسيين الى وضع الوزير تريتين في المرتبة الثانية من قائمة الاستقالات المرتقبة التي قد تتوج بانسحاب حزب «الخضر» من التحالف تماما. فاستقالة لافونتين جاءت بعد شجار داخل اجتماع وزاري في بون هدد شرودر فيه بالاستقالة وقال انه «لا يستطيع بعد الان تبرير اخطاء الآخرين» وهي اشارة بالغة الى اهم بواطن اخفاق التحالف الحكومي والمتعلقة بالاصلاح الضريبي وموازنة الضرائب على المستوى الاوروبي (لافونتين) والانسحاب من الطاقة النووية ورفع الضرائب البيئية (تريتين). وفعلا فقد حزب «الخضر» حسب تعبير معظم اعضائه باستقالة لافونتين اهم المستجيبين لبرنامج التحالف واقرب المتفهمين لمطالب حزب «الخضر».

لقد خرج جيرهارد شرودر من معركة الخلاف بين المستشارية (الوسطية) ورئاسة الحزب (اليسارية) منتصرا، ونجح بشكل غير مباشر في دفع لافونتين للاستقالة. وتوفرت افضل الفرص لديه لممارسة ما سبقه فيه هيلموت كول في السبعينات، اي تصفية البيت الحزبي الداخلي من الخصوم (الحزب الديمقرطي الاشتراكي) في حالة شرودر، و(الحزب الديمقراطي) في حالة كول، والجمع بين قيادة الحزب والحكومة، وتطويع الحزب الحليف (الحزب الديمقراطي الحر في حالة كول وحزب «الخضر» في حالة شرودر). ولا يمكن تفسير دعوة شرودر الى «فيشر اكثر وتريتين اقل» الا على انها دعوة للتيار «الواقعي» المعتدل داخل حزب «الخضر» بقيادة يوشكا فيشر للامساك بزمام المبادرة وازاحة اليسار الراديكالي عن مواقع التاثير.

وفي مقابلة تريتين الاخيرة مع مجلة «شتيرن» تحدث عن وجود «حزبين للوسط» في المانيا بعد استقالة اوسكار لافونتين. واضاف وزير البيئة «ان حزبي الوسط هذين ما عاد يمكن التفريق بينهما، ولهذا فان تعاون حزب «الخضر» بات ممكنا مع الحزب الديمقراطي المسيحي كما هو ممكن مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي». ودعا تريتين يسار الحزب علنا للسعي من اجل تحالف مع المحافظين، وهي اغرب دعوة تصدر عن احد قادة حزب «الخضر» اليساريين حتى الآن. واعتبر الوزير «الاخضر» العقبة الوحيدة امام التفاهم مع الحزب الديمقراطي المسيحي حملة اليمين المحافظ المناهضة لمنح الجنسية المزدوجة للاجانب وتسهيل تجنيسهم في المانيا.

في المقابل اعتبر بيتر شتروك رئيس كتلة الحزب الديمقراطي الاشتراكي تصريحات تريتين بانها «قليلة النفع» لتحالف الحزبين على المستوى الاتحادي. وقال ان تحالف الحزب الديمقراطي الاشتراكي مع حزب «الخضر» لم يكن «زواجا عن حب»، ولكن من الممكن تفحص النتائج بعد انتهاء فترة التحالف الاولى والتي تمتد لاربع سنوات. وكان رتزو شلاوخ الناطق الرسمي باسم كتلة «الخضر» البرلمانية اكثر وضوحا حين وصف التصريحات بانها «قليلة النفع في مجرى الصراعات التحالفية التكتيكية، وبانها «هروب الى الامام». اما رئيسة الحزب أنيته رادبكه فقد وقفت مع تريتين وتحدثت عن امكانية التحالف مع الحزب الديمقراطي المسيحي ولكن «ليس في الوقت الحالي».

غسان الإمام

الدلّوعة



«بعض نقادي يظن أن كل شيء يمكن أن يحدث في مخدع النساء»

- إديث كريسون -

العالم القديم يختفي
تقاليد النزاهة تتلاشى
القيم الأخلاقية تمحي وتتبدد
عالم جديد يفرض قيمه واسلوبه
كان الفساد استثناء
فبات القاعدة
الفساد يمكن تعريفه
لكن من الصعب مسه
ومن المستحيل احيانا رؤيته

●

الفساد فوق يشيع الفساد في المنحدر
في عالم اللامساواة
في عالم الحرمان
يقاوم الفساد الفقرا
يصبح أداة للحياة
لكن السكوت عن الفساد
اكثر خطرا من مكافحته
الفساد في الاقتصاد
يسبب التضخم والفوضى
الفساد في الدولة
عدوان على دافع الضرائب
الفساد في المجتمع
يدمر الولاء والأخلاق

●

الاتحاد الأوروبي حكم ذاتي
دولة بلا سيادة
الحكم الذاتي مفوضية في بروكسل
المفوض اقل من وزير
واكثر خطرا من دكتاتور
المفوضية سلطة تنفيذية
غير مسؤولة امام السلطة التشريعية

●

عندهم كما عندنا
لكن عندهم رقابة ومساءلة
عمّ الفساد في الاتحاد
فكشفته لجنة الحكماء
كشفت المخالفات وسوء الإدارة
كشفت التلاعب والمحاباة والمحسوبية
كشفت انعدام الشعور بالمسؤولية
كشفت الهبات والأعطيات
للأقارب والزوجات
فسقطت دولة الفساد

●

الحكمة تقول: «فتش عن المرأة»
في بروكسل يقولون: «الحق على اديث كريسون»
امرأة غير متهمة بالفساد
لكنها مسؤولة عن الإفساد
مسؤولة عن التهاون في الرقابة
مسؤولة عن التهاون في المتابعة والإدارة
مسؤولة عن محاباة الأصدقاء

●

خرجت المرأة من بيت الطاعة
فقوضت دولة الرجال
إديث كريسون فرنسية ذكية لكن عنيدة
جميلة لكن مزاجية ومتغطرسة
جذابة لكن آمرة وسلطوية
لها وجه جينا لولو بريجيدا
وذوق واناقة كاترين دونوف
عينان تقدحان شررا
شفتان مزمومتان قاسيتان
لسانها أطول من ذراعها
حكمت فشتمت الرجال
عيرت الانجليز بانهم لم يغازلوها
اتهمت الأمريكان بالشذوذ والانحلال
وصفت اليابانيين بانهم «نمل» الاقتصاد
ضاقت بها فرنسا
فشحنها ميتران الى أوروبا
واوروبا تعيد اليوم البضاعة جثة سياسية

●

أوروبا بحاجة الى حكم ذاتي نظيف
المطلوب رئيس قديس و«سوبرمان»
سقط جاك سانتير
جربوا الختيار
هاتوا الختيار
دولة فلسطينية في بروكسل
بالنيابة عن القدس
ريثما يسقط نيتانياهو في الانتخابات

هل تعلّمت المرأة من تاريخها؟

زينب حفني

مع الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، ارتسمت علامات استفهام في خاطري.. هل ترتبط ظاهرة العنف في العالم، باتساع رقعة العنف بانواعه ضد المرأة، المتمثلة في الاضطهاد الأسري، وتزايد حالات الاغتصاب، ورواج تجارة الجنس؟! هل تقع على المجتمع المسؤولية الكبرى في جعل المرأة سلعة جمالية، وتسخيرها لاشباع غرائز الرجل، لاغيا عقلها وثقافتها، وتحويلها الى كائن ممسوخ الرؤية، مبلبل الفكر، والنظر اليها كمخلوق دوني، غير قادر على حماية نفسه؟! وهل كانت امرأة الامس، افضل حالا من امرأة اليوم؟!

يفصل الكثيرون بين الواقع المرير الذي تحيا فيه المرأة، وبين جهل المجتمع لمعاني الديمقراطية، حيث ان البيت هو التربة الخصبة التي يستقي منها الفرد مبادئه الاولى في الحياة. ولكي تنشئ مجتمعا قائما على احترام آدمية الآخرين، لا بد من صون كرامة المرأة، والحفاظ على هويتها، وعدم التنكر لحقوقها المشروعة. فالطفل الذي يتربى في مجتمع دموي، يقوم على سيادة الرجل واغفال حق المرأة، لا يمكن ان يعرف طعم الديمقراطية، لانه تغذى من نبتة العنف، وسيصبح بالتأكيد عندما يكبر شخصية دكتاتورية. كيف يمارس الديمقراطية في اسلوب حياته، وقد تعلم منذ نعومة اظفاره سلب حقوق اخواته البنات، ورأى بعينيه اضطهاد ابيه لأمه، الذي يصل الى الضرب في كثير من الاحيان! ان الحفاظ على التوازن الاجتماعي بين الرجل والمرأة، واجب حتمي لمجتمع سوي، لان الحياة امرأة ورجل، وليست رجلا فقط.

الغريب ان هناك صراعا خفيا اضحى يُدار في الخفاء، بين الرجل والمرأة في محيط الحياة الزوجية، وانعدمت العلاقة الحميمية المرتبطة بالمودة والرحمة، التي ذكرها القرآن الكريم، واصبح التنافر، وازدواجية التعامل، من سمات الحياة الأسرية، وهذا للأسف يعود الى النظم والقوانين والحضارة الأبوية، التي ألقت بكل منهما الى هوتين سحيقتين. كما ان الرجل من خلال ما يكابده في حياته العامة من ظلم سياسي، واقتصادي، وثقافي، دفعه الى صب براكين غضبه على المرأة وتفجير كبته المعنوي في وجهها، ففاقد الشيء لا يعطيه، والاسير لا يملك القدرة على كسر قيود الآخرين؟!

ليست حال المرأة في الدول المتحضرة، باحسن من حال نظيرتها في دول العالم الثالث، فكل ما يجري من اضطهاد عليها هناك، يصب هنا، لكن يجب الاعتراف بان المرأة العصرية على الرغم من الاصوات التي تنادي بتطويق عقلها، نجحت في نيل بعض المزايا السياسية، واصبح لها في كثير من الدول العربية، حق الانتخاب والتصويت، بل تم تنصيب بعضهن وزيرات، ونائبات، واعضاء، وهذه خطوة ايجابية في تاريخها النضالي.

تقول جرمين غرير، المدافعة عن حقوق المرأة «.. على المرأة ان تحلل سلوكها كمستهلكة، وحيلها وغشها مع نفسها، وآلامها، وعواطفها الحقيقية تجاه اولادها، وماضيها، ومستقبلها.. عليها ان تستعيد ارادتها الخاصة، واهدافها الخاصة، والجرأة على فرضها». اذن ما الذي دفع المرأة اليوم الى هذه المنزلقات الخطرة؟! من الذي كمم فاهها؟! هل هذا يعود الى ارتفاع نسبة الأمية في البلاد العربية؟! هل هذا يتعلق بتزايد نسبة البطالة، التي انعكست آثارها السلبية على المرأة؟! لقد اقر الأمين العام للأمم المتحدة. كوفي أنان، ان النساء هن اول الضحايا في تسريحهن من وظائفهن، عندما تفكر الشركات في تخفيض نفقاتها.

عندما نالت الصين استقلالها اعلنت قانون الزواج بتاريخ 1 مايو عام 1950، الذي يتضمن القضاء على نظام الزواج الاقطاعي، المرتكز على سيادة الرجل على المرأة، واغفال مصالح الأطفال، وذلك باعطاء المرأة الحق في العيش كمواطنة، وعضو فعال، منتج في المجتمع، فهل المرأة الصينية اليوم، في وضع افضل، مقارنة ببنات جنسها؟! بالطبع لا، لان هذا القانون ساهم في استرقاقها، وقهرها اقتصاديا، بعد ان رفع الرجل يده كاملا عنها، واستغلت اسوأ استغلال، واضحت خادمة مطحونة في اسرتها. لقد ظهرت في بعض الدول المتحضرة، مؤسسات تطالب بعودة المرأة الى البيت، والزام الرجل بالنفقة عليها، بعد ان اثقل كاهلها عبء المسؤوليات. ترى هل تحررت المرأة اقتصاديا، ونالت بالفعل حيزا من الاستقلالية؟! ام ان المرأة التي استهوتها في السابق لعبة الكراسي، قد ضاقت بها، بعد ان اكتشفت انها مجرد لعبة طفولية شكلية، اخترعها الرجل لتغض المرأة الطرف عنه، وتتلهى في خرافة حقوقها الطبيعية؟! ام ان المرأة التي كانت بالأمس جميلة، فاضلة ببساطتها، قوية بضعفها، صارت اليوم قبيحة بتفننها، سطحية بمداركها، بعيدة عن القلب بمعارفها، كما يقول الأديب جبران خليل جبران؟! ام ان العمل في حد ذاته ضرورة انسانية والزام اجتماعي، ورغبة ملحة لاثبات الذات، وان الخطأ يقع على المرأة التي تهاونت في مطالبها، وتنازلت عن حقوقها المشروعة عن طيب خاطر؟! ام ان تاريخ المرأة استشهاد طويل كما تقول الأديبة مي زيادة، التي دفعت بالمقابل حياتها، ثمنا لفكرها، الذي سبق عصرها؟!

ان الاسلام لم يبخس حق المرأة في تقرير مصيرها، وقد كانت سكينة بنت الحسين، حفيدة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، تشترط على كل ازواجها، الحفاظ على سلطتها المطلقة بعد الزواج، وكانت تنفصل عن الزوج الذي لا ينال اعجابها. كما ان المرأة في العصر الأندلسي استطاعت ان تصل لمكانة رفيعة، نتيجة لمناخ الحرية الفكرية، الذي كان سائدا في ذلك العصر، وظهر العديد من المثقفات، والشاعرات، من ابرزهن ولادة بنت المستكفي، التي ذاع صيتها كشاعرة، وكان يغشى مجلسها الأدبي، الكثير من ابناء زمانها. فأين نسوة اليوم من نسوة الأمس، اللائي يحفل تاريخهن بالكثير من الصور المشرقة المضيئة؟! فهل تعلمت المرأة من تراثها؟! ام انها طمرته في رحم النسيان؟!

لقد عانت المرأة طويلاً من غبن المجتمع الذكوري، كما ان بعض المفكرين من الرجال ساهموا - للأسف - بمعتقداتهم، وآرائهم المتجنية، الساخرة، في الحط من قدر المرأة، وتصويرها على انها مخلوق ماسوشي، ملعون، مضطرب العواطف، محدود التفكير، ضيق الأفق. وما لم يتكاتف المجتمع، رجالا ونساء، على اعطاء كل ذي حق حقه، فلن تقوم للمجتمعات قائمة.

هولبروك على قائمة الانتظار

وليام سفاير *

ربما ستكون الولايات المتحدة اكثر فاعلية في وقف القتال الدائر في كوسوفو لو كان عندها دبلوماسي عنيد مثل ريتشارد هولبروك على رأس هذه المهمة. ولكن لماذا مرشح الرئيس كلينتون لمنصب ممثلنا في الامم المتحدة لم يتقاعس عن الأخذ بخناق القادة الصربيين؟

الاجابة هي لأنه محصور بين تبادل النيران في اميركا.

لقد تحول هولبروك الى قضية بعد ان قامت وزارة العدل بتلفيق تقرير ضعيف حول تصادم المصالح المختلفة وتهديد هولبروك بتركه في وضع مهزوز مدى الحياة. فدون اعترافه بصدور اخطاء منه، ربما تطلب الأمر دفع خمسة آلاف دولار كتسوية لدفع ترشيحه الى الأمام.

ويجهد موظفو العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ انفسهم الآن في تنقيب كل السجلات التي كان هولبروك قد قدمها الى المجلس فيما مضى. الا ان كل هذه الجهود المبذولة ومجهودات البيروقراطيين المختلفة ضده، لن تكون هي السبب في تأخير ارساله الى جبهة كوسوفو برضى وموافقة مجلس الشيوخ اللازمين.

كما ان موضوع الاختلاف مع الامم المتحدة لن يكون السبب ايضا. فقد خفض الأمين العام كوفي انان راتبه واجرى العديد من الاصلاحات التي كان وعد بها رئيس العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ جيسي هيلمز. وكان هيلمز قد اقترح تخفيض حصة الولايات المتحدة الى الأمم المتحدة من 25٪ الى 20٪.

ان قضية الاجهاض هي النقطة المهمة في هذا السياق. فقد اصبح الخلاف بين انصار الحياة الداعين الى تجريم الاسقاط، وهم متوفرون في مجلس الشيوخ، وبين مخالفيهم الرأي من انصار حرية الاختيار في البيت الأبيض، مؤشراً يمكن من خلاله تبين حقيقة الخلاف حول العديد من المسائل المختلفة. ويمكن فهم ما يدور من اختصام واحتراب حول شخصية هولبروك هذا العام بناء عليها. ان هولبروك الآن هو رمز خلاف الطرفين الأخير.

فمنذ سنتين خلتا وعد كل من هيلمز والديمقراطي جو بايدن بدفع المستحقات الأميركية الى الأمم المتحدة. ولكن الجمهوري كريس سميث قام بالتهجم على وثيقة تشريعية تتضمن اوامر الرئيسين السابقين رونالد ريجان وجورج بوش، منع الولايات المتحدة من تمويل كل المنظمات التي تجري عمليات الاجهاض في الخارج، وهي الأوامر التي تجاوزها كلينتون مبكراً بعد فوزه بمنصب الرئاسة.

وهجم هيلمز الحانق على سميث في احدى المناسبات قائلا له: «لقد قاتلت ضد الاجهاض منذ ان كنت رضيعاً». وخوفاً من «الفيتو» المتوقع ضد ما يريدونه، قام هيلمز وبايدن بالعمل مع الرئيس السابق لمجلس النواب نيوت جنجريتش، متوصلين الى تشريع بديل مخفف، يقوم على قصر المساعدات الأميركية على المنظمات التي تضغط على الحكومات حتى تغير من قوانين الاجهاض.

وفي ظل عام مونيكا لوينسكي وما رافقه من سكوت النشطات في الحركة النسائية وهو الصمت الذي كان اكثر اهمية لكلينتون من اية اتفاقية لتجاوز ورطتنا مع الأمم المتحدة، وجه الرئيس ضربة قاضية لحل هيلمز - بايدن الوسط ذلك.

ولكن هل هناك فرصة لتنفس اية حياة جديدة عبر هذا التشريع ثنائي الحزبية؟

ان مجلس الشيوخ مستعد وجاهز لذلك ولكن ليس الرئيس. اذ ان كلينتون لا يعترض على الصيغة المخففة التي تضع نهاية للدعم المخطط للأبويين، ولكنه يريد الابقاء على حصة مساهمة اميركا في ميزانية الأمم المتحدة بنسبة 25٪ اي دفع ما تقول الأمم المتحدة اننا ندين لها به على شكل ديون متأخرة، لا ما نحدده نحن من أموال مستحقة. ويبلغ الفرق بين قول الطرفين 76 مليون دولار. بعد ذلك كله يريد كلينتون ان يقلص الميزانية ويجري «تعديلات فنية».

لقد قال جيسي هيلمز بعد وصوله الى مجلس الشيوخ على كرسي متحرك: «نحن لم نتوقف عن تسديد مستحقات الأمم المتحدة لأننا كنا مفلسين ولا نملك المال اللازم، ولكن لأن الأمم المتحدة كانت في حالة من الفوضى. لقد قمت بزيارة ناجحة الى كوفي انان، وافق خلالها ان تصبح حصة الولايات المتحدة 20٪».

وماذا عن تشريع هيلمز - بايدن الذي تم التجاوز عن ملحق الاجهاض الخلافي فيه؟ يتابع هيلمز: «لقد قدمنا له (كلينتون) قطعة تشريعية جيدة. واحب ان اسمعه يقول: ساوقع على هذا التشريع اذا حذفتم منه هذا الملحق. وحينها سيكون من شأن مجلس الشيوخ ان ينظر في ذلك، وهذا ما سيدفع بالأمر الى الامام».

إن كلينتون لا يرغب في نصر لصالح الاجهاض فحسب، انه يرغب في التراجع عن كل الحلول الوسط التي كان قد وافق عليها. ويضيف هيلمز: «انه يقول الآن ان علينا تسديد كل المستحقات التي تدعيها الأمم المتحدة. حسناً انا اختلف معه حول ذلك. وإن كان كلينتون يريد الوصول الى صفقة حل فإن لديه وزيرة الخارجية مادلين البرايت التي يثق فيها كثيراً».

وماذا عن ترشيح هولبروك؟

إن هذا الترشيح هو المخلب الذي يبدو ان كلينتون مستعد للتضحية به، رغم ان ذلك يضعف من المفاوضات الجارية داخل البلقان. ويعلق هيلمز: «انا لن ابكي اذا لم نرسل اي شخص الى الأمم المتحدة لبعض الوقت... إذ بإمكاننا الانتظار، وانا موجود اذا رغب الرئيس في تحريك الأمور، ولكن يبدو انه ساكت ولا يبدي حراكاً».

* كاتب أميركي - بالاتفاق مع «نيويورك تايمز». (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

editorial@asharqalawsat.com

هل أصبح سلوبودان ميلوشيفيتش بنيامين نتنياهو؟

● من حسن سعد الوصالي - الدمام:

هل اصبح سلوبودان ميلوشيفيتش نداً ومنافساً قوياً على الساحة الدولية لبنيامين نتنياهو الذي استطاع اكثر من مرة تعطيل الارادة الدولية وفرض ارادته عليها، بل وذهب الى ابعد من ذلك اذ هدد بحرق عاصمة القوة الفاعلة الكبرى في العالم. كل الأحداث والمؤشرات تقول ذلك وتؤكد ان بنيامين نتنياهو لم يعد وحده القادر على تحدي المجتمع الدولي ومؤسساته وهيئاته الامنية بل برز على الساحة من هو اكثر منه شراسة وتهوراً وعنصرية فالمجتمع الدولي او القوى الفاعلة فيه لا تزال تعقد الاجتماع بعد الاجتماع وترسل المبعوث في اثر المبعوث وكلها تحاول استعطاف السفاح سلوبودان ميلوشيفيتش بان يقبل اتفاق رامبوييه ولن يسمح بنشر قوات الناتو في اقليم كوسوفو وهو يصر على رفضها بكل عناد وتكبر، آخر جولات العناد والتحدي التي خاضها سلوبودان ميلوشيفيتش كانت ضد المبعوث الأميركي ريتشارد هولبروك وجاء التعليق عليها في «الشرق الأوسط» العدد 7408 تحت عنوان «صربيا متمسكة تمكسة بحلم ميت» وهو تعليق جاء مفعماً باليأس والقنوط من جدوى التعامل مع هذا الرجل. وهو يأس وقنوط له ما يبرره اذا عرفنا ان سلوبودان ميلوشيفيتش عبر عن سياسته القمعية في كلمته المشهورة والمأثورة عنه بعد انتخابه رئيساً للرابطة الشيوعية في بلغراد وقبل ان يتولى زمام الأمور في صربيا ثم في يوغوسلافيا وقال «لم انتخب لكي تسير الأمور في صربيا كما يسير الماء في الدانوب. صربيا إما ان تكون ما نريد او لا تكون».

وللأسف فقد كان الرجل جاداً ايما جد في تبني سياسة المذابح لكي تكون الأمور كما يريد ان تكون. فمن منبحة الى منبحة ومن بطش الى بطش ومن قتل الى قتل امتلأ سجل ميلوشيفيتش بالدم المسلم بمباركة دولية تقوم على سياسة النفس الطويل وصمت عربي واسلامي عاجز ومتخاذل وعلى كل فقد يبدو من السذاجة التصديق ان سلوبودان ميلوشيفيتش يملك كل هذه القوة والجرأة ليتحدى الارادة الدولية لو كانت هناك بالفعل ارادة دولية حقيقية تقوم على اعتبارات اخلاقية وانسانية بالدرجة الأولى، غير ان واقع العالم اليوم كما هو بالأمس واقع يقوم وفق حسابات المصالح ايا كانت هذه المصالح ولا يهم ان يكون ثمن تحقيق هذه المصالح جثث الأبرياء والأرامل والشيوخ والأطفال.

بين العلاج والحوار

● من عبد الفتاح عبد السلام - سوداني مقيم في السعودية:

شعرت باعجاب لا حد له لمقال فهمي هويدي في عدد الجريدة رقم 7398 وتاريخ 1 مارس 1999 بعنوان «إسلاميون مهووسون يحتاجون إلى علاج وليس إلى حوار» نظراً لأن هويدي بادر ورفع القلم في وجه هؤلاء الذين يعتبرون انفسهم الممثلين «الحقيقيين» للدين، بينما الآخرون الذين يختلفون معهم في الرأي وفي كثير من امور هذا العصر المتشابك لا يستحقون حسب وجهة نظر قادة هذه الجماعات سوى الذبح والتقطيع.

ما اود قوله هنا أن جماعة المدعو أبو حمزة المصري ليست هي الوحيدة في هذا المضمار، فإذا دعت كما سمعنا وقرانا إلى تفجير الطائرات في الجو بطريقة


إسلاميون مهووسون يحتاجون
إلى علاج وليس إلى حوار

بالونات الألغام العشوائية وإلى القتل بشتى السبل فلماذا شككنا من قبل في هوية الذين نبحوا الرهبان في الجزائر قبل أعوام وقطعوا رقاب الأطفال وبقروا بطون النساء في مسلسل لم ينته بعد؟ الم ترتفع بعض الأصوات لتقول لنا إن الذين رقصوا حول جثث نحو أكثر من ستين فرداً من السياح الأجانب في منبحة الأقصر الشهيرة من جماعة «الموساد»؟ لقد ارتكب حزب السيد أبو حمزة وغيره جملة من الفظاعات ليس أولها ما حدث للكاتب فرج فودة الذي اغتيل غدراً من على ظهر دراجة نارية في عام 1992 وكل جريرته لنه فتح النار بقلمه وبقلمه فقط على امثال أبي حمزة. وبماذا يختلف ذلك الذي سدد سكينه إلى عنق نجيب محفوظ عن أبي حمزة؟

كل ما نرجوه أن يصحو بعض أولئك «المبررين» لأفعال جماعات أبو حمزة المصري بحجة القمع الواقع عليهم من الحكومات العربية وغير العربية، وبالتحديد أولئك الذين يظهرون كل يوم في بعض الشاشات الفضائية العربية مثل «نجوم تلفزيون» يحاولون بطرق مكشوفة وواعية التعتيم على جرائم تلك الجماعات بالحديث المعمم والإنشائي.

الأسلحة العربية في مصيدة إسرائيل

● من حسين عبد الله - كندا:

نقرأ باستمرار «الشرق الأوسط» المليئة بالأخبار هنا في كندا. وما اثار انزعاجنا هو خبر تبديد الأموال العربية في شراء الأسلحة الأميركية. هذه الاسلحة بها دوائر الكترونية يمكن بواسطتها لوكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي. آي. إيه) والموساد تعطيل الطائرات المقاتلة والدبابات.. الخ.. تظهر هذه الدبابات والطائرات على شاشات الرادار الاسرائيلية بواسطة الدوائر الالكترونية المزروعة داخلها الشيء الذي يمكن اسقاطها واحدة وراء الاخرى.

رسالة

الحجاج سواسية في المعاملة وكريم الضيافة

مما لا ريب فيه ان الحجاج سواسية في المعاملة وكريم الضيافة اثناء قدومهم الى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج، فعليه ليس بالأمر الغريب ان تستقبل المملكة العربية السعودية الحجاج العراقيين الذين وصلوا الى مطار الملك عبد العزيز في جدة لأداء مناسك الحج، رغم الحظر الجوي على بلادهم، فهم عندنا ضيوف الرحمن الذين دابت على ان تجعل من توفير الأمن لهم استراتيجية ومن تقديم الخدمات اليهم رفاهية، تبتغي في ذلك مرضاة الله تعالى.

وقد نشرت «الشرق الأوسط» في عددها الصادر بتاريخ الأربعاء 17 مارس (آذار) الحالي خبرا عن وصول حجاج عراقيين الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة لأداء فريضة الحج لهذا العام. ومن هنا جاء تأكيد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي أن السعودية لا تمنع مسلما من الحج متى ما كان مستكملا الشروط والاجراءات التي تخوله مشاركة امثاله من المسلمين لتأدية هذه الفريضة، مشددا على معنى المساواة في المعاملة وعدم المفاضلة بين حجاج بيت الله الحرام، وبالفعل لم تقتصر هذه المعاملة على الحجاج العراقيين، فمن قبلهم وفي ظروف مشابهة، وقبل بضع سنوات خلت، استقبلت السعودية الحجاج الليبيين، وما تزال تفعل ذلك من منطلق المفهوم التي اكد عليه الأمير نايف.

فالسعودية هيأت نفسها لاستقبال هذا العدد الضخم من ضيوف الرحمن، فرحة بمقدمهم من كل فج عميق ليذكروا الله كثيرا ويكبروه تكبيرا في هذه الأيام المعدودات. والحجاج عندنا سواسية في المعاملة وكريم الضيافة، سواء كانوا من العراق او ليبيا او مصر او باكستان او السودان اندونيسيا او تركيا او بريطانيا.. الخ.

نسأل الله تعالى ان يتقبل من جميع الحجاج حجهم ويجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وعودا حميدا.

إمام محمد إمام

الربعي بين الرأي الواحد وعقدة دول الضد

● من عبد الغفور ابو زيد عبد الرحيم - جدة:

قرأنا عجباً بعد مطالعتنا لعدد «الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/3/8 رأياً للكاتب الكويتي احمد الربعي، وكعادته نال وقدح وذم القيادة السودانية متمثلة بالرئيس عمر البشير، وقوله ما لم يقل وما لم نسمعه ونشاهده بل لم نقرأه إلا بصحيفة «الشرق الأوسط» فقط التي تنفرد دوماً بالأخبار المثيرة!! خاصة تلك الأخبار التي تتعلق بالسودان التي تفرد لها عادة العناوين البارزة.

نأتي للربعي الذي لا يرى خيراً في الحكومة السودانية فهي شر مطلق بالمرة ولا يصدر منها إلا ما يشين، وكل هذا يكتبه كاتبنا العزيز وهو في برجه العاجي من دون زيارة ونزول لمواقع الأحداث او الأخذ برأي كل الأطراف احقاقاً للحق والعدل، فهو من بداية مقاله يحاول زرع الشقاق بين الرئيس عمر البشير والشيخ الدكتور حسن الترابي، فالربعي باشا يقول «بأن الترابي منفلت اللسان ويوزع الإتهامات لجيران (اعداء!!) السودان خاصة مصر والبشير متحفظ ويردد كلمات الترابي».

نأتي لمطالبة الربعي للحكومة بالتوقف عن محاربة اعداء حقيقيين واعداء وهميين والتوقف عن دعم الارهاب العالمي، فهؤلاء الأعداء الحقيقيون والوهميون يا سيد ربعي هم من ينفذون سياسات بالوكالة نيابة عن دولة تدعي انها عظمى ويحاربون السودان الكيان الذي يقف حجر عثرة امام تنفيذ مخططات تلك الدولة العظمى وتمريرها ويستغلون في ذلك ولع بعض القيادات الطائفية التي سماها الربعي بالتاريخية!! وعشقها الأبدي لكرسي السلطة ذي الامتيازات والعطايا والمنح والتعويضات للأهل والأصحاب ولكل من يلمع الجوخ للسادة التاريخيين.

● سقط سهوا في السطر الخامس من الفقرة الثانية من موضوع «منظمة التحرير الفلسطينية تتكتم على مكان احتجاز جاسوس الموساد» الذي نشر في الصفحة الثانية من عدد 16 مارس (اذار) الحالي جملة «خلفا لصلاح خلف (ابو اياد)».. وتقرأ الجملة كما يلي: «عاد اسم ياسين الى الاضواء بعد دخول تحقيقات القضاء الفرنسي في اغتيال عاطف بسيسو مسؤول الامن الموحد الفلسطيني خلفا لصلاح خلف (ابو اياد) الذي اغتيل في تونس في يناير (كانون الثاني) 1991».

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
http://www.asharqalawsat.com editorial@asharqalawsat.com

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة 652991 فاكس 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف 5311505 فاكس 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5539489 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 - فرع أبوظبي ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستاليت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هارلت انترناشيونال» - نيويورك - ليتكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة - SOLE AGENT

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار)
شامل مجلة الجديدة في باقي الدول العربية (348 دولارا)

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 15699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 25304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O Box 8564 Dammam 31452 Tel: 8333544
U.A.E: P.O Box 4730 Dubai Tel: 628826 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: Tel: (33 - 1) 55770400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 604 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة التحقق من الانتشار

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

سلوك قصير النظر

هناك شبه لجماع وسط المختصين مفاده ان سائر بلدان منطقة الشرق الأوسط ستجد نفسها بمواجهة شح خطير للمياه خلال العقدين او العقود الثلاثة المقبلة. فالتصنيع، وتزايد سكان المدن، وازدياد مستوى استهلاك العوائل للمياه، تعني ان انماط الاستهلاك التي بقيت مستقرة لقرن مرشحة للتصاعد تصاعدا هائلا في فترة قصيرة جدا.

من الجائز تماما ان هؤلاء العلماء المتكهنين بالكوارث المائية قد يكونون مخطئين في تصوراتهم، على غرار ما حصل لحكماء «نادي روما» الشهير، الذين توقعوا، خلال السبعينات، ان يواجه العالم نفاد النفط بنهاية هذا القرن. ان قدرة الانسان على التكهن كانت تتصاغر دوما امام قدراته في ايجاد سبل جديدة لتحسين ظروف العيش. مع ذلك تظل امامنا حقيقة ان ندرة المياه مرشحة لأن تكون السبب الرئيسي للتوتر في هذه المنطقة من العالم. وقد جاءنا تذكير، ان كنا بحاجة اليه اصلا، من اسرائيل التي قررت ببساطة التراجع عن اتفاقها مع الأردن حول تقاسم المياه. وبهذا التصرف فإن اسرائيل توجه ضربة خطيرة الى معاهدة السلام المبرمة مع جارها الأردني.

ان سلوك اسرائيل قصير النظر وضار على المدى البعيد، حتى بمصالحها. فسياسة الالتفات الى المصالح الذاتية دون التبصر بالعواقب لن يأتي بالخير في نهاية المطاف. فقد جربت تركيا ذلك بخصوص تقاسم مياه الفرات مع سورية والعراق. واستخدمت حكومات افغانية عديدة هذه السياسة نفسها ضد ايران، مقلصة تدفق مياه نهر هرماند.

هناك قضايا عديدة تؤثر على كامل المنطقة وتتطلب جهدا مشتركا يقوم على احترام المصالح المشتركة، ولا شك في ان تطوير وتقاسم موارد المياه واحد من هذه القضايا. اما موقف اسرائيل المتنمر فقد ينفع رئيس الوزراء نتنياهو في الفوز بعدد من اصوات المتطرفين في الانتخابات المقبلة لكنه سيضعف اكثر واكثر اتفاق سلام يعاني من الضعف اصلا ويحتاج الى أسباب للصمود والاستمرار.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

لبنان



سباحة خطرة

السباحة ضد التيار صعبة، لا بل خطرة، لكنها ليست مستحيلة. لكن من قال ان المخاطرة ممنوعة؟ ففي زمن يقدم فيه رجال (تجربة كشف عنها خبير ايطالي في معالجة العقم هو الدكتور سيفيرينو أنتينوري يوم الثلاثاء الماضي) وهم في كامل قواهم العقلية على المخاطرة بعلاج العقم عن طريق ايداع حيواناتهم المنوية مؤقتا في خصية فأر، ثم استخدامها بعد استضافة الفأر لها، بغرض تقويتها، في تخصيب بويضة آدمية من دون اي قلق ان يأتي الجنين بذيل، مثلا، او ان يرث من جينات الفأر ما يجعله «عرسة» في المستقبل... في زمن كهذا، تبدو مخاطرة السباحة عكس التيار امرا طبيعيا.

لكنها بالتأكيد تظل مجازفة ليست سهلة. بالطبع، يفترض ان من يركب هكذا مخاطرة يعرف متى وكيف يتحايل حتى لا يجرفه التيار، خصوصا حين تكون السباحة عكس التيار في بحر سياسة صاخب. وهيجان بحور السياسة ليست له مواسم محددة، كما انه ليس ثمة حصانة ضده، فهو قد يضرب هنا او هناك، وفي اية لحظة، لا فرق بين عالم اول وثان... وعاشر.

هذه، مثلا، اوروبا، المحصنة بديموقراطية وشفافية يفترض انهما، الى جانب حرية اعلامية بلا حدود ولا قيود، كافيتان لأن تردعا كل من تغويه نفسه باستغلال منصبه في توظيف المحاسيب والاقارب، اوروبا هذه تصحو ذات صباح (وللمصادفة كان صباح اعلان نجاح تجربة اطفال الفئران) لتكتشف ان حكومتها (مفوضية الاتحاد الاوروبي) قد استقالت بكاملها نتيجة ما تضمنه تقرير فضح اوجه فساد اداري ومحسوبية مارسها بعض المفوضين الافاضل.

لكن إيديث كريسون، المسؤولة عن ملف العلوم في المفوضية، وهي ابرز نجوم هذه الفضيحة، تقرر السباحة عكس التيار فتعلن انها «غير نادمة على اي شيء» مستعيرة من مواطنتها الفرنسية، المطربة الكبيرة (الراحلة) إديث بياف (ام كلثوم فرنسا، اذا جازت المقارنة) جملة من احدى اغانيها الشهيرة: (Je ne regrette rien). بالمناسبة، السيدة كريسون ليست جديدة على اثارة الجدل والمخاطرة بالسباحة عكس التيار. لقد فعلت ذلك وهي في قمة المسؤولية السياسية في بلدها نفسه. فهي كادت ان توصل العلاقات الفرنسية مع اليابان وبريطانيا الى قطيعة، يوم كانت رئيسة الحكومة الفرنسية، بسبب تصريحين غير مسؤولين، [illegible]

بكر عويضة

البلد (المفتوح) أبدا بالنص القرآني المحكم

زين العابدين الركابي

ماذا تفعل دولة مكلفة ـ دينيا ـ بان تستقبل المسلمين من كل مكان، وان تهيئ لهم ما يمكنهم من أداء ما فرض عليهم من عبادة؟

الجواب البدهي المباشر هو: ان تنهض بما كلفته.

ومطلع المقال ـ بهذه الصيغة ـ ليس اعتذاريا قط فالنهوض بالمسؤوليات العظمى، وممارسة الواجبات الحق، امر لا يعتذر عنه، اذ هو امر حق لا مرية فيه: «الحق من ربك فلا تكونن من الممترين».. واليقين بالحق ـ ومباشرته ـ باعثان على الاعتزاز، لا على الاعتذار.

وإنما كانت البداية ـ على هذا النحو ـ بمثابة جذب الانتباه الى جوهر القضية.

من المعروف: ان هناك عقوبات دولية مفروضة على العراق وليبيا وان من اجراءات هذه العقوبات: فرض حظر جوي على حركة الطيران في البلدين.. وعلى الرغم من هذا الحظر، امتطى حجاج عراقيون وليبيون طائرات مدنية، حملتهم الى البلد الامين.. وهنالك امتلأ الفضاء بالكلمات والصور التي نقلت هذه الرحلات الى العالم كله، نقلا امتزج بمفاهيم سياسية شتى، وبطريقة كانت تبعد عن الوعي: جوهر القضية.

ومن هنا، كان من الضروري: استصحاب منهج (الرد الى الاصل)، ابتغاء تجريد القضية من الشحنات السياسية المختلفة الباعث والمضمون والغاية.

منذ الوف السنين، وقف الحليم الأواه المنيب، خليل الله ابراهيم ـ صلى الله عليه وسلم ـ يؤذن ـ وهو في مكة في الذراري البشرية المؤمنة الآتية من بعد: بأن تحج البيت العتيق: «وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود. وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق».

ولقد لبت الأجيال المتعاقبة هذا النداء الطيب الصالح.

وإنما تتكون الاستجابة للاذان بالحج من مراحل ثلاث: مرحلة تبييت النية.. ومرحلة الاستعداد بالسفر.. ومرحلة مباشرة المناسك.

وهنا، تتبدى مسؤولية المملكة العربية السعودية في التطبيق العملي للأذان بالحج.

تتبدى هذه المسؤولية في تطهير البيت الحرام للطائفين والقائمين والركع السجود. فاستجابة المؤمنين لنداء الخليل مشروطة بالطهارة المعنوية والحسية للبيت: الطهارة المعنوية المتمثلة في التوحيد الخالص. والطهارة الحسية التي تطهر البيت من كل ما لا يليق بالطواف والسعي والصلاة.

وتتبدى هذه المسؤولية في تهيئة المواقيت المكانية التي يهل منها الحجيج ويدخلون الإحرام.

وتتبدى هذه المسؤولية في اعلان (الميقات الزماني) للوقوف بعرفة (والحج عرفة، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم).. فالأذان بالحج مشروط باعلان سعودي رسمي بان يوم كذا هو يوم الوقوف بعرفة. وقد صدر الاعلان الخاص بحج هذا العام، يوم الخميس الماضي، وبذلك عرف المسلمون يوم حجهم الاكبر، واستعدوا للوقوف بعرفة يوم الجمعة القادم، بعون الله وحوله.

وتتبدى هذه المسؤولية في تامين الطريق الى المناسك. اذ كيف يمكن ان يستجيب لأذان الخليل بالحج، من لا يامن الطريق الى المناسك؟

وتتبدى هذه المسؤولية في تامين اداء المناسك. فبعد مهمة تامين الطريق الى المناسك، تأتي مهمة توفير الامن لاداء المناسك ذاتها.. فتوفير امن اداء المناسك تطبيق عملي للأذان بالحج.

ويمكن صياغة السياق، او الحقائق، باسلوب آخر.

من الحقائق المقررة ـ المعلومة من الدين بالضرورة ـ ان الإسلام بني على خمس، منها: الحج.. فالحج إذن فريضة محكمة.. ومن الأدلة على وجوب الحج: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس إن الله كتب عليكم الحج فحجوا».. والمسلم يستطيع ان ينطق بالشهادتين، وأن يصلي ويزكي ويصوم في كل مكان.. ولكن يستحيل ان يحج إلا في مكان مخصوص ومعين، وهو مكة المكرمة، لأنه ليس هناك إلا مكة واحدة.

ولما كانت الولاية على مكة للمملكة العربية السعودية، فإن السعوديين معنيون ـ من ثم ـ بتهيئة الاجواء والمناخات لتطبيق قول الله تعالى: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا».

لقد عقد أبو الحسن الماوردي، فصلا خاصا عن (الولاية على الحج) ـ في كتابه: الأحكام السلطانية ـ وذكر ـ لهذه الولاية ـ خصائص عديدة منها:

1 ـ جمع الناس في مسيرهم ونزولهم حتى لا يتفرقوا فيخاف عليهم التوه والتغرير.

2 ـ ترتيبهم في المسير والنزول، باعطاء كل طائفة منهم مقادا، حتى يعرف كل فريق منهم مقاده إذا سار، ويألف مكانه إذا نزل، فلا يتنازعون فيه ولا يضلون عنه.

3 ـ أن يحرسهم إذا نزلوا، ويحوطهم إذا رحلوا، حتى لا يتخطفهم داعر (متسبب في أذى)، ولا يطمع فيهم متلصص.

4 ـ أن يمنع عنهم من يصدهم عن المسير، ويدفع عنهم من يحصرهم عن الحج.

5 ـ اشعار الناس بوقت احرامهم، والخروج الى مشاعرهم، ليكونوا له متبعين، وبافعاله مقتدين.

6 ـ ترتيب المناسك على ما استقر الشرع عليه، لأنه متبوع فيها، فلا يقدم مؤخرا، ولا يؤخر مقدما.

في ضوء هذه المسؤوليات والواجبات الدينية، تجاه الحج والحجيج، ينبغي ان يفهم الموقف السعودي تجاه تمكين حجاج العراق وليبيا من اداء فريضة الحج.

ولعل المقام يقتضي: اضافة فقرات اخرى ـ الى ما تقدم ـ :

أ ـ فقرة: ان الحجاج (وفد الله)، وضيوفه الرحمن.. وحقيقة الايمان بالله، تقتضي المسارعة الكريمة الى الترحيب بضيوفه البر الرحيم سبحانه.. ومن يكرم إذن، إذا لم يكرم وفد الله؟

ب ـ وفقرة: ان الباعث على تنظيم حج المواطنين السعوديين هو الرغبة الصادقة في التيسير على الحجاج الوافدين من العالم الاسلامي، وهي رغبة لا يتصور مع وجودها: عدم ترحيبه بالحجاج الذين وفدوا على الديار المقدسة، بعد ان استكملوا شرائط الحج: الدينية والمدنية.

جـ ـ وفقرة: ان للسعوديين ـ قيادة وشعبا ـ علاقة ود ومحبة ومرحمة بالشعوب الاسلامية، اي لهم علاقة ود وتراحم مع مئة وسبعين جنسية تقريبا، ومع مليار ومئتي مليون مسلم منتشرين في قارات الارض كلها.. وهذه العلاقة منها ما هو عام كالتجارة والتبادل الدبلوماسي والثقافي.. ومنها ما هو خاص (كالاخاء الاسلامي).. ومنها ما هو اكثر خصوصية ـ وهو مناط هذه الفقرة وموضع الشاهد.. والعلاقة الاكثر خصوصية هي: علاقة الحج والعمرة والزيارة.. فالسعوديون هم القائمون على اماكن هذه العبادات، المستقبلون للحجاج والعمار.. والشعوب الاسلامية هي التي تفد الى هذه الاماكن وتستقبل فيها. ومن خلال حركة الوصال المستمرة المتجددة ـ على مدار العام ـ تنشأ بين السعوديين ومسلمي العالم، علاقة خاصة مفعمة بالصفاء والتجرد والتعظيم المشترك لحرمات الله وشعائره. ولئن شعر مسلمو العالم بمعاني الوفاء وحفظ الجميل وتقدير الجهود، فان سدنة الحرمين يشعرون بمسؤولية مضاعفة وخاصة نحو الشعوب الاسلامية ـ الاكثريات منها والاقليات ـ وتجاه رغبتها المشروعة في الوفادة على الاماكن المقدسة. ولقد كان استقبال الحجاج العراقيين والليبيين، الذين أتوا جوا ـ على الرغم من الظروف الدولية المعروفة ـ تعبيرا امينا ومسؤولا وشفافا على الاحساس بهذه العلاقة الخاصة.

د ـ وفقرة: الارتفاع العظيم فوق الخلافات السياسية والمذهبية، وفوق الامزجة القلب، وفوق النوازع الجموح، وفوق اهواء الكيد والانتقام. ففي الايام العصيبة جدا: ايام الهيجان العربي وغير العربي ضدها في الستينات والثمانينات من هذا القرن، لم تمنع المملكة احدا من حج. وهي اليوم على خلاف عميق مع النظام العراقي، لكن مسؤوليتها الدينية الخالصة قضت بالتفريق الموضوعي بين اهواء النظام السياسية، وبين حاجات الشعب العراقي الدينية: «ولا تزر وازرة وزر أخرى».

هـ ـ وفقرة: ان السعودية بلد مفتوح ابدا، ليس بمقتضى العولمة، بداهة. فالعولمة شيء طارئ، ولا يخلو من معايب، وانما هي بلد مفتوح ابدا بموجب نص قرآني محكم، غير متشابه، وغير منسوخ: «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق».

أفلت شموس الأولين وشمسنا
أبداً على أفق العلا لا تغرب

عبد الرحمن الراشد

إبداع العراق في الأزمات

رغم قناعتي بأن اسلوب الحكومة العراقية هو اطول الطرق واسوأها الا أنني معجب حقا بقدرتها على المداومة على تحريك الوضع واستمرارها في اثارة المواقف وافتعال الأزمات. قدرة وطاقة عجيبتان بلا شك. فهي موهبة لا أعرف نظاما عربيا يملك مثلها. ففيها شيء من الابداع، وان كان فيه جانب شرير حيث يدفع العراقيون ثمنه وفيها جانب كبير من السذاجة تدفع الحكومة نفسها ثمنه. الا انه يعبر عن مكر خلاق ومثابرة على الإثارة دون تفويت كل أزمة مهما كانت صغيرة واختراع غيرها عند الحاجة.

صحيح انها معركة مع طواحين الهواء، لكن فيها ابداعا في الافكار وانسجاما في الاداء ومواظبة على الفكرة.

الآن تثير ازمة حج رغم انها اخر الأنظمة اهتماما بالموضوع الديني، تكرر ما فعلته في حرب الخليج عندما طبعت «الله اكبر» على علمها بعد ان كانت تعتبره في السابق صفة من صفات التخلف وفقا لفكرها الحزبي، لكن الاستراتيجية دائما تبرر المناورة.

في موسم الحج لا يواجه العراق عادة اشكالات حقيقية على اعتبار انه يجاور السعودية وله مدخل مفتوح عبر منفذ عرعر السعودي من خلال امتدادها البري الأردني. ولا توجد مشكلة في العدد لأن حصة العراق من الحجاج لم يسبق للحكومة من قبل ان استخدمتها كلها، حيث من حقها ان تسمح لثمانية عشر الف مواطن بالحج (الف حاج لكل مليون نسمة وهو الاسلوب المستخدم لتحديد الأنصبة لكل الدول الإسلامية). لكن العراق لا يرغب اساسا في ارسال عدد كبير من الحجاج لأكثر من سبب وجيه. فهو يخشى ان يتم تجنيدهم كمعارضين ضده رغم انه لا يرسل الا المسنين فقط. والسبب الثاني هو ضد انفاق الفي دولار على كل حاج، وهو المبلغ الذي وافقت لجنة الأمم المتحدة على صرفه وهي الجهة المسؤولة عن مالية العراق كونها تشرف على مبيعات النفط وتقوم بتحصيل مداخيله. مع هذا حولها الى ازمة عاطفية.

الامريكيون في حيرة مستمرة وقد انتبهوا الى ان خصمهم اكثر ذكاء من صواريخهم الذكية بعد ان استطاع بالصراخ والعويل والجنازات الاعلامية اثارة الرأي العام الى درجة أوقفت معركة ثعلب الصحراء بعد اربعة ايام [illegible]

alrashed@asharqalawsat.com

إن السلاح جميع الناس تحمله..

إياد أبو شقرا

ارجو المعذرة من كل المعنيين الذين يخالفونني الرأي، لكن لدي كلمة لا بد من قولها... وهي انني لم اتضايق ابداً لدى قراءتي ان الطلبات في معرض «ايدكس» للأسلحة المقام في دولة الامارات العربية المتحدة سجلت تراجعاً هذا العام.

لم اتضايق... بل شعرت ببعض الرضى، مع ان سبب تراجع الطلبات هو نقص العافية الاقتصادية في المنطقة العربية، والمنطقة الخليجية تحديداً.

أي ان السبب لا يعود الى نوبة من الحكمة او الترشيد او طرح التساؤلات الجدية التي ينبغي ان تطرحها على نفسها هذه الأيام اي دولة تشتري سلاحاً. بل لأن المال اللازم لشراء احدث مبتكرات القتل والدمار من مصانع الدول الكبرى ما عاد بالوفرة التي كان عليها سابقاً.

وهذه نقطة أخرى تفتح مجالاً طويلاً عريضاً لطرح الأسئلة غير البريئة، خاصة في ضوء ما سمعناه اخيراً عن صفقة الأسلحة الاميركية الجديدة لمصر وتمويل هذه الصفقة من اموال المساعدات المالية الامريكية! [illegible]

الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

ولكن حالة الصفقة المصرية التي عقدت خلال جولة وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين الأخيرة حالة غير استثنائية... مع ان أهمية مصر استثنائية، وحجمها السكاني اقليمياً استثنائي، وهمومها الاقتصادية استثنائية، وحب العرب (كل العرب) لها استثنائي.

والطريف ان كوهين وجد نفسه مضطراً للقول لدى اعلانه عن الصفقة انه لم يطلب من مصر عقدها، ولعله صادق في كلامه... مع ملاحظة انه لم يكن «زعلاناً» من الطلب المصري، وخصوصاً ان المبالغ التي أرسلت عبر الأطلسي عادت الى جيوب الموظفين العاملين في مصانع الطائرات والأسلحة الأميركية، ومنها لمصلحة الضرائب... ووفرت على الحكومة الأميركية جزئياً حفلة متاعب متصلة بتسريح العمالة الفائضة في قطاع صناعتي الطيران والسلاح (!!) وارلحت بال «لوبي» هذه الصناعة الدينامكي في واشنطن.

ومرة أخرى، نؤكد ان طلبات [illegible]

للسلاح في العالم. وللعلم كانت السياسات التسليحية العربية عنواناً لكل التطورات السياسية والعسكرية الكارثية التي عاشتها المنطقة العربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

فما عُرف بـ«صفقة السلاح الفاسد»، و«قضية تموين الجيش» في مصر وسورية عام 1948 تقدمتا القضايا المساعدة على نشوب الثورة المصرية عام 1952 وانقلاب حسني الزعيم في سورية عام 1949.

وعندما رنت القوى العربية المناوئة للناصرية فانها رنت متمسكة باعتماد السلاح الغربي لقواتها المسلحة.

وفي خضم هذا «الاستقطاب» السلاحي ضرب الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول «ضربته» ونخل خياراً او بديلاً ثالثاً للسلاحين الروسي والأميركي ـ البريطاني... وتعالت في العالم العربي بعد نكسة 1967 نغمة «تنويع مصادر السلاح».

من هذه الجولة التاريخية يتبين تلاصق التسليح مع [illegible]

مبرر لكل بناء عسكري، حركات مثالية تعيش في عالم خيالي مصطنع خاص يحكمه «علي بابا» و«سندريلا» و«الحيوانات الناطقة». ذلك ان السلاح، كالمرض والموت، حقيقة لا يجدي تجاهلها نفعاً ولا يجوز الاستخفاف بها. ثم ان بعض الدول الأكثر حيادية في العالم كسويسرا والسويد وفنلندا لديها هياكل صناعية تقنية ـ سلاحية متطورة جداً.

كل هذا مفهوم...

غير ان ما يعنينا كامة عربية تعيش حالة من الاحباط والاحتقان، الحقائق الأساسية المحيطة بمصيرنا السياسي وعافيتنا الاقتصادية.

بداية نحن الآن ـ بشبه اجماع ـ نمر في مرحلة «عنق زجاجة» اقتصادية، تتزايد فيها تحديات التنمية ازاء خلفية تفاقم الانفجار السكاني والتصحر وازمة المياه والنمو المديني العشوائي والتلوث... الخ. وهذا واقع يفرض علينا، شعوباً وحكومات، اعداد قائمة بالأولويات، ولا سيما اولويات الانفاق.

ثانياً، نحن أمة مهزومة، بل [illegible]

الدول يشكل خطراً داهماً ومن يشكل خطراً دائماً... الى ما هنالك. وهذه مسألة يجب ان تؤخذ في الحسبان، وخصوصاً عندما تعقد صفقات السلاح. فاذا كانت ثمة مواثيق معقودة وأحلاف منسقة ومناورات مشتركة مبرمج لها، وهناك خصومات مطلوب دفنها وعلاقات مطلوب الانقلاب عليها وتحديات مطلوب الرد عليها بالسكوت والاذعان... فهل تعود ثمة حاجة للتسلح؟

وضد من يا ترى يُراد استخدام هذا السلاح؟

ثم اذا كانت ترتيبات الخريطة الاقليمية كلها في يد واحدة، وترسم وفق منظور واحد، كيف تعود للتسلح اي اهمية سياسية بالنسبة للدول التي تنفق على شرائه؟ أوليس الخيار النهائي للحرب والسلام ورسم الحدود والاختلاف عليها، اليوم، خارج عواصم الشراء... بل هو محصور في عواصم المبيع؟

ثم قبل ان ننسى، هل لدينا حقاً اي خيار في موضوع الشراء او رفضه، لا سيما ان الصناعات العسكرية من أضخم القطاعات [illegible]

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief:
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

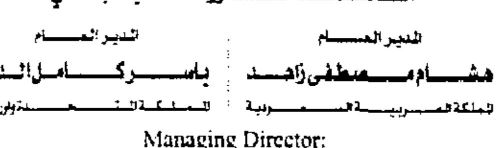
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

مديرو التحرير
نديم نحاس ـ إياد أبو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

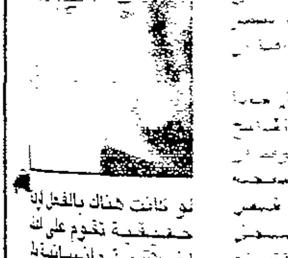
عضو مجلس الادارة التنفيذي
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

هشام مصطفى زاهد

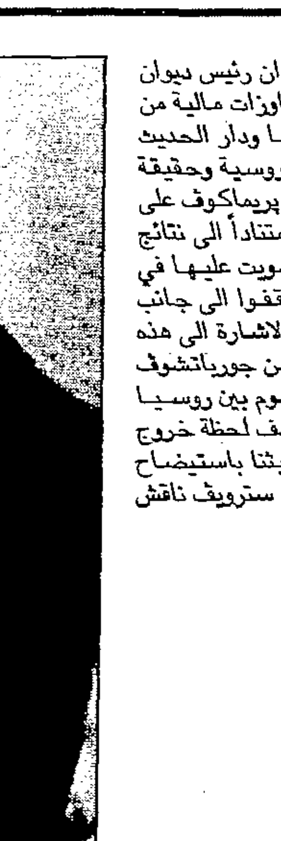


Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com



يجور ستروويف رئيس مجلس الفيدرالية (المجلس الأعلى للجمعية البرلمانية) يسمونه في موسكو «حكيم روسيا» انطلاقاً من قدراته على جمع الأضداد واجادته لفن الحوار مع ممثلي مختلف التيارات السياسية بما يملكه من خبرة تعود الى سنوات عمله الطويلة في الحزب الشيوعي السوفياتي والتي تزيد عن ثلاثين عاماً شغل خلالها الكثير من المناصب القيادية حتى عضوية المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية جنباً الى جنب مع ميخائيل جورباتشوف إبان سنوت البيريسترويكا.

وبينما يحتدم الجدل اليوم في الساحة الروسية حول غياب الرئيس بوريس يلتسين عن مقر عمله في الكرملين لأسباب صحية تحول دون قيامه بكامل اعباء منصبه، ومدى قدرة يفجيني بريماكوف على مواجهة «دسائس القصر» ومحاولات رموز اليمين الليبرالي للاطاحة بحكومته يقف البروفيسور وعضو اكاديمية العلوم يجور ستروويف بمثابة صمام الأمان الذي يحول دون انزلاق البلاد الى المواجهة متسلحاً بما يملكه من صلاحيات كرئيس لمجلس الفيدرالية الذي يضم في عضويته حكام الأقاليم والمقاطعات. ومن هذا المنظور دار حديثنا الذي جاء في أعقاب احتدام الجدل حول ما يسمى بفضيحة النائب العام «الذي أضطر الى تقديم استقالته لأسباب ثمة من يعزوها الى تسجيلات تصوره عارياً مع بعض الحسان في احدى الشقق بوسط العاصمة شأنها شأن ما حدث مع فلاديمير كوفاليوف وزير العدل السابق، بينما يقول آخرون ان رئيس ديوان الكرملين لوح بهذا «الشريط» رداً على ما يقال بشأن اختلاسات وتجاوزات مالية من جانب بعض كبار رجال الدولة كان «النائب العام» يعتزم الكشف عنها ودار الحديث ايضاً حول ابعاد الصراع بين ممثلي الأوليجاركيا ورئيس الحكومة الروسية وحقيقة الدور الذي يلعبه أثرياء روسيا الجدد في موسكو اليوم ومدى قدرة بريماكوف على مواصلة المسيرة الى جانب الموقف من احتمالات عزل الرئيس يلتسين استناداً الى نتائج عمل لجنة مجلس الدوما التي انتهت من جمع الوثائق اللازمة للتصويت عليها في منتصف الشهر المقبل. ولما كان البروفيسور ستروويف واحداً ممن وقفوا الى جانب جورباتشوف في مطلع سنوات البيريسترويكا فلم يكن حديثنا ليغفل الاشارة الى هذه الفترة من تطور محاولة استيضاح تقديره لهذه الفترة ومسؤولية كل من جورباتشوف ويلتسين عن انهيار الاتحاد السوفياتي وأبعاد النزاع القائم اليوم بين روسيا والشيشان. ولما كان توقيت لقائنا مع رئيس مجلس الفيدرالية قد صادف لحظة خروج النائب العام يوري سكوراتوف من مكتبه فقد حرصنا على ان نبدأ حديثنا باستيضاح ما جرى على ضوء ما قيل حول ارغامه على تقديم استقالته وما اذا كان ستروويف ناقش هذه القضية خلال لقائه الأخير مع الرئيس:



ستروويف يقلد يلتسين وشاحاً في العام 1996 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يجور ستروويف: يلتسين جاء إلى السلطة مع متطفلين نهبوا ثروات روسيا

حكيم روسيا ورئيس مجلس الفيدرالية يتحدث لـ الشرق الأوسط عن حاضر بلاده ومستقبلها

أجرى الحوار: سامي عماره

التقيت السيد سكوراتوف مرات عديدة، ونحن نعين النائب العام بتوصية من الرئيس، ثم نحن نعفيه من منصبه، وسنجتمع غداً.. وفي الساعة الثانية عشرة يبدأ اجتماع مجلس الاتحاد، وكان لا بد لي ان أعرف فيما اذا يؤكد النائب العام نفسه طلب الاستقالة الذي وقعه أم يتراجع عنه. فقال لي بصراحة انه يؤكد ذلك، وسيتحدث غداً في مجلس الاتحاد عن رغبته في ترك هذا المنصب ودوافع ذلك. وفي اثناء الحديث مع الرئيس يلتسين طرح هذا الموضوع ايضاً، فابلغته بانني التقيت مع النائب العام بعد مرضه. واتفقنا على ان يأتي الى الجلسة القادمة، واليوم اكد بانه سيأتي (رفض مجلس الاتحاد قبول استقالة النائب العام باغلبية 142 عضواً ضد ستة وامتناع ثلاثة عن التصويت).

لهذا لا يجوز حصر موضوع لقائي مع الرئيس بموضوع النائب العام ابداً، لأنه وجدت قضايا اكثر اهمية تتعلق باصدار القوانين والأمر الرئيسي بحث رسالة الرئيس القادمة الموجهة الى الجمعية الفيدرالية في نهاية الشهر الحالي.

● «رسالة الرئيس الى الأمة» تقليد اميركي حرص الرئيس يلتسين على محاكاته، لكن الرسالة فضلاً عن انها تبدو أشبه بالتوصيات التي لا تجد طريقها الى التنفيذ فقد تأخرت كثيراً ولم يعد الرئيس قادراً على الالتزام بموعدها في يناير (كانون الثاني) من كل عام، ما رأيكم في جدوى مثل هذه الرسائل؟

- باعتقادي بصفتي احد العاملين في اللجنة المركزية للحزب سابقاً ان الرسالة تعتبر من الوثائق الأساسية التي تحدد اتجاه تطور الأمة بالاتفاق مع جميع فروع السلطة «الجمعية الفيدرالية والحكومة وجهاز الرئاسة». انها بمثابة الموجه والمسعى والاتجاه والايديولوجيا التي تحدد تطور المجتمع، ولا يوجد اي ضير في ذلك، إلا ان المسألة الأخرى تكمن في تأجيل تقديم الرسالة لمدة شهر مما يفقدها قيمتها، فالوقت يمضي، ولكن ما العمل فنحن لا نستطيع التحكم بصحة الرئيس، ويوجد سبب مشروع لتأجيل تقديم هذه الرسالة.

● على ضوء تصاعد الهجوم ضد حكومة بريماكوف ومحاولات رموز اليمين الليبرالي الانتقام والعودة الى السلطة، استناداً الى مواقعهم في اجهزة الاعلام كيف ترون مستقبل هذه الحكومة؟

- ستبقى حكومة يفجيني بريماكوف لحين انتخاب مجلس الدوما الجديد، وآنذاك.. في نهاية العام.. سيتم انتخاب مجلس الدوما الجديد، وبعد ذلك سيطرح الرئيس الحكومة الجديدة، فمن سيكون في المجلس الجديد؟ ومن سيكون في الحكومة الجديدة؟ لقد جرت في الأمس مناقشة بين الرئيس ورئيس الوزراء، يجب ان يأتي رجال متزنون.. رجال يعرفون جيداً قضايا الاقتصاد.. ويفكرون في الحركة الى الأمام وليس الى الخلف.. يجب ان يكون القرن الحادي والعشرون بالنسبة الى روسيا قرن نهوض المجتمع اقتصادياً واجتماعياً بوتائر سريعة.. وستتوجه رسالة الرئيس نحو هذا الأمر. أما من سيتولى السلطة.. فسيتولاها من يفوز في الانتخابات.

● ما هو تقديركم لنشاط ممثلي «الاوليجاركيا» واستغلالهم لما يملكونه من أجهزة اعلامية لخدمة مصالحهم الذاتية خصماً من حساب مصالح الوطن؟

- ان دور اقطاب المال (الأوليجاركيا) قد هبط اليوم الى أدنى مستوى لأنهم بعد 17 اغسطس (آب) 1998 فقدوا دورهم عملياً، وقد بقيت بايديهم قنوات التلفزيون ووسائل الاعلام التي يحاولون استخدامها في تشكيل الرأي العام، لقد لحقهم الخزي والعار أمام الشعب، انهم افلسوا سياسياً بعد ان نهبوا البلاد كلها. لذا يجب ألا يكون المقصود اليوم الكلام عن اقطاب المال.

وهذا رأيي. ان موقف مجلس الاتحاد ومجلس الدوما من حكومة بريماكوف موقف طيب، ويقف الشعب منها موقفاً ممتازاً، وهذا يهدد مجمل توزيع القوى السياسية بأسره، ولا بد من ملاحظة ان المواجه في المجتمع قد انتهت بمجيء حكومة بريماكوف. وحل شيء من الطمأنينة والرغبة في العمل البناء. وقد عقدنا مؤخراً مائدة مستديرة بحثنا فيها برنامج الحكومة بشأن استقرار الاقتصاد وبدء النمو الاقتصادي المطرد، هذه تمثل القضية الرئيسية التي تهم الشعب، اما ما يشغل بال بعض وسائل الاعلام فهو شيء آخر، وبضمن ذلك كيفية عودة الديمقراطيين الى السلطة والذين قادوا البلاد في حينه الى الهاوية.. او عودة غلاة اليساريين الذين قد يدفعون الشعب الى الاتجاه الآخر، وانا اكرر رأيي، وهو يجب الا يكون هناك مكان تحت الشمس الى غلاة اليمينيين وغلاة اليساريين، واليوم يدرك المجتمع كل الادراك في نهاية المطاف بانه يجب ان يأتي الأفراد مهما كانت اعمارهم.. شيوخاً او شباباً.. والمصلحون.. القادرون على العمل بصورة بناءة.. وعلى تطويع اقتصاد السوق.. ودعم نشاط رجال الأعمال.. والقدرة على المنافسة.. والأفراد المفعمون بالروح الوطنية ويحبون شعبهم.

واذا ما بدأنا على قاعدة هذه الفلسفة وعلى هذا الأساس بالنظر الى الأمور في روسيا فاننا لن نخطئ ابداً في ان يكون لها مستقبل غداً.

● الحكومة الروسية الحالية تفتقد الدعم الاعلامي نظراً لهيمنة رموز اليمين على أهم وسائل الاعلام.. كما ان لحداً لا يستطيع التنبؤ بما قد يتخذه الرئيس غداً من قرارات.

- قد يكون هناك من لا يستطيع التنبؤ.. لكنني على خلاف ذلك ولا توجد لدي أسرار في هذا المجال، وبالنسبة للرأي العام لا يمكن التكهن بالأمر مسبقاً وفي كل يوم تضيق الاحتمالات شيئاً فشيئاً، هناك اسلوبان هما اما استخدام القوة العسكرية واما الأسلوب الديمقراطي للخروج من الوضع الراهن، ولا يوجد طريق ثالث في هذا المجتمع، ولن يقدم على استخدام القوة سوى المجنون، لأنه سيخسر في كافة الأحوال.

● مجلس الدوما سيبحث في ابريل (نيسان) المقبل مسألة عزل الرئيس يلتسين.. كيف ترون هذه المسألة؟

- لقد بحثنا اليوم وثيقة حول الوفاق. واذا ما صادق عليها مجلس الدوما وناقشها جميع الكتل النيابية فانها تتضمن بنداً حول عدم استحداث عملية تنحية الرئيس عن منصبه، بل اعطاء المجال لتطور الأمور بهدوء من اجل اتاحة الفرصة لاجراء الانتخابات الى مجلس الدوما بصورة طبيعية وكذلك لاجراء انتخابات الرئاسة بصورة طبيعية، لأن هذا سيقود مرة أخرى الى مواقف هدامة، وسيقود المجتمع الى المواجهة مرة أخرى، لذا فانني اود في هذه المرحلة الارتكاز على وثيقة الوفاق الآنفة الذكر، والتي تنص مسبقاً على تغير مواقف كثيرة في الدستور نفسه وبضمن ذلك معادلة صلاحيات فروع السلطة وجعلها خاضعة للرقابة المتبادلة، وعندئذ سيكون من الممكن عدم الدخول في جدل قبل نصف عام من انتهاء فترة صلاحيات الرئيس، فيما اذا سيبقى في منصبه أم لا. لأن الحياة قد قررت أن ينهي الرئيس الفترة المقررة له.

● قيادات البرلمان تقول ان الوثيقة لا تتضمن شيئاً حول استحالة طرح مسألة عزل الرئيس كما ان الرئيس يلتسين يقول برفضه لأية تعديلات دستورية.

- ان الرئيس يلتسين يقول ذلك بالنسبة للفترة التي لا يزال فيها رئيساً، ولدى مجيء الرئيس الجديد سيضطر جميع المرشحين لهذا المنصب الى الاعتراف موضوعياً بأن الضرورة لذلك قد نضجت، لذا فانني أقول رأيي وانت تسألني، ومع ذلك ورغم كل شيء فسيجري تعديل الدستور.

● وفيما يخص عزل الرئيس؟

- انني اعتقد باننا يجب ان نعيش حتى تلك اللحظة، فهذه مسألة معقدة لأن هذا الأمر يرد في الدستور بصورة غير واضحة. وتناوله من المنظور الحقوقي أمر بالغ التعقيد.

● إذن فلنسألكم عن الشيشان، كيف تنظرون الى هذه المسألة على ضوء استمرار أصلان مسخدوف رئيس الشيشان في تأكيداته حول استقلال بلاده عن روسيا.

- انه لم يعد يقول ذلك. وفي الامس تحدث هاتفياً مع بريماكوف - وقد التقيت يفجيني مكسيموفيتش (بريماكوف) في المساء. وقال: نحن على استعداد للاعتراف بالمجال الاقتصادي الواحد.. وبالمجال العسكري الواحد.. وبالمجال الحقوقي الواحد مع استقلال جمهورية الشيشان. ولكن اذا ما اعترفنا بالمجال العسكري والاقتصادي والحقوقي والأمني الموحد فهذا يعني الاعتراف في الواقع بالخضوع الى المجال القانوني الموحد للدولة الاتحادية. اي أن هذا يعني في كافة الأحوال وجودها كطرف في الاتحاد، علاوة على ذلك انه يدرك جيداً بأن بقاء جمهورية الشيشان بدون صلات مع روسيا لا يتيح لها الخروج من المأزق الاقتصادي اليوم. علاوة على ان مسخدوف أصبح عاجزاً عن السيطرة على عصابات قطاع الطرق في بلاده اليوم فيما قيل له بصراحة اذا لم يجر الافراج عن الجنرال واذا لم يتوقف اختطاف الأفراد ليس الروس فقط بل الأجانب، واذا لم يتم القضاء على ممارسات قطاع الطرق، فان الحديث بصورة طبيعية مع مثل هذا النظام غير ممكن بعض الشيء هنا، اذا كان يترأسه مسخدوف او غيره هناك وحتى مجيء سياسي قادر على توحيد الناس، ومن اجل بدء حديث طبيعي مع روسيا ومع الناس. فليس جميع الشيشان اعداء، ولا يريد جميع الشيشان مواصلة خطف الناس وقتلهم وذبحهم، ان غالبية الشيشان كبقية البشر ولا يريدون قطع اواصر صداقتهم مع روسيا.. حقاً ان اساءات ما بعد الحرب باقية، لكن هذا لا يعني ان تتجاوز الاساءة الحدود كلها، ان اكثر من نصف الشيشان يعيشون في مناطق روسيا، كما ان جميع المؤسسات التجارية الشيشانية موجودة في موسكو، واعتقد انه ليس بوسع أحد تدمير هذه الآلية الاقتصادية الموحدة والمجال الاقتصادي حقاً ان الحرب الشيشانية كانت جنوناً، ولا يجوز السماح بها، اما مكافحة التطرف وقطاع الطرق بحزم فيجب ان تتم في كافة الاتجاهات - عن طريق النيابة العامة والميليشيا وجهاز الأمن الاتحادي والدوائر الأمنية ولحد التشكيلات العسكرية.. يجب عمل كل شيء من اجل الا يفلت قطاع الطرق من العقاب.

● فلنعد الى الوثيقة التي أعدت بشأن عزل الرئيس يلتسين.. نرجو رأيكم في النقاط الثلاث الأولى حول مسؤولية يلتسين تجاه انهيار الاتحاد السوفياتي والحرب في الشيشان وقصف البرلمان بالدبابات في 1993؟

- انا لم أشاهد بعد الصيغة النهائية لهذه الوثيقة. ربما تكون وقعت بين يديك. وقد أبلغني نائبي اوليغ بتروفتش لتوه بالأمر، وقد حضروا الى الجلسة لكن لا يوجد اتفاق بعد بصدد الكثير من البنود، وبخصوص ما ذكرت فان الجانب الرئاسي لن يوقعه ابداً، لكن فقدان الاتحاد السوفياتي.. ألام يعيشها الشعب حتى اليوم انا رئيس الجمعية البرلمانية لبلدان كومنولث الدول المستقلة، ونحن غالباً ما نجتمع في جلسات مشتركة. ولا يوجد بيننا شخص لا يخالج قلبه الألم بسبب انهيار الاتحاد السوفياتي. لكن لا يوجد شخص يدعو الى اعادة تشكيل الاتحاد السوفياتي مجدداً وفق الأسس القديمة. فمثل هذا الشخص بدون عقل. واذا ما كان الأول بدون قلب فهذا بدون عقل. لا يجوز العودة القهقرى فالنهر يجري الى الأمام، لذا يمكن ان نبين ونتنقد.. لكن تنشأ اليوم ظروف جديدة مبدئياً.. ونحن الآن نعمل في اقامة الاتحاد مع بيلاروسيا. والآن ابدينا في مجلس الاتحاد معاهدة الصداقة مع اوكرانيا، وصوتنا عليها بالأغلبية ولم يعارضها سوى 45 عضواً وذلك بصورة مفاجئة. وفيما يخص الانضمام الى الجمعية البرلمانية لبلدان الكومنولث، فانهم يتحدثون اليوم عن الانضمام الى اتحاد بين روسيا وبيلاروسيا واوكرانيا. واذا ما شكلت هذه الدول السلافية الثلاث اتحاداً فسيكون من الطراز الكونفدرالي.. او بشكل اتحاد اقتصادي كالاتحاد الأوروبي.. او اتحاد تجاري.. او اتحاد بدون حدود بغية عدم جباية الرسوم.. فهذا الأمر سواء بالنسبة الى الشعب.. ولتبق هذه الدول مستقلة.. لكن يجب علينا استعادة مجال ما موحد اقتصادي في هذه القارة الممتدة بين اوروبا وآسيا، مما يتيح لنا الخروج من وضع الأزمة بصورة جديدة. أنظر الى الصراع الجاري الآن حول نفط انربيجان في بحر قزوين، فقد زحف الجميع.. الأميركيون وغيرهم الى هناك وصاروا يتحدثون عن وجوب مد خط الأنابيب. بينما اكتشف في البر على الضفة اليمنى لنهر الفولجا مكمن هائل للنفط يحتوي على ما يربو 800 مليون طن من النفط النافوري الجاهز للاستخراج. وفي الأمس بحثت مع بريماكوف موضوع مد خط من أنابيب النفط بكلفة ملياري دولار لنقل نفط كازاخستان وروسيا الى اوروبا، وفيما ينهمك الانربيون والاميركيون في بناء ابراج الحفر في بحر قزوين نستطيع تصدير هذا النفط الأرخص ثمناً بعدة مرات الى الدول الأوروبية. وهكذا يظهر المخرج حتى من المأزق والوضع الحرج. ونحن لا يخيفنا ان يحاول البعض تفكيك الاتحاد في مكان ما. ان جورجيا لم تطعم نفسها أبداً، وكذا هي حال ارمينيا. وانربيجان حتى بوجود النفط ستضطر ان عاجلاً او آجلاً الى التجارة مع روسيا. فهناك بالرغم من كل شيء اناس عقلاء، وانا التقيتهم، نحن لسنا بحاجة الى اعادة تشكيل الاتحاد السوفياتي، ولسنا بحاجة لتوجيه التهم الى اي أحد، ان التاريخ سيصدر حكمه طبعاً، ولكن يجب المضي قدماً الى الأمام.

● وماذا عن احداث قصف البرلمان في 4 اكتوبر (تشرين الأول) 1993؟

- انا اعتبر ذلك خطأ فاحشاً من قبل السلطة وما كان يجب ايصال التناقضات في صفوف دوائر النخبة الحاكمة الى حد المواجهة، وهناك تقرر مصير الاتجاه الذي نواصل السير فيه.. هل يحل الخلافات بهدوء أم مواصلة استخدام القوة في المواجهة، وللأسف انتصر آنذاك اسلوب استخدام القوة. وكان يمكن ان يواصل زحفه في هذا الاتجاه لاحقاً ايضاً، لكن ظهور مجلس الاتحاد أصبح عامل لجم. واليوم بوجود مجلس الاتحاد لن يجرؤ أحد على القصف، حتى اذا وطد العزم على ذلك لأن الدولة عندنا اليوم اتحادية، ويوجد جميع القادة المسؤولين هنا، ولا يمكن فرض حالة الطوارئ الا بعد صدور قرار من قبل مجلس الاتحاد، كما ينص على ذلك دستورنا، ولكن آنذاك لم يوجد الدستور، ولم تستقر السلطة بعد، وساد اسلوب استخدام القوة. وهذا اسوأ خاتمة للأحداث.

● معلوماتي ان مجلس الاتحاد كان موجوداً لدى اتخاذ قرار الحرب في الشيشان ولم يفعل شيئاً.

- لم يؤيد مجلس الاتحاد الحرب في جمهورية الشيشان. وقد اندلعت بصورة عشوائية، اما مجلس الاتحاد آنذاك فكان يتألف من اشخاص عينهم الرئيس، وكان يتألف من التشكيلة الأولى من الشيوخ، اما تشكيلة اليوم فتضم الاعضاء المنتخبين جميعاً من قبل الشعب، وآنذاك وجد اعضاء آخرون تماماً.

● ارجو ان تسمحوا لنا بالعودة الى مطلع سنوات البيريسترويكا التي شهدت بزوغ نجمكم كواحد من رفاق ميخائيل جورباتشوف كيف تقدرون هذه المسيرة.. وما هو رأيكم في جورباتشوف ومدى مسؤوليته والرئيس الحالي يلتسين تجاه انهيار الاتحاد السوفياتي؟

- بوسعي القول عموماً ان تلك الخطة الخمسية كانت في عام 1985 - 1990 كانت افضل الخطط الخمسية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لدولتنا، إذ تحققت فيها أعلى وتائر النمو، وارتفع مستوى المعيشة، وحصل الانسان البسيط على اجور جيدة، وبدأت معالجة قضايا كثيرة في مجال الاصلاح الاقتصادي وتغيرت النظرة الى الملكية الخاصة.. والسوق.. وعلاقات السوق.. والعلاقات مع الدول الأخرى.. وتقليص القدرة العسكرية، والتخلص من كل ما يستنزف البلاد مثل عبء التسلح.. وبدأت تستيقظ من سباتها القدرات التي تجلب المعاناة ولكن حدث ان بالغ الغرب في كيل المديح الى جورباتشوف كالعادة دائماً، وصاروا يصفونه بالسوبرمان.. و«افضل الماني» و«افضل فرنسي» و«افضل اميركي».. لقد عمل رئيس سكرتارية مجلس الفيدرالية (ميخائيل كوروبينكوف) ان عندنا عمل معه في منصب السكرتير الأول لمنظمة الكمسمول في الاقليم.. وكان جورباتشوف آنذاك السكرتير الأول لمنظمة الحزب في الاقليم.. اي انه مريده.. والآن حصل على لقب دكتور في العلوم.. وقال لي: ان هذا الرجل لم يتمتع بالقوة للسيطرة على العملية الجارية آنذاك ولم يصمد ذهنياً، ولم يمسك بزمام الأمور بيديه، علماً ان عملية البيريسترويكا نفسها كانت ضرورية للغاية، ونضجت الظروف لها، لكنها تطالب العمل بهدوء كما يفعل الصينيون، بالقيام خطوة تعقبها خطوة أخرى بعد التأمل والتفكير لكنها افلتت عن السيطرة، مما قاد الى دمار الدولة. واليوم لا ندري على من نلقي اللوم والتنبيه هل على القيادة القديمة ام الجديدة انني اعتقد ان الجميع مذنبون في العجز عن السيطرة على عملية التطور الارتقائي التدريجي للمبادرات الاصلاحية في الاتحاد السوفياتي.

● هناك معلومات تقول بتكم ايتم لجنة الطوارئ التي تزعمت انقلاب اغسطس 1991 وهو الانقلاب الذي افضى عملياً الى انفراد يلتسين بالسلطة وما تلا ذلك من مآس؟!

- اولاً، انني لم أؤيد لجنة الدولة للطوارئ بشكل قاطع واعتبرتها مغامرة، وقد جاء ذلك في البيان الذي ادليت به في اليوم التالي في اللجنة المركزية حيث كنت أعمل آنذاك. وانا اعتبرها حتى اليوم مغامرة سافرة لأفراد جهلة لم يدرسوا جيداً عواقب فعلتهم وقادوا الى دمار الدولة والحزب، وكان هذا رأيي آنذاك وما زلت باقياً عليه. اما بصدد الخطر بشأن من جاء ومن رحل فلقد توجهت انا الى مدينتي وبدأت بالعمل مديراً لمعهد، واخذت أعمل من اجل نفسي بكتابة رسالة علمية والحصول على لقب اكاديمي وممارسة العمل العلمي، ولم افكر بالسياسة، لكن الحياة ارغمتني فيما بعد على العودة الى هذه المسألة اما بصدد من جاء الى السلطة فقد وجدنا انه جاء الى جانب من كان يضمر الخير الى روسيا.. ويريد استحداث الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي والتكتيكي في روسيا.. متطفلون يتشبثون بكل تيار عابر من اجل اقتطاع لقمة دسمة والهرب.. وهذا ما حدث فعلاً فانهم صاروا يسرقون من جسد روسيا القطع الدسمة وتهريبها الى الخارج، واخذنا نحن الآن نفكر في كيفية دفع المعاشات التقاعدية. والأجور الى الانسان العامل، وهكذا حصلنا بدلاً من العملية التي بدأت تجري في الاتجاه المطلوب على عملية تطور غير خاضعة للسيطرة.. علاوة على كونها تجري تحت راية صندوق النقد الدولي، الذي كان يعطي التوصيات بان يوزع كل شيء بسرعة وبعد ذلك سيقوم المالك الخاص بتدبير اموره، لكن تبين ان من الواجب تنشئة المالك الخاص لكي يحصل على الملكية الخاصة ثم يرعاها كما يرعى الطفل. لكنه حصل عليها بالصدفة بدون جهد عن طريق السرقة فلا يرعاها وصار يسعى الى الحصول على المزيد من اجل الهرب لاحقاً الى الخارج. هذه مصيبة روسيا اليوم.

234 مليون دولار أرباح البنك العربي لعام 1998

مجلس الإدارة يوصي بتوزيع 37 مليون دولار على المساهمين

عمان: «الشرق الاوسط»

بلغ صافي ارباح البنك العربي قبل الضرائب في السنة المالية الماضية 166,3 مليون دينار (234,5 مليون دولار) بزيادة مقدارها 20,65 مليون دينار (29,12 مليون دولار) عن عام 1992 اي بمعدل نمو مقداره 14,18 في المائة تقريبا.

واوصى مجلس الادارة الى الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في العاصمة الاردنية في 26 مارس (آذار) الحالي بتوزيع 26,4 مليون دينار (37,22) مليون دولار على المساهمين مقارنة مع 17,6 مليون دينار (24,82 مليون دولار) عن السنة المالية 1997.

واعتبر مصدر رفيع المستوى في البنك العربي هذه النتائج القياسية بانها جاءت نتيجة للسياسة الحكيمة لادارة البنك والقدرة على الابتكار وتقديم خدمات مصرفية حديثة معاصرة. واضاف ان البنك الذي يوزع استثماراته جغرافيا وقطاعيا استطاع تلافي تقلبات الاسواق، والازمات التي عصفت بعدد من الاسواق المالية وبخاصة في دول جنوب شرق اسيا واشار الى طرح البنك صناديق استثمارية في المنطقة اهمها صندوق ضمان رأس المال الذي حقق نجاحا كبيرا، والى ان البنك ماض في سياساته الرامية الى تقديم اوسع الخيارات لمواكبة طلبات العملاء مصرفيا واستثماريا.

ويشير بيان الارباح و الخسائر الى ارتفاع صافي الفواتير والعمولات (بعد تنزيل مخصص التسهيلات الائتمانية والاستثمارات) بنسبة 16,39 في المائة وبلغ 306,91 مليون دينار.

وعزز البنك القاعدة الراسمالية باضافة نحو 100 مليون دينار (141 مليون دولار) للاحتياطيات القانونية والاختيارية والعامة.

واظهرت الميزانية العامة كما هي في 1998/12/31 نمو مجموع الموجودات بنسبة 7,42 في المائة وبلغ 15,46 مليار دينار (21,8 مليار دولار) مقارنة مع 14,39 مليار دينار (20,29 مليار دولار) في نهاية عام 1997.

وبلغ صافي التسهيلات الائتمانية 4,94 مليار دينار بنمو مقداره 5,78 في المائة عن العام 1997 وزاد البنك من استثماراته في الاوراق المالية (بعد احتساب المخصصات) بنسبة 26,6 في المائة وبلغت 1175 مليون دينار (1656,8 مليون دولار) كما ارتفعت الموجودات الثابتة بنسبة 14 في المائة وبلغت في نهاية العام الماضي 92,78 مليون دينار (130,82 مليون دولار). وفي جانب المطلوبات ارتفع مجموع ودائع العملاء بنسبة 9,78 في المائة وبلغ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي 7,96 مليار دينار (11,22 مليار دولار).

وتشير حسابات راس المال الى نمو مجموع حقوق الملكية بنسبة 13,89 في المائة وبلغت 820 مليون دينار (1156,2 مليون دولار اميركي) ويبلغ راس المال 88 مليون دينار.

«أونا» المغربية ترجئ الإعلان عن نتائج أنشطتها لعام الماضي

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اثار تاجيل الاعلان عن نتائج انشطة وحجم معاملات «اونا» عن عام 1998 مفاجاة لدى العديد من المحللين والمتعاملين في سوق الاوراق المالية بالدار البيضاء.

وجاء الاعلان في بيان مقتضب اوضح ان انعقاد مجلس ادارة المجموعة قد تاجل الى وقت لاحق نتيجة «عدم تمكن بعض الاعضاء من حضور الاجتماع الذي كان مقررا يوم الخميس 18 مارس (آذار) 1999».

وقالت المجموعة ان الاعلان عن النتائج والذي كان مقررا في نفس اليوم خلال ندوة صحافية قد تم تأخيره الى اجل غير مسمى كذلك. ويرى المحللون ان هذه هي «المرة الاولى» التي يتم فيها «تأجيل» الاعلان عن نتائج المجموعة منذ بداية التسعينات اي منذ بداية الاصلاح المالي ببورصة القيم بالدار البيضاء.

وتعتبر مجموعة «اونا» التي تملك حصصا مهمة في اكثر من 30 شركة تشمل قطاعات الصناعات الغذائية، والمال، والعقارات والتامين، من اكبر المجموعات الاقتصادية بالقارة الافريقية.

وتحتل «اونا» المرتبة الاولى ببورصة القيم من حيث الرسملة الضخمة التي تقدر بحوالي 18 مليار درهم (حوالي ملياري دولار) من مجموع 144 مليار درهم تمثل سوق الاوراق المالية حاليا.

ورغم تاجيل الاعلان عن النتائج فان اسهم «اونا» واصلت تحسنها حيث ارتفعت ثمانية وعشرين درهماً لتصل الى 1054 درهماً للسهم الواحد. ويرى عدد من المحللين ان عدم تاثر الاسهم بهذا الحدث يرجع الى التوقعات الايجابية لنتائج المجموعة وحجم معاملاتها برسم عام 1998 بالمقارنة مع نتائج السوق.

وحسب اخر توقعات مؤسسة «سي اف جي» للسمسرة فان مجموعة «اونا» ينتظر ان تحقق ارباحا تصل الى 144 مليون دولار عام 1999 بنمو يقدر بحوالي اربعة الى خمسة في المائة بالمقارنة مع الارباح المتوقعة عام 1998.

هل تستعيد «أويك» السيطرة على أسعار النفط؟

يوسف إبراهيم *

اعتادت منظمة الدول المصدرة للنفط «أويك» بين فترة واخرى ان تفعل شيئا ما غير عادي، خاصة عندما يمتد اثر اضرار التدهور الخطير في اسعار النفط الى جميع الدول المنتجة له.

وهذه المرة يبدو ان الامر سيحدث. فمع تواصل انخفاض اسعار النفط للعام الثاني على التوالي، ها هي شركات النفط تشكو، وها هي الدول المنتجة تقلص موازناتها حتى العظم. حتى ان بعض الحكومات الغربية باتت تشعر بالقلق من تاثير ذلك كله على الاقتصاد العالمي.

تتجه انظار الجميع صوب اجتماع «اويك» المقرر عقدة في فيينا يوم الاربعاء لعله يجد مخرجاً من اطول واقسى أزمة عانت منها صناعة النفط خلال ثلاثة عقود.

فالحالة تبدو حرجة جداً. ذلك ان ايرادات جميع الدول الاعضاء في «اويك» انخفضت بمعدل الثلث تقريباً خلال العام الماضي، لتصل الى 100 مليار دولار اميركي. وذلك مقارنة بايرادات العام السابق له والتي بلغت 156 مليار دولار. والاسوأ من ذلك، ان السعر الحقيقي للنفط بالنظر الى اوضاع الدولار المتضخمة هذه الايام، يعد في حقيقة الامر اقل مما كان عليه الحال في عام 1973 عندما كان البرميل الواحد يساوي ثلاثة دولارات اميركية. وما لم يتم عمل شيء ما فإن الاسعار قد تهبط الى ستة او سبعة دولارات للبرميل الواحد.

وحتى في اميركا، التي دافعت بعنف عن انخفاض اسعار النفط منذ السبعينات، هناك اليوم حالة من الادراك الحذر بأن شركات النفط وصلت الى درجة تخفيض النفقات والتخلص من العمالة. كما ان العقوبات الاقتصادية التي فرضها البرلمان الاميركي على شركات النفط الاميركية ومنعها من التعامل مع ايران وليبيا، تزيد الطين بلة وتهدد البنية التحتية لصناعة النفط التي تعد في نهاية المطاف مورداً استراتيجياً.

وبالنظر الى هذه الحقائق يبدو ان المملكة العربية السعودية وايران والجزائر وفنزويلا ودولا اخرى منتجة للنفط خارج «اويك» كالنرويج والمكسيك، وصلت الى قناعة بأن هذه الازمة تستوجب حلاً جذرياً.

وهكذا فإن كل الانظار تتجه صوب فيينا حيث يتوقع ان تعلن «اويك» قرارها تخفيض الانتاج بمعدل مليوني برميل يومياً لوضع حد للتمويل الفائض عن حاجة الاسواق. ويتوقع ان تعلن النرويج المكسيك تخفيض انتاجها ايضاً.

على ان هناك اموراً اخرى يجب الانتباه اليها هنا. فهذه هي فرصة «اويك» الكبيرة خلال اكثر من عشر سنوات، لكي تستعيد بعضاً من سيطرتها على اسعار النفط ولكي تدعم مكانتها وتحدث شيئاً من التغيير. لكن اذا ما فشلت في اتخاذ القرار او في الالتزام به، فإن الامر قد لا يستغرق طويلاً بالنسبة لاسعار النفط لكي تهبط ربما لمستويات اقل.

وبالنسبة لاسواق النفط يلاحظ ان رسالتها لمنظمة «اويك» تؤكد على الحقائق التالية: منذ انتشار الشائعات المتعلقة بخطة «اويك» الرامية لخفض الانتاج خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، شهدت اسعار النفط ارتفاعاً من اقل من 12 دولارا للبرميل الواحد الى 14.40 دولار هذا الاسبوع. وكما قال جاري روس رئيس شركة ابحاث صناعة النفط الاستشارية التي تتخذ من مدينة نيويورك مركزا لها، «اعتقد ان الامر جاد جداً هذا المرة لان المملكة العربية السعودية تتزعم الحركة الرامية لاحداث التغيير ولان السعوديين جادون في مساعيهم».

وطبقاً لما أورده العديد من المحللين فإن المملكة العربية السعودية قد تخفض انتاجها بمعدل 500 ـ 700 الف برميل ليصل انتاجها الى 7.3 مليون برميل او 7.5 مليون في اليوم الواحد. واضاف جاري روس «ان المملكة العربية السعودية اكبر منتج للنفط في العالم ولديها اكبر احتياطي منه. واذا ما ارادوا اجراء تخفيض كبير في انتاجها، فإن على العالم ان ينتبه».

صحيح ان «اويك» خفضت الانتاج خلال العام الماضي بمعدل مليوني برميل يومياً، وان ذلك ادى فقط الى تواصل تدهور اسعار النفط وان البعض قد يتساءل عن الجديد هذه المرة. لكن يمكن الاشارة هنا الى شيء واحد هو ان دول «اويك» وغيرها من الدول المنتجة للنفط تضررت نتيجة للانهيار الاقتصادي الآسيوي، والذي قلل من استهلاك النفط في بعض من انشط الاقتصاديات النامية في العالم، ومن مشترياتها النفطية بواقع مليون ونصف المليون برميل يومياً.

وبالاضافة الى ذلك، وخلال العام الماضي ايضاً، ارتفعت صادرات العراق النفطية وانتاجه من النفط بشكل بارز وفقاً لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي اقرته الامم المتحدة، بحيث ارتفع من 1.2 مليون برميل في اليوم الواحد خلال عام 1997 الى 2.1 مليون برميل خلال عام 1998. كما ان دولاً عديدة اعضاء في «اويك» لم تلتزم بالاتفاق وواصلت انتاج ما يفوق حصتها.

فالوضع الجديد اليوم يبدو مختلفاً.. وهناك ما يشير الى بعض التعافي في بعض الاقتصاديات الآسيوية. كما ان العراق ليس قادراً على زيادة انتاجه من النفط بما يفوق واقع الحال هذا الايام. انه بحاجة الى كميات هائلة من قطع الغيار لاصلاح بنيته الاساسية، وهي عملية قد تستغرق بعضاً من الوقت اضافة الى مبالغ هائلة من المال.

اضف الى ذلك ان فنزويلا وايران اللتين عارضتا تخفيض انتاجيهما من النفط خلال العام الماضي تبدوان وقد غيرتا موقفيهما. ففنزويلا لديها حكومة جديدة منذ فبراير (شباط) اعلنت موقفها المؤيد لمنظمة «اويك»، وانها ستفعل ما بوسعها لدعم أسعار النفط. ويبدو ان ايران هي الاخرى مستعدة لخفض انتاجها بشكل جاد بطريقة تساعد «اويك» على المحافظة على خفض الانتاج.

وفي ما يتعلق بالدول غير المشاركة في «اويك» تقوم المكسيك والنرويج بدعم التنسيق مع مجموعة «أويك»، والذي بدأ بشكل متردد قبل اربعة اعوام مضت. ولا تتردد الدولتان الآن في القول علنا انهما ستتعاونان مع «اويك» من خلال الحد من صادرات النفط.

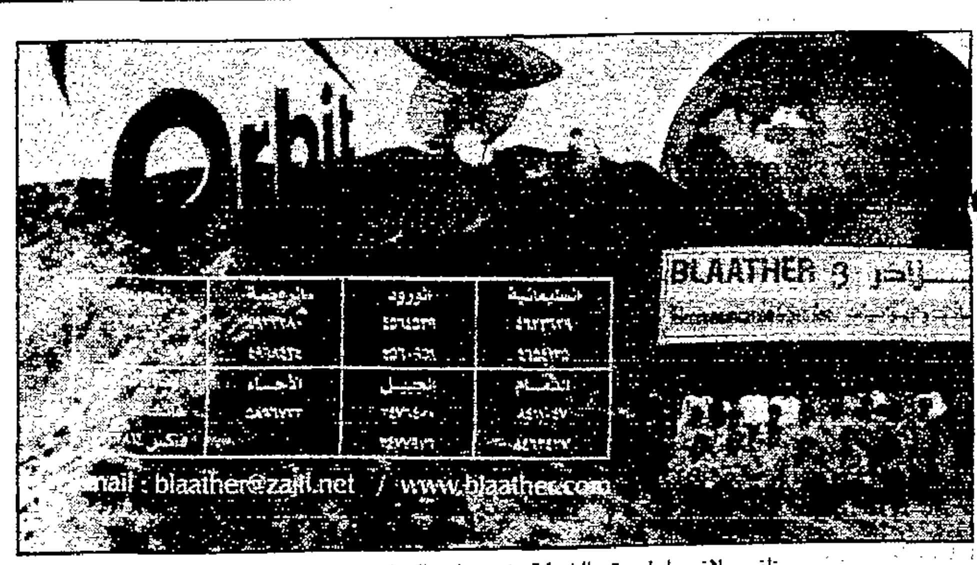
وهكذا اذا ما التزمت «اويك» بالاتفاق الجديد، يتوقع الخبراء ان تترفع اسعار النفط التي تتراوح الآن في حدوده 14.5 دولار للبرميل الواحدة لتصل الى ما بين 17 دولاراً و20 دولاراً مع نهاية العام الجاري. وهذا قد يعني الكثير بالنسبة لموازنات حكومات دول «اويك». فهذه فرصة «اويك» الكبرى منذ 13 عاماً عندما قامت بتخفيض كبير في الانتاج. فخلال العقود الثلاثة الماضية، ظلت المعارك المتعلقة بأسعار النفط محكومة بالوقت وبفشل «اويك» مرة اخرى في الالتزام بالاتفاقيات التي اقرتها. اما الآن فإن المعادلة واضحة. ذلك ان الفشل بالنسبة لاويك يعني ان اسعار النفط قد تواصل التدهور الى مستوى 5 دولارات للبرميل الواحد، وهو يعني تدمير اقتصاديات دول «اويك» على اعتبار ان النفط سيباع عملياً بالمجان.

ولهذا عليكم ان تعدوا انفسكم لمفاجأة.. هل ستتمكن «اويك» من ضبط اعصابها وتبقي نفطها خارج السوق لفترة كافية لاستهلاك الفائض، وبالتالي تراجع اسعارها لوقت طويل؟ الاجابة عن هذا السؤال قد تتوفر مع حلول الصيف.

*مراسل نيويورك تايمز لشؤون الشرق الاوسط







موظفو «بلاذر» امام مقر الشركة وفي مواقع العمل (خاص بـالشرق الأوسط)

«سجنل» تطرح في الأسواق جهاز الاستقبال الرقمي الجديد

● طرح في الأسواق اخيرا احدث منتجات شركة سجنل للاتصالات والالكترونيات جهاز الاستقبال الرقمي D-BOX 9800 منضما بذلك للجهاز السابق الذي لاقى نجاحا ورواجا عاليا وهو جهاز الاستقبال DAP9900 والذي يعتبر أول جهاز في العالم يجمع رقمي وتماثلي ومتحرك.

ويذكر ان شركة «بلاذر» وهي التي توفر منتجات «سجنل» وغيرها من منتجات الاتصالات والهوائيات، وهي من اوائل الشركات التي عملت في هذا المجال التقني الهام والمتطور.

كما تعتبر «بلاذر» من انشط الشركات ذات القدرات الهائلة في مجال الصيانة والتركيب لمختلف المعدات الالكترونية من رسيفرات وسنترالات هاتف وبرمجة.

الأميرة عتاب بنت سلطان ترعى الحفل الخيري لشركة «باخشوين»

● تحت رعاية الأميرة عتاب بنت سلطان بن عبد العزيز اقامت شركة ابناء سالم محمد باخشوين، الوكيل العام لمنتجات براون في السعودية امسية كبيرة في صالة ليلتي اطلقت عليها «ليلة الحرير» دعت اليها اكثر من 500 من سيدات المجتمع في جدة، وذلك تحت رعاية الجمعية النسائية الخيرية في جدة. وفي اطار دعم الشركة لجهود خدمة المجتمع.

وخلال الامسية استمع الحضور لموجز حول انجازات وجهود الجمعية النسائية الخيرية. وبعد ذلك تم تقديم منتج براون الجديد سيلك ابيل - سوبر سوفت لازالة الشعر للسيدات وتعريف الحضور بمزاياه وسهولة استخدامه وما يوفره من نتائج باهرة في التخلص من الشعر غير المرغوب فيه وتحقيق نعومة كالحرير تدوم طويلا بسرعة وسهولة. اذ ان الجهاز الجديد سيلك ابيل - سوبر سوفت هو احدث ما انتجته شركة براون الالمانية ضمن مجموعة اجهزتها المشهورة بدقة الاداء وسهولة الاستخدام والعمر الطويل. وبالتاكيد سيكون سيلك ابيل المستقبل لعدة اجيال قادمة تاركا ما كان يستخدم سابقا كذكرى قديمة في صفحات التاريخ.

وفي نهاية الأمسية شكرت مديرة الجمعية الخيرية النسائية كل من ساهم في انجاح الحفل او قدم دعما لجهود الجمعية، واشادت في كلمتها بما تقدمه شركة ابناء سالم محمد باخشوين من دعم متواصل لخدمات الجمعية، كما شكرت جهود منظمة الامسية منى الأحدب.



ايرباص A330 (خاص بـالشرق الأوسط)

الطيران السويسري يجدد أسطوله ويدخل مرحلة جديدة

● اعلن الطيران السويسري عن برامج جديدة لرحلاته من السعودية وحول العالم وذلك بعد التعديلات التي سبق ان ادخلت على الرحلات وبعد الطائرات الجديدة التي انضمت للطيران السويسري خلال السنوات الماضية حيث تلتزم السويسرية اصلا باسلوب متواصل وبرامج واسعة للتجديد والمسايرة لتقديم افضل خدمات طيران في العالم.

وقالت السويسرية انها اعتبارا من شهر مارس (اذار) الحالي ستبدأ في تسيير رحلات من جدة الى زيورخ. كما ستبدأ رحلات من الرياض الى زيورخ ايام الاثنين والاربعاء والجمعة ابتداء من يونيو (حزيران) القادم.

هذا وستوفر طائرات ايرباص A330 لركاب الدرجة السياحية والتي تبلغ مقاعدها 166 مقعدا العديد من الامتيازات بما فيها خدمات البرامج الترفيهية والخبرية من خلال جهاز مثبت امام كل راكب، كما ان ركاب الدرجة الأولى ودرجة الاعمال سيتمتعون بمستوى عال من الرفاهية والراحة.

شركة بلجيكية تطلق في الأسواق الخليجية «لعبة العام»

● ستطرح شركة «هابي ان في» البلجيكية للألعاب خلال معرض الشرق الأوسط للتراخيص والامتيازات التجارية والذي سيقام في الفترة من 13 - 15 ابريل (نيسان)، لعبة هابي كيوب والتي تعد اللعبة الأكثر انتشارا في اوروبا.

وهابي كيوب هي لعبة لغز مصنعة من قطع من الاسفنج المقوى، وعندما يتم تجميعها تاخذ شكل مكعب.

وتتوفر هذه اللعبة بـ60 تصميما مختلفا، اضافة الى عدد كبير من الالوان البراقة والاحجام. يذكر ان هذه اللعبة كانت قد حصلت على لقب «لعبة العام» في اوروبا.

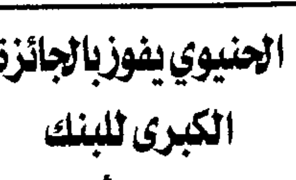
وستقدم شركة «هابي ان في» خلال معرض الشرق الأوسط للتراخيص والامتيازات التجارية مجموعة كاملة من الالعاب بما فيها مجموعة ماجيك جاردن للأزهار المصنوعة من الاسفنج المقوى. هذا وتتطلع شركة «هابي ان في» لتعيين موزعين ووكلاء بيع بالجملة ومشترين رئيسيين من خلال المعرض.

«هوغو بوس» و«بن هندي» يطرحان تشكيلة «بوس غولف» في أسواق الإمارات

● في احتفال اقيم اخيرا في دبي، احتفل بيت الازياء العالمي «هوغو بوس» ومشاريع «بن هندي» بطرح تشكيلة «بوس غولف 99» في اسواق الامارات، والتي تزامن طرحها مع بطولة «دبي ديزرت كلاسيك». يذكر ان تشكيلة «بوس غولف» تتوفر من خلال «بوتيك بوس» في دبي.

والتشكيلة التي تم طرحها لربيع وصيف 99، تعتبر الاضافة الجديدة الى تشكيلة «بوس» الواسعة، كما انها تعتبر اضافة الى الازياء الخاصة بالغولف، بالاضافة الى التميز في الاقمشة والتصميمات.

وتضم تشكيلة «بوس غولف» خطين من الازياء: الكلاسيكية بالوانها الانيقة والرياضية بالوانها التي تعكس الصحة والنضارة والقوة.



الحنيوي يفوز بالجائزة الكبرى للبنك السعودي الأميركي

● في نهاية المرحلة الثالثة والأخيرة من حملة (تمكين العميل) التي بداها البنك السعودي الاميركي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، فاز صالح الحنيوي بالجائزة الكبرى لهذه الحملة وهي عبارة عن سيارة نيسان بارتول مقدمة من شركة «الحمراني».

وهنأ عيسى بن محمد العيسى، مدير عام البنك السعودي الاميركي، الفائز بالجائزة الكبرى، وافاد بان هذه الحملة تهدف الى زيادة وعي العملاء بالخدمات المتطورة لاجهزة سامبا للصرف الالكتروني والتي ستوفر على العملاء الكثير من الجهد والوقت لأداء أعمالهم البنكية مع البنك السعودي الأميركي.

ومن الجدير بالذكر ان البنك قد وزع اكثر من ثلاثمائة جائزة قيمة لعملائه منذ بداية الحملة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1998.

قلم «ديديكاس» مقشش مزدوج اللون مطلي بالبلاديوم والذهب (خاص بـالشرق الأوسط)

«كريستيان ديور» يقدم قلم «ديديكاس» بتصميم جديد

● ابتكر «كريستيان ديور» Christian Dior عام 1976 اقلام حبر رائعة صاغها من صلب فن الكتابة. وقد اسفر التحكم بالتقنيات الحرفية والمواد النبيلة (الذهب، البلاديوم واللك) مع روح الرفاهية لدى «كريستيان ديور» Christian Dior، عن ولادة مجموعة جديدة عام 1992: «ديديكاس» Dedicace. قلم حبر «ديديكاس» Dedicace غني اليوم بتصميم جديد: التقشيش. عبارة عن زينة اضحت شعارا لكريستيان ديور Christian Dior، يستوجب دقة تامة في الانجاز، يبرز الرسم بخطوط لماعة منقوشة على الوجه الحريري من القلم.

«ديديكاس المقشش» Dedicace "canework" مركز من الاناقة، يتكامل بصفاء البالاديوم مع الالوان المزدوجة، غني جدا، متقنا بطلاء اللك الشفاف والبرونزي والرمادي الغامق.

تحديات جديدة تجابه تطور القطاع المصرفي في الشرق الأوسط

نهاية فترة الرخاء تستدعي استنباط أنشطة والبحث عن مصادر إيرادات بديلة

لندن: «الشرق الأوسط»

في بداية القرن الحالي، لم يكن في مدينة الرياض، التي اصبحت في ما بعد عاصمة المملكة العربية السعودية، عملة او اي شيء يشبه المؤسسة المالية. غير ان الملك عبد العزيز اسس في عام 1928 نظاما نقديا ليبدأ في عام 1961 تداول العملة الورقية لاول مرة. ولم تمض سوى سنوات معدودة حتى انتقل النظام المصرفي من الاعتماد النقود السائلة في التداول الى البطاقات المصرفية متجاوزا بذلك عهد الصكوك.

وطبقا لصحيفة «الفاينانشيال تايمز» في مسح اجرته اخيرا حول القطاع المصرفي في الشرق الاوسط فقد شهد قطاع المصرف والمال في الشرق الاوسط تحولات كبيرة منذ ذلك الوقت. فقد اصبح لدى المملكة العربية السعودية اليوم واحد من اكثر الانظمة المصرفية تطورا في المنطقة، كما اصبح هناك في الجزء الاكبر من المنطقة مؤسسات مالية تشرف عليها ادارات كفوءة. وخطت البنوك خطوات جبارة على طريق تبني التكنولوجيا المصرفية الحديثة وتعزيز كفايتها الراسمالية. وتم اتخاذ خطوات نحو اشاعة الحريات الاقتصادية مما حرر البنوك من القيود الخانقة وادخل مستويات ملموسة من التنافس.

بيد ان ثورة جديدة ومن نوع مختلف بدات تلوح الآن في الافق. ففي غالبية بلدان المنطقة كانت الاعمال سهلة امام البنوك. اذ مثلت الفورة النفطية في بلدان الخليج، على سبيل المثال، مصدرا لما لا نهاية من العقود المربحة، في حين كان جزء كبير من الايداعات لا ينطوي على دفع فائدة بسبب التزام المودعين بالشريعة الاسلامية التي تحرم الربا وتعتبر الفائدة شكلا من اشكاله. في نفس الوقت، تم تقديم الجزء الاكبر من القروض الى مؤسسات حكومية او الى اعمال تحت عقود حكومية. وفي الاقتصادات التي تتميز بمستوى اعلى من التنوع عمدت الحكومات الى تأمين ازدهار البنوك في اسواق محلية مغلقة.

ليس غريبا اذن ان يكون معدل الايرادات على الاصول لدى البنوك الرئيسية في غالبية الاسواق المصرفية مرتفعا، حيث تراوح بين 30 في المائة في لبنان الى اكثر من 16 في المائة في الامارات العربية المتحدة والى ما يزيد عن 15 في المائة في المملكة العربية السعودية.

ولكن في بيئة متغيرة باستمرار فان البنوك تواجه تحديات هائلة. فمع هبوط اسعار النفط العالمية الى ادنى مستويات لها، تواجه بلدان الخليج تباطؤا اقتصاديا سيؤثر بلا شك على النظام المصرفي في المنطقة.

وتنقل «الفاينانشيال تايمز» عن هنري عزام رئيس الاقتصاديين لدى مؤسسة «ميديل ايست كابيتال» الاستثمارية ومقرها في بيروت، توقعاته بنمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بمعدل متوسطه 0,8 في المائة خلال العام الحالي بعد ان حقق معدل نمو عند 2,1 في المائة في عام 1998. ومن المتوقع ان يبلغ متوسط معدل نمو السكان في المنطقة 2,5 في المائة خلال عام 1999. ومن المتوقع للبطالة، التي بلغت اعلى مستوياتها في بعض البلدان، ان تشهد مزيدا من التدهور في حين سترتفع معدلات التضخم بشكل طفيف.

بيد ان النمو الاقتصادي سيكون بمعدل اعلى في مجموعة الاقتصادات التي تتميز بالتنوع والواقعة خارج منطقة الخليج. وتتضمن هذه المجموعة مصر والاردن ولبنان والمغرب وتونس واسرائيل. ويرى عزام ان مصر ستمثل البؤرة الاكثر بريقا بمعدل نمو يصل الى 5 في المائة خلال العام الحالي، في حين سيصل معدل نمو اقتصادي المغرب وتونس الى 4 في المائة.

وتختلف الآراء حول خطورة اثار انهيار اسعار النفط على القطاع المصرفي في الخليج، الا ان المحللين والمصرفيين يتفقون على انه مع اقدام الحكومات على خفض الانفاق والغاء المشاريع فان التاخير في تسديد المدفوعات قد يؤدي الى مشاكل في نوعية الائتمان.

وكانت مؤسسة «موديز» العالمية للتصنيف الائتماني قد اقدمت على تخفيض تصنيف عدة بنوك خليجية. وذكرت في معرض ذلك ان التدهور في نوعية الاصول قد يكون حادا ويمكن ان تفاقمه البيئة القانونية الضعيفة وحقيقة ان القروض الصعبة الحقيقية غير معلنة في بعض الحالات.

بيد ان التحديات التي يواجهها القطاع المصرفي تختلف من حيث النوع في الاقتصادات غير النفطية التي يرجح ان ترى ضغوطات متصاعدة على انشطة الايداع والاقراض. وتنقل الصحيفة البريطانية عن محمد العريان، مدير مؤسسة «سالومون سميث بارني»، قوله «في هذه الاسواق يتعين على البنوك ان تعالج التحديات التي تترتب على نظام اكثر انفتاحا وقدر اكبر من التنافس ويواجه ضرورة التخلي عن التقاليد المصرفية التقليدية ومواكبة تطورات القطاع غير المصرفي».

ويضيف قائلا «ان الزبائن اصبحوا على درجة اعلى من التعقيد وهناك قدر اكبر من المنافسة الدولية، لذلك سنرى ضغوطات على الارباح الا اذا استجاب النظام المصرفي لذلك».

وفي الوقت الذي يتعين فيه على البنوك ان تستنبط استراتيجيات نمو جديدة للتعويض عن الهبوط في الارباح وان تقدم خدمات افضل للزبائن، الا ان هذه البنوك مقيدة بالنواقص التي تعاني منها الانظمة القانونية وبقوانين العمل المتشددة والحاجة الى مزيد من الاصلاحات الاقتصادية.

ففي اسرائيل، ترى الفاينانشيال تايمز، ان الاسواق تنتظر عمليات تخصيص مصرفية اكبر واصلاحات حكومية اسرع تهدف الى تشجيع المنافسة وتجابه ظاهرة التباطؤ الاقتصادي. وفي مصر لا تزال السوق بانتظار بيع اربعة بنوك كبيرة الى القطاع الخاص. وفي المغرب لم يتم بيع سوى بنك حكومي واحد، في حين ظهرت مقاومة في الكويت والسعودية امام اصدار اجازات لتاسيس بنوك جديدة.

وفي الوقت الذي ستتوجه فيه استراتيجية المصارف نحو الضغط على الحكومات لتسريع الاصلاحات المصرفية، فانها ستتركز في السنوات المقبلة على التوحيد والتوسع في اعمال الصيرفة الاستثمارية والاقراض الاستهلاكي. فمن ناحية التوحيد وبعد تعرض عدة بنوك في الشرق الاوسط الى اضرار نجمت عن اغمارها في مشاريع خارج المنطقة اثناء فورة الازدهار النفطي في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات، بات العديد من المصرفيين يعتقدون ان هناك فرصا قائمة اليوم للتوسع في اسواق قريبة من بلدانها. فالبنوك القوية، وخصوصا في السعودية حيث ان العديد من المؤسسات المالية عبارة عن مشاريع مشتركة، تجد دعوات للدخول الى الاسواق الاخرى من خلال التحالفات وفتح الفروع او عمليات الاندماج والاستيلاء. وبامكان هذه البنوك ان تستحوذ على حصة سوق في الاقتصادات التي يتم فتحها امام المنافسة الاجنبية والا فانها ستترك المجال مفتوحا امام البنوك الدولية.

بيد ان الافتقار الى التكامل بين اقتصادات الشرق الاوسط وتنوع الانظمة القانونية واختلافها يعوقان عمليات التوحيد المصرفي عبر الحدود. وقد اتخذ مجلس التعاون الخليجي، الذي يضم السعودية والكويت وعمان وقطر والبحرين والامارات، اول خطوة نحو تشجيع التوحيد المصرفي من خلال السماح للبنوك بفتح فروع لها في البلدان الاعضاء. الا ان المحللين ما زالوا بانتظار ما اذا سيؤدي هذا التشريع الى اصدار اجازات جديدة.

وفي ما يتعلق بمجال الصيرفة الاستثمارية فقد اصبحت بنوك المنطقة اكثر ادراكا بالحاجة الى التوسع في هذا المجال بهدف دعم مصادر ايراداتها. كما بدات البنوك العمل على تطوير اسواق المال في المنطقة. فقد قاد العديد من البنوك النمو الذي شهدته انشطة صناديق الاستثمار، الا ان المجال لا يزال واسعا امام البنوك لتطوير اعمال الاستشارة والسمسرة.

غير ان التوسع في هذا المجال يجابه عائق بطء النمو في اسواق المال حيث ان اسواق الاوراق المالية تفتقر الى الشفافية وما زالت غالبيتها مقفلة بوجه المستثمرين الاجانب. وباستثناءات ضئيلة، فان سندات الشركات غير موجودة في المنطقة مع ان تطويرها ونموها يعدان امرا حيويا للبنوك بهدف تمديد فترة آجال الايداعات وزيادة اقراضها الى القطاع الخاص.

من جهة اخرى فان استجابة الجهات الرسمية المنظمة لانشطة الابداع قد كانت مخيبة للآمال. اذ يتمتع لبنان، على سبيل المثال، بواحد من اكثر الاسواق المصرفية تطورا لكن المصرفيين يشكون من فقدان الانظمة التي تحكم الادوات المصرفية الجديدة مثل الديون الثانوية.

وفي ما يتعلق بالانشطة المصرفية في قطاع التجزئة فان لدى العديد من البنوك خططا للتوسيع اعمالها في هذا المجال، واتخذت خطوات ساهمت في ادخال ثقافة جديدة الى القطاع المصرفي واستثمارات جديدة في التوزيع. وفي ظل حقيقة ان 5 الى 10 في المائة من سكان المنطقة يستخدمون انشطة البنوك في المنطقة فان هناك مجالا واسعا امام النمو في هذا المجال.

ويمكن دعم نمو انشطة الاقراض الاستهلاكي من خلال تبني انظمة ضبط اكثر تطورا مع تأسيس انظمة لتقييم اهلية المقترضين. وتتبع البنوك في عديد العديد من الاسواق استراتيجيات محافظة في قطاع التجزئة بسبب غياب الثقة في النظام القانوني والشكوك التي تحيط امكانية الحصول على احكام مرضية ضد المقترضين الذين يخلون بقواعد الاقتراض.

بناء على كل ذلك يتعين على الحكومات والمصرفيين العمل معا بهدف اطلاق طاقات القطاع المصرفي في المنطقة. ومثلما يقول اندرو كونينجهام من وكالة «موديز» فان «التحديات الآن لا تكمن فقط في البنوك بل في الاقتصاد وفي استعداد الجهات المنظمة لمنح البنوك قدر اكبر من الحرية. فاذا امكن خفض التكاليف من خلال اعادة نشر الموظفين فان البنوك سيكون لديها مرونة اكبر. واذا كانت اسواق المال اكثر انفتاحا والقواعد التي تحكمها اقل تشددا فان البنوك ستجد فرصا اكبر».

تعتبر البنوك السعودية اليوم من اكثر الانظمة المصرفية تطورا في المنطقة، تشرف عليها ادارات كفوءة، والصورة لمقر البنك الاهلي الرئيسي في جدة، حيث خطا البنك خطوات جبارة على طريق تبني التكنولوجيا المصرفية الحديثة وتعزيز الكفاءة المالية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

جديد البنوك



المركز الرئيسي للبنك السعودي الهولندي في الرياض (خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

موقع لـ «السعودي الهولندي» على الإنترنت

الرياض - «الشرق الأوسط»: اطلق البنك السعودي الهولندي موقعه الخاص على شبكة الانترنت باللغة الانجليزية وسيليه موقع بالعربية قريباً. ويتيح للموقع لمتصفحي شبكة الانترنت الاستعلام عن جميع الخدمات والمنتجات التي يقدمها البنك علاوة على الاستفادة من التقارير والتحاليل الاقتصادية التي يوفرها موقع البنك على الشبكة.

واوضح خالد الدغيثر مساعد المدير العام للتسويق ومساندة المنتجات ان بامكان اي عميل او مهتم بالامور المصرفية الاطلاع على كل ما يقدمه البنك من خدمات بالاضافة الى استعراض لمحة تاريخية عن البنك».

توافق أنظمة «الأهلي التجاري» مع عام 2000

جدة - «الشرق الأوسط»: شرع البنك الاهلي التجاري الاسبوع الماضي بتحويل وتشغيل انظمة الحاسب الآلي الاساسية للتوافق مع عام 2000 دون التأثير على سير عمل البنك او العملاء».

وقال صالح حسين كعكي نائب المدير العام للعمليات المصرفية في البنك الاهلي التجاري إن التجارب تمت بنجاح، وان التغلب على هذه المشكلة هو امتداد لحرص البنك البالغ لتقديم خدماته لعملائه على اعلى المستويات، وتم التأكيد من توافق ومواكبة جميع انظمة البنك مع عام 2000.

واشار الى ان هذه المشكلة تم التغلب عليها قبل الموعد المحدد من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي وهي شهر ابريل (نيسان) المقبل.

ومشكلة عام 2000 تتلخص في ان اجهزة الكومبيوتر وانظمة الحاسب الآلي تقوم بتخزين خانتين بدلاً من اربع خانات في حقل التاريخ اي 99 بدلا من 1999 وهذا يعني انه بدخول عام 2000 ستتغير السنة من 99 الى 00 حيث سيشير الى عام 1900 ميلادي وليس عام 2000 وهذا ما يعرف بعلة القرن او مشكلة عام 2000.

«السعودي البريطاني» يعلن تفاصيل برنامج الابتعاث

الرياض - «الشرق الأوسط»: اعلن البنك السعودي البريطاني اخيرا تفاصيل برنامج الابتعاث الدراسي لعام 1999 م واصدر كتيب يتضمن كافة المعلومات حول البرنامج الذي يتاح لكافة السعوديين ممن تتراوح اعمارهم بين 28 و35 سنة والذين يحملون شهادات من جامعات معترف بها ويرغبون في استكمال دراستهم العليا بهدف تطوير مراكزهم الوظيفية على المدى الطويل.

وقال بليهيد ناصر البليهيد المدير العام التنفيذي للموارد البشرية «ان البنك السعودي البريطاني حريص على تأكيد الالتزام المتواصل بتطوير الشباب السعودي الطموح، من خلال ابتعاث عدد من الموظفين خلال العام الحالي لدراسة الماجستير في ادارة الاعمال لدى ارقى الجامعات البريطانية المعروفة.

والجدير بالذكر ان الكتيبات المتعلقة ببرنامج الابتعاث لعام 1999م متوفرة لدى فروع البنك السعودي البريطاني والمجلس الثقافي البريطاني.

دول «آسيان» تبحث خطة المساعدات اليابانية

هانوي - ق.ن.ا: بدا محافظو البنوك المركزية نواب وزراء المالية في رابطة دول جنوب شرق اسيا (آسيان) واليابان اجتماعا في هانوي امس لبحث الخطة المتعلقة بالمساعدات التي ستقدمها اليابان للدول الاسيوية التي اضيرت بشدة من جراء الازمة الاقتصادية.

ويذكر ان هذا الاجتماع يعقد قبل الاجتماع المقرر عقده بين مجموعة الاسيان مع اليابان وكوريا الجنوبية والصين.

ويراس الوفد الياباني في اجتماعات هانوي ليسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية للشؤون الدولية.

وكانت اليابان قد تعهدت في العام الماضي بدفع مبلغ 30 بليون دولار كمساعدات لاسيا في اطار مبادرة اقترحها وزير المالية الياباني كيشي ميازاوا.

وسيتم استخدام تلك الاموال لتمويل المتطلبات المالية على المدين المتوسط والطويل لتمكين تلك الاقتصاديات من استعادة عافيتها.

وتشكل اجراءات مراقبة تدفقات الاموال جزءا رئيسيا في المناقشات خلال الاجتماع الذي سيعقد بين الاسيان والدول الثلاث.

وتضم دول الاسيان سلطنة بروناي واندونيسيا ولاوس وماليزيا ومايانمار والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام.

يذكر ان الحكومة اليابانية كانت قد تعهدت في اكثر من مناسبة التزامها تقديم مساعدات لدول آسيا المتعثرة وطالبت واشنطن طوكيو القيام بدورها كونها تمثل الكتلة الاقتصادية الاولى في اسيا وعليها واجب تحفيز الطلب في تلك المنطقة لتجنب ركود يشمل عدة دول.

هشام ناظر: «أوبك» اتصفت بعدم الالتزام والحلول المطروحة لمعضلتها بها الكثير من العقد

لندن: محمد فهد الحارثي

هشام ناظر وزير النفط السعودي السابق الذي كان مسؤولا قبل ذلك عن خطط التنمية في السعودية لمدة 25 عاما باعتباره وزيرا للتخطيط يقول « اشعر بكثير من الرضا .. حينما انظر للسنوات التي قضيتها في الخدمة العامة اشعر بكثير من العاطفة والحب».

ويحرص الوزير السابق أن يبرز الجانب الفكري في حياته ويقول في حديث للزميلة مجلة «الرجل» ان الوزارة ظلمته إذ جعلت الناس تنظر إليه كوزير ومسؤول حكومي بينما هناك الجانب الاخر من شخصه لم يعرفه الكثير. ويبدو أن الرجل محق في ما يقول فهو يخصص معظم وقته للتأليف والقراءة وحاليا بصدد وضع اللمسات الأخيرة على مؤلفه عن العلاقات الدولية الذي يصدر اكتوبر المقبل باللغة الانجليزية. وعندما سألته في منزله في جدة عن برنامجه اليومي قال مبتسما: اعيش الحياة السهلة. فهو يذهب إلى مكتبه الخاص للقاءات والاجتماع مع زواره ومن ثم معظم الوقت للقراءة والكتابة. كما أنه يشارك في مجالس جامعة كولومبيا وكلية بيتسبرغ ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن.

ويبدو أن ناظر، وهو الذي عمل بمرتبة وزير لمدة 28 عاما مقتنع بأن الاضواء تتبع المركز وأن بريقه في شخصه ويقول في حديثه لمجلة «الرجل» في عددها الاخير «أن البريق الشخصي هو عندما اساهم بفكر ويقيمني الناس على هذا الفكر وهذا في نظري البريق الحقيقي».

ويستعيد ان ناظر تكريات مرحلة اوبك عندما انخفضت اسعار النفط إلى نحو 8 دولارات في يونيو 1986 عندما عمل خطتين الأولى قصيرة المدى تسعى لوقف تدهور الاسعار والصعود بها إلى السعر المستهدف (18 دولارا) ويقول « اعددت برنامجا كاملا يربط الاسعار بالانتاج لكامل 1987، حملته معي إلى جنيف في ديسمبر 1986 واقنعت وزراء الأوبك بتبنيه. وبالرغم من التسيب في الالتزام الذي اتصفت به اوبك على مدى تاريخها فقد ارتفع سعر سلة الاوبك إلى متوسط 17,70 دولار للبرميل في 1987». فيما كانت الخطة طويلة المدى التي تبناها آنذاك تعمد إلى تحقيق التكامل في الصناعة السعودية وحجز مرافق في الأسواق تضمن لدولته تصريف الانتاج السعودي واتباع وسائل مرنة للاستفادة من الارتفاع الموسمي في الأسعار.

ويملك ناظر روح الداعية معلقا على معضلة اوبك الحالية «كل الحلول التي تطرح لحل معضلة اوبك الحالية بها الكثير من العقد السياسية والمالية .. بما في ذلك الحل الذي طرحته أنا منذ 1994 بتحويل منظمة اوبك إلى منظمة منتجة للبترول بدلا من مصدرة له». ولكنه يرى أن هناك وسائل أخرى لزيادة الدخول منها تخفيض كلفة الانتاج خصوصا تلك المتعلقة بالإدارة، واستخدام احدث التقنية، وتخفيض كلفة المشاريع والعمل على زيادة الطلب في الدول المستهلكة بالتفاوض على خفض الضرائب.

ويعتبر ناظر مشروع الجبيل وينبع جوهرتين يرصع بهما مجده العملي ويكشف عن قصة الكراسي الثلاثة الرخامية في الجبيل التي مازالت موجودة حتى الآن ويبين أنها الاماكن التي جلس عليها الملك خالد رحمه الله والملك فهد والأمير عبدالله في حفل وضع حجر الأساس لمشروع الجبيل، وهناك صورتان واحدة للجبيل عندما كانت مخفرا خشبيا والأخرى بعد تطورها، وباعتزاز يقول « كنت اقول لزملائي إننا نحتاج لتغيير الصورة سنويا لإن هناك شيئا جديدا في كل سنة».

ويخلط ناظر حديثه بحس فلسفي ويتحدث عن القوة التي يبدو أنها كانت هاجسه منذ عشرين عاما كما أن له فلسفته الخاصة في الموت والتي جسدتها مقالته الشهيرة «انا عاتب عليك.. يا ابا طي» في رثاء اخيه عبدالفتاح ناظر ويقول ناظر ان فكرة القوة تستهويه منذ ان كان طالبا ويحذر من هيمنة وقوة الطرف الآخر ويقول «نحن لن نكون في وضع منافس ما لم نبدأ بسرعة لمعالجة ذلك ومواجهته بالمكاشفة والاعتداد بالنفس بدلا من الهروب والتقوقع والانعزال».

هشام ناظر

ويشعر ناظر بكثير من الرضا عن تاريخه العملي ويقول: إنني مؤمن بتجديد الدماء. لم اطلب وظيفة قط أنا عينت وزيرا للتخطيط وانا في طريقي إلى اليابان في الجو، وارسلت برقية بذلك من احد الاصدقاء للخطوط التي كنت على متنها». ويضيف بلغة النضوج والحكمة «لا بد للمحارب ان يستريح. لم افقد مركزي عند الدولة ولا عند الناس. وانا أؤمن أنه لابد من تجديد الدماء، وما كانت المناصب وقفا على احد».

ويحسب للناظر أنه طعم خطط التنمية بلغة رومانسية، وتتكرر كلمة الحب في احاديثه وحينما تسأله عن ذلك يقول «صلتك بالخالق وبالناس اساسها الحب.. والرومانسية مشاعر اثيرية في كل انسان تبحث عن المحيط الذي يحتضنها».

وحينما سألته لماذا يتحاشى المسؤولون العرب كتابة مذكراتهم مع أنها حق من حقوق التاريخ قال انها توثيق مهم للاجيال «في يوم من الأيام سوف اسجل تجربتي الخاصة، وسوف اكتبها بصدق للتاريخ، وهناك أمور أعرفها ولا يعرفها غيري وأمور من حق التاريخ علينا أن نسجلها».

تراجع معاملات «إيمطر» المغربية خلال العام الحالي

الرباط: مينة الوردي

كشف محللون ماليون عن تراجع رقم معاملات شركة التعدين «ايمطر» بنسبة 4 في المائة ويتوقع المحللون أن تصل الى 387,4 مليون درهم عام 1999 مقابل 403 مليون درهم العام السابق.

وعزا المحللون هذا الانخفاض الى تراجع سعر الفضة في السوق مما يساهم في تراجع المبيعات بنسبة 11 في المائة.

ويتوقع المحللون ان تسجل الارباح الصافية تراجعا بنسبة 31,4 في المائة لتصل الى 118,5 مليون درهم عام 1999 مقابل 172,7 مليون درهم العام السابق. كما انه من المنتظر ان تنخفض القيمة المضافة بنسبة 7 في المائة لتصل الى 268,8 مليون درهم هذا العام مقابل 289,1 مليون درهم عام 1998. واوضحت مصادر مطلعة من مؤسسة «كازابلانكا فينونس انترمنسون» ان الشركة تتوقع تحسين مؤشراتها عام 2000 حيث يرتقب ان ينمو رقم المعاملات بنسبة 4 في المائة والانتاج بنسبة 3,8 في المائة والارباح الصافية بنسبة 11,1 في المائة.

وقد اعتمد المحللون في توقعاتهم على فرضيتين الأولى هي أن سعر الفضة يناهز 5.20 دولار والثانية ان سعر تحويل الدرهم الى الدولار يناهز 9.40 درهم عام 1999.

تضاعف قدرات شركات الكهرباء السعودية

الرياض ـ واس: تضاعفت قدرات التوليد الكهربائي لاجمالي شركات الكهرباء السعودية سبعة عشر ضعفا عما كانت عليه عام 1975 بمعدل نمو سنوي بلغ 13,7٪، اذ كشفت احصاءات وزارة الصناعة والكهرباء عن ان اجمالي هذه الطاقة بلغ حتى نهاية عام 1998 19350 ميجاواط فيما تمت الاستفادة من القدرات المتاحة لبعض محطات التحلية بالمملكة التي بلغت 2309 ميجاواط في العام الماضي.

وبما ان الطاقة الكهربائية تشكل مدخلا رئيسيا لقطاعات الاقتصاد كافة وعاملا معززا للانتاجية ولمستوى المعيشة ونوعية الحياة، وبما انها اقل انواع الطاقة تلويثا للبيئة واكثر مرونة في الاستعمال فقد اخذت اهتماما كبيرا من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتعميمها على جميع مناطق السعودية في اسرع وقت ممكن.

وتزايد عدد المشتركين بنهاية العام نفسه ليصل الى اكثر 3,2 مليون مشترك، وهو ما يعادل تسعة اضعاف ما كان عليه عام 1975 .

ويعمل في قطاع الكهرباء 27910 موظفين يشكل السعوديون منهم ما نسبته 67,6 في المائة وفقا لوزارة الصناعة والكهرباء. وقدرت احصاءات صادرة من الوزارة اجمالي اطوال خطوط نقل الطاقة الكهربائية بين مناطق المملكة بنهاية عام 1998بحوالي 17 الف كيلومتر واجمالي اطوال شبكات التوزيع باكثر من 100 الف كيلومتر بالاضافة الى اطوال توصيلات الجهد المنخفض لمواقع المستهلكين والتي بلغت حوالي 103آلاف كيلومتر. واعلنت احصاءات وزارة الصناعة والكهرباء عدد المدن والمحافظات والمراكز التي تم ايصال الخدمة الكهربائية لها حتى نهاية العام الماضي اكثر من 6795 مدينة ومحافظة ومركزا. وبلغ اجمالي انتاج الطاقة الكهربائية المبيعة في المملكة خلال نفس العام نحو 100 مليون ميجاواط ساعة بزيادة نسبتها 5,2 عن العام الذي قبله.

خطة اقتصادية لزيادة موارد مصر من العملات الأجنبية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بعد ان القت ازمة نقص وارتفاع اسعار الدولار بظلالها على سوق العملات والاقتصاد في مصر وضعت خطة لزيادة الصادرات تتمثل في انتاج سلع بمواصفات عالمية وسعر تنافسي واعادة النظر في السياسة الائتمانية بما يساعد على تقليل استيراد السلع غير الضرورية التي تكدست في المناطق الحرة والجمارك واصبحت معرضة للتلف وبيعها باسعار اقل من قيمتها الاستيرادية لان احتياجات السوق لا تستوعب هذه الكميات. علاوة على تلك فإن هناك خطة لتنمية الموارد البشرية واعدادها واعادة توزيعها على أسواق العمل الدولية بعد تشبع دول الخليج بهذه العمالة بل واستغنائها عن اعداد كبيرة منهم نتيجة انخفاض اسعار البترول.

عناصر هذه الخطة يتحدث عنها عدد من المسؤولين المصريين.

يقول الدكتور عبد الله طايل رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب المصري ان الحكومة خصصت 300 مليون جنيه للترويج للمشروعات والمنتجات السلعية في الاسواق الخارجية في اميركا اللاتينية ودول الكوميسا علاوة على توقيعها 12 اتفاقية مع دول مختلفة وجار الموافقة على 13 اتفاقية اخرى، وطالب الحكومة بالتعجيل في تنفيذ برنامج تحديث الصناعة المصرية بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي الذي يتكلف اكثر من 20 مليار جنيه لزيادة القوة الانتاجية والتنافسية لهذه المصانع.

كما طالب بالتوسع في المشروعات والمجتمعات الزراعية الواسعة، مثل توشكى وشرق العوينات والابتعاد عن الملكية الزراعية الشديدة التفتيت لإنها تعطي انتاجية منخفضة وتكلفة انتاجها مرتفعة. واكد طايل ان محافظ البنك المركزي المصري اصدر قرارا بجعل الغطاء النقدي على الاستيراد 100 في المائة خاصة للسلع الاستهلاكية الكمالية، للحد من الواردات بعد ان اصبح المخزون السلعي يكفي مصر 3 سنوات.

ومن ناحيته اوضح الدكتور عبد الرحمن مستشار وزير التجارة والتموين للشؤون الاقتصادية ان الحكومة قدمت تسهيلات كثيرة للمستثمرين في مجال الضرائب والجمارك واجراءات تاسيس الشركات لكن المشكلة ان المصدر المصري مازال يخشى المنافسة في الاسواق العالمية لانه تعود على الحماية الوطنية التي تفرضها الحكومة على المنتجات المحلية بالاضافة الى ان مصر اعتمدت فترات طويلة على نظام الصفقات المتبادلة من خلال الحكومات حيث كانت توجه معظم السلع المصرية الى الكتلة الشرقية مقابل استيراد سلع استراتيجية واسلحة دون الاهتمام بقضية الجودة وغياب عنصر المنافسة في الاسواق لان طبيعة نظام القطاع العام الذي ظل مطبقا لفترة طويلة منذ ثورة يوليو (تموز) 52 حتى بداية الثمانينات قد اختفى معه تدريجيا الابداع والابتكار وجودة التعبئة والتغليف والانتاج وتلاشت معه القدرة التنافسية نتيجة رداءة التصميم وتخلف النوعية والاعتماد على الاسواق التقليدية. وظل الحال كما هو عليه حتى جاءت سياسة الانفتاح الاقتصادي في اوائل السبعينيات لكن للاسف كان يركز على الجانب الاستهلاكي للسلع فانحصر في المشروعات الغازية واللبان والايس كريم والشيبسي. لذا ظلت الصناعة المصرية متقاعسة وغير قادرة على التنافس في الأسواق العالمية.

واضاف الدكتور عبد الرحمن ان الحكومة بدات تدرك اخطاءها في السياسات الاقتصادية السابقة وتحاول ان تتداركها، لذا فإنها لجأت الى تشكيل بعثات متخصصة من المسؤولين ورجال الاعمال وكبار الاقتصاديين تجوب الدول الصناعية والفنية كالولايات المتحدة ودول اوروبا للترويج للاستثمار في مصر وكذا معرفة الاسواق الخارجية واحتياجاتها من السلع المختلفة بالمواصفات والاسعار العالمية المنافسة، وان هذه السياسة لن تاتي بثمارها في الحال لكنها تستغرق بعض الوقت.

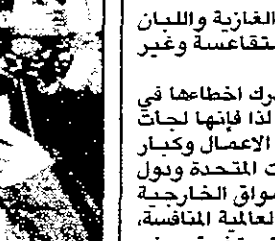
واشار الى المهام الجديدة الملقاة على عاتق البعثات الدبلوماسية والتجارية في الخارج بضرورة مسح الاسواق العالمية والتعرف على احتياجاتها وتشكيل مجالس استشارية لتقديم المساعدات اللازمة لرجال الاعمال والمستثمرين بعد ان اصبح الخروج للاسواق العالمية امرا حيويا.

وحول امكانية الاستفادة من مدخرات المصريين قال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار ان الحكومة وضعت خطة لجذب مدخرات العاملين المصريين في الخارج واستغلالها في مشروعات استثمارية مباشرة علاوة على التوسع في تصدير الانتاج الخدمي كشركات المقاولات التي تقوم باعمال ومشروعات على نطاق واسع في الدول العربية والافريقية علاوة على ان الهيئة العامة للاستثمار قد ادركت خطورة الواردات فاصدرت مجموعة من الاجراءات من شانها ان تزيد من قيمة السلع المستوردة فيكون هناك توازن بين اسعار المنتجات المحلية والمستوردة ومن بين هذه الاجراءات الزام مشروعات التخزين بالمناطق الحرة بضرورة بناء اسقف مغطاة ومخازن باشتراطات هندسية دقيقة لزيادة اسعار السلع المستوردة.

وطالب الدكتور حمدي عبد العظيم مدير مركز البحوث الاقتصادية والمالية باكاديمية السادات للعلوم الادارية الحكومة بضرورة التوسع في توقيع الاتفاقات الاقتصادية مع الدول العربية للتغلب على مشكلة نقص العملات الاجنبية عن طريق تبادل السلع وزيادة معدلات التجارة البينية وتوقيع اتفاقات مناطق التجارة العربية الحرة.

واكد ان الحكومة بصدد عمل اوعية ادخارية جديدة توفر عملات اجنبية مثل اصدار سندات بالعملة الاجنبية وتسويقها في الخارج بواسطة شركات تسويق عالمية متخصصة، بالاضافة الى وضع خطة للتوسع في اصدار شهادات الايداع الدولية التي تشتريها صناديق الاستثمار في الخارج ايضا وتنشيط سوق البورصة المالية.

وفي مجال السياحة قال عادل عبد العزيز رئيس هيئة تنشيط السياحة ان هناك خطة للاهتمام بالسياحة الترفيهية في اسوان وشرم الشيخ وتنشيط سياحة المؤتمرات والسياحة الدينية الاسلامية والمسيحية للمصريين والعرب وكذا تنشيط السياحة الداخلية لتوفير ملياري دولار تنفق على السياحة العكسية للخارج.

اعضاء من اتحاد موظفي البنوك الالمانية يتظاهرون امس امام البنك المركزي في فرانكفورت معلنين الاضراب ومطالبين بزيادة في الاجور قدرها 6,5 في المائة (أ ب)

140 مليون دولار قيمة المساعدات اليابانية للأردن العام الماضي

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغت المساعدات اليابانية المقدمة للاردن للسنة المالية الماضية ما قيمته 140 مليون دولار ليرتفع اجمالي المساعدات اليابانية المقدمة للأردن منذ عام 1974 الى 1,5 مليار دولار.

جاء ذلك على لسان مدير مديرية المنظمات الدولية في وزارة التخطيط الدكتور نائل حجاج الذي اوضح ان غالبية هذه المساعدات تاتي على شكل منح وهبات وبعضها قروض طويلة الامد وبفوائد قليلة.

واشار الدكتور حجاج ان قرضا قيمته 25 مليون دولار سيتم توقيعه العام الحالي لتطوير السياسات الصناعية كما ان اليابان ستقدم منحة اخرى للاردن قيمتها 12 مليون دولار لتمويل مشروع بيئي ومنحة اخرى قيمتها 7 ملايين دولار لتوريد معدات لوزارة التنمية الاجتماعية لمساعدة المعاقين ومنحة ثالثة لمشروع جسر الشيخ حسين (المعبر الشمالي) بقيمة 7 ملايين دولار.

واوضح مصدر اردني في محطة «زي» لتنقية المياه ان اليابان تعهدت بتنفيذ مشروع تحديث المحطة بكلفة 63 مليون دولار وان التنفيذ سيبدأ في يونيو (حزيران) المقبل وان فتح العروض سيتم في شهر مايو (ايار) المقبل في طوكيو.

وقال مدير المشروع السياحي الياباني مستشار وزارة السياحة الدكتور عبد الاله ابو عياش انه تم الاتفاق مع اليابان على تحديد ستة مشاريع سياحية استراتيجية وانه تم توقيع مذكرة تفاهم حول القرض الذي جاء كمنحة لانجاز دراسات هذا المشروع الضخم بقية 3,5 مليون دولار لانجاز مشروع تطوير وسط مدينة عمان سياحيا ومشروع المتحف الوطني (متحف الملك حسين) ومشروع تطوير وسط مدينة السلط سياحيا ومشروع تطوير طريق سياحي بين منطقة الميت ومنطقة ماعين ـ ماعين بطول 13 كم ومشروع مجمع بانوراما البحر الميت ومشروع تطوير وسط مدينة الكرك سياحيا وتقدر القيمة الاجمالية لهذه المشاريع بـ79 مليون دولار. ويشار الى ان تنفيذ هذه المشاريع يتم عن طريق المؤسسة الدولية اليابانية «جايكا».

خبير يشكك في كفاية إجراءات حماية المعلومات المصرفية في البنوك السعودية

مسؤول مصرفي: التكتم يعزز عنصر الحماية ولن تكشف عن أساليب أمن المعلومات

الرياض: انيس القديحي

حذر خبير سعودي متخصص في مجال أمن المعلومات وتقنية الشبكات الالكترونية من عدم كفاية الاجراءات الحمائية لقواعد المعلومات المصرفية في البنوك السعودية. واكد الدكتور عبد الرحمن الشنيفي في حديث لـ«الشرق الأوسط» وجود خلل في بعض الاجراءات الادارية مع وجود ندرة في اعداد المتخصصين في مجال أمن الحاسبات وشبكاتها ان لم يكونوا غير موجودين اطلاقا في بعض مصارفنا.

وشدد على ان المتخصصين في هذا المجال ان وجدوا فهم لا يصلون للمستوى المعرفي والتقني اللازم لمراقبة الشبكة.

وشكك الشنيفي في وجود فنيين يقومون بمهمة الجرد للنظام، وهي المهمة التي تحقق جردا تقييميا لاداء نظام الشبكة، وتتيح اكتشاف اي اختراق وتعطي تفاصيل حدوثه، وما هية الثغرة المحتملة والمسببة له.

واكد الشنيفي ان البنوك السعودية لا تملك فنيين احتياطيين وتعتمد على افراد قلة في ادارة شبكتها المعلوماتية وهذا يوقعها في ازمات في حال استقالة او غياب فنييها. وذكر الشنيفي ان هناك ندرة في الاجراءات الادارية والقانونية الصارمة لمكافحة تسريب المعلومات.

ويقترح الشنيفي تأسيس هيئة وطنية لحماية المعلومات يكون من مهامها توحيد المواصفات والاجراءات الخاصة بالانظمة الآلية والاستفادة من التطور التقني ووضع الاجراءات الادارية والقانونية في ما يتعلق بمشكلة جرائم الحاسب الآلي وتقنية الجريمة، وكذلك تكون ذراعا قانونية وادارية لخدمة القطاع الخاص وتوفير مظلة امنية شاملة للانظمة المعلوماتية.

والتقت «الشرق الأوسط» محمد ابراهيم المنصور، مدير عام العمليات المصرفية والخدمات في البنك العربي الوطني، وسألته حول هذا الموضوع فرد قائلا:

ان التكتم حول المعلومات التفصيلية لاجراءات أمن المعلومات المصرفية تعزز عنصر الحماية. لذلك جرت العادة ان لا تعلن البنوك عن اساليب امن المعلومات والاجهزة الموكل اليها هذه المهمة. ويؤكد المنصور ان البنك العربي سبق له ان انشأ منذ عام 1994 قسما خاصا بأمن المعلومات غير مرتبط بادارة انظمة المعلومات. وهذا القسم يضم العدد الكافي من الفنيين المدربين والمؤهلين، وهم مسؤولون بشكل كامل عن سياسات البنك واجراءات حمل المفاتيح السرية والشفرات الأمنية، مشيرا الى وجود عدد من الكفاءات الوطنية بقيادة سعودية تتولى هذه المهمة بكل كفاءة واقتدار.

وحول ملاحظة د. الشنيفي عن أهمية وضرورة السعودة في هذا الجانب يرى المنصور ان عاطفتنا كسعوديين تجعلنا نميل كثيرا لذلك ولكن في الواقع لا فرق كبير بين احتمالات التقيد بالحفاظ على الأمانة بين الموظف السعودي وغيره. وبالنسبة لاحتفاظ البنك بنسخ احتياطية من السجلات المهمة خارج المقر الرئيسي للبنك اوضح المنصور ان البنك العربي وبشكل يومي واسبوعي يحتفظ بنسخ لسجلاته خارج المقر الرئيس حيث يوجد مكان مخصص لهذا الغرض داخل مدينة الرياض وخارجها ولدى البنك مراكز مساندة يمكن تشغيلها في الحالات الطارئة وهي ليست من اصل المرفق.

أعلنت حكومة بنغلاديش أمس تدشين خط مياه جديد في أحد أحياء العاصمة دكا. وفور تدفق المياه من الانبوب تدافع الاطفال للاستحمام والمرح. وكان سكان دكا قد تظاهروا خلال الأيام الماضية مطالبين الحكومة بتزويدهم بالمياه. وقال خبراء ان أزمة المياه في بنغلاديش ستتفاقم بسبب الصيف الجاف وانخفاض منسوب المياه الجوفية (ا ب)

استثمار سياحي لمجموعة «أكور» في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقعت مجموعة «اكور» الفرنسية وجماعة سيدي بليوط بالدار البيضاء على عقد استثمار بقيمة مليار درهم اي حوالي 90 مليون دولار لبناء مركب سياحي وترفيهي «كازابلانكا سيتي سانتر» على مساحة 9000 متر مكعب.

وأشارت مصادر مطلعة من وزارة السياحة الى ان هذا المجمع الذي يتكون من ثلاثة فنادق من 700 غرفة ومركز سينمائي من خمسة قاعات للعرض وقصر للمؤتمرات من خمس قاعات للاجتماعات بالإضافة إلى مركز للتجارة والأعمال ومرآب كبير سيزيد من عدد سياح الاعمال.

وأضاف نفس المصدر ان هذا المشروع الذي ستنطلق اشغاله عام 2000 سيخلق 1000 منصب شغل مباشر و4000 منصب شغل غير مباشر.

وتعد «اكور» اول مجموعة فندقية في العالم يبلغ رقم اعمالها اكثر من 155 مليار درهم وتشتمل على اكثر من 120 الف شخص في شبكتها الفندقية الموزعة بكل من اوروبا واميركا وآسيا.

فنادق الدمام تختار «الشيراتون» لإدارة فندقها وتستثمر 40 مليون ريال في التطوير

الدمام: «الشرق الأوسط»

ابرمت شركة فنادق الدمام المحدودة اتفاقية ادارة وتشغيل مع شركة شيراتون العالمية لادارة وتشغيل الفندق التابع لها بالدمام «فندق الدمام اوبري سابقا» ليصبح اسمه الجديد فندق وبرج شيراتون الدمام.

وقال عبد الرحمن بن راشد الراشد عضو مجلس المديرين بالشركة ان اختيار هذه الشركة لادارة وتشغيل الفندق جاء نظرا لسمعتها الرائدة في مجال امتلاك وادارة وتشغيل الفنادق العملاقة من فئة الخمس نجوم على مستوى العالم وقد قامت فور ابرام الاتفاقية بربط شبكة الحجوزات بالفندق بشبكتها العالمية لتسهيل عملية تاكيد الحجوزات، وتقديم الخدمة المتميزة لنزلاء الفندق.

واضاف الراشد ان الشركة تخطط لاستثمار اكثر من 40 مليون ريال في تجديد وتحديث الفندق الذي يحتوي على 308 غرفة، 18 جناح فاخر، جناحين ملكيين، 18 جناح صغير، صالتي حفلات، مركزي رجال اعمال، ثلاثة مطاعم دولية، 30 فيلا، اضافة الى نادي صحي ورياضي، ملاعب تنس، محلات تجارية، كما تخطط الشركة لتنفيذ سوق تجاري كبير، وانشاء صالة حفلات تتسع لـ1200 شخص واضافة عشرين فيلا مفروشة فاخرة في الارض المجاورة للفندق.

واضاف ان تغيير الشركة المشغلة للفندق جاء لمسايرة التطور السياحي الكبير الذي تشهده المنطقة الشرقية، اضافة الى النهضة الاقتصادية المتميزة، كما ان تغير خارطة الخدمات الفندقية بالمنطقة بسبب قرب افتتاح مطار الملك فهد الدولي خلال الاشهر القليلة المقبلة، سيساهم في تعزيز وضع الفندق كونه الاكثر قربا للمطار، كما ان عوامل الجذب السياحي بالمنطقة كالكورنيش والشواطئ، والاسواق الحديثة، وجسر الملك فهد ستزيد من الطلب على الخدمات الفندقية المتميزة مما يعزز وضع الفندق في المرحلة المقبلة.

وقال الراشد ان الاتفاقية مع الشركة الجديدة تؤكد على دعم عملية السعودة بالفندق، والتركيز على تدريب وتأهيل السعوديين تماشيا مع التوجيهات الرسمية التي تركز على اهمية دعم عملية السعودة وتدريب وتأهيل السعوديين للعمل في القطاع الفندقي بالسعودية.

تخفيف زحمة البنوك أهم متطلبات الإصلاح المصرفي في دول آسيا الوسطى

لندن: «الشرق الأوسط»

إحتل قطاع البنوك أحد الاوليات الاقتصادية لسياسة الرئيس الروسي السابق، ميخائيل جورباتشوف، الليبرالية والتي اهتمت باعادة هيكلة القطاعات الاقتصادية على أساس قواعد الاقتصاد الحر. ففي عام 1987 سمح للمؤسسات الخاصة وشبه العمومية باقتحام هذا الميدان الذي ظل لسنوات طويلة حكرا على الدولة، ومنذ ذلك التاريخ أخذت أعداد البنوك تتزايد على امتداد خارطة جمهوريات الاتحاد السوفياتي.

ومع حصولها على الاستقلال وجدت جمهوريات آسيا الوسطى الخمسة، كما هو الحال بالنسبة الى جمهوريات البلطيق الاخرى، نفسها متخمة بأعداد كبيرة من البنوك التي كان نشاط الكثير منها يثير الريبة والشكوك، واستمر عدد البنوك بالتزايد خاصة مع مرونات الشروط والمتطلبات واتجاه بعض المؤسسات الصناعية الى تأسيس بنوك خاصة بها. فعلى سبيل المثال كان عدد البنوك في جمهورية قزقستان 30 بنكا عام 1990. وارتفع هذا العدد الى 204 بنكا عام 1993. وهو ما يعني بنكا واحدا لكل 78000 مواطن لا يتجاوز معدل الدخل السنوي للواحد منهم 1,300 دولار اميركي.

وشهدت السنوات الخمس الاخيرة تطورا مهما على صعيد إعادة النظر في البناء المصرفي في هذه الجمهوريات وضرورة تطبيق إجراءات أكثر حزما بغية تحسين وتفعيل اداء البنوك.

واستفادت دول آسيا الوسطى (قرغيزستان، وقزقستان، وطاجيكستان. وتركمنستان واوزبكستان) عند تطبيق سياساتها الاصلاحية من التطورات التي شهدها قطاع البنوك في جمهوريات البلطيق والدول الاشتراكية السابقة في اوروبا الشرقية.

ففي قرغيزستان تم منذ عام 1995 اعتماد معايير بنك التسويات الدولية المتعلقة باهلية راس المال، الامر الذي ادى الى رفع حجم راس المال المطلوب الى ما يعادل مليون دولار اميركي. وتم اتخاذ إجراءات صارمة اخرى في ما يخص طريقة وشروط منح القروض، وتتجه قزقستان الى تبني المقاييس الدولية للمحاسبة مع مطلع العام القادم.

وقد لقي برنامج الاصلاح في طاجيكستان تأييد البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وكان آخر الاجراءات التي اتخذت في طاجيكستان قد صدر الشهر الماضي وحدد الحد الادنى لراس المال بمقدار 500000 دولار مع الاشارة الى أن هذا المبلغ سيرتفع الى مليون دولار مع حلول عام 2000.

اما بالنسبة لدور الدولة والقطاع العام في النشاط المصرفي فمن الملاحظ انه لا يزال مهما في جمهوريتي تركمنستان واوزبكستان. ففي الاولى يتجه ثلثا القروض الى المؤسسات المملوكة من قبل الحكومة بينما لا يزال تداول العملات الصعبة مقيدا ويتم باشراف حكومي.

اما في أوزبكستان فتتصرف البنوك وكأنها وكالات حكومية في عهد الإتحاد السوفياتي ولا تسمح البنوك للمؤسسات المحلية (غير المشتركة مع مؤسسات اجنبية) الا بحساب مصرفي واحد لتسهيل مراقبة حركة التحويلات وكذلك تسهيل مراقبة هذه المؤسسات ضرائبيا.

في عام 1996 انتهج البنك المركزي في طاجيكستان سياسة متشددة سن فيها تعليمات وإجراءات جديدة خاصة في ما يتعلق بحجم الاحتياطي الواجب توفره لدى كل بنك وكذلك المساطر المتبعة في المحاسبة. وعلى اثر إعادة الهيكلة التي انتهجتها حكومات هذه الدول توجه القطاع الخاص نحو الاستثمار في القطاع المصرفي هناك. وبالمقارنة بين جمهورية كازاخستان وجمهورية قزقستان نجد ان القطاع العام في الاولى لا يتحكم إلا بعشرة في المائة من قطاع البنوك في حين ان 90 في المائة يملكها القطاع الخاص، بينما تراجعت في قزقستان حصة القطاع العام الى حدود 45 في المائة.

وفي جمهورية كازاخستان تملك المؤسسات الاجنبية حوالي 22 بنكا من مجموع 76 بنكا وهو ما يمثل 12 في المائة من حجم السوق، بينما يوجد في قزقستان ثلاثة بنوك اجنبية تشغل ما نسبته 16 الى 17 في المائة من حجم السوق. وقلصت سياسة إعادة الهيكلة والتنظيم من عدد البنوك العاملة حيث تراجع في قزقستان مثلا من 200 بنك عام 1993 الى 76 في الوقت الحالي.

مستقبل الشركات العائلية في السعودية بين التحول إلى مساهمة عامة أو الذوبان والتلاشي

ثلث بيوتات التجارة العائلية قادرة على الاستمرار للجيل الأول وعشرها في الجيل الثاني

الرياض: عدنان جابر

ثلث بيوتات التجارة العائلية في السعودية قادرة على الاستمرار خلال أول جيل يعقب مرحلة المؤسسين، وعشر هذه الشركات يمكن لها أن تستمر للجيل الثاني، وبعد ذلك لا يمكن التنبؤ بما يمكن ان يؤول اليه مصيرها ما لم يتم اعادة هيلكتها سواء في التنظيم الداخلي، أو الاطار القانوني.

هذه المعسالة لا تخص الشركات العائلية السعودية فقط، اذ يمكن أن تنطبق على مثيلاتها في الدول الأخرى، الا أنها تبدو مقلقة بصورة أكبر في السعودية، على اعتبار أنها تمثل أكبر شريحة اقتصادية في القطاع الخاص.

ويقول الدكتور فهد المبارك مدير عام شركة رنا للاستثمار، وهي واحدة من شركات معدودة تخصصت بأوضاع الشركات العائلية في محاضرة القاها اخيرا في الرياض ان الاستمرار للأجيال القادمة ليس التحدي الوحيد الذي يواجه هذه الشركات، بل هناك أمور أخرى لا تقل خطورة منها مواكبة تغيرات بيئة العمل، وتغير أنماط المنافسة الداخلية والخارجية، ومواكبة ثورة المعلومات، وتأثير منظمة التجارة العالمية.

ويثير هذه التحدي الأخير المتعلق بالانضمام الى منظمة التجارة العالمية تساؤلات مقلقة حول مصير الوكالات التجارية التي تمثل العمود الفقري لمعظم الشركات العائلية، اذ يمكن للعديد من الشركات العالمية الدخول للأسواق دون الحاجة الى وكيل محلي عند بدء تنفيذ الاتفاقية العالمية التي لا يفصلها سنويا سوى سنوات محدودة.

ويعتقد البعض أن تحول الكيانات العائلية الى شركات مساهمة عامة هو الحل الوحيد لانقاذ مستقبلها، الا أن المبارك يرى أن ذلك يبقى أحد الحلول، ويقترح في محاضرته عدة بنود من اجل التنظيم الداخلي منها وضع خطة للخلافة، وتنمية مهارات القيادين بالأسرة، ووضع ضوابط وشروط نقل الملكية والتقييم، وتشجيع العمل الجماعي، واستقطاب الكفاءات المهنية، وادخال أعضاء من خارج العائلة في مجلس الادارة، وغيرها من الافكار.

وأثارت المحاضرة التي شهدها نحو 100 رجل اعمال جملة من القضايا حول فعالية قرار وزارة التجارة الخاص بتحويل الشركات الخاصة الى مساهمة محدودة في تحفيز الشركات العائلية للتحول، اذ بعد مرور نحو عام ونصف العام على صدوره ثم تعديله لم تعلن أية شركة عائلية رغبتها في التحول سوى مجموعة الزامل التي أعلنت عن طرح حصة 40 في المائة لاكبر ثلاثة مصانع تابعة لها (الزجاج، والحديد، والمكيفات) للاكتتاب.

وبغض النظر عن فعالية هذا القرار فان تجربة تحول الشركات العائلية السعودية الى مساهمة عامة تبقى محدودة جدا، ففي تاريخها لم يشهد الوسط الاقتصادي الا بضع حالات كانت من ابرزها شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، وشركة المكيرش التي اندمجت مع «المواشي»، ومؤسسة فتيحي، والبنك الأهلي السعودي، وهذا الأخير لم تكتمل خطوات تحوله الى مساهمة عامة حتى اليوم.

ويؤكد البعض أن تحويل الشركات العائلية الى مساهمة يحتاج الى برنامج توعوي شامل لتحفيز المؤسسين، طبقا لمداخلة الدكتور عبد الله العبد القادر مدير عام الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية الذي يضيف أن نظام وزارة التجارة الأخيرة لم يفرق بين تحول الشركات أو ادراجها في السوق، لأن كثير من الشركات العائلية ترغب في التحول ولكنها تخشى في الوقت نفسه ادراجها في سوق الأسهم.

ويتفق المهندس سعد بن ابراهيم المعجل الذي يدير احدى الشركات العائلية بالرياض مع طرح العبد القادر، الا أنه يرى في المقابل أن نظام الوزارة الأخير يشوبه شيء من التعقيد، ويمكن أن تستفيد الشركات العائلية من اعادة هيكلتها بنظام الشركات الأساسي الذي يتيح امكانية تأسيس أي شركة برأسمال متواضع لا يقل عن خمسة ملايين ريال دون الحاجة للالتزام بالقرار الأخير الذي يشترط 50 مليون ريال.

ومهما تعددت آراء رجال الزعمال السعوديين حول عزوف الشركات العائلية من التحول الى مساهمة عامة، الا أنهم متفقون على ضرورة التحرك لحماية الكيانات، فهذا الهاجس بدأ يسيطر على الجميع، ولكن تبقى هناك بعض التحفظات المكنونة في صدور المؤسسين، والتي لن تستطيع مثل هذه المحاضرة أو غيرها من استفزازهم للافصاح عنها علنا، رغم أن أحدهم لم يتمالك نفسه خلال اللقاء من أن يصارح الحضور بخشيته من سيطرة بعض الأقارب مثل الصهر أو النسيب على الشركة في حال اعادة تنظيمها اداريا.

الأردن يبدأ جولة ثانية من مفاوضات تجارية مع دول «إفتا»

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ الاردن جولة ثانية من مفاوضاته مع دول الرابطة الاوروبية للتجارة الحرة «افتا» النرويج وسويسرا وليختنشتاين لتوقيع اتفاقية تجارة حرة بين الجانبين.

ويعتمد الاردن في مفاوضاته التي تعقد في عمان على مدى يومين على ان هناك فروقات اقتصادية كبيرة بين الجانبين وان الاتفاقية ستأخذ بعين الاعتبار مبدأ عدم التماثل في التعامل الذي هو مبدأ اساسي للتفاوض مع هذه الدول.

وقال امين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردنية الدكتور محمد الحلايقة عقب افتتاح جولة المفاوضات: ان اساس استراتيجيتنا في التفاوض هو الحصول على ميزات تفضيلية من الرسوم الجمركية في هذه الدول منذ اليوم الاول لدخول الاتفاقية حيز التطبيق في حين ان المنتجات دول الرابطة سيتم التدرج في اعطائها الحوافز الجمركية على مدى عشر سنوات.

وقال انه ليس هناك اطار زمني محدد لتوقيع الاتفاقية، مشيرا الى ان بلاده تدرس بعناية كل ما يتعلق بالرسوم الجمركية للمنتجات الزراعية والصناعية. وقال: هناك اضافات طلبها الجانب الاردني على الاتفاقية فيما يتعلق بالمساعدات الفنية وتدريب القوى البشرية وهذا سيخضع للتفاوض.

وتابع: ان الموقف له علاقة بمفاوضاتنا القائمة مع منظمة التجارة العالمية فهناك ارتباط ولو انه غير مباشر لذلك نريد ان نأخذ الوقت الكافي في الوصول الى اتفاقية مناسبة للاقتصاد الاردني. وقال: ان صادراتنا قليلة الى دول الرابطة ويميل الميزان لصالح دول الافتا، لكن اذا حللنا التبادل التجاري بيننا وبين دول الافتا نجد ان غالبية مستورداتنا تأتي من سويسرا على الخصوص وغالبيتها محصورة في الذهب والسبائك اضافة الى جزء من المعدات الصناعية والكماليات.

واضاف الحلايقة ان قرار توقيع اتفاقية تجارة حرة مع دول رابطة الافتا قرار سياسي، موضحا «ان اي قرار سياسي مبني على معطيات اقتصادية ونحن كخبراء اردنيين في هذه المفاوضات نناقش في الامور الاقتصادية البحتة والبعد السياسي ليس مأخوذا في عمل اللجان الفنية. والاردن يعتمد سياسة التحرير التدريجي للسلع والدخول في اتفاقيات تجارة حرة مع الدول حيث بدأنا مع الاتحاد الاوروبي والجامعة العربية ونحن نكمل المسيرة».

من جانبه قال جيسان فرانسيس ريكارد رئيس الوفد السويسري رئيس وفد الرابطة عقب افتتاح جولة المباحثات ان توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الاردن ودول الرابطة سينعكس على وضع التبادل التجاري بين الجانبين.

وقال: ان الرابطة تتطلع الى انشاء عدة مناطق للتجارة الحرة واننا نتوقع ان نتعامل مع الاردن ضمن هذه الاطار والتوصل الى الاتفاقية المنتظرة من اجل تعزيز وتعميق اواصر العلاقات التجارية بين دول مجموعة الافتا والاردن، مؤكدا ان هذه الاتفاقية ستعيد الامور الى نصابها بشكل ملموس.

وفي ما يتعلق بتطوير الوضع الاقتصادي في الاردن مستقبلا اعرب عن اعتقاده بان الدلائل تشير الى انه في وضع ايجابي، لافتا الى ان هذه الامر يعود الى الاردن ليقوم بجهد موصول وكبير لتطوير التشريعات لتوسيع دائرة علاقاته الاقتصادية.

واشار الى ان الاردن سيصبح عضوا في منظمة التجارة العالمية الامر الذي من شأنه ان يكون مفيدا ومربحا للاردن وللمستثمرين من اجل تعزيز علاقات اقتصادية مهمة مع الشركاء الاردنيين. وقال ان تعزيز اجواء الثقة والاستثمار في الاردن سيكون عاملا مهما في ايجاد اثر ايجابي على اتفاقية التبادل التجاري الحر بين الاردن والافتا.

واضاف: اننا نتوقع للاردن النجاح التام في ما يتعلق بانضمامه الى منظمة التجارة العالمية، مشيرا الى ان سويسرا ستجري محادثات مع الاردن للبحث في طرق ووسائل الدعم له ليتسنى للاردن المشاركة في جولة المباحثات متعددة الاطراف مع المنظمة وليصبح الاردن في نهاية المطاف عضوا مستوفيا لجميع المتطلبات في المنظمة، الامر الذي يعتبر محوريا لاوضاع شعوبنا الاقتصادية.

قرض ياباني الى المغرب بقيمة 197 مليون درهم

الرباط: مينة الوردي

منحت الحكومة اليابانية المغرب قرضا بقيمة 197 مليون درهم وذلك في اطار برنامج تموين الارياف المغربية بالماء الصالح للشرب «باجير» الذي يهدف الى توفير ماء الشرب لأكثر من 11 مليون ساكن في 31 الف قرية.

وأفاد بيان من سفارة اليابان أن إجمالي التمويلات اليابانية بلغت حاليا 89 مليارا و798 مليون درهم واتجهت هذه التمويلات على الاساس نحو بناء الطرق السيارة وادخال الكهرباء الارياف ومشاريع السقي.

وتجدر الاشارة الى ان اليابان ساهمت في الفترة ما بين 1995 و1997 في تمويل مشاريع توفير ماء الشرب في المناطق الجنوبية الذي استفاد منه اكثر من 200 الف ساكن في 295 قرية. كما منحت مليارا و202 مليون درهم لتوفير الماء في بعض المدن.

ويتوقع ان يستفيد من هذا المشروع اكثر من 188 الف ساكن في منطقة ازيلال وبني ملال والخنيفرة وخريبكة.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الدولار	0.9157	117.03	0.6147	-
الاسترليني	1.49	189.54	-	1.6268
الين	0.0078	-	0.00529	0.0085
اليورو	-	127.53	0.6707	1.092

طوكيو — نيكاي: 16378.78 ▲ 660.8
نيويورك — داو جونز: 10040.08 ▲ 42.5
لندن — فوتسي: 6169.2 ▲ 54.00
فرانكفورت — داكس: 6162.9 ▲ 48.6
النفط — خام برنت تسليم مايو: امس: 13.43، السابق: 13.77 ▲ 0.06
الذهب — امس: 283.45، السابق: 283.20 ▼ 0.25

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7502	6,1016	4,0990
ريال قطري	3,6405	5,9231	3,9791
ريال عماني	0,3850	0,6264	0,4208
درهم اماراتي	3,6730	5,9760	4,0146
دينار بحريني	0,3770	0,6134	0,4121
دينار كويتي	0,3028	0,4927	0,3310
دينار اردني	0,7130	1,1601	0,7793
جنيه مصري	3,4100	5,5481	3,7271

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,9100
شلن نمساوي	12,5900
فرنك فرنسي	6,0000
فلورين هولندي	2,0160
ليرة ايطالية	1771,00
دولار كندي	1,5170
بيزيتا اسبانية	152,25
فرنك سويسري	1,4610
دراخما يونانية	294,10
كرونة دنماركية	6,8000

الملتقى الاقتصادي العربي ـ الأوروبي يناقش في باريس أوجه قصور الشراكة الأوروبية والمتوسطية

باريس: ميشال أبو نجم

اختتمت في باريس اعمال الملتقى الاقتصادي العربي ـ الأوروبي الذي نظمته ليومين غرفتا التجارة الفرنسية ـ العربية والبلجيكية ـ اللوكسمبورجية ـ العربية بالاشتراك مع المفوضية الأوروبية. وقد ساهمت هذه الأخيرة بمساعدة مالية كانت أساسية لتحقيق اللقاء، ولفت الأنظار مشاركة عدد مهم من غرف التجارة والصناعة العربية، منها غرف خليجية، مثلها احمد عبد الرحمن البنا، نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي. كذلك حضر اعمال الملتقى عدد من رؤساء ومديري غرف التجارة العربية ـ الأوروبية، اضافة الى صناعيين ومصرفيين ورجال اعمال وعديد من السفراء العرب المعتمدين في باريس وبروكسيل. وقد ادار الدكتور جاسم المناع، رئيس صندوق النقد العربي احدى جلسات المؤتمر.

المحور الذي دارت حوله اعمال المؤتمر تمثل في موضوع الشراكة الأوروبية ـ العربية، ما لها وما عليها وآفاقها، من خلال اطرها العامة التي ارسيت في مؤتمر برشلونة عام 1995 ومن خلال تجارب تعاون عربية ـ اوروبية مثل المغرب وتونس والجزائر ومصر، بالاضافة الى تناول الحوار القائم بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي. وابرزت المداخلات والمناقشات اختلافا في الرؤية والأهداف والتوقعات ازاء الشراكة الأوروبية ـ العربية، التي تعود في اصولها الى الحوار العربي ـ الأوروبي. واذا كانت انطلاقة برشلونة قد ادت حتى الآن الى توقيع ثلاث اتفاقيات شراكة مع تونس والمغرب والأردن، فان اتفاقية وحيدة (مع تونس) حدثت ودخلت حيز التنفيذ. اما الدول العربية الأخرى المعنية باتفاقيات الشراكة وهي مصر ولبنان وسورية وفلسطين، فانها ما زالت في مرحلة المفاوضات. وقد بقيت ليبيا، بسبب العقوبات المفروضة عليها، خارج اطار برشلونة.

وتركزت انتقادات الدول العربية، كما برزت في المؤتمر، على ثلاث نقاط: الأولى تتناول ابقاء المنتجات الزراعية للدول العربية المعنية خارج اطار فتح الأسواق والتبادل الحر بفعل الضغط الذي مارسته وتمارسه دول اوروبية مثل فرنسا واسبانيا وايطاليا التي تتخوف من نتائج ادخال المنتوجات الزراعية العربية من غير قيود على قطاعاتها الزراعية. والانتقاد الثاني الذي تتوقف عنده الأطراف العربية قوامه التخوف من نتائج اتفاقيات الشراكة على مصير الصناعات العربية المعنية بها، باعتبار انها لن تكون قادرة في ظل منطقة التبادل الحر، على منافسة منتوجات وسلع الصناعات الأوروبية، ذات القاعدة التمويلية الاكبر والاكثر تقدما لجهة تسخير واستعمال التكنولوجيات الصناعية الجديدة. وبرزت ملاحظات حول برامج المساعدات التي اقرها الاتحاد الأوروبي للصناعات المتوسطية ـ العربية لتأهيلها. ويرى الجانب العربي ان هذه المساعدات لن تفي الغرض المطلوب وتبقى دون الحاجة. اما الانتقاد الثالث فيتناول ضعف الاستثمارات الأوروبية في الاقتصاديات العربية المعنية، مقارنة بهذه الاستثمارات في مناطق اخرى من العالم وتحديدا في اوروبا الوسطى والشرقية. وباختصار، فان الجانب العربي يريد ان يظهر ان ثمة اختلالا في للشراكة ومفاهيمها وهو مفيد لجانب اكثر مما هو مفيد للجانب الآخر.

يعتبر ميشال حبيب ـ دولونكل، رئيس غرفة التجارة الفرنسية ـ العربية، ان الاختلال المذكور مرده الى ان الفريقين، طرفي الاتفاقيات، ليسا في الوضع عينه والقوة نفسها. فالاتحاد الأوروبي يمثل اكبر قوة اقتصادية عالمية لجهة التجارة والثانية لجهة الصناعة، اضافة الى انه يتمتع بعملة موحدة (اليورو). وبالمقابل، فانه يتفاوض ويبرم اتفاقيات مع كيانات عربية متوسطية ضعيفة عجزت حتى الآن عن ان تكون تجمعات اقليمية متكاملة يكون لها وزنها على طاولة المفاوضات. ويلاحظ دولونكل ان المجموعة العربية الوحيدة التي حققت نوعا من التكامل هي مجلس التعاون الخليجي، إلا انه غير معني مباشرة باتفاقيات الشراكة الأوروبية ـ العربية.

تبقى مسألة الاستثمارات الأوروبية في المنطقة العربية. وقد تم طرحها من قبل فولكير بيرتيس رئيس قسم الشرق الأوسط ـ المتوسط في المركز الألماني للدراسات الدولية. وأكد بيرتيس انه اذا كانت هذه الاستثمارات ما زالت ضعيفة، فان ذلك يعود الى ان الدول العربية لم تصل بعد الى اقامة دولة القانون، والى تحقيق الشروط التي توفر الضمانات الكافية لرؤوس الأموال للمستثمرين. واستطرد بيرتيس الى القول ان على العرب، قبل ان يطلبوا الى رأس المال الأجنبي المجيء الى بلادهم، اقناع رؤوس الأموال العربية المستثمرة في الخارج بالعودة الى بلادها. وهذا الموقف استدعى مداخلات عربية عديدة وقوية اللهجة للرد على ما اعتبر اساءة للعرب.

الأسهم الأوروبية ترتفع مقتفية أثر اليابانية وداو جونز يتجاوز حاجز الـ 10000 نقطة

لندن: «الشرق الاوسط»

حققت الاسهم الاوروبية امس ارتفاعات متفاوتة على اثر الارتفاع القياسي في بورصة وول ستريت يوم امس الاول، وعلى اثر الارتفاع في البورصات الآسيوية الذي قادته الاسهم اليابانية. وتتطلع الاسواق الاوروبية باهتمام الى اجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية الاوروبية المتوقع منتصف الاسبوع الجاري والذي سيكون الاخير قبل الدخول في عطلة عيد الفصح التي تستمر ثلاثة اسابيع.

وقادت اسهم شركات التكنولوجيا والصناعات الدوائية الارتفاع الذي حصل في الاسواق بالاضافة الى البنوك وبخاصة تلك المرتبطة باسيا اثر اعلان عدد من تلك البنوك عن تحقيق ارباح جيدة خلال العام الماضي والاشارات الايجابية لاداء ايجابي خلال العام الجاري.

وفي تعامل الأمس عاود مؤشر داو جونز نشاطه ليتجاوز حاجز 10000 نقطة عند الإغلاق في لندن. وكان مؤشر الاسهم الاميركية الممتازة في ختام تعاملات امس الاول قد اقفل دون مستوى 10000 نقطة القياسي الذي بلغه لفترة وجيزة الاسبوع الماضي. ووفق ارقام اولية غير رسمية زاد مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا 118,21 نقطة او 1,2 في المائة ليبلغ 9997,62 نقطة. وبلغ المؤشر خلال التداولات 10001,51 نقطة وهي ثاني مرة يتجاوز فيها مستوى 10000 هذا الاسبوع بعد ان وصل الى 10001,78 نقطة خلال تعاملات منتصف الاسبوع.

وفي طوكيو قفزت الاسهم اليابانية بشدة في خلال تعاملات امس مستعيدة جميع الخسائر التي منيت بها في موجة مبيعات قوية امس الاول بعد ان قرر المستثمرون ان تلك المبيعات ليس لها ما يبررها في ضوء علامات متزايدة على تحسن الاقتصاد الياباني واقبال قوي من المستثمرين الاجانب على شراء الاسهم اليابانية.

وقال احد السماسرة ان صعود السوق هو مجرد رد فعل على الهبوط الحاد الذي حدث اخيرا والذي بلغ 3,38 في المائة. وانهى مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا تداولات امس مرتفعا بمقدار 660 نقطة ليغلق عند 16378,78 نقطة. وصعدت العقود الآجلة للمؤشر لشهر يونيو (حزيران) 380 نقطة الى 16160.

وفي اسواق المعادن قال متعاملون ان اسعار الذهب للبيع الفوري ارتفعت عند الفتح في سوق هونغ كونغ امس مقارنة مع مستويات اغلاقها في نيويورك الليلة الماضية لكن اسعار الفضة تراجعت قليلا. وبلغ سعر الذهب عند الفتح 283,70/284,20 دولار اميركي للاوقية مقارنة مع 283,00/283,50 دولار عند الاغلاق في نيويورك امس الاول و284,10/284,60 دولار عند الاقفال السابق في هونغ كونغ.

وقال متعامل بمؤسسة تجارية محلية «شهدت سوق الذهب مشتريات قليلة من تجار آسيويين لتغطية مراكز مدينة لكن الاهتمام بالشراء ليس قويا». واضاف ان الاتجاه العام لاسعار الذهب ما زال متباينا. وقال متعاملون انهم يتوقعون تعاملات راكدة في السوق الآسيوية وان يستقر سعر الذهب في نطاق بين 283 دولارا و285 دولارا.

وبلغ سعر الفضة للبيع الفوري عند الفتح في هونغ كونغ 5,03 دولار للاوقية مقارنة مع 5,04 دولار عند الاغلاق في نيويورك امس الاول.

اليابان تعرض على كوريا الجنوبية قرضا قيمته 7 مليارات دولار

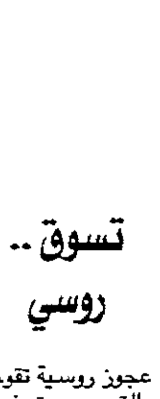
طوكيو ـ رويترز: ذكرت صحيفة يابانية امس الجمعة ان من المرجح ان يعرض رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي على كوريا الجنوبية قروضا قيمتها مليار دولار ربما اثناء زيارة رسمية بدأت الاول من امس.

واضافت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» ان القروض التي ستقدم من خلال بنك التصدير والاستيراد الياباني تستهدف دعم الروابط بين الشركات اليابانية والكورية. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين للحصول منهم على تعقيب على تقرير الصحيفة.

ومن المرجح ان يركز اوبوتشي في زيارته وهي اول زيارة في خمس سنوات لزعيم ياباني لكوريا الجنوبية على تحسين تنسيق سياسة دولية تجاه كوريا الشمالية.

ومن المتوقع ان يطلب اوبوتشي من الرئيس الكوري كيم داي جونغ توضيح ما يسمى بسياسة «الشمس المشرقة» التي تنتهجها سيول تجاه كوريا الشمالية والتي تسعى الى انفتاح تدريجي لتلك الدولة الشيوعية عن طريق دعم الروابط الاقتصادية والثقافية.

واكد اوبوتشي امس انه ينبغي لليابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ان تتخذ موقفا موحدا من كوريا الشمالية لانهاء مأزق الحرب الباردة القائم في شبه الجزيرة الكورية المقسمة منذ نحو نصف قرن.



تسوق.. روسي

عجوز روسية تقوم بالتسوق في احدى اسواق موسكو، ويعاني المتقاعدون في روسيا من استمرار ارتفاع الاسعار، الامر الذي ادى الى انخفاض القيمة الشرائية لمداخيلهم المحدودة، وباتوا يفضلون تخزين البضائع بدلا من النقود لتجنب نتائج ارتفاع الاسعار (أ.ب)

العال الإسرائيلية تلغي رحلات إلى تركيا

القدس المحتلة ـ رويترز: اوقفت شركة طيران العال الاسرائيلية رحلاتها من تركيا واليها مشيرة الى مخاوف امنية وسط موجة عنف منذ القبض على زعيم الثوار الاكراد عبد الله اوجلان. وقال متحدث باسم الشركة «الغينا رحلة يوم الجمعة لاسباب امنية. اننا نراقب الموقف عن كثب وسنتخذ قرارا بشأن الرحلات الى تركيا في المستقبل وفقا لمقتضيات الوضع».

واضاف ان الالغاء يشمل رحلة من تل ابيب الى اسطنبول والعودة وانه تم تحويل ركاب الرحلتين الى شركات طيران اخرى. وامتنع المتحدث عن ذكر تفاصيل عما اذا كان قرار ادارة شركة العال يستند الى تهديد محدد ام الى مخاوف امنية عامة. والرحلة التالية المقررة لشركة العال المملوكة للحكومة الاسرائيلية الى تركيا موعدها يوم غد الاحد. وحثت فرنسا والمانيا وبريطانيا مواطنيها هذا الاسبوع على توخي قدر اكبر من الحذر اثناء زيارة تركيا في اعقاب هجمات بقنابل في اسطنبول وتهديد الثوار الاكراد باستهداف المناطق السياحية. وقالت السلطات التركية ان حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه اوجلان وراء الهجمات الاخيرة رغم ان الجماعة التي تشن حملة عنف مسلح منذ 14 عاما من اجل حكم ذاتي للاكراد في جنوب شرق تركيا نفت المسؤولية.

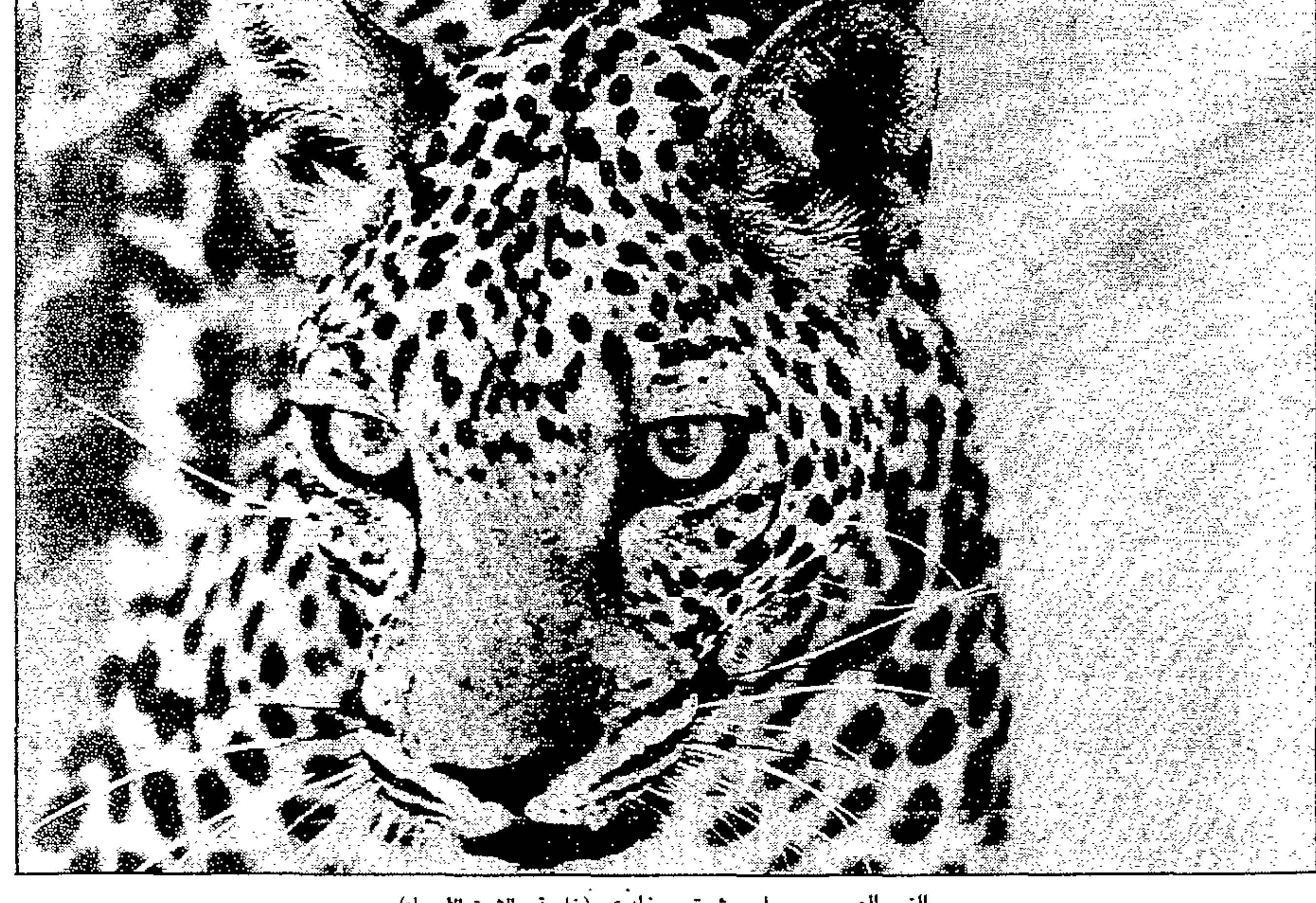
والقت تركيا القبض على اوجلان في كينيا الشهر الماضي واودعته السجن في جزيرة قبالة اسطنبول ووجهت اليه تهمة الخيانة العظمى التي قد تصل عقوبتها الى الاعدام.

النيابة العامة الفرنسية تعيد فتح ملف شركة «إلف ـ اكيتان»

باريس ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر قضائي ان نيابة باريس طلبت من القضاة المكلفين النظر في قضية شركة «الف ـ اكيتان» امس الجمعة اعادة فتح ملف التحقيق الذي يستهدف رئيس المجلس الدستوري رولان دوما بعد تصريحات ادلت بها عشيقته السابقة واتهمته فيها بالاستفادة من اختلاس اموال من الشركة النفطية.

وكانت تهمة رسمية بالتواطؤ في استغلال الاموال العامة، وجهت الى دوما، وزير الخارجية في عهد الرئيس فرانسوا ميتران وحاليا الشخصية الخامسة في السلطة بصفته رئيسا للمجلس الدستوري، وذلك لملايين الدولارات التي دفعتها شركة «الف ـ اكيتان» النفطية الفرنسية لعشيقته السابقة كريستين دوفيير ـ جونكور.

يعد النمر العربي احد أندر تسعة أنواع من الحيوانات المفترسة المهددة بالانقراض في السعودية بسبب الضغوط البيئية والبشرية. وقد أثمرت جهود الجهات المعنية بحماية الحياة الفطرية وانمائها الخاصة بانقاذ الحيوانات المفترسة، الامساك بنمر عربي ووضعه في الأسر بانتظار الحصول على أنثى من نوعه بهدف الإكثار. **بدر الخريف وناصر العلي** يتابعان هنا الجهود المبذولة من قبل الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في السعودية للإكثار من المفترسات التي يأتي في طليعتها النمر العربي الرشيق والقوي والمهدد بالاختفاء من الجزيرة العربية.



النمر العربي.. جميل ورشيق ومخادع (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

نمر عربي يبحث عن «أنثاه» في السعودية

قبضوا عليه في السلاسل الجبلية الجنوبية الغربية من المملكة ووضعوه في الأسر لإكثاره

تواجه الحيوانات المفترسة في السعودية ضغوطاً بيئية وبشرية تهددها بالانقراض، كما ادى تدهور او فقدان البيئات الطبيعية نتيجة النشاط البشري الى الاخلال بالتوازن البيئي وذلك إما بالصيد الجائر او الاحتطاب أو الرعي الجائرين او غيرها من النشاطات الأخرى التي تؤثر إما على ازدياد او نقصان اعداد الفرائس والحيوانات المفترسة.

وساهم الشعور السلبي وبعض العادات والتقاليد الموروثة تجاه هذه الحيوانات عند البعض، وعدم ادراك الدور الحيوي الكبير الذي تؤديه هذه الكائنات في الطبيعة وفي استقرار الأنظمة البيئية وتوازنها، في دفع البعض الى التخلص من هذه الكائنات بقتلها كلما اتيحت الفرصة لذلك، بل يصل الأمر إلى البحث تعمدا عن هذه الحيوانات في مواطنها والقضاء عليها بمختلف الوسائل سواء كان ذلك بإطلاق الرصاص عليها او نصب الشراك والفخاخ لها او تسميمها.

حيوان رشيق ونادر

ويعد النمر العربي حالياً من اندر أنواع الحيوانات المفترسة، وهو حيوان جميل ورشيق وقوي وشجاع ومخادع في الوقت نفسه. وعادة ما يكون لونه أصفر يتفاوت بين الداكن والفاتح فيه بقع سوداء بشكل الورود، ويعتبر من اكثر الحيوانات افتراساً، فهو يصطاد أي حيوان يعترضه يقفز على فريسته بسرعة البرق وينقض على رقبتها أولاً ويمزقها على الفور، ويتغذى النمر على القوارض والزواحف والطيور والماشية والغزلان والقرود.

وكان هذا النوع يعيش في المنطقة الجنوبية والشمالية من السعودية وبالقرب من الربع الخالي، ويعتبر الان في عداد الحيوانات المنقرضة او في طريقها الى الانقراض.

ومع ان هذا الحيوان صغير الحجم قياسا للاسد لكنه شديد البأس والافتراس، مما جعله أحد الأنواع المستهدفة من قبل الصيادين وبالتالي أحد الأنواع التي يترتب على نقصها حدوث اختلال في التوازن البيئي في ما يخص الحيوانات، ذلك أن المفترسات، كغيرها من الحيوانات، تعتبر حلقات مهمة في السلسلة الغذائية بالنظم البيئية المعقدة، وفقدان هذه الأنواع يؤدي حتماً إلى العديد من المشاكل البيئية. ومن امثلة هذه المشاكل ما نراه عند اختفاء بعض الحيوانات مثل الضباع التي تقوم بعملية تنظيف طبيعي للبيئة من خلال تغذيتها على الحيوانات النافقة (الجيف)، وبقاء هذه الجثث يلوث البيئة وينشر الاوبئة.

برنامج لحماية النمر

يقول الدكتور عبد العزيز بن حامد أبو زنادة، الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في السعودية ان النمر العربي من الانواع النادرة جداً على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي، بل هو من الانواع المهددة بالانقراض. ولقد حرصت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها منذ تاسيسها على الاهتمام بالانواع المهددة بالانقرض من الحيوانات، اذ اجرت مسوحات ميدانية عديدة للمواطن الطبيعية للنمر العربي في المناطق الجبلية الجنوبية الغربية من السعودية. كما قامت الهيئة بتجميع المعلومات الاولية من السكان المحليين والرعاة حول وجود النمر العربي في تلك المناطق، وقد اشارت تلك الدراسات المسحية والمعلومات الاولية الى ان النمر العربي مازال يقطن بعض تلك المناطق الا ان اعداده قليلة جدا، وقد جرى تتبع وتسجيل آثار اقدامه وبرازه وكذلك بقايا فرائسه.

وبمعاونة احد المواطنين تم، ولاول مرة، الامساك بذكر نمر عربي في منطقة الباحة واودع في المركز الوطني لابحاث الحياة الفطرية في الطائف تمهيدا للحصول على انثى له حتى يكون نواة للاكثار. وهناك تعاون واتصالات مستمرة مع دول الامارات العربية المتحدة التي بدات ايضا مشروع الاكثار وكذلك مع سلطنة عمان. وتولي الهيئة حماية ما تبقى من النمور في مواطنها الطبيعية اهمية قصوى، حيث جرى افتتاح فرع للهيئة في امارة الباحة لمتابعة الجهود الجارية في هذا المجال والاسهام في برنامج التوعية البيئية حول اهمية النمور والمفترسات بشكل عام لسلامة البيئة وتوازنها.

ويضيف الدكتور ابو زنادة ان الدراسات المتعلقة بهذا الشان تسير في عدة اتجاهات رئيسية تتمثل في الحماية والمحافظة على ما تبقى من اعداد هذه الحيوانات في بيئتها الطبيعية، والتوعية البيئية للمواطنين والمقيمين المحيطين بمناطق وجود النمر للمساعدة على المحافظة عليه والتعاون مع الجهات العلمية لتفعيل برنامج اكثار هذا الحيوان تحت الاسر بغرض اعادة التوطين، وهناك تنسيق وتبادل معلومات وزيارات في هذا الشان بين مراكز الابحاث المتخصصة في دول الخليج وباقي الدول العربية.

ويشدد ابو زنادة على ان الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها تقوم بالتعاون والتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة، وكذلك امارات المناطق والمواطنين المحليين للعمل معاً على تجنب او، على الاقل، تخفيف الضغوط البيئية والبشرية التي تهدد المفترسات من خلال تحديد مناطق واعلانها محمية طبيعية للمحافظة على الحياة الفطرية، وتقوم الهيئة كذلك بحملات توعية مكثفة بهذا الشان.

وقد اسهم برنامج التوعية في تفهم الكثيرين لدور هذه الكائنات في البيئة وتقديرهم لها والتعاطف معها لدرجة ان احد المواطنين العاملين في حقل التعليم عرض التبرع بالف ريال من راتبه بصفة شهرية من اجل انقاذ الضباع التي يرى انها تتعرض لعمليات قتل في المنطقة الشمالية رغم انها احد تسعة انواع من الحيوانات المفترسة المهددة بالانقراض في السعودية.

ويلاحظ ابو زنادة ان هناك تعاطفا مع الغزال او المها من قبل المواطنين وذلك بتاثير برامج التوعية باهمية المحافظة على هذه الانواع، ويامل ان ينسحب هذا التعاطف على الحيوانات المفترسة أيضا.

ثلاثة نمور في الخليج

ومع ان الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها تقوم بعمل مسوحات ميدانية للتوصل الى معرفة المواقع التي مازال وجود النمر العربي محتملا فيها، الا ان ابو زنادة يشير الى ان انتشار النمر العربي انحسر كثيرا في العقود الاخيرة، والدراسات الجارية تحدد وجوده في السلاسل الجبلية الجنوبية الغربية للسعودية في منطقة الباحة. اما اعداده تحت الاسر فهناك ذكر واحد في المركز الوطني لابحاث الحياة الفطرية في الطائف، كما يوجد ذكر وانثى في مشروع انقاذ النمر العربي في دولة الامارات العربية المتحدة.

ويركز ابو زنادة على نقطة مهمة في ما يتعلق ببرامج انماء الانواع المهددة بالانقراض واكثارها وادراج بعض الحيوانات فيها، موضحا ان ذلك يجري وفقا لعدة اولويات في استراتيجية عمل الهيئة. فالى جانب التكلفة المالية والصعوبات الفنية التي تتعلق بهذا المشروع هناك عدم توفر النوع المراد اكثاره من هذه الحيوانات خاصة النمر العربي، لذلك من الافضل المحافظة على ما تبقى من هذه الانواع في بيئتها الطبيعية واكثارها، مضيفا ان الله خلق هذا الكون في توازن وتناغم وكل يقوم بما اوكل اليه، لذلك فما قد تراه لاول وهلة عديم الفائدة او ضارا قد يكون عظيم الفائدة للبيئة وللبشرية جمعاء.

إنجاز 70% من مشروع الخيام المضادة للحريق

مكة المكرمة: بعثة «الشرق الأوسط»

سترتفع في موسم حج هذا العام نسبة الاستفادة من مشروع الخيام المضادة للحريق إلى نحو 70 في المائة. ويتميز مشروع الخيام الجديدة المقاومة للحريق، الذي تنفذه وزارة الأشغال العامة والإسكان السعودية، في منطقة منى بدلا عن الخيام العادية لتلافي حدوث الحرائق والحفاظ على أمن وسلامة الحجاج بانه مشروع حضاري مميز يشتمل على كافة وسائل الراحة والامان للحجاج. وخلال العام الماضي تم تسليم 10 آلاف خيمة مقاومة للحريق كمرحلة اولى للمشروع استفيد منها بالفعل في موسم الحج الماضي. وتم انجاز المرحلة الثانية من المشروع 10آلاف خيمة مصنوعة من الالياف غير القابلة للاحتراق التي ستسلم الى مؤسسات الطوافة ومؤسسات حجاج الداخل، ويحظى مشروع الخيام الذي بشنه العام الماضي ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز باهتمام ودعم المسؤولين في السعودية. وينتظر ان يقام على كامل مسطح مشعر منى بمساحة 2,5 مليون متر مربع وبتكلفة اجمالية 3 مليارات ريال، وهو نتاج بحوث ودراسات وافكار اساتذة وباحثين في الجامعات السعودية من المهتمين بامور الحج.

وتبلغ مساحة كل خيمة 64 مترا مربعا وتقوم على هياكل حديدية، وتم تزويد كل خيمة بقطع القماش من جوانب كل خيمة يتم فكها في كل يسر عند الخروج وخاصة في حالات الطوارئ، وتم تثبيت هذه الخيام بقواعد خرسانية صلبة في قاع الارض، وتعلو كل خيمة فتحات مناسبة لايصال الضوء وتجديد الهواء، وتوجد في كل خيمة اجهزة للتكييف ومكائن ومراوح لشفط الغازات والابخرة السامة ولجهزة استشعار لمكافحة الحرائق، بالاضافة الى توفير خدمات الماء والكهرباء، واضطلعت عدد من الشركات السعودية تحت اشراف وزارة الاشغال العامة والاسكان السعودية بتنفيذ المرحلتين.

كما انجزت الشركات المنفذة للمشروع بناء خزانات مياه ضخمة باعالي الجبال بمشعر منى ومنطقة المعيصم لاجل المساهمة في مكافحة الحرائق، وتعتمد هذه الخزانات على الدفع الذاتي دون الحاجة الى مكائن ومعدات كهربائية، وتم مد شبكة خاصة للمواسير كما اقيمت مساند وحوائط خرسانية مساندة للمشروع، اضافة الى طرق ومجار خاصة لتصريف السيول والامطار ودفعها خارج منطقة منى.

الحجاج يتوافدون الى الاراضي المقدسة لاداء مناسك الحج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

10 ملايين عبوة مياه من مبرة خادم الحرمين الشريفين وفرق صيانة لأكثر من 30 ألف دورة مياه

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

يعتمد المحور الاساسي لخطة مصلحة المياه في موسم حج هذا العام برنامج توزيع مياه مبرة خادم الحرمين الشريفين على الحجاج حيث سيتم توزيع عشرة ملايين عبوة بواسطة اسطول متكامل من الشاحنات المتحركة بالاضافة الى البرادات الثابته المنتشرة في مناطق المشاعر المقدسة.

وقال محمد القويحص مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي في منطقة مكة المكرمة، انه سيتم ايضا توزيع هذه العبوات في الساحات المحيطة بالمسجد الحرام وفي ميناء جدة الاسلامي ومطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة ومساجد مواقيت الاحرام ومراكز استقبال وتفويج الحجاج في مداخل ومخارج مكة المكرمة.

تبلغ الطاقة التخزينية للمياه في منطقة المشاعر اكثر من مليوني متر مكعب موزعة على 17 خزانا. ومن بين المشاريع الجديدة اضافة خزان جديد للمياه في مزدلفة وانشاء خطوط مياه لتدعيم دورات المياه والمشارب ومشروع لتوصيل المياه من الخزان الاستراتيجي للخزانات الاخرى وبلغت تكلفة هذه المشاريع 28 مليون ريال. وأوضح القويحص أن المصلحة أنهت تجهيز دورات المياه في منطقة المشاعر بحيث تم تخصيص عشرة آلاف دورة مياه في عرفات اضافة الى الف دورة مياه في مسجد نمرة يشرف على أعمالها سبعة فرق عمل. اما في مزدلفة فيبلغ عدد دورات المياه 2230 دورة مياه يشرف على اعمالها ثلاثة فرق عمل. أما في منى فقد تم تقسيمها الى خمس مناطق عمل تشرف على اعمالها 15 فرقة. كما تتضمن خطة مصلحة المياه مواجهة لأعمال الطوارئ للتدخل الفوري والسريع.

الذكر والصوم من أفضل العبادات في العشر من ذي الحجة

الرياض: سعود المقبل

استقبل المسلمون بدءاً من اول من امس ايام العشر من ذي الحجة وهي ايام فاضلة يستحب فيها انواع من العبادات التي يتقرب بها العبد المسلم الى ربه، ويكفي للدلالة على شرف هذه الأيام أن الله اقسم بها في قوله «والفجر، وليال عشر» وعن فضل هذه الأيام يقول الشيخ صالح بن سعد اللحيدان المستشار القضائي والأمين العام للبحث العلمي في وزارة العدل السعودية: عشر ذي الحجة من الأيام الفاضلة في هذا الدين، فقد اقسم الله تعالى بها لشرفها وفضلها ولكونها أيام حج وفج، وهذه الأيام يستحب فيها دوام الذكر والصيام وعقد النية على الحج، وللذكر فيها وقراءة القرآن والعبادة خير كبير وأجر عظيم، وقد توافرت النصوص الشرعية على فضلها وثواب من قام بها، والمسلم يحرص على اغتنام الفرص التي هي محل أجر وفضل وخير كايام العشر من ذي الحجة. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم يولونها اهتماماً بالغاً وهذا يجعل المسلم يحرص حرصاً بالغاً على اقتناص مثلها ما دام قادراً مستطيعاً.

ويؤكد اللحيدان اهمية وفضل يوم عرفة، مشيراً الى ان يوم عرفة هو الحج الأكبر فمن لم يدرك هذا اليوم ولا ليلته فلا حج له، ففيه يباهي الله جل وعلا ملائكته بأهلها الحجاج، وفيها يستجاب الدعاء الخالص الصواب وفيها يستحب كثرة قراءة القرآن ويجب فيها على العبد التوبة النصوح ورد المظالم وأداء الحقوق من اجل قبول دعائه وتوبته. ولغير الحاج ان يصوم يوم عرفة تطوعاً لله عز وجل فان في صيام هذا اليوم اجرا عظيماً.

ويؤكد الشيخ عبد الله بن جبرين عضو لجنة الافتاء في الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء ان أيام عشر ذي الحجة هي افضل ايام السنة. ويقول: ان مواسم الخير متواترة طوال العام ولله الحمد والمنة فما يكاد ينتهي موسم حتى يأتي بعده موسم اخر، فما ان انتهى شهر رمضان المبارك حتى بدأت اشهر الحج والتي فيها عشر ذي الحجة التي هي افضل أيام السنة، والعمل فيها افضل من العمل في غيرها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من ايام العمل الصالح فيهن أحب الى الله من هذه الأيام العشر» قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله، قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء» اخرجه البخاري.

ومما يستحب فعله في هذه الأيام التبكير الى الصلاة والاكثار من النوافل، وكذلك الصيام لدخوله في الأعمال الصالحة. فعن هنيدة بن خالد عن امرأته عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر»، وقال الامام النووي عن صوم ايام العشر انه مستحب استحباباً شديداً.

ويستحب ايضاً التكبير والتهليل والتحميد لقوله صلى الله عليه وسلم «فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد»، وقال الامام البخاري رحمه الله: «كان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهم يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما»، والمستحب الجهر بالتكبير لفعل عمر وابنه وابو هريرة.

ويستحب ايضاً صيام يوم عرفة، ويتأكد صوم عرفة لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عن صوم يوم عرفة «يكفر السنة الماضية والباقية»، لكن من كان في عرفة أي حاجاً فانه لا يستحب له الصيام لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة مفطراً.

تشغيل الهاتف الجوال الفضائي ودعم الكبائن وتشغيل 24 مكتبا للبريد

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

قد يكون من سبيل المصادفة أن يكون حج هذا العام اول موسم تبدأ فيه شركات الاتصالات السعودية عملها، بعد ان قررت الرياض تخصيص قطاع الاتصالات والبريد بما سيتح كثيرا من المرونة لهذا القطاع. وربما يكون تشغيل شبكة الهاتف الجوال الفضائي «إيريديوم» أحد ابرز التطورات التي يشهدها قطاع الاتصالات وبما يعزز خطة الشركة اخيرا من الاستفادة من التقنية الحديثة وتطويعها لصالح شبكة الاتصالات لخدمة المناطق غير المخدومة بواسطة الشبكات اللاسلكية المحلية وتقوية تعزيز شبكات الاتصالات بمكة المكرمة والمشاعر سواء الشبكات العامة او شبكات الهاتف الجوال والوصول بخدمة الهواتف العمومية الى جميع المواقع وفي مقدمتها مخيمات الحجيج بالمشاعر المقدسة.

وتبعا لذلك انهت «الاتصالات السعودية» تحديث جميع المقسمات القديمة في مكة المكرمة بسعة 31 الف خط وتاسيس 105مجمعات للهواتف واضافة 138موقعاً جديداً لخدمة الهاتف الجوال.

كما تم تشغيل 1400جهاز هاتف بطاقة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة بزيادة قدرها 21 في المائة عن العام الماضي وبواقع 433 هاتف بطاقة داخل مكة المكرمة و562 هاتفا في منى و303 هواتف بطاقة في عرفات و98 هاتف بطاقة في مشعر مزدلفة إلى جانب تشغيل 197 كبينة مكالمات تبلغ سعتها 2546 خطا.

الى ذلك تم زيادة سعة المقاسم بمنطقة المشاعر إلى اكثر من 5300 خط مع اضافة 22 محطة قاعدية للهاتف الجوال في مكة والمشاعر ليصبح عددها 110 محطات قاعدية، وربط محطات الهاتف الجوال الـ31 بمقسم جوال الطائف لتسهيل مرور المكالمات، وتشغيل 3365 هاتفا عموميا خاصا ويعمل بالبطاقة ولأول مرة 3072 رقما عن طريق الشبكة المحلية اللاسلكية وتشغيل 24 مكتبا للبرق والتلكس، مع توفير فرق للصيانة على مدار الساعة، وجندت الشركة اكثر من 1210موظفين لتنفيذ خطتها في هذا الموسم.

6 فرق ومجموعات ميدانية لمراقبة الأسواق والموقف التمويني

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

انهت وزارة التجارة السعودية، المسؤولة عن ملف مراقبة الأسواق والتموين الغذائي في الحج، اعتماد خطتها لموسم حج هذا العام.

وتعتمد الخطة على تكليف عدد من المراقبين والمفتشين لتكثيف الرقابة على الأسواق والقيام بجولات ميدانية، وتبعا لذلك تم تشكيل فرق عمل وأسند إلى كل فرقة مهام محددة، وهي: تفتيش الفنادق والشقق المفروشة والمحلات التجارية للتاكد من التزامها بالضوابط.

أما الفرقة الثانية فتختص بالقيام بزيارات ميدانية مستمرة على مصانع الثلج وتفتيشها وتحديد حجم الانتاج اليومي والمخزون إضافة إلى زيارة الشركات وتجار المواشي للوقوف على إمكانياتهم، والتاكد من مستويات الأسعار وتواريخ صلاحيتها.

في حين تختص الفرقة الثالثة بالتفتيش على محلات ومشاغل المعادن الثمينة والأحجار الكريمة للتاكد من تطبيق احكام المعادن، كما تشمل مهام هذه الفرقة التفتيش على محلات تجهيز الوجبات الجاهزة والمخابز ومحطات بيع الوقود.

ومن جهتها تختص الفرقة الخامسة بالقيام بجولات ميدانية في الأسواق لمعرفة ومراقبة أسعار السلع التموينية وإعداد تقارير يومية ومراقبة الوضع التمويني بشكل عام.

وعلاوة على ذلك شكلت وزارة التجارة مجموعة عمل تتكون من مراقبين يعملون بصفة دائمة في مطار الملك عبد العزيز في جدة بحيث تتولى مهام المرور والتفتيش على المحلات والمطاعم الموجودة في المطار للتاكد من عدم تجاوز مستويات أسعارها وصلاحية البضائع المتوافرة فيها. أما الفرقة السادسة وهي تتكون من ثلاث مجموعات من المفتشين فتتلخص مهامهم في القيام بجولات ميدانية وفق برنامج الجولات الرقابية الشاملة في المحافظات المرتبطة إداريا بفرع وزارة التجارة في جدة، مثل: خليص، رابغ، الكامل، عسفان، الجموم، الليث والقنفذة إضافة إلى الطرق المؤدية إلى منطقة المشاعر المقدسة.

أخبار من الحج

دراجات نارية ومستشفيات متحركة وتجهيز 5700 سرير في مكة والمشاعر المقدسة

● اكملت وزارة الصحة السعودية، المسؤولة عن الملف الصحي للحجاج، كافة الاستعدادات والترتيبات لتجهيز المواقع الصحية العلاجية في مكة المكرمة ومنطقة المشاعر المقدسة وتدعيمها بالقوى العاملة من اطباء وممرضين وفنيين واداريين إضافة إلى تجهيزها بأحداث الأجهزة التشخيصية وتوفير الأدوية والمستلزمات.

وقال الدكتور أسامة شبكشي وزير الصحة السعودي، إنه سيكون هناك 7 مستشفيات و30 مركزا صحيا في مكة المكرمة تعمل على مدار الأربع والعشرين ساعة تبلغ طاقتها السريرية اكثر من ثلاثة الاف سرير، إضافة إلى تجهيز 7 مستشفيات و78 مركزا صحيا في منطقة المشاعر المقدسة تبلغ طاقتها السريرية 2700 سرير منها 4 مستشفيات و30 مركزا صحيا في منى و3 مستشفيات و24 مركزا صحيا في عرفات و6 مراكز صحية في مزدلفة.

اما المشاريع الجديدة التي نفذتها وزارة الصحة السعودية في حج هذا العام فهي الانتهاء من تنفيذ ثلاثة مراكز صحية في مكة المكرمة و15 مركزا صحيا في منطقة المشاعر المقدسة إلى جانب الانتهاء من التصاميم والدراسات الخاصة لتنفيذ مشروع المستشفى البديل لمستشفى منى العام والمزمع تنفيذه في حي العزيزية في مكة المكرمة بتكلفة تبلغ 400 مليون ريال وبطاقة 500 سرير يضم كافة الاقسام التخصصية والاقسام الفنية المساعدة. وعلاوة على ذلك شهدت جميع المستشفيات تطوير غرف الانعاش بما ينعكس على نوعية الخدمات التي تقدم فيها. كما تم تطوير غرف الطوارئ ومهابط الطائرات في المستشفيات.

وأوضح شبكشي أن وزارته قسمت فريقها الذي يعمل في موسم حج هذا العام إلى مجموعتين رئيسيتين تشرف على أعمال الخدمات الوقائية بهدف رفع الرقابة الصحية على الأطعمة والمشروبات والمساكن والمسالخ إضافة إلى التحكم في عدم تسرب الأمراض المعدية والموبوءة من خلال فرض شروط وأنظمة صارمة على المنافذ. كما تتضمن اعمال الوزارة السعودية في الحج زيادة مستوى التوعية الصحية انطلاقا من مبدأ «الوقاية خير من العلاج». ومن المقرر أن تستفيد وزارة الصحة هذا العام أيضا من خدمة المستشفيات المتحركة والدراجات النارية الاسعافية التي اثبتت نجاح تطبيقها العام الماضي في أوقات الذروة.

جيش بشري من عمال النظافة وتشديد الرقابة على البيئة

● انهت امانة العاصمة المقدسة، ذراع وزارة الشؤون البلدية والقروية في اعمال الحج، ترتيب أوراقها الداخلية في ما يخص أعمالها خلال موسم حج هذا العام. وقال المهندس فؤاد غزالي أمين العاصمة المقدسة أن الأمانة أرست عملية تشغيل وصيانة ونظافة مراكز حظائر الماشية في منطقة المشاعر المقدسة، كما تمت ترسية عقد تشغيل وصيانة المجزرة البديلة في منى، المعيصم، المعيصم ـ 2، ووادي محسر وتم الانتهاء أيضا من مشروع أعمال حفر وتطهير ودفن مخلفات الذبائح.

وحسب أرقام تقديرية فإنه من المقرر أن يبلغ عدد عمال النظافة نحو 13,5 الف عامل إضافة إلى تجهيز ما يزيد على مائة مخزن أرضي للنفايات وما يزيد على 250 صندوقا للنفايات الضاغطة بطاقة تتجاوز 2500 طن. كما أنهت وزارة الشؤون البلدية والقروية تجهيز غرف النفايات في منى وتجهيز دورات المياه.

وأوضح الغزال أن خدمات أمانة العاصمة المقدسة شملت هذا العام أيضا اصدار التصاريح اللازمة للعقارات التي ترغب في إسكان الحجاج، وتبعا لذلك أصدرت الأمانة نحو 4894 تصريحا لنحو 1,2 الف غرفة تركزت في المنطقة المركزية حول المسجد الحرام. كما تشمل أعمال امانة العاصمة المقدسة التنسيق مع جامعتي أم القرى في مكة المكرمة والملك عبد العزيز في جدة حول مشاركتهما في الأعمال المؤقتة لمراقبة الأسواق وصحة البيئة.

2700 حافلة نقل جديدة وقرار رادع لهروب السائقين

● عززت شركات نقل الحجاج الاعضاء في النقابة العامة للسيارات هذا العام اسطولها بما يقارب من 2700 حافلة جديدة لنقل ضيوف الرحمن بلغت تكلفتها الاجمالية 770 مليون ريال. وبهذه الزيادة يتجاوز اسطول الحافلات ما يزيد عن عشرة الاف حافلة منها 2600 حافلة جديدة، يقدر مجموع مقاعدها بـ 500 الف مقعد. وكان مجلس الوزراء السعودي قد وافق على تطبيق الضوابط المتعلقة بالحد من هروب سائقي نقل الحجاج، الأمر الذي سيساهم في تجاوز عقبة كبيرة كانت تعاني منها شركات نقل الحجاج ومؤسسات الطوافة. ويتضمن القرار السعودي الاخير انه في حالة هروب سائق الحافلة المسلمة له من شركات النقل ولم يقم هذا السائق بنقل الوكل بنقلهم فانه يعاقب بغرامة تساوي تكاليف الرحلة، ويحرم على الشركات بعدم تشغيله مستقبلاً كما يتم حجز راتبه ومكافأته لحين استيفاء الغرامة، ولذا كان اجنبيا يتم ترحيله بعد تنفيذ العقوبة ويمنع من استقدامه مستقبلا. كما تقوم مؤسسات الطوافة بعد التنسيق مع النقابة العامة للسيارات او لجنة التصعيد باثبات حالات الهروب واعداد محضر بعد التحقيق مع السائق وتشكل لجان بقرار من وزير الحج تتولى توقيع العقوبات واستيفاء ما تراه.

وتتكون هذه اللجان من عدة مندوبين من كل من وزارات الحج والداخلية والعمل اضافة لمندوب من النقابة العامة للسيارات. وشدد القرار على ان تلتزم الشركات الناقلة باختيار السائقين ذوي الخبرة، وان تجزل لهم الاجر المناسب وان تتضمن العقود المبرمة بينها وبين السائقين نص قرار العقوبات المشار حتى يكونوا على بينة به. ويجوز للسائق الذي صدر بحقه قرار العقوبة التظلم امام ديوان المظالم خلال ثلاثين يوما من تاريخ ابلاغه بالقرار. ومن شأن هذا القرار الحد من حالات الهروب التي يلجا اليها بعض السائقين قبل واثناء وبعد التصعيد الى ومن عرفات طمعا في التحميل لصالحه. وتم اخيرا عقد دورة تدريبية لسائقي الحافلات وشركات النقل. وتهدف الدورة الى تعريف السائقين بمواقع الطرق الموصلة الى نفرات الحجاج بمنى وعرفات.

مشاركة «السنوركل» العملاقة و180 مركزا وفرقة إطفاء في الحج

● بدأت قيادة قوات الدفاع المدني في الحج تنفيذ خطتها الميدانية في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة لموسم حج هذا العام. وتم اعداد الخطة وفق دراسات ميدانية وعلمية متكاملة اذ بدأت القوات في الحضور والانتشار في المواقع المحددة لها، وتم تجهيز 180 مركزا وفرقة اطفاء في مكة المكرمة ومنطقة المشاعر المقدسة اضافة الى 36 فرقة انقاذ و92 فرقة سلامة و33 فرقة اسعاف، يدعمها اسطول من الطائرات العمودية.

وفي بادرة جديدة لأول مرة تسجيل في حج هذا العام تقرر استخدام سيارة «السنوركل» التي لا يتوافر سوى عدد محدود منها في العالم، هذه السيارة مجهزة بكافة المتطلبات التي من شأنها مواجهة الحرائق بقوة ضخ تبلغ 3780 لترا في الدقيقة وتتميز بوجود مفصلين هيدروليكيين بدرجة دوران تبلغ 360 درجة اضافة الى مجموعة من متكاملة من ادوات الانقاذ، مثل المولدات الكهربائية وأجهزة القص والفصل وغيرها من الآليات التي تستخدم عادة في الاطفاء.



هواتف نقالة ذكية تتواصل مع الإنترنت ونظم صغيرة تحل محل الكومبيوتر على مسرح العصر المعلوماتي الجديد

أحدث التصاميم الإبداعية في معرض الكومبيوتر الدولي في هانوفر

معارض

هانوفر: ماجد الخطيب

نكرت مجلة دير شبيجل المعروفة في عددها الاخير ان العديد من مستخدمي الانترنت في العالم عرفوا بموعد الهجوم الجوي الأميركي - البريطاني الاخير على العراق قبل ان يعلن ذلك تلفزيون «سي ان ان» بفضل «تجولهم» المكثف في الانترنت. اذ كشف الهجوم احد موظفي البنتاجون اثناء «حوار جنسي» مع سيدة كان يتصل بها عبر الانترنت ووقع «جوالو» الانترنت على اثاره. واعتبرت المجلة هذه الحقيقة احد ادلة تحول الانترنت الى حاجة يومية ستقلب توقعات جورج اورويل نفسه راسا على عقب وتحول «الأخ الكبير» في روايته الشهيرة «1984» من مراقب الى مراقب من قبل الأخ الصغير.

تقنيات معلوماتية

وشخصت ادارة معرض هانوفر هذا العام اهم النزعات السائدة في معرض الكومبيوتر الدولي «سيبت» على انها استمرار تخلي الكومبيوتر الشخصي PC عن مكانه لشبكات الاتصال والمعلوماتية، وهو سبق ما ان لاحظه المختصون في معرض العام الماضي. وربما تعيد ادارة المعرض، لهذا السبب، النظر في اسم المعرض بعد ان احتل قطاع المعلوماتية والهواتف النقالة وتقنيات «الانترنت المتحركة» القسم الاعظم من قاعات المعرض. فالصرعات السائدة في آخر معرض للكومبيوتر قبل القرن الواحد والعشرين هي المنحى نحو اجهزة اصغر، اسرع وارخص تفتح الطريق امام لاجهزة الكترونية متنقلة ومتواصلة بالخطوط الالكترونية. وفي حين يتوجه انتاج المعدات نحو التصاميم الملونة الجميلة تدخل البرامج المحركة بوحدات معالجة جديدة اصغر واسرع كان اشهرها الجيل الثالث من انتيل «بينتيوم» والملاحظ ان انتيل، بعد ان كانت تكتفي بصناعة الرقائق الالكترونية ووحدات المعالجة، دخلت نفسها هذه المرة الى المعرض بثلاثة اجيال من الكومبيوترات العاملة مع «بينتيوم - 3». وتحولت قاعات المعرض امام الزوار الى ساحة منافسة بين شركات الهواتف النقالة قدمت فيها الشركات الأميركية واليابانية والاسكندنافية عروضا تنخفض اسعارها بشكل كبير عن السوق الحالية وتسير شركات الهواتف النقالة الاميركية والاسكندنافية بخطى حثيثة على طريق «تحريك الانترنت» بمعنى امكانية الدخول على الانترنت باستخدام الهواتف النقالة واستخلاص المعلومات المطلوبة من الشبكة. وقدمت شركات الهواتف النقالة جيلا منها قابلا للعمل على الانترنت وتعمل كمقدم نصائح لصاحبها اثناء التبضع، فالهاتف - الكومبيوتر الصغير يستعرض ارخص الاسعار واجود المواصفات على شاشة صغيرة مدمجة فيه.

واطلقت شركة «نوكيا» الاسكندنافية وشركة «موتورولا» الاميركية على هذا الجيل اسم «سمارت فون» القادر على تحويل عالم الكومبيوتر الرقمي الى عالم متحرك. وتعمل هذه التلفونات النقالة حسب نظام Universal Mobile Telecommunication System (UMTS) القادر على استلام المعطيات من الانترنت بقدرة 2 ميجابايت في الثانية. وهي قدرة لا تبلغها غير الشبكات الثابتة. وتخطط الشركات لتصميم جيل قادم من هذه الهواتف عام 2005 يستقي المعلومات من الانترنت بطاقة 40 ميجابايت/ثانية.

وقدمت شركة «سيمنز» الالمانية «هاندي - كومبيوتر» يستخدم نظام (PIC) Personal Intelligent Communication وهو جهاز اتصال وكتابة ومفكرة في آن واحد في محاولة لمنافسة جهاز مشابه اسمه «نوكيا - بارولي». وهناك اهتمام للبنوك الالمانية وشركة لوفتهانزا للطيران بهذا الجهاز القادر على عرض معطيات الصحف، الفنادق، اخبار البورصة وحالة الطقس وغيرها. ويعمل اكثر من 800 عامل حاليا في فرع الشركة في نورنبيرج على تطوير هذا الجهاز الى جهاز «لاب توب» مصغر. وعرضت «موتورولا» اصغر جهاز «v3688» في العالم لا يتجاوز حجمه حجم علبة الثقاب (وهو مغلق الفكين). وزنه 180 جراما فقط ويرتفع سعره الى 1600 مارك ويمكن شحنه لحديث يمتد الى ثلاث ساعات.

وقدمت موتورولا جهازا آخر يعمل على اكثر من موجة سيقدم خدمات كبيرة لرجال الاعمال المتنقلين. لان الجهاز يمكنهم من الاتصال عبر شبكات داخلية في الوطن اضافة الى موجة اخرى خاصة بالبلد الذي تتم زيارته لمنافسة جهاز آخر مماثل اسمه C25 من طراز Dual Band قدمته شركة «سيمنز» الالمانية ايضا بسعر يبلغ 400 مارك. وزودت شركة «نوكيا» جهازها الصغير 7110 بنظام جديد اطلقت عليه اسم WAP) Wireless Application Protocoll) وهو نظام لسحب المعطيات من الانترنت وخزنها وعرضها على الشاشة الصغيرة المدمجة.

لا حاجة للكومبيوتر الشخصي بعد الآن

وفي اطار تحويل المجتمع من مجتمع تقليدي الى مجتمع الكتروني مشبك قدمت العديد من الشركات اجهزة للاتصال المباشر مع الانترنت دون الحاجة الى الكومبيوتر. بينها الجهاز المصغر Web Pad من شركة Cyerx الذي يسهل الدخول المباشر الى الانترنت «على الماشي». ولا تزيد ابعاد الجهاز عن 20 X 28 سنتمترا بشاشة من 12 بوصة. والجهاز مزود بمودم داخلي يمكن ربطه بالهاتف بواسطة محطة ارسال صغيرة مدمجة.

وعرضت شركة «ليكسمارك» جهاز الطباعة «Jet Printer 5770» القادر على طباعة الصور الملونة مباشرة من الكاميرا الرقمية دون الحاجة الى وساطة الكومبيوتر.

جهاز «ويب باد» Webpad، وهو دفتر ملاحظات الكتروني جديد طورته شركة Cyrix، عرض في معرض Cebit للكومبيوتر في هانوفر بالمانيا. ويسمح الجهاز لمستخدميه بالتواصل مع الانترنت من اي موقع داخل المنزل او المكتب ويوصل بالشبكة الهاتفية. (اب)

فهو مزود ببطاقة ذكية تعوضه عن وساطة الكومبيوتر في عملية الطباعة. وقدمت شركة «كاسيو» ساعة «PC-Unite» التي تعتبر اصغر «فيلو - فاكس» (ملف - فاكس) في العالم. فالساعة القادرة على حفظ 85 عنوانا ورقما هاتفيا اضافة الى نصوص تتسع لـ341 كلمة - مفتاح. ويمكن بواسطة الاشعة فوق الحمراء نقل المعطيات منها الى الكومبيوتر كما يستطيع رجال الاعمال تبادل بطاقاتهم الشخصية عبر ساعاتهم بواسطة الاشعة.

واذ كانت شركة الطاقة المعروفة تحدثت في الاسبوع الماضي عن توصلها لتقنية رخيصة للاتصال بالانترنت عبر الكهرباء كشفت شركة «نيت - كولون» في المعرض انها ستبدأ مطلع العام المقبل بتزويد البيوت الالمانية بتقنيات لتحويل كابل التلفزيون الى كابل متنقل ومرسل للبرامج التلفزيونية والانترنت والهاتف مرة واحدة. عدا عن ذلك قدمت شركة «هيكساجلوت» جهاز Vobcc للاملاء الرقمي. وهو جهاز لاملاء المعطيات والافكار ومن ثم طبعها مباشرة من قبل الكومبيوتر بواسطة برنامج التعرف على اللغة والصوت. (السعر 799 ماركا). وقدمت «سوني» نموذجا لاصغر اجيال مسجلات ووكمان النقالة. وهو جهاز لا يتجاوز حجمه حجم اصبع اليد وقادر حتى الآن على استقبال الاغاني عبر الانترنت وبثها طوال خمس دقائق. وتامل الشركة بطرحه الى الاسواق في العام المقبل بعد تطوير امكانيته على الخزن.

وعرضت شركة «دراجون» طريقة جديدة لتخليص «المتحدثين» على الكومبيوتر من عملية ضغط الازرار (في لوحة الازرار) باستخدام «بينتيوم - 3». فهذا البرنامج المطور يؤهل المتحدثين للحديث باصواتهم وليس بواسطة الكتابة. وعادت شركة «سوني» من جديد الى الاضواء بواسطة اجهزتها المصغرة عبر جهاز استنساخ الاقراص المدمجة CRX 1510E CD Brenner - المخصص لدفاتر الملاحظات. فسمك الجهاز لا يزيد عن 1,12 سنتمتر وهو ما يؤهله للاستخدام في هذه الاجهزة. وقدمت شركة «هيكساجلوت» اول جهاز مسح «سكانر» قلمي من نوعه اطلقت عليه اسم CPen. وهو سكانر مصغر يعمل بتقنية كاميرا رقمية ويخزن المعطيات كنص يمكن لاحقا التصرف به. وترتفع طاقة حفظ القلم الى 8 ميجابايت ويمكن بالطبع نقل المعطيات لاحقا الى الكومبيوتر او دفتر الملاحظات.

هذا وقد اعلنت في المعرض اخر احصائية عن مستخدمي الانترنت على المستوى العالمي. اذ بلغ عدد المرتبطين بالخطوط الالكترونية حوالي 163,3 مليون شخص دخل منهم الى الانترنت 73 مليونا خلال العامين الاخيرين.

جهاز الكتروني لقياس حموضة المعدة المرتدة نحو المريء على مدى 24 ساعة

كمبريدج:
الدكتور اسماعيل الخطيب

يعاني 15 في المائة من الناس من حالة تدعى «القلس المريئي» وهي عبارة عن عودة احماض المعدة الى المريء بالطريق الراجع بدلا من ان تفرزها المعدة بشكل طبيعي باتجاه الاثني عشري. وتنتج هذه الحالة عن ضعف معصرة او فتحة المريء المتصلة مع المعدة او بسبب فتق في الحجاب الحاجز يدعى الفتق الانزلاقي.

يؤدي تسرب الاحماض المعدية الى المريء الى حدوث تخريش في جدار المريء وحدوث التهاب مزمن وحرقة خلف القص، واذا استمر الالتهاب فقد يزيد من امكانية حدوث السرطان. وببساطة يمكن تشخيص المرض على انه ذبحة قلبية احيانا لان اعراضه تشابه اعراض بعض الذبحات القلبية.

قياس الحموضة

حاليا ابتكر العلماء جهازا الكترونيا جديدا بحجم الراديو الصغير يمكن ارتداؤه في حزام السروال وهذا الجهاز موصول مع انبوب رفيع جدا مصنوع من بلاستيك خاص يدخل في انف المريض والى المريء حيث يستقر هناك لقياس تبدلات الحموضة في المعدة والمريء على مدار الـ 24 ساعة. ووجد خلال الدراسات ان المرضى المصابين يعانون من القلس الحامضي المريئي بمعدل 40 الى 80 مرة في اليوم. وفي بعض الاحيان يشعر المريض بالاعراض، وفي كثير من الاحيان لا يشعر بها.

كان يعتمد في تشخيص هذه الحالة على الصورة الشعاعية الظليلية بعد اعطاء لقمة ظليلة على الاشعة، ومتابعة دخولها الى المعدة عن طريق المريء، او عن طريق التنظير. لكن المشكلة في هذه الوسائل التشخيصية انها تعطي فكرة سريعة جدا عن تحولات المريء والمعدة لا تتجاوز مرحلة دخولها اللقمة او دخول المنظار الى المريء، لذلك لا يعرف الاطباء الشيء الكثير عن تبدلات الضغط داخل المريء طيلة النهار وعن معدلات انخفاض وارتفاع الاحماض اعتمادا على تبدلات اليوم والعادات الغذائية والنفسية.

وقال الدكتور ديفيد ايفانس الباحث في امراض المعدة والامعاء في مستشفى لندن الملكي واستشاري الاساليب التشخيصية الحديثة في «لندن كلينك»، ان الطريقة الجديدة تزود الاطباء بمعلومات قيمة جدا عن تبدلات افراز المعدة وتقلصات المريء والضغط داخل الجهاز الهضمي على مدار اليوم، وبذلك يمكن وضع التشخيص بدقة اكبر، ويمكن ان يساعد ذلك على وضع خطة علاجية ناجحة لكل شخص بشكل مفرد وذلك تبعا لشدة الاصابة وحالته العامة.

ويعمل الجهاز عن طريق راس استشعار يوجد في نهاية الانبوب يستطيع قراءة تبدلات درجة الحموضة (PH) او القلوية.. الخ. حيث تسجل المعلومات على رقيقة موجودة في الجهاز الخارجي. ويمكن التحكم بالجهاز بالتشغيل او الفصل وذلك من خلال زر تشغيل خاص، اذ يمكن تشغيل الجهاز عند الشعور بالاعراض فقط هذا ولا يؤثر الانبوب الرفيع على حركة الطعام بالنسبة للمريض حيث يستطيع المريض تناول الاغذية والمشروبات بشكل طبيعي. ومن المهم قياس درجة الحموضة اثناء تناول الطعام، ويجب ان يرتدي المريض الجهاز 24 ساعة على الاقل. وقد ادخل الاطباء الجهاز لاجراء تجارب سريرية في 72 مستشفى في بريطانيا، ويتوقع ان يحقق هذا الجهاز نجاحا لا باس به في التحري عن الامراض الهضمية التي تصيب المريء والمعدة. وينصح الاطباء المرضى المصابين بالقلس المريئي تناول وجبات صغيرة من الاغذية وعلى دفعات متعددة والنوم بزاوية 30 الى 45 درجة عن الارض لكي لا يرتد الحمض للاعلى ويخرش المريء.

كما ينصح الاطباء باخذ مضادات الحموضة مثل دواء «الاميبرازول» ومناقشة الطبيب حول امكانية اجراء عملية جراحية لاصلاح الفتوق الحجابية التي تكون سببا للقلس المريئي في الكثير من الاحيان. ولا ينصحون بتناول الاغذية المقلية او البندورة المطبوخة او المأكولات الحارة او المأكولات الدسمة ويجب عدم الاكثار من السكاكر.

المرصد العلمي

علماء أميركيون ينجحون في القضاء على الآلام بحقن المورثات

لندن: «الشرق الأوسط» في حدث وصفه الخبراء بعهد جديد لعلاج الامراض بالمورثات، نجح علماء اميركيون من جامعة ساوث كارولينا في اثبات فاعلية العلاج بمورثة لتخفيف الالم لدى الحيوانات، والقضاء عليه. وقد استفاد فريق البحث برئاسة ستيفن ويلسون الاستاذ في الصيدلة بالجامعة، من مورثة موجهة، طورها خصيصاً علماء في جامعة بتسبرج الاميركية وحصلوا على براءة اختراعها. ونشرت ابحاث الفريق في العدد الاخير لدورية «بروسيدنغ اوف ذي ناشينال اكاديمي اوف ساينس» (اعمال الاكاديمية القومية للعلوم) الاميركية الصادر اول من امس.

وزرعت المورثة داخل فيروس «هربس سمبلكس» المسبب لمرض القوباء (وهو مرض جلدي)، وقامت بدورها في تحريض انتاج بروتين مانع للالم. وواصلت المورثة انتاج البروتين لفترة سبعة اسابيع من يوم حقنها داخل الفئران، مما يشير الى امكانات القضاء على الآلام في الحالات السريرية لفترة طويلة.

وتعقيباً على هذا النجاح، قال جوزيف جلوريوسو احد العلماء الذين طوروا المورثة الموجهة، المشرف على مركز العلاج البشري بالمورثات في جامعة بتسبورج، ان نتائج الابحاث تشير الى اختفاء السلوك المصاحب للالم لدى الفئران التي حقنت المورثة في اجسامها.

ويتوقع الباحثون الاميركيون انهم سيتمكنون، خلال بضع سنوات، من علاج الآلام المبرحة التي يعاني منها مرضى السرطان والمصابون بالتهاب المفاصل والتهاب الحنجرة، وهي الآلام التي تعالج حالياً بالعقاقير المسكنة التي يعتاد على بعضها الجسم البشري ولا يقضي بعضها الآخر نهائياً على الالم.

سباق العام 2000 لإنجاب طفل الألفية الثالثة

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد العالم سباقاً محموماً يشارك فيه الازواج لانجاب طفل يوم الاول من شهر يناير (كانون الثاني) عام 2000 تخليداً ليوم الدخول في الالفية الثالثة للميلاد. وتتسابق القنوات التلفزيونية ومحطات الاذاعة والمواقع الالكترونية على شبكة الانترنت في التشجيع والترويج لاطفال عام 2000.

ويعتبر اليوم العاشر من ابريل (نيسان) اليوم الذي يحدده الخبراء باعتباره الوقت الامثل للجماع الجنسي بين الازواج الراغبين في ولادة طفلهم في اليوم الموعود. لكن يوم الميلاد هذا يظل صعب التقدير خصوصا ان الدورة الشهرية للنساء تختلف من امرأة لاخرى كما تختلف فترة الحمل، وتؤدي عمليات الولادة المبكرة الى صعوبة توقع ميلاد الطفل الجديد بحلول اليوم الاول من عام 2000.

ورغم ان يوم 10 ابريل يمثل الموعد الرئيسي فان الاطباء يعتقدون بضرورة ممارسة الازواج لحياتهم الجنسية قبل هذا الموعد لضمان نشاطهم في اليوم المطلوب.

وتتواصل فترة الحمل بين 38 و42 اسبوعاً وهي تحتسب في العادة من تاريخ آخر دورة شهرية للمراة وليس من تاريخ الحمل. وقد اعتمد تاريخ العاشر من ابريل على تاريخ محدد للدورة الشهرية هو يوم 27 مارس (اذار) الذي تحدث بعده عملية خروج البيضة بعد اسبوعين، لكن هذه العملية لا تحدث بدقة بعد اسبوعين بالضبط.

وتتاهب القناة التلفزيونية المستقلة البريطانية «اي تي في» لعرض برنامج خاص يوم العاشر من ابريل تحت عنوان «سباق العام 2000: الليلة هي الليلة الموعودة». ويقدم البرنامج الذي يتواصل ساعتين تفصيلات عن مبادئ الحمل والانجاب.

وقال معدو البرنامج ان عشرات الازواج اتصلوا بهم. وتامل المحطة متابعة حياة كل الاطفال الذين سيولدون مع حلول عام 2000.

وتقدم اذاعة «كلاسيك ميوزيك» للموسيقى الكلاسيكية مقطوعات رومانسية لرفع مزاج الازواج في بريطانيا.

وتشرف محطة اذاعة نيوزيلاندية على تنظيم «عش للعشاق» في احدى القرى يوم التاسع من ابريل لتامين انجاب طفل الالفية المقبلة.

اما في النرويج فقد شرعت بعض الفنادق بتقديم تخفيضات لنزلائها لاجتذابهم في اليوم المطلوب.

وينشط الاميركيون في عرض المعلومات عبر شبكة الانترنت في هذه المناسبة حيث تعرض بعض المواقع معلومات مفصلة عن امكانات الحمل ثم الانجاب بحلول بداية عام 2000.

ويعرض موقع WWW. Baby Center. Com دليلا عن الاخصاب واختبارات عن توقعات خروج البيضة من المبيض واختبارات الحمل، كما يسوق زيوتاً للتدليك وشموعاً حمراء بالمناسبة.

لكن بعض الخبراء البريطانيين يعتقدون ان اليوم المطلوب للانجاب ليس العاشر بل الثامن او التاسع من شهر ابريل المقبل.

لماذا يغيب الكتاب العربي عن رفوف المكتبات البريطانية؟

«الشرق الأوسط» تستطلع آراء عدد من دور النشر البريطانية والعربية عن مشكلات الترجمة والنشر والتوزيع

لندن: بول اندرسون

هل تعتقد أهم دور النشر البريطانية ان العرب فقدوا ثقافتهم حين فقدوا الأندلس؟ من الواضح للمراقب ان هذه الدور تهمل او تجهل ثقافة ما بعد النهضة سوى بعض روايات نجيب محفوظ، وقبلها بالطبع قصص الف ليلة وليلة. ان المشكلة واضحة اذا دخلت اية مكتبة، فمن الصعب ان تجد الأدب العربي المعاصر المترجم الى الانجليزية وستكتشف بعد جولة في «واترستونس» او «بلاكويلس» بأن اللغة العربية ليست لغة ادبية. انها، بالنسبة للعامة، لغة يهدد صدام حسين الغرب بها، وليست لغة يستخدمها يوسف ادريس، مثلا بكل ما تتضمن من قوة تعبيرية وخيال غني. فما هي أسباب غياب الكتاب العربي المترجم عن رفوف المكتبة البريطانية؟

«الشرق الأوسط» استطلعت آراء اصحاب عدد من دور النشر البريطانية، ودور النشر العربية الموجودة في لندن، والتي تهتم بالنشر باللغة الانجليزية اضافة الى العربية.

وبداية بدا لنا ان دور النشر البريطانية الكبيرة غير مهتمة اطلاقا بالموضوع وفقا لمعايير النشر عندها، فحتى كتب الأدباء العرب المشهورين، مثل نجيب محفوظ ما تزال مكدسة. ويعترف سيمون وينير، رئيس التحرير التنفيذي في دار «بنجوين» الشهيرة، بأن الدار لا تترجم ولا تنشر الأدب العربي الا في ما ندر. ولكنه ينفي بشدة ان يكون هذا دليلا على تحيز عند الدار ضد هذا البلد او ذاك. وهو يرى ان الأدب العالمي، مهما كانت جنسيته، لا يكاد يترجم، وهذا يسبب احباطا كبيرا. وعلى سبيل المثال، لا تبذل السفارات الأجنبية اية جهود لترجمة آدابها الوطنية. ويترتب على هذا، حسب ما قال، أمران: أولا، عدم اهتمام البريطانيين بالكتاب الاجانب. وأوضح مثال على ذلك، الاهتمام الذي ساد في السنوات الماضية بتقديم الأدب العربي للجمهور البريطاني، مثل أعمال نجيب محفوظ منذ سبع سنوات، وأعمال أمين معلوف منذ أربع سنوات. لكن هذا الاهتمام تضاءل كثيرا، لأن كتبهما لا تباع بشكل جيد. والأمر الثاني هو ان البريطانيين يستوردون الكثير من الكتب الأدبية من الولايات المتحدة الاميركية، لأن نجاح كتاب هناك يشير الى نجاحه المحتمل تجاريا في هذا البلد. ونتيجة لذلك، يستورد البريطانيون عدة ظواهر ثقافية اميركية مع استيرادهم الكتاب.

ويشير وينير ايضا الى ان البريطانيين ليست لديهم «حاجة» لترجمة الأدب الأجنبي من اجل «سد ثغرة ما»، لأن استيراد الكتب من العالم الناطق بالانجليزية يفي بالغرض، كما انه اسهل. وفي ما يخص ترجمة الأدب العربي، يقول رئيس التحرير التنفيذي في «بنجوين»: «الأدباء العرب لا يقدمون أنفسهم الا نادرا، وقلما تجد وفدا عربيا في المهرجانات الأدبية الأوروبية». لكن وينير يشعر بالسعادة، كما يعبر، لأن «بنجوين» ستنشر هذا العام مجموعة منتخبات ادبية عربية بعنوان «الليل والرياح والنجوم». أما بالنسبة للناحية العلمية فالظاهرة هي نفسها، فدار نشر جامعة اكسفورد تؤكد ان ليس هناك ترابط بين الجامعات في العالمين، وبالنتيجة المنشورات العربية لا تترجم الا نادرا.

ولحسن الحظ هناك دور النشر الصغيرة التي تعتني بالأدب العربي المترجم. تقول زلفة حوراني، رئيس تحرير الأدب العربي في دار «كوارتيت» التي تترجم وتنشر قصصا قصيرة وروايات معاصرة: «ان اهتمام البريطانيين بالأدب العربي قليل جدا وهذا شيء محبط». وتقول: «انها لا تفهم أسباب ذلك وتسعى الى استدراك الوضع بما تعمله، وهي تحقق النجاح تدريجيا. السوق أوسع مما كانت في الماضي، ولكن لا تزال الترجمات غالية التكاليف وقليلة الرواج. ومن النادر ان يغطي كتاب مترجم تكاليفه في أقل من خمس سنوات واحيانا يحتاج الامر الى عشر سنوات». ولذلك تهتم «كوارتيت» بمجالات اخرى تساعد على تمويل الترجمات.

وتستند هذه الدار ايضا الى معونات من مؤسسات ثقافية. واللافت للانتباه ان مصدر المال، ليس من المؤسسات العربية، بل من المؤسسات الأوروبية. تقول حوراني: «هناك مجموعة في هولندا ممولة باليانصيب تهدف الى نشر ترجمات في عدة عواصم اوروبية في الوقت نفسه. ومسؤولو هذه المجموعة يعرضون على عدة مشاريع. احيانا اقبل بها واحيانا أجد ان الكتاب الذي يقترحون لا نصيب له من النجاح سيكسد في هذه البلاد. علي ان اوازن بين ما سينجح وما يستحق ان ينشر حتى اذا لم يبع بسهولة. وهذا أمر صعب. الكتب التي تعالج بعض الموضوعات المعينة تباع اكثر من الأخرى، فالموضوعات النسائية تباع بشكل ناجح منذ اكثر من عشر سنوات، ولكني أبحث على كل حال عن التوازن».

ولكن الكثير من الكتب المرشحة تضم تصورا مبتذلا للعالم العربي (صحراوات شاسعة غنى فاحش) وهي لا تنشرها. لأنها ستفشل. ما هي اذن المعايير التي تعتمد عليها في اختيار الكتب التي ستنشرها؟ تقول: «في نهاية المطاف يعود الأمر الى الذوق الشخصي، ولكن هناك بعض العناصر المهمة بما فيها الأسلوب الجذاب والسرد المتماسك الذي ليس فيه الكثير من التكرار، والمشكلة الرئيسية في الكتب التي ترسل لي انها تفتقر الى ذلك. واحاول ايضا ان اوازن بين الأدباء المشهورين وغير المشهورين فقط في بلدانهم والذين لم ينشروا من قبل». كما انها تحاول الا تنحاز الى بلد معين اكثر من بلد آخر ولكن كان بروز مصر منذ زمن طويل والأدباء من شمال افريقيا الذين يكتبون باللغة الفرنسية، بمثابة مراهنة مضمونة النتيجة اذ نشرت اعمالهم بالنجاح في فرنسا. ويعجبها اعجابا تاما اذا اصبح اديب غير معروف نشرت كتابه «كوارتيت» ناجحا ومشهورا جدا، ولكن في تلك الحال ستحصل دار نشر اكبر على الأديب ونجاحه.

تواجه مي غصوب، مديرة دار النشر والمكتبة «الساقي» في لندن نفس المشاكل: قلة اكتراث الجمهور البريطاني وترجمة غالية التكاليف للغاية. ولكن هل السوق اوسع مما كانت منذ عشرين سنة؟

تجيب غصوب: «انه سؤال صعب. في السبعينات، اهتم الناس اكثر بالعالم الدولي، وانكمش هذا الاهتمام، ليس فقط في بريطانيا، بل في البلدان الاوروبية كافة».

وهي ترى ان الكتاب ليس مهددا بسبب وجود عدد قليل من القراء، بل بسبب قلة التنوع، فالسوق اليوم مركز على نحو خمسة ادباء، ويترتب هذا على ان اشترت دور النشر الصغيرة والمستقلة بمجموعات اكبر حيث الاهتمام بالأدب أقل احيانا من الاهتمام بالربح.

وبالنسبة للخسارة والموازنة تتفق غصوب مع حوراني في ان هناك خسارة في بعض المشاريع لكن «علينا ان نوازن بين النجاح المحتمل وما اقل اتقانا. ولكن لا يمكن لأحد ان يبقى في النشر اذا لم يكن مهتما الا بالنجاح المالي. الضروري هو الاهتمام بالأدب الجيد». وتؤكد كذلك «أن المعونات للدار ترد من اوروبا، وليس من العالم العربي، وعادة ليس من بريطانيا».

ان مجلس الفنون شبه التابع للحكومة البريطانية يساعد احيانا ماليا في أعمال الترجمة ولكن لم تتسلم منه لا مي غصوب ولا زلفة حوراني اية مساعدة. اما بالنسبة للمنظمات الاوروبية فهناك المؤسسة الثقافية الاوروبية مثلا، التي تزود سبعين في المائة من مصاريف الترجمة. وتعترف بان الأديب نفسه يدفع احيانا هذه التكاليف، ولكنها تستدرك بقولها: هذا لا يحدث كثيرا، «احيانا نبيع كل نسخ الكتاب في ثلاثة او اربعة اشهر واحيانا نحتاج الى خمس او عشر سنوات ويؤدي ذلك الى الاحباط الشديد. في عام 1988 توقفنا عن بيع الأدب العربي المترجم لمدة طويلة لأن عملية البيع كانت صعبة جدا، أن الكتب التي تباع تعتمد على تقديم صور مبتذلة للعالم العربي ولم نكن نهتم ابدا بتقديم مثل هذه الصور».

وتعتمد الدار على بيع الكتب شبه العلمية التي تعالج مواضيع التاريخ وعلم الاجتماع والدين الخ. وتقول غصوب ان الطلب اكثر على هذا النوع من الكتب، اذ لكل جامعة تقريبا قسم الاستشراق الذي يكون سوقا جاهزة. لكن هذه الجامعات لا تشتري كثيرا الكتب الادبية المترجمة، لأنها تعتمد بشكل اساسي على اناس درسوا في العالم العربي، سواء كانوا يعيشون هنا في بريطانيا، او في بقية العالم الناطق بالانجليزية.

لكن الناشرين مثل الصحافيين، كما تقارن غصوب، عليهم اختيار مواضيعهم، فالأدب الجيد، مثلا، لن ينجح اليوم اذا كان موضوعه مجرد قصة حب او تعبير عن الشعور بالعزلة والوحدة. وعلى سبيل المثال، نجحت الكتب التي تهتم بالنساء بسبب تأثير الحركة النسائية. ونلاحظ الشيء نفسه مع القصص السياسية.

ما هو، اذا، مستقبل ترجمة الأدب العربي وتقديم الثقافة العربية في بلاد تعتبر فيها عادة شراء الكتب عادة متواضعة، كما يقول جيريمي بيل، المدير العام لدار «كوارتيت»: «تباع في هذه البلاد اعداد كبيرة جدا من كتب معينة وبنسب متفاوتة. فقد بيعت من رواية هي من اكثر الروايات رواجا 10,000 نسخة، بينما بيع من رواية اخرى، تليها في الرواج 800 نسخة فقط».

وعن مبيعات الروايات العربية المترجمة الى الانجليزية يقول: «لا تشترى كتب الأدب العربي كما ينبغي ان تشترى، لأن الاهتمام بالروايات الأجنبية ضعيف عموما للأسف». اذا ما هو الحل؟

يرى بيل ان ليس هناك حل سحري «لأننا لا نستطيع ان نثير اهتمام البريطانيين بالثقافات الأجنبية بين ليلة وضحاها». بينما ترى مي غصوب ان الأمر يتعلق بالترويج والدعاية، وان الكتاب العربي لا يشترى لضعف هذا الجانب الذي يجب تلافيه. وتضيف غصوب: «ينبغي ان يتم الاعتراف بغنى الأدب العربي المعاصر، واسهامات الكتاب العرب من أمين معلوف حتى كتاب شمال افريقيا الذين اثروا تأثيرا كبيرا على الكتاب الفرنسيين. وعلى العرب ان يقدموا انفسهم في المهرجانات والأماسي الثقافية». وتضيف غصوب ان تفاعل الثقافات والتبادل الثقافي أمران يفيدان كل الشعوب وليس العرب فقط، وان الانجليز، مثلا، يرحبون بمشاركة العرب في النشاطات التي ينظمونها. ومن ناحيتها، هي تسعى ان يمثل كتاب عرب في المهرجان الأدبي الدولي «الكلمة»، الذي سيعقد في لندن في شهر مارس (آذار) هذه السنة.

● يعتقد بعض البريطانيين أن اللغة العربية هي اللغة التي يهدد بها صدام حسين الغرب وليست لغة نجيب محفوظ أو يوسف إدريس مثلا ● بعض الادباء العرب لا يقدمون أنفسهم في المحافل الدولية وقلما تجد وفدا عربيا في المهرجانات الأدبية الأوروبية ● دور النشر الصغيرة هي التي تهتم فقط بالأدب العربي ● المعونات المالية لترجمة الكتب العربية تأتي من أوروبا وليس من العالم العربي

شهادات صبي خجول عن تجربة الرحلة الكبيرة

«الصحافي المقاتل» جاكوب تايمرمان يكتشف وهو في سبعيناته هويته في كتابة سيرته الذاتية

كلفورد كراس*

بعد أن اطلق العسكر سراحه في الارجنتين عام 1979، حركت شهادة جاكوب تايمرمان عن حياة السجن والتعذيب والعداء للسامية التي واجهها هناك محاولات لعقد مقارنات بينه وبين دستويفسكي وكامو وحنا ارندت. «سجين بلا اسم، وزنزانة بلا رقم» جلبت لتايمرمان الشهرة والحظ، وانطلق بعدها لكتابات نقدية حول تشيلي وكوبا وغزو اسرائيل للبنان.

ومنذ وفاة زوجته رشا قبل ثماني سنوات التزم تايمرمان الصمت. والآن وهو في الـ 76 من عمره بدأ يكسر حاجز الصوت ويتكلم عن الاكتئاب الذي اصابه ودفعه للشرب وعن الألم المتواصل في قدميه.

واخيراً بدأ الغبش بالانحسار، بعد أن قال تايمرمان في مقابلة معه انه بدأ باسترجاع قدرته الكتابيه مرة اخرى. وأعلن عن قرب الفراغ من سيرته الذاتية التي عكف على كتابتها طيلة عقد كامل، والتي ستصدر لا كقصة حياة صحافي شجاع ولكن قصة سنواته المبكرة في بوينس ايريس في الارجنتين كصبي يهودي فقير مهاجر من اوكرانيا.

وكانت قد اقترح فكرة هذه السيرة قبل سنوات اشبيل جرين وهو المحرر الذي عمل على نشر كل كتب تايمرمان. ويقول تايمرمان انه في كل مرة حاول الكتابة فيها عن سنوات عمله كصحافي تحدى اليمين السياسي بجنرالاته واليسار بارهابييه كان يصل الى حائط مسدود. ويتصاعد احباطه من محاولات كتاب ارجنتينيين كتابة سير ذاتية له. ويرى أن سيرة حياته يقوم برسم معالمها أشخاص يجهلونه ولا يعرفونه حق المعرفة.

وكان تايمرمان رفض كل طلبات مقابلته من الكتاب الذين ينوون كتابة سيرة حياته. ويعلق على ذلك قائلاً «كثيراً ما أسأل نفسي من أكون!... وبالنسبة لي فإن حياتي كصحافي مثل فيلم رعاة البقر. فأنا لم اكتشف أو أخترع اي شيء. ولم تكن حياتي غير عادية. وذهبت الى السجن وعذبت!».

إن بمقدور التفكير السلبي أن يتغلب على الكتاب احياناً. ولا تزال فقاعات ذلك التفكير تتصاعد بالحاح من كلام تايمرمان. فليس مهماً ابداً عيشه في منفى اختياري بأوروغواي. ولا يهم إن كان يعيش في بيت كبير قرب الشاطئ، مع بركة سباحة محاطة باشجار النخيل. انه ينظر دائما الى الجانب المظلم من حياته عندما يتحدث عن اعز اصدقائه من سكان القبور، محيطاً نفسه بتفجع بصور اقاربه الذين لا يزورونه الا لماماً. ويعلن أن لا رغبة به في مخالطة الناس، وأنه مكتوب عليه أن «يعيش محاطاً بالاشباح».

ومن بين الأمور القليلة التي تبهجه الحديث عن السيرة التي يكتبها بنفسه. ويقول إنها «بدأت تتحول الى مصدر الهام له». ويبلغ به السرور حده عندما يقول ووميض يلمع في عينيه انه سيفاجئ جرين وعالم النشر بهذا الكتاب الجديد.

ولا يفصح تايمرمان عن مقدار ما كتب او متى ينتهي الكتاب. الا أن ابنه هكتور وهو صحافي ايضاً يتوقع أن ينتهي الكتاب في شهر يوليو المقبل.

ويقول تايمرمان «لن اكتب سيرة لحياتي بالشكل الذي يتوقعه الناس، كسيرة صحافي مقاتل... يظن الناس أن حياتي بدأت عندما دخلت السجن. ولكني دخلته بسبب منحى حياتي السابقة على ذلك. وبعد تفكير متواصل لكتابة هذا الكتاب اكتشفت أني ارغب في الكتابة عن مخاوفي واحلامي... وإن السؤال الأساسي الذي اطرحه من خلال سيرتي، هو كيف يمكنك اعادة رسم الحياة في كتاب رغم المخاوف التي تنتابك؟ ومن يستطيع الحكم في ما إن كانت قصة الروح المتحولة الى حياة ربما لن تكون الهاماً للكثير من الناس؟».

وهو يوضح أن اساس حياة تايمرمان بمخاوفه ولحلامه تشكلت عندما بلغ الخامسة وحتى وصل السادسة عشرة من عمره. وأن تلك المخاوف والأحلام جزء من قصة أكبر لتجربة الهجرة العظيمة، ومغامرة العالم الأكبر خلال القرنين الأخيرين... إن قصتي قصة طفل مهاجر يذهب الى المدرسة ليتحدث بالروسية في الارجنتين الغاصة بالعداء للسامية... ففي كل يوم كنت اشعر بالخوف عندما يتكلم معي الناس، حتى عندما كانوا ينظرون نحوي»، ويضيف معلقاً أن ذلك كان أسوأ من السجن «فأنا لا أخاف من التعذيب ولكني لا ازال اخاف دخول غرفة معتمة تماماً كما كنت اشعر وانا صبي صغير».

إن مصدر مخاوف تايمرمان شخصي وليس سياسياً. ولا تكتسي تلك المخاوف بتجارب الازدراء والاحتقار المبكرة ولكن بالفقر ايضاً. وهو يسترجع قائلاً «كان كل يوم اربعاً وعشرين ساعة من المصاعب البشعة لطفل يشهد والديه يتجادلان إن كان هناك اي شيء بقي للاكل... كان عندنا سرير واحد لأربعة اشخاص. وعندما تكون طفلاً فالمصدر الوحيد للحنان والحب هو الوالدان، ولكن عندما يكونان مرهقين ومتعبين ومعذبين، فإن علاقتك بهما تكون صعبة للغاية مما يشعرك بالوحدة الشديدة».

ويكرر تايمرمان ذكر الوحدة على مدار الحديث الذي استغرق ست ساعات معه. ويفاجئ سامعه عندما يقول ان الوحدة التي شعر بها في السجن لم تكن بالغة السوء، لأنه كان معبأ بالمثاليات والاحلام التي تعود جذورها الى سنوات مراهقته. وتعلم تايمرمان حب الرياضة والسياسة، والشعور بالثقة عندما يكون قريباً من الفتيات، اضافة الى التولع بالأدب عندما كان بين رفقائه من المراهقين اليهود. ويسترجع قائلا «لقد كنا الى جانب الجمهوريين في اسبانيا. وكنا كيهود نعد انفسنا من اليهود الاشتراكيين... لقد كان ذلك يشعرني بالقوة والاقتدار على فعل اي شيء».

ويضيف قائلاً «انا أتكلم عن الهوية.. كيف اصبح صبي مهاجر خجول سوبرمان صحافيا عبر اكتشافه لهويته. وأنا لم افكر بذلك ابداً قبل بدئي بكتابة سيرتي الذاتية»ربما ما يمر به تايمرمان هو تجربة شعوره نوعاً من التحسن عبر الكتابة. وقد ذكر ذات مرة انه لا يفهم بعلم النفس، الا انه يعتقد أن فرويد نفسه عاجز عن تفسير ما مر به في حياته على وجه الدقة.

ويعلق قائلاً «انك تبدأ بالاحساس برغبة للنظر من جديد... وأنا اشعر الآن بانخراط شديد في تلك السنوات البعيدة الفائتة من حياتي. لماذا؟ هذا أمر يترتب على اكتشافه». وهو أمر متروك لكتاب سيرته التفكر والتأمل فيه أيضاً.

تقول صحيفة التايمز عن هذا الكتاب:

«السجين معصوب العينين، مقعد على كرسي، موثق اليدين خلف الظهر. تبدأ الصعقات الكهربائية... وتتخلل اناته وقفزاته من الصدمات الكهربائية صوت شتائم. فجأة يتعالى صوت بكلمة واحدة يرددها الآخرون: «يهودي... يهودي... يهودي!» ويتخلل غنائهم تصفيق وضحك. المانيا عام 1939؟ لا، الارجنتين في 1977... انه اكثر الكتب التي شدتني واهم الكتب التي قرأتها منذ زمن طويل. شدني بقصصه الانسانية، التي لا تتضمن القسوة فحسب بل الشجاعة والحب أيضاً. وهو مهم لأنه يذكرنا كيف يمكن في عالمنا أن تتحول أبشع الخيالات الى حقيقة».

* خدمة «نيويورك تايمز» ـ (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»



صدر حديثا عن مكتبة مدبولي كتاب «العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي» أعده د. عبد الباسط عبد المعطي عن الندوة التي أقامتها الجمعية العربية لعلم الاجتماع مع مركز البحوث العربية.

وقد تضمن الكتاب أبحاثا ودراسات لكل من د. سمير أمين عن «نقد الأيديولوجيا الرأسمالية.. مناخ العصر ـ رؤية نقدية» ود. محمد محمود الامام «العولمة والنظام الاقليمي العربي» ود. حسين معلوم «التسوية في زمن العولمة» وماهر الطاهر، «النظام الاقليمي العربي في مواجهة الإستراتيجيات»، كما احتوى الكتاب ايضا على أبحاث «الأصولية والثقافة في ظل العولمة» د. محمد عبد الشفيع و«مفهوم المواطنة بين المحلية وعالمية الدين» د. عروس الدين، «الحراك والشراك عن الرأسمالية»، د. نوال السعداوي. و«العولمة والمرأة وتقسيم العمل الدولي و«الدولة والمجتمع دراسات قطرية في مستقبل التحالفات السياسية في لبنان» د. فهيمة شريف الدين و«الدولة المصرية من البونابرتية الى الاوليغارجية» د. هاني شكر الله.. هذا وقد خصص الكتاب أربعة أبحاث قراءات في فكر سمير أمين أعدها د. حيدر ابراهيم. ود. صلاح أبو نار وماهر الشريف ود.عصام خفاجي.

«قضية الفلسفة» لمحمد كامل الخطيب

عمان: «الشرق الأوسط»

«قضية الفلسفة» كتاب جديد صدر عن دار الطليعة الجديدة في دمشق للمؤلف محمد كامل الخطيب ضمن سلسلة قضايا وحوارات النهضة العربية.

وقد قام الكاتب بتقسيم محاور البحث الى اربعة ابواب رتب على اساسها المجلد مع ترتيب تاريخي للمواد في الباب الاول تطرق الى ماهية الفلسفة وكيف فهمت في الثقافة العربية الحديثة، وفي الباب الثاني تناول احياء الفلسفة العربية القديمة، وفيه بين محاولات وجهود احياء الفلسفة العربية القديمة باشخاصها وموضوعاتها. اما في الباب الثالث فتحدث عن الفلسفة في الثقافة العربية وقدم بعض محاولات التفلسف او الرؤية الفلسفية في الثقافة العربية، بينما قدم في الباب الرابع حوارات عن الفلسفة ومن مواقع فكرية مختلفة.

غلاف الكتاب

وقد قدم المؤلف لمجلده بما يقصد بالفلسفة او ما اطلق عليه العرب اسم «علوم الاوائل» وتحديداً التقليد الفلسفي اليوناني، بما يتضمنه هذا التقليد من الطريقة العقلية في التفكير أو التفلسف، وهو ما يمكن تحديده او تعريفه بانه التأمل او النظر العقلي في الموجودات، والعلم بالموجود كما هو موجود حسب تعريف ارسطو، وكما تابعه فيه الفارابي وبعده ابن رشد، بل وسارت عليه الفلسفة الاوروبية الحديثة منذ ديكارت وسبينوزا مروراً بكانت وهيجل.ويقصد المؤلف بعودة الفلسفة ثانية الاشارة الى المحاولة الاولى «لاستدعاء الفلسفة اليونانية او تعريبها منذ الكندي وصولاً الى ابن رشد، وهي محاولة بدأت منذ اواخر المرحلة الاموية وقويت في المرحلة الاولى للدولة العباسية وبلغت فترة تألقها في القرنين الرابع والخامس الهجريين، وانطفأت تقريباً ما بعد القرن السادس». كذلك يتضمن معنى عودة الفلسفة ثانية انها كانت غائبة او معاقة مثلما اعيقت كثير من المظاهر الفكرية والفنية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية منذ القرن السادس، مما ادى الى تدهور الحضارة العربية، ويبدو ان تدهور الحضارة ساهم في تدهور الفلسفة. ويرى الكاتب ان الحاجة للفلسفة ما تزال قائمة في الحاضر العربي مجتمعاً وثقافة وهذا هو مسوغ الفلسفة وهو ما يعطيها مشروعيتها والدعوة لعودتها ونهضتها . وقد جاء المجلد في 603 صفحات من القطع المتوسط.

السياسة الألمانية في الشرق الأوسط

بون: «الشرق الأوسط»

صدر عن دار نشر «دروسته» الالمانية كتاب جديد يتناول موضوع السياسة الالمانية تجاه القضية الفلسطينية وعلاقات المانيا باسرائيل والعالم العربي. يحمل عنوان «السياسة الالمانية تجاه الشرق الاوسط خلال عهد المستشار الالماني الاسبق كونراد اديناور ـ ما بين عامي 1949 و1963». للكاتب الصحافي الالماني «سفن اولاف بيرجوتس» يقع في حوالي 530 صفحة من القطع المتوسط ويحتوي على عدة وثائق ورسائل تنشر لاول مرة، مما يعطي الكتاب طابعاً علمياً واكاديميا مميزاً، خاصة ان المؤلف الذي حظي كتابه هذا بدعم من «مبرة كونراد اديناور» التابعة للحزب الديمقراطي المسيحي لم يقتصر في ابحاثه ووثائقه التي اوردها في كتابه هذا بتلك المتوفرة في المانيا، بل استقى الكثير من معلوماته ووثائقه من ارشيفات وزارات الخارجية الاميركية والبريطانية والفرنسية والاسرائيلية.

وقد قدم بيرجوتس في كتابه لمحة عامة عن الظروف التي احاطت بحكم اول مستشار لالمانيا بعد الحرب العالمية الثانية وهزيمة المانيا الهتلرية واحتلالها وتجزئتها وخضوعها شبه التام للسياسة الغربية والاميركية، كما نشر تفاصيل قضية التعويضات المالية الالمانية الى اسرائيل التي ساهمت في بناء الدولة العبرية في قلب الوطن العربي والتي اثارت حفيظة العرب وادت بالنهاية الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين معظم الدول العربية والمانيا الغربية في ما بعد.

وقد افرد المؤلف جزءاً من كتابه هذا لبحث العلاقات الالمانية ـ المصرية، والتقارب الالماني مع الرئيس جمال عبد الناصر وتقديم المساعدات الانمائية الالمانية لمصر، ثم المفاوضات التي دارت بين بون والقاهرة ـ عاصمة الجمهورية العربية المتحدة آنذاك ـ لتمويل السد العالي في اسوان، وتوقفها فجأة بعد ان نجح عبد الناصر في اقناع موسكو القيام بهذه المهمة. كما افرد جزءاً خاصاً لأزمة قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر، ومحاولة المانيا اتخاذ موقف حيادي اقرب الى شجب العدوان، استيحاء للسياسة الاميركية في هذا المضمار.

كذلك خصص المؤلف اجزاء هامة من كتابه لبحث علاقات المانيا مع دول المنطقة الاخرى. من ايران حتى المغرب حتى قيام الوحدة المصرية ـ السورية، وانقلاب عبد الكريم قاسم في بغداد، والحرب الاهلية الاولى في لبنان، وعلاقات المانيا مع تركيا وحلف بغداد، وظهور بوادر المعجزة الاقتصادية الالمانية.. في منتصف الخمسينات واعتمادها على النفط العربي وتطلعها الى اسواق العالم العربي والشرق الاوسط

دليل الكتب العربية الرائجة

الكتاب: الهات والتبعية الثقافية
المؤلف: د. مصطفى عبد الغني
الناشر: دار الحضارة العربية ـ القاهرة
السعر: عشرة جنيهات مصرية
عدد الصفحات: 270 صفحة من القطع المتوسط
عنوان الدار: القاهرة ـ 4 ش العلمين عمارات الاوقاف ـ ميدان الكيت كات
تليفاكس: 3448368
يتناول الكتاب ظاهرة العولمة، ويناقش تجلياتها المختلفة في مختلف مناحي الحياة الانسانية.
ويركز المؤلف على «الهات» باعتبارها من اخطر اتفاقيات العولمة خاصة في اطار التجارة والاقتصاد ولحدى الركائز الاساسية لفرض الهيمنة الغربية والاميركية ولاختراق للهوية الخاصة للشعوب النامية.

الكتاب: تهافت السلام
المؤلف: صلاح الدين حافظ
الناشر: دار الشروق ـ القاهرة
السعر: 15 جنيها مصريا
عدد الصفحات: 350 صفحة من القطع المتوسط
عنوان الدار: القاهرة ـ 1 ميدان طلعت حرب
تليفون: 391248 فاكس: 3930498
يتناول الكتاب المصير العربي في ظل الهيمنة الاسرائيلية، ويناقش نظريات صراع البقاء والسيادة والمياه والتسلح النووي والسيطرة الاعلامية، والاسباب المختلفة لتهافت عملية السلام بين العرب واسرائيل.

الكتاب: الخاتمية: المصالحة بين الدين والحرية
الكاتب: محمد صادق الحسيني
الناشر: دار الجديد ـ بيروت
في الحياة السياسية الإيرانية شكل وصول خاتمي إلى السلطة ظاهرة جديدة اسمها الخاتمية والكتاب مكرس لتناول هذه الظاهرة.

الكتاب: تاريخ الشعوب العربية
الكاتب: البرت حوراني
الناشر: نوفل ـ بيروت
يقول ادوارد سعيد عن هذا الكتاب انه عمل إبداعي شامل وصادق الاستجابة.

أوسع الكتب الغربية انتشاراً

الكتب البريطانية

الكتاب: المحطة X.
المؤلف: مايكل سميث.
الناشر: القناة الرابعة للتلفزيون البريطاني.
السعر: أربعة عشر جنيهاً استرلينياً
احتل هذا الكتاب قائمة أعلى الكتب غير الأدبية للاسبوع الثاني على التوالي.

الكتاب: رجال من المريخ.
المؤلف: جون جراي.
الناشر: ثورسنس.
السعر: 8 جنيهات استرلينية.
يبحث هذا الكتاب، كما هو واضح من عنوانه، إمكانية وجود حياة في كوكب المريخ، وهو اقرب إلى الخيال العلمي ويمتاز بأسلوبه السلس بالرغم من معالجته موضوعاً علمياً شائكاً وجاء في المرتبة الثانية بعد المحطة X.

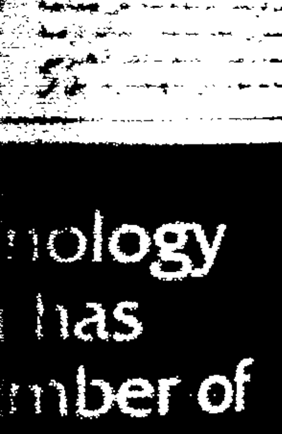
الكتاب: سنة ألف.
المؤلف: روبرت لاسي.
الناشر: ليتل/براون.
السعر: 12,99 جنيه استرليني.
يعود المؤلف في هذا الكتاب تسعمئة وتسعاً وتسعين سنة إلى الوراء ليسجل احداث سنة 1000. وبالتالي يقدم فكرة عن المسيرة التي قطعتها البشرية وصولاً إلى عام 2000.

الكتب الأميركية

الكتاب: الجيل الأعظم.
المؤلف: توم بروكاو.
الناشر: راندوم هاوس.
عدد الصفحات: 352.
السعر: 24,95 دولار اميركي.
يسجل بروكاو في هذا الكتاب شهادات مؤثرة عن أولئك الذين قاتلوا في الحرب العالمية الثانية.
وكان بروكاو قد قابل العشرات منهم في الذكرى الأربعين للحرب عام 1984 ضمن إعداده برنامجاً وثائقياً لمحطة إن. بي. سي. وضمن هذه الشهادات نقرأ لجورج بوش، وجوليا تشايلد، وبوب دول.

الكتاب: جريمة كاملة.
المؤلف: لورنس ستشيلر.
الناشر: هاربر كولنز.
عدد الصفحات: 640.
السعر: 26 دولاراً أميركياً.
يتتبع المؤلف، وهو صحافي معروف، في هذا الكتاب قصة جريمة وقعت في عيد الميلاد عام 1996، بتفاصيلها والغموض الذي احاط بها آنذاك. كما يكشف عن الثغرات الكبيرة في عملية التحقيق، بأسلوب جميل عرف به الصحافي ستشيلر.

الكتاب: القرن.
المؤلف: تود بروستر وبيتر جنجز.
الناشر: دوبلداي.
عدد الصفحات: 275.
السعر: 60 دولاراً أميركياً.
هذا الكتاب عبارة عن سيرة لنصف قرن بأسلوب أقرب إلى الرواية التاريخية.
والشيء الأكثر إثارة فيه تلك الشهادات الحية لشهود عيان عن جحيم هيروشيما، والهولوكوست وحرب فيتنام، كاشفاً بذلك عن الجانب الإنساني للتاريخ.



إنجاز القرن الأميركي ـ الأوروبي

كتاب ألماني يلقي ضوءاً على حلف الأطلسي بعد مرور خمسين سنة على تأسيسه

بون: احمد كمال حمدي

صدرت خلال السنوات الاخيرة سلسلة طويلة من الكتب السياسية والاستراتيجية التي تتناول موضوع الحلف الاطلسي، ازداد عددها بصورة كبيرة بعد القرار المتعلق بانضمام اعضاء جدد للحلف من دول اوروبا الشرقية وحلف وارسو السابق، ولكن المعلقين السياسيين والاعلاميين الالمان، اجمعوا على ان كتاب «نصف قرن على حلف شمال الاطلسي» الذي صدر اخيرا لمؤلفه الصحافي والمعلق السياسي الالماني لوتار رول قد يكون من افضل الكتب الصادرة عن هذا الموضوع. وكان رول قد تولى منصب الناطق الرسمي بلسان الحكومة الالمانية في مطلع عهد المستشار السابق هلموت كول ووزير خارجيته هانز ديتريش جنشر، قبل ان يتولى منصب وكيل وزارة الدفاع الالمانية المكلف بشؤون الحلف الاطلسي والعلاقات بين الشرق والغرب.

وقد وصف رول في مقدمة كتابه هذا الحلف الاطلسي بانه «انجح تحالف في التاريخ المعاصر» فقد تأسس قبل اكثر من نصف قرن وما زال فعالا وذا تأثير كبير على المستوى السياسي والاستراتيجي والعسكري في اوروبا والعالم. وقد نجح في تفكيك الحلف الشيوعي المواجه له الذي انشأه الاتحاد السوفياتي في عام 1955، وضم ثلاث دول منه هي بولندا وتشيكيا والمجر اليه دون ان يفكر في حل نفسه كتحالف استراتيجي اوروبي يضمن امن القارة الاوروبية بكاملها.

ووصف المؤلف الحلف الاطلسي بانه تحالف سياسي نوعي قام منذ البداية على فكرة حرية انضمام دوله المستقلة اليه والمحافظة على استقلالها الذاتي على الرغم من وجود قوة كبيرة مهيمنة هي الولايات المتحدة الاميركية، على العكس من حلف وارسو الذي كان يخضع لسيطرة مطلقة من قبل موسكو، والذي لم يكن هدفه حماية المعسكر الشرقي من العدوان الخارجي فقط بل حماية نفسه من الداخل وربط عجلة دوله بالارادة السوفياتية، بينما قام الحلف الاطلسي على استراتيجية الدفاع ضد العدوان الخارجي.

ويتناول رول تاريخ الحلف الاطلسي وقساداته واقطابه والمصاعب التي واجهها خلال فترات طويلة، وكان من ابرزها ابتعاد فرنسا الديجولية عن جناحه العسكري، مما سبب آنذاك ازمة شديدة داخل التحالف الغربي ولكنه لم يؤد الى انهياره، بل ان التعاون العسكري مع فرنسا ظل مستمرا بشكل او بآخر، وخاصة بعد ان تعهد الرئيس الفرنسي الراحل وخلفاؤه بدعم هذا التحالف الغربي عسكريا عند الضرورة، مؤكدين بذلك وجهة نظرهم في «القرار الوطني المستقل» الذي انضمت بموجبه اسبانيا الى الحلف الاطلسي، فيما بعد.

أزمات الحلف

ويتناول لوتار رول في كتابه الازمات التي مرت بالحلف الاطلسي خلال الخمسين سنة الماضية وفي مقدمتها النزاع اليوناني ـ التركي الذي استطاعت الدبلوماسية الاميركية والاستراتيجية الاطلسية تجاوزه دون الاخلال بامن اوروبا والحلف نفسه، بل ان هذا الحلف قد برز خلال هذه الازمة وكانه ضمانة قوية لتحقيق نظام امني جماعي بين اعضائه، الامر الذي برز مجددا في اطار «الانفتاح» الاطلسي نحو اوروبا الوسطى والشرقية، وفي الامن العالمي في اطار محاولة ايجاد حل معقول لازمة البلقان، ومسؤولية التدخل العسكري في ازمة كوسوفو.

ويشير المؤلف الى ان السكرتير العام الاسبق للحلف الاطلسي الالماني مانفريد فورنر، قد نجح في اقناع الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بالربط بين الشروط السياسية والعمليات العسكرية في حالة الازمات الطارئة في العالم، اي استخدام القوات الاطلسية المسلحة لدعم السلام وفرضه وتثبيته في اطار ميثاق الامم المتحدة حتى خارج حدود الحلف الاطلسي نفسه. ويضيف رول ان الحلف الاطلسي قد ترك في نفس الوقت الحرية التامة لاعضائه في المشاركة في مثل هذه العمليات التي تقع خارج خطوط الدفاع الاطلسي، ونوع هذه المشاركة والوسيلة المستخدمة فيها، وبشكل يضمن سيادة كل دولة ومصالحها القومية، الامر الذي دحض تماما مخاوف الجنرال ديجول، وشجع الرئيس شيراك على التقارب التام مع الجناح العسكري للحلف، الذي ظهر في مطلع التسعينات وكانه اقوى مما كان عليه خلال الستينات.

بعد الحرب الباردة

ويرى المؤلف انه بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار المعسكر الشرقي، الذي قام الحلف الاطلسي اصلا، على مواجهته، خلال فترة الستينات، نجح الحلف في اثبات وجوده في عدة ازمات صعبة من البوسنة والهرسك الى كوسوفو، ومن ازمة القوقاز وجمهورية الشيشان حتى البؤر الساخنة في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج، وتصاعد التوتر في دويلات البلطيق ووسط آسيا، كل ذلك في اطار الاستراتيجية الجديدة التي وضعها الحلف في اواخر عام 1991 واستكملتها اجتماعات مجلس الحلف الاطلسي فيما بعد.

ويعتقد رول ان استمرار وجود الاسلحة المدمرة والصواريخ البعيدة المدى وتقنياتها الخطيرة لدى روسيا، وتسرب مثل هذه الوسائل والاسلحة الى عدة مناطق في العالم كالشرق الاوسط ووسط آسيا، يضع الحلف الاطلسي والامن الاوروبي امام تحديات جديدة، كما يفرض عليه، في الوقت ذاته، التزامات محددة، منها:

- انشاء نظام اقليمي جديد ومتطور وذي قوة كبيرة يستطيع الوقوف في وجه اي تهديد خطير.
- انشاء نظام استراتيجي شامل مزود بالاقمار الفضائية، لرصد اي تحرك موجه ضد دول الحلف الاطلسي.
- اعتماد استراتيجية عسكرية ذات سعة جغرافية كبيرة تقوم على القوات العسكرية التقليدية بهدف السيطرة على الازمات، ومنع استخدام الاسلحة النووية والكيميائية.
- حشد طائرات عسكرية ضخمة حاملة للاسلحة والجنود تعمل ضمن شبكة خطوط جوية واسعة.
- اعتماد نظام لاتصالات موحد لدى جميع دول الحلف الاطلسي القديمة والجديدة، يصعب اختراقه.
- انشاء انظمة معلومات اطلسية تتلاءم تماما مع تلك المستخدمة في الولايات المتحدة وقواتها العسكرية.
- اقامة تفاهم تام ومحدد حول «توزيع الاعباء» بين الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي، وخاصة بين اوروبا والولايات المتحدة، يشمل كافة الامور المالية والعسكرية والادارية والتنفيذية.

ويختتم لوتار رول كتابه بقوله:

ان الحلف الاطلسي يعتبر «انجاز القرن» بالنسبة لاوروبا الذي اكده التضامن الاميركي ـ الاوروبي خلال النصف الثاني من القرن العشرين. اما بخصوص المانيا فقد ساعدها الحلف ان تصبح واحدة من ابرز حلفاء الولايات المتحدة، واهم شريك غربي، استراتيجي وعسكري في فترة قمة المواجهة، الامر الذي انعكس على مصالحها الذاتية والقومية وكذلك على مصالح جميع دول اوروبا الغربية.

تشريح الجسد على طاولة الحداثة

لوبروتون يدرس تاريخ الجسد الإنساني في ضوء النظريات المعاصرة

امستردام: ياسين النصير

من الكتب المثيرة حقاً في ما يخص العلاقة بين الجسد والحداثة هذا الكتاب الذي نعرض له بإيجاز قد يخل بالمحتوى الفكري الذي تضمنه.

ففي احد عشر فصلاً متنوعاً وشاملاً يدرس دافيد لوبروتون الجسد من مواقع عدة. منها ما لا يمكن إدراكه في الجسد، هذا الكيان المعلوم المجهول الذي يدخلنا إلى القرون القادمة وما يزال فيه مجهولاً لم يكتشف بعد، ومنها ما يمكن إدراكه من الحياة المعيشة. فالمعارف الحالية حول الجسد تجمع بين ما سبق للدراسات الشرقية أن منحتها أفقاً معرفياً من خلال طرق التنجيم والمذاهب الباطنية، بما فيها مدارس الصوفية ـ وإن لم يتطرق الكتاب إليها ـ هذه الأرضية التي تغاير الآن ما توصل إليه الطب الحديث في علاقة الجسد بالروح، فتمنح الرؤية للجسد الحديث طاقة من الكشف عن اسرار لم يهتد إليها التشريح الطبي ولا المعرفة الاسكولائية القديمة، وثمة آفاق أكثر تطبيقاً، تلك التي تنادي بأن للجسد حرية في أن يشكل نفسه وفق تصوراته هو لا وفق اي تصور خارجي معطى له.

إن القدرة الكامنة في الجسد لا تخرجها التدريبات فقط، إنما تجد طريقاً للظهور في اشكال معينة تفرض لاحقاً طريقة خاصة في الإعلان عن نفسها، ولعل ما نراه في العلم الرياضي الحديث وهو المزاوجة بين طاقة الجسد وطاقة الروح قد أمكن للكثير من الأجساد أن تتحرر وأن تبدع بعدما جرى تجاوز عتبة عاتية تلك هي «عدم الخجل من أجسادنا»، ولذلك يقاوم الجسد باستمرار اي نزعة تستهلكه، أو أن تجعل منه بنية نرية في تركيبة اجتماعية أكبر دون أن يأخذ حقه، ان النظرة الفاشية للهيمنة على الجسد من قبل سلطات ما، ما عادت في نظر البحث الحديث قادرة على الاستفادة القصوى من طاقاته

وبالرغم من أن المجتمع يتطور بأشكال معرفية كبيرة، فما تزال البحوث حول الجسد قليلة قياساً بما توصل إليه المجتمع في ميادين أخرى.

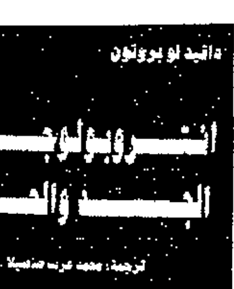
لكن بحوث الجسد فزيولوجياً هي في المقدمة، وتبقى هناك العواطف والمشاعر والبنى الروحية التي يمتلكها هذا الكيان الغريب المجهول، فهي لم تزل في طور البحوث الأولى تلك التي تستعير من الروحانيات الشرقية بعض آفاقها. وقد لا تصل هذه البحوث إلى نتيجة معينة خاصة أن الإنسان على استعداد دائم لأن يمنح جسده طاقات إضافية أو قدرات جديدة لم تكن معروفة بأي بحث أو تجربة سابقة ـ اليوغو مثلاً. إن هذا الجسد الذي قيل عنه قديماً إنه «كون كبير» رغم صغره، قادر على تكوين مسارات جديدة في مختلف العلوم.

وهذه نظرة يدركها علماء الانثروبولوجيا للأفراد الذين يكتشفون باستمرار مساحات في الجسد لم تهتد إليها الكشوفات السابقة، فالإنسان المتنوع الطباع والحساسية والمواقف يفرض باستمرار على الجسد ـ وفق النظرة الانثروبولوجية أن يختفي وراء الشخصية ـ والفرق كبير بين الجسد والشخصية، الجسد كيان يشترك البشر جميعهم في صفاته، بينما الشخصية شيء فردي خاص، وهذا التنوع في الشخصية يمنح الانثروبولوجي إمكانية الرؤية من جوانب عدة للجسد وللشخصية معاً، وليس الجسد والشخصية بمعزل على البنى الاجتماعية والثقافية والإنسانية العامة. وهذه كلها لا ترس بمعزل عن تطور العلوم والمعارف.

في علاقة العلم الحديث ابتداء من كوبرنيكوس وحتى اليوم أصبح الإنسان الغربي في موقع التشريح المستمر، بل زيادة في العمل المختبري، فالكشوفات الكونية جعلت المخفي مرئياً، والعلوم تتواصل في الكشف الكوني المتصل في كل الميادين. فيما يخص الجسد انثروبولوجيا تحول من كيان حسي خارجي، إلى كيان يوضع على طاولة تشريح المعارف. في هذه المرحلة بدأ البحث عما هو في «داخل» الجسد، في تلك المواقع المتمثلة بالطاقة غير المرئية. وتحت رعاية الرياضيات، صار من المناسب التحقق من الأسباب التي تشرف على تكرر الظواهر «فالمعرفة العقلانية لقوانينها يجب أن تعطي للإنسان القدرة على إثارتها على هواه». إن كل من يحاول البحث عن جسده اليوم في الغرب يصطدم بأن المعرفة له لا تتعدى ما توصل إليها الطب، وهذه ليست تعمية مقصودة من قبل العلم الغربي، وإنما لأن المعرفة التشريحية أصبحت كلية ابتداء من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعية، ويتم تبادلها يومياً مع الجيران، شأنها شأن اية معارف أخرى متداولة، وهذه الطريقة في جعل العلم كل العلم بنية معيشة ومدركة لها فوائد كبيرة في مجلات عدة، ولكنها، في ما يخص الجسد، علاقته بالبنى الحداثوية التي تسعى العلوم الغربية اليوم إلى تبنيها عالمياً، تبقى ناقصة لأنها لا تتجاوز المعارف العامة. «والقليلون هم الأشخاص الذين يعرفون حقيقة مكان الأعضاء ويفهمون المبادئ الفزيولوجية التي تبنى عليها مختلف الوظائف الجسدية».

ويعالج الكتاب في فصول مهمة الجسد المريض، والجسد في مرحلة الشيخوخة، والجسد الحر الملتصق بالنور، والجسد والشفافية، وعبثاً نلخص هنا ما في هذا الكتاب من قيم معرفية كبيرة ومذهلة، فالفرق كبير بين أن نقدم كتاباً بكلمات موجزة وقراءة كتاب يعد من أهم الأسس المعرفية التي تمنحنا فرصة عقلانية للدخول بجسدنا إلى المجتمع ونحن مسلحون برؤية علمية على قدر كبير من الوضوح في معرفته. فالجسد «حاضراً» ليس هو في هذا الكتاب الجسد «ماضياً» والجسد «المعالج» ليس هو الجسد «الشيخ» أو الجسد «الشاب»، الكتاب يضعك في حقل من المفاهيم الفلسفية والانثروبولوجية مقرباً العلم الطبي إلى العلم الشعبي، وجاعلاً من تاريخ الجسد وفق نظريات قديمة مادة للدخول إلى الجسد الحاضر من اجل خلق تاريخ خاص به، تاريخ يعتمد الفردية الجسدية، وفي الوقت نفسه يؤسس للجسد الاجتماعي العام، لعل هذه الدراسة تقترب كثيراً مما يدعو إليه النقد الأدبي الحديث في تفكيك النص والبحث عن نراته المتشظية في اللغة والأحداث، كذلك يفعل المؤلف من خلال ترجمة المترجم في أنه يجعل من الجسد الفرد حقلاً معرفياً للجسد الأكبر، وغايته لا تتعدى أن يضعنا في حقل لدراية ما عليه أجسادنا التي نحملها ولكننا نجهل ما هي.

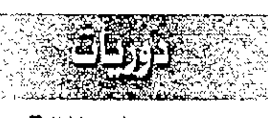
وقد ترجم هذا الكتاب محمد عرب صاصيلا بلغة عربية غاية في الدقة والوضوح مما يعكس اتقانه لمعاني الكتاب وظلالها.



غلاف الكتاب

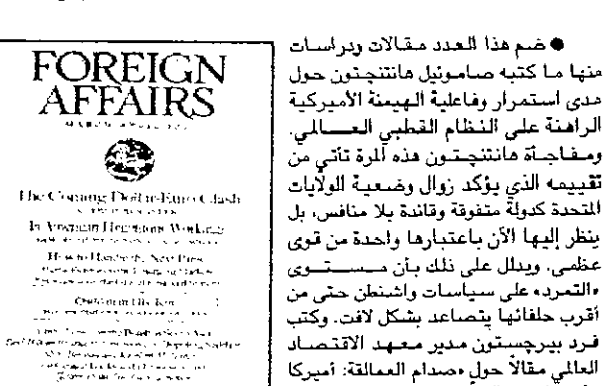
انثروبولوجيا
الجسد والحداثة

المؤلف: دافيد لوبروتون.
المترجم: محمد عرب صاصيلا.
الناشر: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.



صدام العمالقة

Foreign affairs. شؤون خارجية
تصدر عن Council Of Foreign Relations
عدد آذار/نيسان 1999

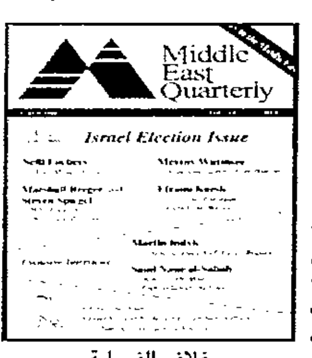


غلاف الدورية

● ضم هذا العدد مقالات ودراسات منها ما كتبه صامويل هانتنجتون حول مدى استمرار وفاعلية الهيمنة الاميركية الراهنة على النظام القطبي العالمي. ومفاجأة هانتنجتون هذه المرة تأتي من تقييمه الذي يؤكد زوال وضعية الولايات المتحدة كدولة متفوقة وقائدة بلا منافس، بل ينظر إليها الآن باعتبارها واحدة من قوى عظمى. ويدلل على ذلك بأن مستوى «التمرد» على سياسات واشنطن حتى من أقرب حلفائها يتصاعد بشكل لافت. وكتب فرد بيرجستون مدير معهد الاقتصاد العالمي مقالاً حول «صدام العمالقة: أميركا وأوروبا»، منطلقاً من اعتباره «اليورو»، كمحطة تاريخية بارزة في مسار العلاقة عبر الأطلسي، بحيث أصبحت أوروبا الآن تقف على قدم المساواة مع الولايات المتحدة وليست تابعة لها فقط. ولتفادي حصول صدام تجاري في المقام الأول بين الطرفين، يدعو بيرجستون إلى إطلاق مبادرة مشتركة تهدف إلى ضبط التقلبات في أسعار اليورو والدولار، وتأمين بيئة مواتية لتحسين معدلات التجارة وخفض العجز التجاري الأميركي مع أوروبا. أما حول منطقة الشرق الأوسط فقد تضمن العدد مقالاً حول القذافي للتون فيروست كتبه بعد زيارة إلى ليبيا. ويشرح فيروست أن الوضع السياسي الداخلي مقسوم بين تيارين: الأول تيار البيروقراطيين الذين يريدون انفكاك الحصار وعودة ليبيا إلى ساحة العلاقات الدولية وتغيير صورة البلد في الخارج، والتيار الثاني تيار «الثوريين المعادين للاستعمار» الذين يهتفون بحياة القذافي ولا يهمهم كثيراً الوضع الاقتصادي والسياسي المتدهور لبلدهم.

موجة «ما بعد الصهيونية»

فصلية الشرق الأوسط Middle East Quarterly
تصدر عن Middle East Forum Philadelphia
عدد آذار 1999



غلاف الفصلية

● تضمن هذا العدد مجموعة من المساهمات منها «هل تتحمل إسرائيل موجة ما بعد الصهيونية؟» ليراف وورسر يناقش فيه بعض التحولات السوسيولوجية داخل المجتمع الإسرائيلي لناحية ضمور العقيدة الصهيونية وبروز توجهات أكثر اعتدالاً وميلاً للقطع مع الخصوصية والطيرانية والصهيونية، و«بني موريس» لأفرايم كارش، تابع فيه حملته العنيفة ضد مدرسة المؤرخين الإسرائيليين الجدد مركزاً على بني موريس ودراساته حول أسباب النكبة وحملات طرد اللاجئين الفلسطينيين وتحميله إسرائيل مسؤولية ذلك. ومن المواضيع الأخرى «تحليل نتنياهو» لنايل لوكري. ويحاول الكاتب فيه تفكيك شخصية وأسلوب عمل وسياسة نتنياهو. وهو يقول إن نتنياهو أضفى غموضاً شديداً على طريقة عمله في السياسة وخلط بين الأصدقاء والخصوم وقاد المسيرة السلمية إلى الشلل. ونقرأ في العدد «لماذا يحتاج الليكود إلى العملية السلمية» بقلم مارشال بيرجر وستيفن سبيجال. ويناقش الباحثان هنا موقف الليكود من عملية السلام أولاً ثم يطرحان ثانياً أهمية العملية لبقاء واستمرار حزب الليكود كطرف فاعل في الساحة السياسية الإسرائيلية. وهناك مقالة «مونيكا لوينسكي في عيون الشرق الأوسط» كتبها ب. ر. كوماراسوامي والمقالة هي تجميع انتقائي لبعض المقولات والتحليلات الواردة في بعض الكتابات العربية حول ربط لوينسكي بمؤامرة يهودية ضد كلنتون.

• خدمة «كيمبردج ريفيو بوك»

جينولا يقود توتنهام ضد ليستر سيتي في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية غدا

لندن - «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

عندما تغلبت فرنسا بطلة العالم على انجلترا 2 - صفر على ملعب ويمبلي الشهر الماضي كان الفرنسي ديفيد جينولا متفرجا، لكن الانظار ستكون مسلطة عليه عندما يقود فريقه توتنهام ضد ليستر سيتي في نهائي كاس رابطة الانديه الانجليزية المحترفة لكرة القدم غدا على الملعب ذاته.

وهي المرة الاولى التي يلعب فيها جينولا على ملعب ويمبلي الشهير، ويأمل ان يسير على خطى مواطنه اريك كانتونا الذي سجل هدف الفوز لمانشستر يونايتد في نهائي الكاس عام 1996 ليحرز فريقه الثنائية للمرة الثانية، كما ان كانتونا سجل ثلاثية على الملعب ذاته في مرمى ليفربول عندما كان يلعب في صفوف ليدز يونايتد في مباراة الدرع الخيرية التي تسبق عادة انطلاق الدوري الانكليزي باسبوع واحد. ويبدو ان جينولا (32 عاما) استعاد مستواه السابق وهو سجل احد اجمل اهداف الموسم ان لم يكن اجملها على الاطلاق في مرمى بارنسلي ليقود فريقه الى نصف نهائي مسابقة الكاس الاربعاء الماضي. وقد قام جينولا بمجهود فردي رائع راوغ خلاله اربعة مدافعين قبل ان يطلق تسديدة قوية عانقت الشباك.

ويرشح النقاد جينولا للمنافسة على لقب افضل لاعب في الدوري هذا الموسم الى جانب مواطنيه ايمانويل بوتي (ارسنال) ومارسيل دوسايي (تشلسي) والترينيدادي دوايت يورك (مانشستر يونايتد). ويغيب عن توتنهام لاعب وسطه تيم شيروود الذي انتقل الى صفوف الفريق اللندني قبل شهرين قادما من بلاكبيرن لانه غير مخول رسميا خوض هذه المسابقة. اما ليستر فيعول كثيرا على مهاجميه اميل هيسكي الملقب «برونو» نظرا للشبه الكبير بالملاكم البريطاني فرانك بورنو، والمخضرم توني كوتي الذي يعرف طريقه تماما الى المرمى. وكان ليستر احرز لقب المسابقة قبل سنتين على حساب ميدلزبره، علما بان الفائز باللقب يضمن مشاركته في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل. وسيسلم رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم السويدي لينارت يوهانسون قائد الفريق الفائز الكاس.

ومن جهة اخرى تخوض الفرق المتصدرة في بطولات انجلترا وايطاليا واسبانيا لكرة القدم مباريات سهلة نسبيا في اليومين المقبلين ستحاول خلالها تعزيز قبضتها على اللقب. يستضيف مانشستر يونايتد الذي بلغ الدور نصف النهائي في مسابقة الكاس المحلية ودوري ابطال اوروبا على ملعبه «اولدترافورد» فريق ايفرتون المكافح من اجل البقاء في الدرجة الممتازة في المرحلة الثلاثين من بطولة انجلترا.

وكان مانشستر هزم ايفرتون على ملعب الاخير «غوديسون بارك» في مدينة ليفربول 2 - صفر، وبالتالي فان نقاط المباراة الثلاث شبه مضمونة له شرط الا يستخف بمنافسه.

وقد يلجأ مدرب مانشستر اليكس فيرجسون الى اراحة بعض لاعبيه الذين خاضوا مباراة مهمة الاربعاء الماضي ضد انترناسيونالي الايطالي ضمن اياب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري ابطال اوروبا، وسيعطي الفرصة على الارجح الى المهاجم النروجي اولي جونار سولسكيار على حساب اندي كول او الترينيدادي دوايت يورك. ويؤكد مدافع مانشستر الهولندي ياب ستام ان فريقه جاهز للمحاربة على الجهات الثلاث وقال: «نستطيع ان نفوز بالدوري والكاس ودوري ابطال اوروبا»، واضاف: «بالطبع لن يكون الامر سهلا لكننا سنبذل كل جهد في سبيل تحقيق هذا الانجاز». ويستقبل ارسنال الثاني على ملعبه «هايبري» في لندن كوفنتري سيتي المتذبذب المستوى، ولم يخسر ارسنال في مبارياته الـ 12 الاخيرة وهو يملك افضل خط دفاع في الدوري اذ دخل مرماه 13 هدفا فقط في 29 مباراة.

ويخوض تشلسي مباراة لا تخلو من صعوبة ضد مضيفه استون فيلا. وفي المباريات الاخرى يلعب بلاكبيرن روفرز مع ويمبلدون، وليدز يونايتد مع دربي كاونتي، ونوتنغهام فوريست مع ميدلزبره، وساوثمبتون مع شيفيلد وزداي، ووست هام مع نيوكاسل.

ويستقبل لاتسيو على ملعبه الاولمبي في العاصمة روما فريق فينتسيا الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الاولى في المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة ايطاليا. ويعود الى صفوف لاتسيو ثلاثة لاعبين اساسيين هم المهاجم كريستيان فييري واليوغوسلافي سينيتشا ميهايلوفيتش والارجنتيني ماتياس الميدا. اما فينتسيا فيقوده الاوروغوياني الفارو ريكوبا المعار اليه من انتر ميلان والذي كان نجم المرحلة السابقة بتسجيله ثلاثة اهداف في مرمى فيورنتينا (4 - 1). ويلعب بارما الثاني مع اودينيزي. وتبدو معنويات لاعبي بارما عالية جدا بعد فوزه الساحق على بوردو 6 - صفر في اياب الدور ربع النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي. ويعول مدرب بارما البرتو ماليساني على ثنائي خط الهجوم الارجنتيني هرنان كريسبو وانريكو كييزا اللذين سجلا 38 هدفا في 41 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم.

وفي بون يستضيف بايرن ميونيخ المتصدر فيردر بريمن اليوم ضمن المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الالماني لكرة القدم في مباراة تعتبر «بروفة» لنهائي كاس المانيا بين الفريقين في 12 يونيو حزيران. ويبتعد بايرن ميونيخ في الصدارة 14 نقطة عن اقرب منافسيه كايزرسلوترن، حامل اللقب، وهو لا يزال يحلم بتحقيق الثلاثية (الكاس والدوري المحليان ودوري ابطال اوروبا) بعدما بلغ نصف نهائي المسابقة الاوروبية على حساب كايزرسلوترن بالذات.

وتشبه المباراة بين بايرن وفيردر بريمن، الحادي عشر، لقاء في الملاكمة بين بطل من الوزن الثقيل واخر من وزن القشة، خصوصا ان المتصدر لم يخسر في مبارياته السبع الاخيرة وسجل 18 هدفا وحافظ خلالها على شباكه نظيفة، ولعب حارسه الدولي اوليفر كان 633 دقيقة من دون ان تهتز شباكه وبات يحتاج الى 9 دقائق كي يحطم الرقم القياسي لحارس فيردر بريمن السابق اوليفر ريك (موسم 87 - 88)، الذي يدافع حاليا عن الوان شالكه.

ويفترض الا يؤثر غياب الدولي البرازيلي جيوفاني ايلبر، افضل هداف وممرر في الدوري الالماني، حتى نهاية الموسم على اداء الفريق البافاري، والدليل فوزه على كايزرسلوترن 4 - صفر اول من امس في ربع نهائي ابطال اوروبا. الى ذلك، فقد فاز بايرن في مبارياته الخمس الاخيرة على فيردر بريمن من دون ان يدخل مرماه اي هدف، ولم يسجل بريمن اي هدف ايضا في مرمى منافسه في 13 مباراة في ميونيخ.

ويخوض برشلونة امتحانا لا يخلو من صعوبة في بلاد الباسك عندما يحل ضيفا على ريال سوسيداد في المرحلة السادسة والعشرين. ولا شك ان الفريق الكاتالوني سيخطو خطوة اضافية نحو احراز لقبه السادس عشر في حال نجح في العودة بنقاط المباراة الثلاث. ويعاني برشلونة من غياب لاعبين اساسيين هما قائد الفريق البرتغالي لويس فيجو ولويس انريكه. ويلعب ريال مدريد ضد اكستريمادورا. وسيحاول فريق العاصمة تعويض خيبته في الخروج من مسابقة دوري ابطال اوروبا التي يحمل لقبها بعد خسارته ايابا امام دينامو كييف الاوكراني صفر - 2. واكد مدرب ريال مدريد جون توشاك ان الامل باحراز اللقب المحلي ما زال قائما.

موجز

فوجتس يدرب منتخب النجوم في مباراة اعتزال كلينزمان

بون - رويترز: سيتولى بيرتي فوجتس مدرب منتخب كرة القدم الالماني السابق تدريب فريق من نجوم العالم استعدادا لمباراة تكريم نجم منتخب المانيا السابق يورجن كلينزمان. وسيلتقي فريق نجوم العالم وبينهم كلينزمان مع فريق شتوتجارت الالماني على ارضه الاخير يوم 24 مايو (ايار) المقبل تكريما لكلينزمان (32 عاما) قائد منتخب المانيا السابق.

وعن المباراة قال فوجتس: «يورجن فعل الكثير جدا من اجل بلاده عندما كان قائدا لمنتخبها لذا فلا بد من تكريمه بافضل ما نستطيع».

ساماراتش يمنع حصول أعضاء اللجنة الأولمبية على هدايا

لوزان - رويترز: طلب خوان انتونيو ساماراتش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية من اعضاء اللجنة عدم قبول اي هدايا على الاطلاق من الدول المتقدمة لاستضافة الدورات الاولمبية.

وقالت انيتا دي فرانتز نائبة اللجنة الاولمبية الدولية لرويترز ان تصريحات ساماراتش جاءت اثناء مناقشات حول لجنة الاخلاقيات المقترح تشكيلها في اللجنة الاولمبية الدولية. ونقلت دي فرانتز عن ساماراتش قوله «لا هدايا على الاطلاق».

وكان موضوع الهدايا تسبب في فقدان عشرة من اعضاء اللجنة وظائفهم بعد ان طردت اللجنة ستة واستقال اربعة اعضاء بسبب فضيحة الفساد التي احاطت بفوز مدينة سولت ليك سيتي الاميركية باستضافة الاولمبياد الشتوي لعام 2002. واتهم عدد من الاعضاء بقبول هدايا زادت قيمتها عن 150 دولارا وهو الحد الاعلى الذي حددته اللجنة. وعقدت اللجنة الاولمبية الدولية جلسة غير عادية استمرت يومين واختتمت اول امس لمناقشة الفضيحة ومخلفاتها.

وزير الرياضة البريطاني في تونس بعد غد

تونس - أ.ف.ب: يزور وزير الرياضة البريطاني توني بانكس تونس بعد غد، في اطار حملة الترويج لترشيح بلاده لاستضافة كأس العالم لكرة القدم عام 2006.

ويلتقي بانكس، الذي سيرافقه بوبي تشارلتون نجم المنتخب الفائز بكأس العالم عام 1966، مع وزير الشباب والطفولة التونسي المكلف الاشراف على الرياضة رؤوف النجار، وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي (فيفا) والاتحاد الافريقي سليم علولو، ورئيس الاتحاد التونسي طارق بن مبارك. ومن المقرر ان يقيم تشارلتون حصة تدريبية للاعبي النخبة التونسية الثلاثاء المقبل على استاد المنزه في العاصمة تونس.

يذكر ان 8 دول ترشحت لتنظيم مونديال 2006 هي انجلترا والمانيا والبرازيل ومصر والمغرب وغانا وجنوب افريقيا ونيجيريا.



مهاجم ومدرب تشيلسي الانجليزي فيالي يسجل هدف فريقه الاول في مرمى فالبرينجن النرويجي (رويترز)

مانشستر يونايتد يلتقي يوفنتوس في قمة مبكرة ببطولة كأس الأندية الأوروبية 7 أبريل

تأهل تشيلسي ولاتسيو ومايوركا لنصف نهائي الكؤوس الأوروبية

اوسلو - روما: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

بلغ فريق تشيلسي الانجليزي حامل اللقب الدور النصف النهائي في مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم اثر فوزه على فالبرينجن النرويجي 2/3 في اياب ربع النهائي اول من امس في اوسلو.

وسجل الايطالي جانلوكا فيالي (13) والفرنسي برنار لامبورد (15) والنرويجي توري اندريه فلو (32) اهداف تشيلسي، وكيولنر (26) وكاريف (42) هدفي فالبرينجن، وكان تشيلسي فاز ذهابا 3/صفر.

وفي روما تاهل لاتسيو الايطالي للدور النصف النهائي من نفس المسابقة اثر فوزه على بانيونيوس اليوناني 3/صفر في اياب ربع النهائي، وسجل التشيكي بافل نديفد (70) واليوغوسلافي ديان ستانكوفيتش (76) والاسباني ايفان دي لابينيا (81) الاهداف الثلاثة، وكان لاتسيو فاز ذهابا 4/صفر.

وفي اسبانيا فاز فريق مايوركا على فارتكس الكرواتي 3/1 في مباراة الاياب التي جرت في الجزيرة الاسبانية، وسجل ليباجازا (54) واليوغوسلافي فيليكو باوتوفيتش (56) وداني (75) اهداف مايوركا، وكامبيروفيتش (90) هدف فارتكس. وكان الفريقان تعادلا ذهابا قبل اسبوعين بدون اهداف.

وفي اخر مباريات الدور الربع النهائي تغلب فريق لوكوموتيف موسكو الروسي على ماكابي حيفا الاسرائيلي بهدف مقابل لا شيء وسجل تشوجاينوف هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 72 من ركلة جزاء، وكان لوكوموتيف فاز ذهابا 3/صفر قبل اسبوعين في موسكو.

وسحبت امس قرعة الدور النصف النهائي لبطولات الاندية الاوروبية الثلاث لكرة القدم وجمعت القرعة في بطولة كاس الاتحاد الاوروبي فريق اتليتيكو مدريد (اسبانيا) امام بارما (ايطاليا)، ومرسيليا (فرنسا) امام بولونيا (ايطاليا). وتقام مباراتا الذهاب في السادس من ابريل (نيسان) المقبل في حين تقام مباراتا العودة يوم 20 من الشهر نفسه.

وضمن بطولة كاس الاندية ابطال الكؤوس سيقابل فريق تشيلسي الانجليزي، وفريق ريال مايوركا الاسباني، ولوكوموتيف موسكو الروسي، امام لاتسيو الايطالي.

وتقام مباراتا الذهاب لهذه البطولة في الثامن من ابريل المقبل وتجري مباراتا العودة بعد ذلك باسبوعين.

وشهدت بطولة كاس الاندية ابطال الدوري، اقوى المنافسات الثلاث، وقوع مانشستر يونايتد، امام يوفنتوس (ايطاليا) في مباراة قمة مبكرة، ودينامو كييف (اوكرانيا) امام بايرن ميونيخ (المانيا). وتقام مباراتا الذهاب لهذه الكاس في السابع من ابريل في حين تقام مباراتا الاياب يوم 21 من الشهر نفسه، وستقام المباراة النهائية لكاس الاتحاد الاوروبي في موسكو يوم 12 مايو (ايار) المقبل.

اما المباراة النهائية لكاس الاندية ابطال الكؤوس فستجري في برمنغهام بانجلترا يوم 19 مايو.

وستقام المباراة النهائية لكاس الاندية ابطال الدوري على ملعب نوكامب في مدينة برشلونة الاسبانية يوم 26 مايو.

اللجنة العليا للمجلس العالمي للملاكمة توافق على إعادة مباراة لويس وهوليفيلد

مكسيكو - أ.ف.ب: وافقت اللجنة العليا للمجلس العالمي للملاكمة على تنظيم مباراة ثارية على اللقب الموحد بين البريطاني لينوكس لويس بطل العالم للوزن الثقيل حسب تصنيف المجلس العالمي والاميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم للوزن ذاته (تصنيف الجمعية العالمية والاتحاد الدولي) بعد قرار القضاة بتعادل الملاكمين خلال مباراتهما السبت الماضي.

واكد رئيس اللجنة المكسيكي خوسيه سليمان أن الاتحادات القارية التسعة أوضحت أن مباراة ثارية وحدها ستضع حدا للجدل الذي «يشوه صورة الملاكمة».

وكان الملاكمان قد تعادلا السبت الماضي على حلبة ماديسون سكوير جاردن في نيويورك في مباراة من 12 جولة لا تزال تثير جدلا، حيث منحت القاضية الاميركية يوجينا ويليامس مواطنها هوليفيلد الفوز 115 - 113، واعطى القاضي الجنوب افريقي ستانلي كريستودولو للويس علامة 116 - 113، فيما حسم القاضي البريطاني لاري اوكونيل الامر بتعادل الملاكمين 115 - 115.

من ناحية اخرى نفى الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا ان يكون اقترح تنظيم المباراة الثارية على اللقب الموحد بين لويس وهوليفيلد في جنوب افريقيا.

وذكرت بريسيا نايدو، المتحدثة باسم مانديلا، ان الانباء التي وردت على لسان بانوس الياديس متعهد مباريات لويس «خاطئة تماما وليس لها اي اساس من الصحة».

وكان الياديس قد اكد في مؤتمر صحافي في مطار هيثرو بعد عودة الملاكم البريطاني الى بلاده «لقد التقيت معاوني مانديلا واكدوا لي أن الرئيس ذهل لما حدث للويس». واضاف ان مانديلا الشغوف بالملاكمة «اقترح عليه ضعف الاموال الممكن الحصول عليها من خلال تنظيم هذه المباراة» في جنوب افريقيا، مضيفا أن الرئيس الجنوب افريقي مستعد لمنح الفائز حزاما ذهبيا من 22 قيراط قيمتها 3 ملايين دولار واقترح تغيير الاتحادات الحالية بمنظمة مانديلا.

وفي نيويورك تراجعت القاضية الاميركية يوجينا ويليامس عن قرارها منح الفوز للملاكم هوليفيلد خلال مواجهته البريطاني لينوكس لويس. وأكدت ويليامز بعد مشاهدتها شريط المباراة أنه كان عليها اقرار التعادل وليس منح الفوز لهوليفيلد. وكانت وليامز قد منحت مواطنها هوليفيلد الفوز 115 - 113، لتنتهي المباراة بالتعادل الذي اثار جدلا حول تقويم ويليامس والقاضي البريطاني اوكونيل اللذين كان يتعين عليهما، حسب المراقبين، منح الفوز للويس.

احتمال إطلاق سراح تايسون الأسبوع المقبل

روكفيل - أ.ف.ب: من المحتمل اطلاق سراح بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون (31 عاما) الجمعة المقبل وذلك بعد ان تقدم محاميه بطلب من القاضي المكلف بالقضية، وينفذ تايسون عقوبة السجن لمدة عام منذ 5 فبراير (شباط) الماضي بتهمة ضرب سائقين واصابتهما بعد حادث سير العام الماضي.

وأوضح القاضي ستيفان جونسون الذي بحث الامر مع بول كمب محامي تايسون، انه سيعلن قراره يوم الجمعة المقبل الذي يكون فيه تايسون قضى 50 يوما في السجن، وهي فترة مناسبة لسراح مسبق.

وسيتوجه تايسون الى مقر اقامته حيث سيواصل برنامج اعادة التاهيل والتدريبات للعودة الى الحلبات من جديد. وربما يقوم القضاة بزيارات مفاجئة الى منزل تايسون الذي يتعين عليه احترام قرار منع التجول، بالاضافة الى ضرورة حضوره لمدة اسبوعين دروسا حول التحكم في اعصابه واحترام الآخرين.

بيكر يتخطى المرحلة الأولى من دورة كي بيسكاين للمضرب

خروج مبكر للمغربيين أرازي والعيناوي

كي بيسكاين - أ.ف.ب: تخطى الالماني بوريس بيكر المرحلة الاولى من دورة كي بيسكاين الاميركية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 4 ملايين و775 الف دولار بفوزه على الايطالي جانلوكا بوتزي 4/6 و6/1 و4/6 في مباراة استغرقت ساعة و54 دقيقة.

واكد النجم الالماني المخضرم انه يريد المشاركة في بطولة ويمبلدون في يونيو (حزيران) المقبل وقال «أريد انهاء مسيرتي حيث انطلقت» وهو بالتالي تراجع عن قراره الذي اتخذه قبل عامين والقاضي بعدم خوض البطولات الاربع الكبرى.

واضاف «اريد الاستعداد جيدا لبطولة ويمبلدون كما في السابق، واعتقد انه بامكاني تحقيق نتائج جيدة لان ارضية الملعب تساعدني».

وخرج المغربيان هشام ارازي ويونس العيناوي مبكرا من الدورة بخسارة الاول امام السويدي ماجنوس نورمان 6/1 و6/1 وخسارة الثاني امام السلوفاكي دومينيك هرباتي 6/7 و6/3 وصفر/6.

وفي مباراة اخرى اقصي الاميركي مايكل تشانج بعد خسارته امام الارجنتيني خوان انطونيو مارين 7/6 و7/6. في حين فاز الاميركي يان مايكل جامبيل على البلجيكي كزافيه ماليس 5/7 و2/6، والدنماركي كينيث كارلسن على السويسري روجيه فيديرير 7/5 و6/7، والتشيكي دانيال فاتشيك على الارجنتيني ماريانو زاباليتا 4/6 و4/6، والالماني هندريك دريكمان على الاميركي ريتشي رينيبرج 3/6 و7/5، والاسترالي اندرو ايلي على الاسباني جالو بلانكو 3/6 و4/6، والاسترالي الاخر لايتون هويت على مواطنه مارك وودفورد 2/6 و1/6 والفرنسي ارنو كليمان على الهولندي فان لوتوم 7/6 و4/6 و4/6، والاسترالي سكوت درايبر على الارجنتيني ماريانو بويريتا 3/6 و6/2 و2/6.

كما فاز الفرنسي نيكولا ايسكودية على الاميركي ستيف كامبل 7/5 و6/4 و3/6، والنرويجي كريستيان رود على التشيكي بتر كوردا 2/6 و7/6، والاميركي فينس سباديا على الارجنتيني فرانكو سكيلاري 3/6 و2/6، والاميركي سيسيل مامييت على مواطنه بول جولدشتاين 6/4 و2/6 و7/5، ووين بلاك من زيمبابوي على الالماني دافيد برينوزيل 6/1 و6/7 و4/6، والهولندي سيينج شالكن على التشيكي جيري نوفاك 2/6 و1/6، والتشيكي سلافا دوسيديل على الفرنسي ارنو دي بلسكوال 2/6 و2/6، والروماني اندريان فوينيا على الاميركي ديفيد كالدويل 6/صفر و3/6.

وفاز ايضا الاميركي اليكس اوبراين على الارميني سركيس سركيسيان 1/6 و1/6، والفرنسي سيباستيان جروجان على الايطالي لورانس تيلمان 1/6 و7/5، والايطالي دافيدي سانجينيتي على الفرنسي جيروم رلو 2/6 و2/6.

وفي فردي السيدات فازت الاميركية تارا سنايدر على مواطنتها كيمبرلي بو 1/6 و2/6، والاميركية كريستينا براندي على مواطنتها سامانتا ريفز 1/6 و2/6، والسلوفاكية تينا بيسنيك على الاميركية كورينا موراريو 7/5 و6/صفر، والالمانية مارلين فينجارتنر على الاميركية جاكلين ترايل 5/7 و4/6.

وتغلبت ايضا الرومانية كاتالينا كريستيا على الاسبانية جالا ليون جارسيا 6/3 و3/6 و1/6، والالمانية باربرا ريتنر على اليونانية كريستينا بابادكي 2/6 و6/2 و1/6، والنمساوية سيلفيا بيشكة على التشيكية ساندرا كلينوفا 1/6 و2/6، وفازت الكندية ماورين دراكي على التايلاندية تامارين تاماسوجارن 3/6 و7/5، والكولومبية فابيولا زولولجا على التايوانية جانيت لي 3/6 و3/6، والكرواتية ميريانا لوسيتش على الاميركية ميلين تو 6/3 و1/6 و4/6.

كما فازت ان كريمر من لوكسمبورج على التشيكية كفيتا هربليتشوفا 6/3 و7/5 و4/6، والاميركية ميليسا ميليتون على مواطنتها لوري ماكنيل 6/7 و6/2 و3/6، والاوكرانية ايلينا تاتاركوفا على الاميركية ساندرا كاسيتش 3/6 و1/6، والجنوب افريقية ماريان دي سفارت على البيلاروسية اولجا بارابتشيكوفا 1/6 و1/6، والالمانية ايلينا فاجنر على التايوانية فانج شي تينج 4/6 و6/3 و7/5، واليابانية ميهو سايكي على الكندية يانا نييلي 3/6 و1/6, وفازت الرومانية روكساندرا درلجومير على الفنزولية ماريا اليخاندرا فينتو 2/6 و1/6 والصينية لي فانج على الفرنسية اليكسيا دوشوم باليريه 6/7 و6/3.



الالماني بوريس بيكر يعبر عن فرحته بالفوز على الايطالي بوتزي (أ.ف.ب)

الاتحاد يسعى لتحسين مركزه في المربع الذهبي على حساب الرياض اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري مساء اليوم المباراة المؤجلة من الدوري السعودي بين فريقي الرياض وضيفه الاتحاد، التي حدد موعدها اليوم نظرا للمشاركات الخارجية لفريق الاتحاد عربياً وقارياً.

ورغم أن المباراة خارج حسابات فريق الرياض كونه قد استقر في مراكز الوسط إلا أن الاتحاد الذي انضم للمربع الذهبي يهمه جداً الفوز بحصيلتها النقاطية من منطلق تحسين موقعه في المربع الذهبي، لا سيما أن منافسيه الشباب والأهلي الثاني والثالث على التوالي انهيا مبارياتهما في المرحلة التمهيدية وهما مع الاتحاد يبحثون عن ما يقيهم مواجهة المتصدر الهلال، الأمر الذي يجعل من مهمة الاتحاد أكثر حساسية رغم قدرته على تجاوز الهلال نقاطاً متى ما فاز في لقاءاته الخمسة المؤجلة القادمة جميعاً امام الرياض (اليوم) والنجمة والنصر والهلال وهجر، خاصة أن رصيد الهلال 47 نقطة ولم يتبق له سوى الاتحاد وما أسفرت عنه مواجهته البارحة بالنصر، فيما يملك الاتحاد 36 نقطة بعد الأهلي والشباب (38 نقطة لكل منهما ويتفوق الأخير أهدافاً عن الأهلي).

مدرب الاتحاد (البلجيكي) ديمتري لاقى نقداً حاداً بسبب خسارتيه في الأسبوع الماضي امام الشباب صفر/2 و1/2. في الاولى خرج من الكاس السعودية (كاس ولي العهد) وفي الثانية في افتتاح لقاءاته المؤجلة، وديمتري دافع عن نفسه وفريقه بأن سبب ذلك هو الإرهاق المتواصل الذي عانى منه فريقه وحاجته للراحة وهو ما أيده رئيس الاتحاد أحمد مسعود.

وانطلاقاً من ذلك يتوقع أن تكون قائمة الاتحاد معنية اليوم بعدد كبير من البدلاء خاصة في خطي الوسط والهجوم حيث ستمنح الفرصة كاملة للمنتقل حديثاً للفريق من النجمة سليمان الحديثي وهو الذي كان يطالب بذلك ويتوقع أن ينضم إليه في الهجوم (الإنجليزي) داليان الذي داب في المباريات السابقة جميعاً أن يكون ضمن البدلاء.

المدافع الدولي محمد الخليوي العائد من الإصابة التي غيبته حوالي الشهر سيكون حاضراً في خط الدفاع كاسم بارز في صفوف الفريق.

من جانب الرياض، فبلا شك أن وقع خروجه المرير من ثمن بطولة الكاس مساء الاثنين الماضي على يد النصر صفر/1 كان مؤثراً وذهب في تاثيره إلى رئيس النادي ماجد الحكير الذي قدم استقالته النهائية من إدارة الرياض الأمر الذي يعني فراغاً إدارياً في فريق عانى من الاختلافات والإشكالات طوال الموسم وهي التي ذهبت بمدربه السابق خالد القروني كي يستقيل وينتقل لتدريب الطائي.

مدرب الرياض (البرازيلي) ماتيوس الذي يقوم بمهمته مؤقتاً بعدما طرد من تدريب فريق التعاون (درجة اولى) يبحث في المقام الأول عن ما يزيد اسهمه كي يحظى بقبول من فرق أخرى ليظفر بعقد تدريبي للموسم المقبل خاصة أن هذه هي مهمته الأخيرة، مع الرياض.

وبلا شك أنه سيختار أفضل عناصره لهذه المباراة بدءاً من (السنغالي) داين فاييه وصيف هدافي الدوري بـ15 هدفاً (بعد عبيد الدوسري 20 هدفاً) ومعه في الشان نفسه المهاجم العملاق فهد الحمدان وصانع العاب الفريق طلال جبرين.



لقطة من إحدى المباريات السابقة للاتحاد والرياض في الدوري السعودي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أولمبيك خريبكة يستضيف الرجاء البيضاوي في أبرز مباريات المرحلة 21 للدوري المغربي

الرباط: سعيد ابو صلاح الدين

تستأنف ظهر اليوم منافسات بطولة الدوري المغربي لكرة القدم التي تم ايقافها لفترة طويلة بسبب التزام المنتخب المغربي في تصفيات كاس امم افريقيا ومشاركة فرق الوداد والرجاء البيضاويين والجيش الملكي في تصفيات كؤوس افريقيا الثلاث.

وتتميز مباريات الاسبوع الحادي والعشرين من هذه البطولة بلقاءات قمة ستطبعها الجدية والاثارة لان نتائجها ستحدث تغييرات وتحولات جديدة على مواقع الترتيب.

ويبدأ الجيش الملكي منافسات الاسبوع باستضافة فريق الدفاع الجديدي في لقاء تختلف فيه فرص الفريقين اذ يحتل فريق الجيش المرتبة السادسة ويامل في تحقيق نتيجة تعزز فرص انضمامه لمواقع الصدارة بينما يتطلع الفريق الجديدي لمواصلة انتفاضته والخروج من المراتب المهددة.

وتتواصل غدا باقي المباريات ولا يختلف اثنان حول اهمية لقاء القوة والحدة الذي سيجمع في مدينة خريبكة بين الاولمبيك المحلي والرجاء البيضاوي والذي يعتبر ابرز قمم هذا الاسبوع بفعل تقارب موقعي الفريقين في الساحة الكروية خاصة هذا الموسم اضافة الى اختلاف وضعيهما في الترتيب والذي سيلعب دورا كبيرا في اذكاء حماس المنافسة بين الجانبين اذ ان الرجاء يحتل الى جانب الوداد والكوكب صدارة الترتيب فيما ينفرد اولمبيك خريبكة بمركز المنافسة.

وجدير بالاشارة ان فريق خريبكة يعيش حاليا فترة حرجة اثر الاحداث التي خلفها اقصاؤه على ارض ملعبه في اللقاء المعاد من تصفيات كاس العرش المغربية وغضب جماهيره التي احتجت بشكل غير رياضي على المدرب مصطفى مديح رغم ان الفضل الكبير في وجود الفريق في هذا الموقع يعود لجهوده، وقد غضب مديح فعلا من ردة فعل هذه المجموعة من المناصرين خاصة التي هاجمت بيته.

وفي ملعب الحسن الثاني في مدينة فاس يلتقي المغرب الفاسي بالكوكب المراكشي في القمة الثانية والتي سيكون لنتيجتها تاثير على واقع الفريقين خاصة الفريق المضيف الذي يعيش فراغا اداريا بعد استقالة ستة من اعضاء إدارته خاصة العمراني نائب الرئيس اضافة الى امتناع اللاعبين عن القيام بالتدريبات الامر الذي يرجح كفة الضيف في الفوز.

وفي ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء يحل شباب المسيرة ضيفا على الوداد البيضاوي الذي يعيش هو الاخر مشاكل لاحصر لها بفعل الخلاف الذي كان قائما بين مجموعة من المناصرين والمدرب روسلي اضافة الى عجز الفريق الودادي عن تحقيق الفوز على ارضه الاحد الماضي على الاهلي الليبي في تصفيات الدور الاول لكاس الاتحاد الافريقي.

في باقي المباريات يحل رجاء بني ملال ضيفا على النادي المكناسي ويسافر الوداد الفاسي لمنازلة شباب المحمدية ويستقبل سبورتينج سلا على ارضه المولودية الوجدية وينتظر حسنية اغادير في ملعبه حلول الفتح الرباطي.





دريد لحام: العالمية هي بلوغ رحم الوطن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهد الفنان السوري دريد لحام بداية الدراما السورية ورافق التلفزيون السوري منذ ولادته، واصبح شاهدا على كل صغيرة وكبيرة في فن بلاده وكذلك العالم العربي.

«الشرق الأوسط» التقته في القاهرة خلال مشاركته ورئاسته للجنة تحكيم برامج التلفزيون والرسوم المتحركة في مهرجان القاهرة الدولي التاسع لسينما الأطفال الذي كرم لحام أيضا.

وفي البداية اكد سعادته بالمشاركة في مهرجان سينما الأطفال وسعادته الأكبر بالتكريم من قبل مصر والمهرجان والشعب المصري نفسه المتذوق والعاشق للفن في كل مكان.. «ودائما انا شخصيا ابحث عن مناسبة لكي أتسلل الى القاهرة لان مصر لها عشق خاص عندي وعند كل العرب حيث اتاكد في كل مرة ازور فيها مصر انها أم الدنيا».

لا يهمني الإنجليز

● يقال ان المهرجانات العربية غالبا ينقصها التنظيم الجيد، فما رأيك في تنظيم مهرجان الأطفال؟

ـ هناك مجهود كبير للمسؤولين عن المهرجان بدءا من وزارة الثقافة ومرورا برئيس المهرجان المخرج الكبير كمال الشيخ ومعاونيه، والمهرجان منظم بشكل حضاري لافت للنظر وان كنت دائما اقول يجب أن لا نهتم بالمظهرية على حساب المضمون.

● لكن هناك شيئا سائدا آخر وهو أن هذه المهرجانات تشهد مشاركة عربية ضعيفة وأيضا منافسة ضعيفة فما رأيكم؟

ـ عموما نحن كعرب يجب ان لا نهتم كثيرا بقضية المنافسة خاصة مع السينما الاميركية والعالمية لأنني أؤمن بان العالمية هي في المحلية، اي أننا كلما سافرنا في اتجاه «رحم الوطن» انطلقنا الى العالمية. ومن وجهة نظري فإن هاجسنا الحقيقي يجب ان يكون وصول الفيلم العربي الى العرب انفسهم قبل أن يصل الى الخارج، فالعمل الفني يكتسب نجاحه عندما يتحول المتفرج الى متفاعل ويشعر بان ما يشاهده نابع منه ويعبر عنه. وعموما كلما استطاعت الأفلام أن تعبر عن ذات الوطن استطاعت ان تنطلق في العالم العربي، وهو ما يعتبر الخطوة الأولى نحو العالمية. وبالنسبة لي لا يهمني ان اكون معروفا ومحبوبا من الشعب الانجليزي أو الاميركي ولكن كل ما يهمني ان يعرفني ويحبني الجمهور والشعب العربي ومن هنا تكون الانطلاقة.

أنا خريج مصر

● دائما ما تردد أنك خريج مدرسة الفن المصري فهل كان ذلك عن طريق الدراسة أم الفطرة؟

ـ دائما بالفعل أردد وأؤكد انني خريج مدرسة الفن المصري، هذه المدرسة العريقة التي خرجت اجيالا من جميع الفنانين. ولكن تعلمي لهذا الفن لم يأت عن طريق دراسة اكاديمية لأنني دارس للكيمياء وتخرجت في جامعة دمشق في العلوم وحاصل على دبلوم في التربية، ولكننا منذ طفولتنا قطمنا على الفن العربي والمصري، وأنا خصيصا أعشق كلاسيكيات الريحاني وتربيت على مشاهدة الأفلام المصرية القديمة للنجوم العظام وتعلمت منها الكثير.

مائة شهادة تقدير

● بصفتك أحد رواد الكوميديا في العالم العربي، فما هو تقييمك لحال الكوميديا في الوقت الحالي؟

ـ الكوميديا في العالم العربي بخير وأنا من انصارها لانها ببساطة تستطيع ان تعبر بصدق عن أحلام وطموحات الناس. وكلما كانت الكوميديا نابعة من الأحداث اليومية للمواطن البسيط ومرتبطة بواقع الناس وحياتهم اليومية كانت صادقة وتدخل القلب بلا جواز مرور. ولا شك ان المسرح يتفوق على السينما والتلفزيون في قدرته على تقديم الكوميديا وفي رأيي ان نجاح الأعمال الكوميدية على المسرح يعود الى انه يتيح قدرا كبيرا للممثل من التعبير الحركي كما يوفر له رد الفعل المباشر والسريع من الجمهور وهذا لا نجده في السينما ولا في التلفزيون.

● وهل لنا أن نعرف من هم تلامينك في الكوميديا من الشباب أو غيرهم؟

ـ لا أحد يقلدني في الوطن العربي وليس لي تلاميذ لسبب بسيط هو ان الفن لا يوجد فيه تلاميذ واساتذة، فكل فنان حالة فنية قائمة بذاتها له شخصيته المتفردة الخاصة به. وبعيدا عن ذلك أقول ان هناك من الشباب الواعدين في الكوميديا في العالم العربي وأعجبني نجاح الكثير منهم مثل محمد هنيدي واشرف عبد الباقي، فهنيدي أصبح أحد نجوم الكوميديا في الوقت الحالي الذي يجري الشباب والجمهور لمشاهدة أعماله سواء في السينما أو المسرح.

● خلال الفترة الأخيرة كان هناك تراجع في علاقتك بالسينما لحساب التلفزيون، فلماذا؟

ـ هذا صحيح لأن السينما في الأساس تعاني من التراجع وأزمات الانتاج ودور العرض، والعمل في السينما يحتاج الى مخرج يملك روح المغامرة ويضمن له الفيلم عودة راسماله، كما ان هناك الأهم من ذلك ان صالات العرض في سورية والجمهور لا يشجع على ذلك.

● الى أيهما تميل أكثر للسينما أم المسرح أم التلفزيون في أعمالك؟

ـ بالطبع المسرح يشدني ويجذبني لأن هناك علاقة خاصة تتولد بيني وبين الجمهور من خلال رد الفعل المباشر مع الجمهور والأحاسيس والتوتر الذي يسود صالة المسرح وهو الأمر الغائب في السينما والتلفزيون. ومن هنا فانا أميل جدا للمسرح ويشدني اليه بقوة.

● رصيدك الفني 22 فيلما بدأ بفيلم «عقد اللؤلؤ» و7 مسلسلات و6 مسرحيات، فهل هناك محطات للندم تتوقف عندها؟

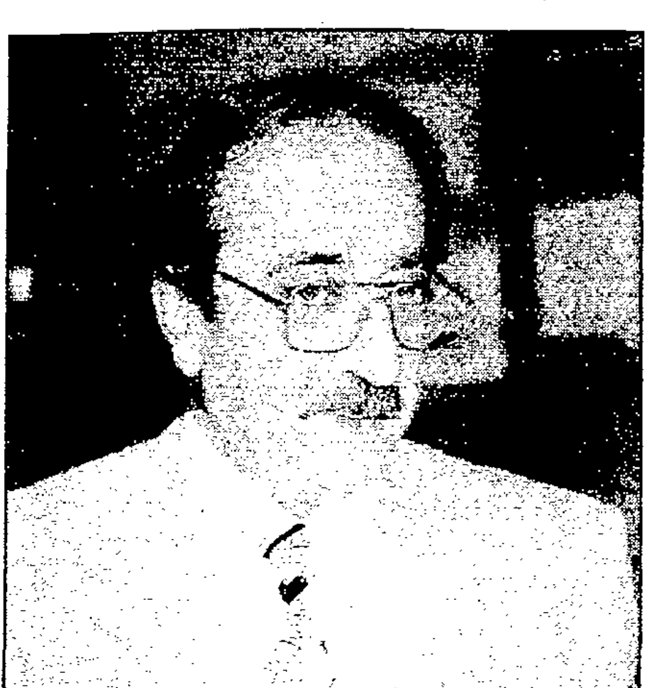
ـ اعتقد انني لا اندم على اي عمل فكل له ظروفه واعتز جدا بفيلم «الحدود» ومسرحية «غربة» فهي اعمال مضيئة في حياتي ومشواري الفني، رغم أن الناس احبت كثيرا مسرحية «كاسك يا وطني». وفي التلفزيون يأتي مسلسل «ملح وسكر» في مقدمة اهم أعمالي في الشاشة الصغيرة. ولقد حصلت أعمالي خلال الرحلة الفنية على اوسمة اعتز بها، وسام من بلدي سورية وآخر من ليبيا وثالث من تونس. كما اعتز جدا باكثر من مائة شهادة تقدير حصلت عليها من مختلف الجاليات العربية في دول العالم.

لا أعرف مطربا عدا عبد الحليم

● ألقابك كثيرة من «شارلي شابلن العرب»، و«فنان التلقائية» فما هي أقرب الألقاب الى قلبك؟

ـ اكون صادقا لو قلت ان أقربها بالفعل لي ليس ذاك او هذا انما «سفير الطفولة» لانني أعشق الأطفال وأشعر ببؤس الكون عندما أجد طفلا بائسا او طفلا مسؤولا عن اسرته وهو ما زال في طفولته. لقب منحته لي هيئة الأمم المتحدة باليونيسيف واحاول ان اقدم ذلك من خلال عملي كفنان ولذلك ساقدم عملا تلفزيونيا عن حقوق الطفل يعرض في جميع انحاء العالم ويحزنني جدا أن أرى طفلا يدمع أو طفلا حزينا.

ولم ينس دريد لحام في النهاية أن يقول: لأنني أعزف على البيانو منذ زمن فالموسيقى هوايتي المفضلة واستمع الى اصالة وميادة الحناوي وكثير من المطربين الشباب لكن مطربتي المفضلة ام كلثوم وفيروز، ويمتعني صوت فيروز في الصباح وكلاسيكيات بتهوفن بعد الظهر، وفي المساء يمتعني صوت ام كلثوم، وعلى العموم لا أعرف الا مطربا واحدا هو عبد الحليم حافظ.



دريد لحام: الموسيقى هوايتي المفضلة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- ملكة فرعونية.
2- من القارات.
3- حطام معكوسة - ضمير المتكلم
4- ضمير منفصل - من الوالدين - من الالوان.
5- عجل السيارة - للاستدراك.
6- مدينة مصرية.
7- نوتة موسيقية - للنفي - يضجر.
8- لمس - منتشر.
9- حرف عطف - ضياء - وحدة قياس.
10- دعم - نام - في العروق.

عموديا

1- عاصمة فنزويلا - قاعدة.
2- في الفم - من الحمضيات.
3- يتجاوز الحد.
4- زهر - وشم.
5- والد معكوسة - من الاشجار.
6- الطمئنينة - سهاد.
7- من الفواكه - سمين.
8- معاش الموظف - فتات بالية.
9- فاضل - من الاطراف.
10- ضد قصيرة - وجع.

الحل السابق

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

شهادة الشاذلي

● في الحلقة التاسعة من شهادته، يتحدث الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الأركان الأسبق للقوات المسلحة المصرية، في برنامج «شاهد على العصر» في قناة الجزيرة، عن طرد الخبراء السوفيات من مصر، كما يتناول الاستعداد لحرب اكتوبر والأسباب التي دعت لعدم اشتراك الأردن في المعركة، كذلك يوضح أسباب الخلاف على خطة الحرب. هذه الحلقة تبث في الرابعة وأربعين دقيقة بتوقيت جرينتش من عصر اليوم.

التلفزيون السعودي

التجارة بين العرب

● حلقة اليوم من برنامج «وجهاً لوجه»، على القناة الأولى في التلفزيون السعودي، تناقش موضوع «التبادل التجاري بين الدول العربية - الواقع والمستقبل»، مع الضيفين جبارة عيد الصريصري نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني، والمهندس عبد الله يحيى المعلمي عضو مجلس الشورى. والحلقة تبث، على الهواء مباشرة، في الثامنة بتوقيت جرينتش والحادية عشرة بتوقيت السعودية.

المستقلة

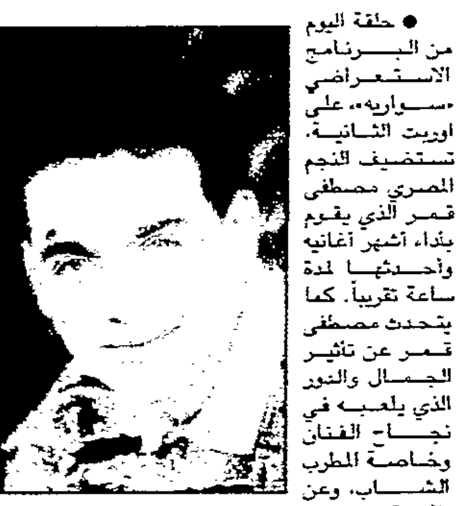
الكويت في «قضايا الساعة»

● تستضيف قناة «المستقلة» في برنامج «قضايا الساعة» اليوم الدكتور عبد الله النيباري احد ابرز وجوه التيار الليبرالي والقومي في الكويت وعضو مجلس الأمة الكويتي، ليتحدث عن الماضي والحاضر والمستقبل في الخليج بما في ذلك العلاقة بين الكويت والعراق، والكويت والعروبة. ويوضح محدداته للوطنية والناصرية والليبرالية والتقدمية في الكويت. يذاع البرنامج الساعة 11,05 بتوقيت جرينتش مساء اليوم.

أوربت الثانية

شغب المعجبات

● حلقة اليوم من البرنامج الاستعراضي «سواريه»، على اوربت الثانية، تستضيف النجم المصري مصطفى قمر الذي يقوم بأداء أشهر أغانيه وأحدثها لمدة ساعة تقريباً. كما يتحدث مصطفى قمر عن تأثير الجمال والنور الذي يلعبه في نجاح الفنان وخاصة المطرب الشاب، وعن الأغنية الشبابية وكيف يتقدمها جيل اليوم من المطربين بعد ان قاموا بأدائها. مصطفى قمر يكشف ايضاً عن المعجبات والاعيبهن وما تسببه له من مشاكل مع زوجته. وفي هذه الحلقة موعد المشاهدين ايضاً مع مقابلة يجريها عمرو أديب مع الفنان الكوميدي المنتصر بالله ولوحات راقصة يقدمها البرنامج. وتبث في الساعة 20 بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.



مصطفى قمر يؤدي اشهر اغانيه في سواريه

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

قناة اقرأ

14,00 مسلسل القضاء في الاسلام
15,30 لقاء
16,00 حفظة الكتاب
17,15 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
18,00 الاسلام اليوم
19,00 فتاوى على الهواء (بث مباشر)
00,00 نور وهداية

ANN شبكة الأخبار العربية

12,15 رحلة إلى
13,15 قضايا عالمية
14,35 ماجازين
15,30 عالم من حولنا
16,40 الصحافة اليوم
17,30 سينما وفن

LBC

12,15 فيلم مصري «الوحش» بطولة محمود المليجي وسامية جمال
14,45 كيف وليش
16,00 شو بدك؟ مباشرة
18,45 مسلسل مدبلج «نانو»
20,00 فيلم اجنبي
22,00 بين الحياة والموت
23,00 الميزون
00,00 نهاركم سعيد

ام بي سي

13,05 المسلسل العربي - الذئب
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة أمي
15,30 المسلسل العربي - الجوارح
16,30 مساء الخير يا عرب
18,30 مسابقات ابجد فوز
19,30 الفيلم العربي - سمارة الأمير - فيفي عبده - محمود حميدة
21,30 مسلسل اجنبي - د. كوين
22,30 برنامج ليلة العمر
23,00 الفيلم الأجنبي

راديو وتلفزيون العرب

المنوعات

13.00 هنا ART
15.00 يستحقون الوسام
15.30 الكلم الطيب
16.00 التخاطر
17,00 مسلسل عربي
19,00 مسلسل مدبلج
20,00 سهرة من دبي
23,00 تمثيلية السهرة

راديو وتلفزيون العرب

قناة الافلام

06,15 صاحبة العصمة
02,00 الذل
05,00 الشك القاتل
07,00 بلبل من لبنان
09,00 النيابة تطلب البراءة
11,00 لن أبكي أبداً
12,00 أنيش
13,30 مجرم مع مرتبة الشرف
15,30 خاتم سليمان
19,00 الصغيرة عزيزة
21,00 دار الشوق
21,00 ليلة من عمري

راديو وتلفزيون العرب

قناة الرياضة

14,00 كرة قدم - الدوري الإنجليزي
14,30 مباشر: كرة قدم - الدوري الإنجليزي - المباراة الأولى
17,30 كرة قدم - الدوري الإنجليزي - المباراة الثانية
19,30 برنامج خاص من جيليت
20,00 كرة قدم - الدوري الألماني
22,00 تزحلق على الجليد
22,30 كأس الفائزين - مايوركا - فاركس
00,30 المصارعة من أميركا

الفضائية المصرية

12,15 أماني وأغاني
13,15 فيلم عربي «الجراح» نجلاء فتحي - فاروق الفيشاوي
18,55 همس الأنامل
19,00 دنيا السينما
19,15 فيلم عربي «العذراء والشعر الأبيض» نبيلة عبيد - محمود عبد العزيز
22,15 المسلسل العربي
23,20 الطيور المهاجرة
00,05 السينما حواديت
01,05 مسرحية «سك على بناتك» شريهان - فؤاد المهندس
03,00 وجه وفنان

الفضائية العربية

13,50 زوايا + شؤون اقتصادية
15,45 البرنامج الترفيهي - العاب بلا حدود
18,50 وثائقي عربي «أحياء غريبة»
19,40 المسلسل المغربي: السراب
21,10 سهرة السبت الفنية
23,30 الشريط العربي - المساجين الثلاثة

تلفزيون المستقبل

05,00 البطل الفولاذي
13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
18,30 مسلسل أميركي
19,30 فيلم أجنبي
21,30 فيلم عربي: الإنسان واللص

شبكة شوتايم

ذي موفي تشانل

12,00 مايجور دلندي
14,00 التعددية
16,00 ذي نيو ستنوريوز
18,00 المتهمون
20,00 انسايد هوليوود
20,30 ستار كوماند
22,00 أول ذات جاز

شبكة شوتايم

تي في لاند

12,00 باسيفيك بلو
13,00 السماوات القاتمة
14,00 لنسليد اديشن
14,30 الدوري الانجليزي
17,00 ريل تي في
17,30 بينساكولا
18,30 الأرض: الصراع الأخير
19,30 الدوري الإنجليزي
21,30 سباق الدراجات النارية 98
22,00 سيك ستوكينهز
23,00 هاي تايد

شبكة شوتايم

بارامونت

01,30 ايفنينج شايد
15,00 هارت بريك هاي
16,00 إي تي
16,30 تشيرز
17,00 ذي نانى
17,30 مد اباوت يو
18,00 شباب يشبهنا
18,30 ساينفيلد
19,00 استعراض ستيف مارتن
19,30 استعراض لاري ساندرز
20,00 بوسطن كومون
20,30 هارت بريك هاي

04,05 حب وبلع (هدى سلطان - حسين رياض) دراما
05,50 حواء والقرد (سعاد حسني - محمد عوض - محمد رضا - أحمد رمزي) كوميدي
07,50 إعدام ميت (فريد شوقي - محمود عبد العزيز - يوسف - يحيى الفخراني) مغامرات - دراما
10,20 قلبي يحترق (عماد حمدي - مديحة يسري) دراما
12,05 خلي بالك من عزوز (سعيد صالح - سميرة صدقي) كوميدي

12,30 اغاني
13,00 برنامج طبخ
13,30 برنامج كتاب
14,30 برنامج «هؤلاء الآخرون»
15,30 مسلسل مدبلج - ماريا لا ديل باريو (الحلقة 36)
16,30 برنامج محاكمة
17,30 مسلسل عربي
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج سواريه

أوربت الرياضية

12,30 عالم السيارات
13,00 سباق سيارات من اسيا
17,00 سباق الخيل: ديربي لويزيانا
18,00 الدراجات النارية الجبلية
20,00 ليجا: الدوري الاسباني - مباشر
22,00 بطولة الكاراتيه
22,30 اللياقة البدنية


محمد السرحان العضو المنتدب لمؤسسة البان الصافي يسلم أحد الفائزين درع وزارة الاعلام والجائزة، وبدا المذيع حامد الغامدي الى يسار الصورة (تصوير: عبد الله عتيق)

برنامج سعودي يجتذب آلاف المكالمات كل حلقة

«سباق المشاهدين» في رمضان وزعت جوائزه أخيراً على الفائزين الثلاثة

الرياض: «الشرق الأوسط»

وزعت أخيراً في فندق خزامى الرياض الجوائز على المتسابقين الفائزين في برنامج «سباق المشاهدين» الذي قدمه التلفزيون السعودي عبر قناته الأولى، في 20 حلقة خلال شهر رمضان الماضي، بحضور حامد الغامدي مقدم البرنامج، وعبد الرحمن العنزي المخرج، ومحمد السرحان العضو المنتدب، ومحمد العريفي المدير العام لشركة البان الصافي الراعية للبرنامج.

وكانت قيمة جائزة الفائز الأول 50 ألف ريال، والثاني 30 ألف ريال، والثالث قيمتها 20 ألف ريال. وكان الدكتور علي النجعي وكيل وزارة الاعلام لشؤون التلفزيون، قد اكد اخيراً ان برنامج سباق المشاهدين حقق اعلى نسبة اتصال لبرنامج مباشر، بنسبة وصلت الى ستة ملايين مكالمة في الحلقة الواحدة، و11 مليون مكالمة في الحلقة الأخيرة، مشيراً الى ان هذه المكالمات في مجموعها تمثل محاولات اتصال «كما ان هذا الرقم الاتصالي يعد اكبر رقم خلال تاريخ التلفزيون السعودي». لكن من جانب اخر هناك من يشكك في صحة ارقام المكالمات ويعتقد انه مبالغ فيها بشكل كبير وان كان هناك إتفاق على نجاح البرنامج شعبياً.

من جهته اكد حامد الغامدي مقدم برنامج «سباق المشاهدين» ان بطليه الحقيقيين هما الزمن والفكرة، حيث يبث في شهر رمضان، وهو شهر يتضاعف فيه ارتباط المشاهد بالتلفزيون، وكان من الضروري التميز في طرح الفكرة أولاً، ثم التوظيف الجيد للفكرة من حيث الانتاج والاخراج والاعداد والتقديم. وهكذا تحقق الفكرة الجيدة نتيجة جيدة للبرنامج، وترفع جميع العاملين فيه، لذا اسند هذا النجاح لعدة عوامل، وعدة اشخاص يمثلون فريق العمل الكامل فيه، الذي كان اوله المعد، وآخر المذيع.

وقال سعيد آل مرضي مدير تشغيل الشبكة في «اتصالات» الرياض، ان برنامج سباق المشاهدين بريء من تهمة مجاملات بعض المشاهدين وتمكينهم من الاتصال دون غيرهم، حيث تم تخصيص رقمين للبرنامج يحملان خاصية الاستقبال دون امكانية الاتصال، مشيراً الى كثرة الاتصالات الدولية على البرنامج، حتى تم تخصيص رقمي هاتف دوليين، الا ان الاتصال الدولي لا يشهد نفس كثافة الاتصال من داخل السعودية.

واوضح انه تم التغلب هذا العام على مشكلة الاختناقات الهاتفية التي تسبب فيها البرنامج العام الماضي.

افتتاح قناة المناهج رسميا على «إيه آرتي»

جدة: محمد المنقري

اوضح نبيل الحماد مدير عام قنوات المناهج في شبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه آر تي» بأن القنوات ستشفر بحلول شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الجاري. وقال ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» إن مصادر تمويل القناة ستأتي عبر الاشتراكات وعبر رعاية البرامج الترويجية والدعائية، شأنها شأن رصيفاتها في شبكة راديو وتلفزيون العرب. واشار مدير عام القناة خلال مؤتمر صحافي عقده بمقر الشبكة بجدة بمناسبة افتتاح بث القنوات رسميا إلى أن سعر الاشتراك في القنوات يبلغ الف ريال سعودي سنويا عدا سعر جهاز الديكودر الذي يستقبل بواسطته بث القنوات الذي يبلغ سعره 1500 ريال.

واكد الحماد جدية قنوات المناهج في رسالتها نحو الطلاب واولياء امورهم، والعمل على تطوير المناهج التعليمية. وقال «سننافس القنوات التعليمية الآخرى، مثل القناة التعليمية المصرية، منافسة شريفة، ولكن سيكون طرحنا مختلفا عنهم». وقال انه تم الاعتماد على خمس مواد من المنهج الدراسي السعودي نظرا لتشابهها مع المناهج التعليمية في منطقة الشرق الاوسط. غير انه اشار الى رغبة القناة في التوسع في هذا المجال مستقبلا.

تزايد اتصالات مشاهدي أوروبا وأميركا بالبرامج الدينية في التلفزيون السعودي

الرياض: سعود المقبل

يتميز التلفزيون السعودي عن بقية المحطات التلفزيونية العربية الأخرى بتركيزه على البرامج الدينية التي يفرد لها مساحة أكبر في خريطة برامجه اليومية تصل الى 80 في المائة في المناسبات الدينية مثل شهر رمضان المبارك والحج. ويلاحظ في الدورة التلفزيونية الحالية تنوع البرامج الدينية من حيث أفكارها وطريقة اعدادها وبثها ما بين البرامج المسجلة والمباشرة. كما يلاحظ ارتفاع عددها حيث تصل الى 27 برنامجاً يومياً واسبوعياً.

ويؤكد الدكتور محمد المخلف مدير إدارة البرامج الدينية في التلفزيون السعودي ان البرامج الدينية في التلفزيون السعودي وبالذات برامج الفتاوى شهدت هذا العام اتصالات من المشاهدين لم نشهدها من قبل وبالذات من المشاهدين في الولايات المتحدة وبريطانيا. ويقول: تستقبل البرامج الدينية التي تبث على الهواء مباشرة في التلفزيون السعودي اتصالات مكثفة من المشاهدين منها اتصالات من الإخوة المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا ووسط أفريقيا من الذين يصلهم ارسال التلفزيوني السعودي، هذا عدا الرسائل البريدية التي نتلقاها في ادارة البرامج الدينية سواء ما كان منها استفسارات أو أسئلة أو ارشادات، وقد تلقينا اتصالات من مشاهدين مسلمين في أميركا وبريطانيا أوضحوا فيها أنهم استفادوا من البرامج التي نقدمها.

ولا شك في أنهم يعتبرون التلفزيون السعودي مدرسة ويثقون في ما يعرضه من برامج انطلاقاً من ثقتهم بالمملكة العربية السعودية بصفتها منبع الرسالة بالاضافة الى ثقتهم في مصداقة برامج التلفزيون السعودي.

وأشار المخلف الى أن ادارة البرامج الدينية عملت على أن تكون برامج الدورة الحالية متنوعة وشاملة لمختلف الألوان التلفزيونية. وقال: ما نعرضه حالياً من برامج دينية تتميز بشمولها لكافة الاشكال الاعلامية حيث أن هذه البرامج تتنوع ما بين الحديث والندوة والحوار والبرامج التسجيلية والتراثية والفتاوى وغيرها، ومنها ما يبث على الهواء مباشرة ومنها ما يتم تسجيله، كما أن هذه البرامج يشارك في اعدادها وتقديمها نخبة من أبرز العلماء والمشايخ.

وعن اعتماد التلفزيون السعودي على المشايخ في تقديم برامجه الدينية وتعاقب أكثر من مذيع على برنامج «دين ودنيا» الذي يبث على الهواء مباشرة ظهر يوم الخميس يقول: في الواقع ان برنامج «دين ودنيا» لقي والحمد لله نجاحاً جيداً وتفاعلاً كبيراً من المشاهدين. وتعتمد فكرة البرنامج على تناوب عدد من علماء الدين والمشايخ على تقديمه، وقد استعنا بهم في التقديم وتمكنوا والحمد لله من النجاح في ذلك بشهادة المشاهدين أنفسهم الذين اثنوا على المجموعة التي تقوم باعداد البرنامج وتقديمه.

شعرية رومانتيكية تنهض على إيقاعات التداعي

المشهدية والترميز في مجموعة «لؤلؤة المساء الصعب» للشاعرة السعودية لطيفة قاري

● تقدم الشاعرة نصوصا تدخل إلى فضاء الذات في مقابل الواقع، من خلال استخدام المشهدية والترميز، والقناع، والتشكيل اللغوي ● حالة التناص في المجموعة الشعرية لم تؤثر في القيمة الجمالية الكلية للنص ● إن نصوصا خمسة فقط من الديوان يمكن أن تدل على الوجه الشعري المميز للطيفة قاري ● يمكن التخلص من اللوازم الموجودة في مجموعة «لؤلؤة المساء الصعب» بالدخول إلى مجال التكثيف والإحالات الرمزية

عبد الله السمطي

لطيفة قاري من الأسماء الشعرية البارزة في السعودية، تمثل هي واترابها من الشاعرات مثل: د. ثريا العريض، وخديجة العمري، واشجان هندي، حلقة مهمة في تجربة الشعر الحر في المملكة، حيث تتخطى هذه التجربة العوائق الوجدانية الأولى لكتابة القصيدة، وتفسح المجال لابداعية اكثر مغامرة، واكثر كشفاً، خاصة حين تطال القصيدة عندهن أبرز التقنيات الجمالية في الشعرية العربية المعاصرة وحين تنتفض الكلمات مشكلة نسيجاً تصويرياً من جهة، ونسيجاً دلالياً يتكئ بالأساس على كتابة الذات بحثاً عن فردانيتها وتوهجها من جهة أخرى. وفي افق هذا الوعي، فان الكتابة الشعرية عند لطيفة قاري في ديوانها «لؤلؤة المساء الصعب» - مؤسسة الانتشار العربي - بيروت - ديسمبر (كانون الأول) 1998 - تنطلق من البحث عن التميز، وتقديم نسق جمال يتجاوز الأحاسيس والوجدانات الرومانتيكية المعهودة التي نراها غالباً تدور في فضاء القصيدة النسائية كالحب والحنين، والتعبير عن الأشياء والأحداث بشكل بسيط غير مركب.

لطيفة تتجاوز هذا، وتقدم نصوصاً شعرية برومانتيكية حقيقية تدخل الى فضاء الذات في مقابل الواقع، وتعلى قليلاً من جموح بعض الرؤى الحداثية في الكتابة مثل: المشهدية والترميز، واستخدام القناع، والتشكيل باللغة، كما تعلي من شأن بعض الصور التركيبية التي تتجاور جنباً الى جنب مع بعض التعبيرات التي تتكئ على عمود الشعر الجديد في سد كأنها تستنبط من كلاسيكية الشعر الحر بعض رؤاه وخبراته.

ويتكون ديوان «لؤلؤة المساء الصعب» من نحو ثمانية وعشرين نصاً تتفاوت قصراً وطولاً، بحيث يشكل هذا التفاوت نوعاً من التباين الشعري الجمالي الذي سنشير اليه لاحقاً.. وتسبح هذه النصوص - في جوهرها - في افق الذات، بحيث تنطلق من الذات الى الموضوع لا العكس هذه الذات لها همومها وخبراتها الشخصية في صنع صور النص، وفي صنع الدلالة الكلية للنصوص بوجه عام.. فكيف يمكن قراءة ذلك؟

لؤلؤة الذات

حين نجد ان نصوص الديوان لا تومئ في شكل مباشر الى احداث واقعية، وحين نجد ان هذه النصوص تحتفي بالأساس بما هو ترميزي اشاري، وحين تتكئ على مراقبة الأشياء وتأملها عبر الحواس، وعبر اسقاط الانفعالات والأحاسيس، فنحن نجد انفسنا حيال تجربة تهتم بحضور الذات في المحل الأول. والذات الشاعرة لدى لطيفة قاري ذات اغنائية، فرحة بالأشياء، وفرحة برؤاها، وترقباتها الشاعرة، ومن النص الأول يتجلى هذا الغناء عبر اعلاء الصوت الانشادي الموسق في التكرار ومن استثمار القوافي الداخلية والخارجية وقصر الجمل الشعرية، والاتكاء على التربيد العروضي لتفعيلة المتدارك (فاعلن) من دون اجراء أي زحافات عليها كالخبن او الحذف مثلاً، والنص في عنوان: احتمالات أخرى لها:

امرأة
من كلامْ
لو لمستِ الكلامْ
فُضّ سرّ الغرامْ
امرأة
من زجاجْ
لو لمستِ الزجاجْ
مات توتُ السياجْ

النص الذي بدأت به الشاعرة، نص قصير موقع، لكنه نص غير مؤثر دلالياً، لا يستهل به ديوان شعري، خاصة حين تقصر الجمل الشعرية فيه الى كلمتين او ثلاث كلمات من دون ناتج دلالي كبير، لأن الكلمات المتجاورة تفيض من نبع دلالي واحد:

«صمتُها /صوتُها /بوحُها /جرحُها /نبعُها في يدي /سرها في المدى».. بيد ان النص يحاول ان يتكئ على معنى ما، موروث، لكنه ايضاً لا يؤثر في البنية الجمالية الكلية للنص حيث يتناص مع بيت شهير للوأواء الدمشقي، يقول النص:

قل لها
خائف من عيون المحارْ
لو دنا ربما امطرتْ لؤلؤاً او غبارْ
والسطر الأخير يومئ للبيت الموروث الشهير:
فامطرتْ لؤلؤاً من نرجسٍ وسقتْ
ورداً وعضتْ على العنّابِ بالبردِ

بيد ان حالة التناص هذه، لم تؤثر في القيمة الجمالية الكلية للنص، ولا في ترشيح بنيات دلالية مميزة، والأمر نفسه يتجلى في النص الثاني حيث الإطناب والاسترخاء التعبيري، والتداعي المتكرر لعدد من الصور المعهودة، خاصة فيما يبدو في الجمل الشعرية المقفاة التي يمكن تصفيتها الى بعض الجمل المكثفة لكي يتميز الأداء الشعري.. وليس في النص سوى هذا المقطع:

سئمتُ التواري خلف الغبار
سئمتُ انكساري
واسندتُ ظهري على كفّ انثى
وقلتُ افضحي رغبتي في الجنونْ
وليكن ما يكونْ!

وتتميز نصوص لطيفة قاري بالبحث المتضامن مع الأشياء.. ومع سيطرة الهاجس الكلي الذي يسعى الى توحد الذات الشاعرة مع كل ما في الوجود، من هنا تهيمن بعض النظرات الكلية على جانب كبير من التعبيرات التصويرية للنصوص: «كل المرافئ كل العصافير، كل الكلام، كل الغمام» ولو ان الشاعرة اهتمت بالمجاورة بين ما هو كلي وما هو جزئي، ولو اهتمت قليلاً بما يسميه عبد القاهر الجرجاني بـ«تفصيل التفصيل» لاكسبت حقولها التعبيرية التصويرية جانباً مهماً من الفتح البلاغي ومن النسيج الدلالي الابداعي المميز. وتتكئ نصوص الديوان على استثمار الفاعليات الجمالية المعهودة في قصيدة التفعيلة، من البناء العضوي الموحد، ومن استخدام بعض القوافي الداخلية، والترميز الذي يفضي الى تكثيف بعض الجمل وتبديدها ايضاً، والى استدعاء بعض العناصر التراثية، والى اشاعة لون من الإيهام ونوع من التخييل الذي ينتج عما هو استعاري داخل النصوص، كما تتكئ على بعض البنى التعبيرية المعهودة في النهوض على دلالات الخطاب الثلاثية، والتعبير اكثر من خلال ضمير المتكلم ثم الغياب الذي يفضي الى التجريد، فيما ترشح بعض الأساليب مثل اسلوب النفي: لا.. ولا، مثلاً: «فلا الأيام تغريني.. ولا ريانة بالصحو تهدر في شراييني». واسلوب التكرار والنداء، والاهتمام بانشادية الوزن وغنائه.

الجوهر الصعب

يتسنى لنا من خلال قراءة نصوص الديوان ان نضع عدة محددات جمالية تنطلق منها هذه النصوص، تتمثل في: الكتابة بما هو معهود في التعبير الشعري التفعيلي حيث تتأدى الجمل والسطور الشعرية في تراتبية واحدة من حيث التقديم والتأخير، والوصول الى المعنى من اقصر طريق - على رغم من بعض الاستطرادات والاضافات الكثيرة - كما تتمثل في الانطلاق من الذات الى الموضوع في شكل مباشر حيناً، وفي شكل رمزي احياناً أخرى ويظل الفضاء الذاتي الماثل في المقارنة بين الحلم والواقع هو الفضاء الأبرز في الديوان، كما ان العلاقة مع الآخر، تسعى للحوار معه، وبسط بعض الحالات الوجدانية.

بيد ان الجوهر الحقيقي للديوان، الجوهر الصعب، يتجلى في خمسة نصوص فحسب هي: قرنفلة، ولؤلؤة المساء الصعب، والليل وزهور النار، وان جنّت الأحلام، في هذه النصوص الخمسة محاولة للخروج عن نمطية الكتابة، محاولة لابتكارية اكثر للصور الشعرية، وبناء نسق جمالي مميز للنص التفعيلي، فضلاً على تضمن هذه النصوص لمقاطع شعرية مميزة لها خصوصية الكتابة الشعرية عند لطيفة قاري، سواء كانت هذه المقاطع غنائية انشادية، أم درامية تتسم بالتوتر والصراع بين نوات النص وانشطار الأنا عبر الوعي الكامل: الوعي واللاوعي، تقول في الليل:

الليل يسري في دمي
ويعيد أنفاسي الي
في الليل أشرع أضلعي للصمت
كي يحنو علي
وأصدق الكلمات
والهمس الموشى بالعتابْ
وأعيد ترتيل الكتابْ
قل يا صديقي الليل أقضي بي
الى سجف الغياب

وتمثل قصيدة «إن جنّت الأحلام» افقاً محورياً في الديوان، فالقصيدة معارضة شعرية لقصيدة شاعر يمني هو «احمد العواضي» لكنها تخطت افق المعارضة الى البحث عن التمايز والخصوصية، فقدمت الشاعرة عشرة مقاطع مميزة، تتحدث عن الانكسارات والاحباطات، وعن كآبة الواقع، وعن المأزق الحياتي الذي يعبر به الانسان العربي، وتستهل النص بهذا الوقوف الدائم على اطلال الزمن، وترى عبثية هذا الوقوف وانه لا جدوى منه: «وقف الفتى أو لم يقف سيان في زمن الضلالة والهباء» وتتحدث عن سرب الحمام وسرب الدخان وانتفاض القوافي في إهاب الرمل وترى الواقع اكثر شتاتاً واكثر منافي واغتراباً.

«لأجل هذي الروح تنتفض القوافي في اهاب الرمل، لا سقفاً لحلمك لا نوافذ للظلام، ولا نداء سوف يجري في عروق الريح إلا آهة تغويك حتى تستجيب لك المنافي والخيام» ويضيع الوطن وتضيع الذات ويطول الموت وتكسر بحور الشعر فتلجأ الذات الشاعرة للحرف والى الحنين، حتى تختم النص بقولها:

«قلمن نضيء خيامنا ونهز أعناق السلال وكلنا ذاك الغريب، وكلنا سئم يفض الروح في موس المغيب وأيما جهة تضي تظنها وطناً وتستجدي بدايات القصيدة فاعلن، هل تستقيم به القلوب. متفاعلن..
حتى ولم تكتمل. فالشعر ميلادُ الذنوب».

إن نصوصاً خمسة يمكن ان تدل على الوجه الشعري المميز للطيفة قاري، التي تحتاج الى ان توطن في نصوصها قدراً كبيراً من الدرامية، والتوتر، ومن الكتابة على حافة الخطر، لا من موقع الذات المستريحة، بل من موقع الذات المجربة المغامرة، المتأملة في الوقت نفسه، خاصة في النصوص القصيرة التي تحتاج قدراً كبيراً من التكثيف والشطف، شطف العبارات الزائدة والاستطرادات التي تمثل عبئاً على الوجهة الدلالية للنص، كما ان اغواء التداعي التعبيري، خاصة حين يعلو الصوت الإيقاعي، من اللوازم الموجودة في نصوص الديوان، ويمكن التخلص من هذا التداعي الذي يجعل الشاعرة تعدو وراء كل معنى، لا لتستقصيه بل لتستنزفه الى أبعد مدى، يمكن التخلص منه بالدخول الى مجال التكثيف، والاحالات الرمزية، والى قطف المعنى بعبارة، بكلمة واحدة، حيث يصبح القارئ شريكاً في التجربة وشريكاً في البحث المتأمل الدائم عن لؤلؤة المساء الصعب.

إصدارات

«حداثة مؤجلة» لمحمد العباس

الدمام: ميرزا الخويلدي صدر اخيراً للناقد السعودي محمد العباس كتاب «حداثة مؤجلة»، وهو مجموعة دراسات نقدية في الظاهرة الثقافية السعودية.

والكتاب من اصدارات مؤسسة اليمامة، وهو كتاب الرياض رقم 59 وقد تناول فيه الكاتب ست دراسات نقدية بينها دراستان اتسمتا بالكثير من الجدل، واحدة بشأن قصص النساء، والأخرى بعنوان «الشقة - الآفة - الغيمة».. الرواية إذ تجيب عن سؤال السيرة الذاتية، وفيها تناول التجارب الروائية لغازي القصيبي وتركي الحمد وعلي الدميني.

ومن أبرز ما أشار اليه العباس في دراسته لقصص النساء السعوديات ان «نسبة كبيرة من الأسماء المطروحة ما زالت تتهجى فعل الكتابة، وحضورها لا يتعدى المحاولات التجريبية، وهي بالتالي مضطرة للاصطدام بضرورات لغوية هي المبرر الفني لحكيها، لكنها لا يمكن أن تكسب مشروعية إبداعية لمجرد احتلالها بمطالب حياتية مشروعة، وهو ما يبدو واضحاً من خلال اللجوء الى بساطة اسلوب الروي الخطي حيث العجز عن إقامة توازنات واعية بين الرمزي والواقعي»، ورأى ان ما أسماه «بالانحياز الصريح للذات المقموعة» في الأدب النسائي هو «ما يشد بنية العبارة الى التقريرية والمباشرة والخطابية».

وفي حين اعتبر العباس ان التجارب الروائية الثلاث «الشقة - الآفة - الغيمة» تؤسس لفتح روائي سعودي إلا انه عاد ليؤكد أن التجارب الثلاث هي «امتداد لحالة روائية أعم تستحضر الذات بشكل اقل نسبياً لتسجل الحضور الشخصي لذات متجها في الزمن الجمعي، نتيجة لحساس عميق بانسراب جمالية الحياة» ثم يستعرض الكاتب جانب «الأنا» في الرواية باعتبارها مزيجاً من السير الذاتية والعمل الادبي ولاسقاط العنصر التاريخي على الواقع الراهن، لينتهي الى تناول كل رواية على حدة باحثاً في تقنيتها الروائية من جهة ولغتها الخطابية من جهة أخرى دون أن يغفل تقدير دورها في صدارة الرواية السعودية.

«رقصة عرفانية» لجاسم الصحيح

لندن: «الشرق الأوسط» للشاعر السعودي جاسم الصحيح، صدرت اخيراً مجموعة شعرية بعنوان «رقصة عرفانية»، وضمت المجموعة عشرين قصيدة تراوحت بين التفعيلة والعمود.

من أجواء المجموعة:

ما زلت تكبر في مراعي القهر
تحلم حين تحلم
بالقطيع يظل في مرأى عصاك
وبالخيام تظل ترتع في حماك
وبالحبيبة تشعل البيداء أغنية على شفتي هواك.

جاسم الصحيح
رَقْصَةٌ عِرْفَانِيَّة
شعر

غلاف المجموعة

«سقوف المجاز» لعبد السلام المساري

الرباط - «الشرق الأوسط»: بعد ديوانه الاول «خطاب الى قريتي» (1986)، صدر أخيرا عن دار النشر المغربية بالدار البيضاء ديوان جديد للشاعر المغربي عبد السلام المساوي تحت عنوان «سقوف المجاز» في 99 صفحة من الحجم المتوسط.

«سقوف المجاز» ديوان شعري يضم مجموعة من النصوص الشعرية التي تتميز بالاشتغال على اللغة وعلى المواضيع الانسانية والذكريات الحميمية.

يقول الشاعر عبد السلام المساوي في قصيدته «مروض الشيطان»:

«من بحر الى بحر
كانت تقفز
وفي خطوط الريح
بعد ان اودعت كل التفاعيل
في البنك
راحت تنسج من النثر
ليلا للتأويل
وحبيبا يعلو صهوة الحرف».



مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.07	6.25	12.28	3.53	6.33	8.03
المدينة المنورة	5.06	6.26	12.29	3.55	6.34	8.04
القدس الشريف	4.24	5.45	11.49	3.15	5.51	7.07
الرياض	4.38	5.58	12.01	3.27	6.05	7.35
القاهرة	4.35	6.02	12.03	3.29	6.05	7.22
الخرطوم	4.36	6.06	11.58	3.18	6.03	7.09
الرباط	5.06	6.32	12.41	4.02	6.41	8.06
تونس	5.00	6.26	12.34	3.53	6.31	7.56
الكويت	4.36	5.55	11.56	3.23	5.58	7.15
ابوظبي	5.12	6.32	12.39	4.04	6.36	8.06
المنامة	4.22	5.46	11.47	3.12	5.47	7.17
الدوحة	4.11	5.41	11.49	3.13	5.48	7.18
مسقط	4.52	6.12	12.19	3.45	6.21	7.46
بيروت	4.12	5.43	11.46	3.12	5.48	7.10
صنعاء	4.55	6.05	12.21	3.22	6.22	7.22
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.41	6.11	12.18	3.46	6.16	7.36
اسطنبول	5.39	7.10	1.14	3.37	7.16	8.42
نيقوسيا	3.38	5.52	11.56	3.22	5.58	7.17
اثينا	5.04	6.21	12.25	4.00	6.37	7.59
لندن	4.34	6.04	12.09	3.26	6.16	7.46
باريس	5.19	6.56	1.00	4.18	7.03	8.34
نيس	5.28	6.35	12.44	4.02	6.46	7.50
روما	4.43	6.16	12.20	3.43	6.22	7.49
بروكسل	5.11	6.48	12.52	4.08	6.54	8.26
مدريد	5.50	7.20	1.24	4.48	7.27	8.51
جينيف	4.59	6.38	12.43	4.05	6.50	8.30
فيينا	5.03	6.41	12.45	4.05	6.47	8.19
برلين	4.23	6.00	12.04	3.22	6.06	7.38
فرانكفورت	4.35	6.12	12.16	3.30	6.18	7.50
ستوكهولم	4.53	6.31	12.35	3.51	6.37	8.09
كوبنهاجن	4.16	7.54	11.57	3.01	5.59	7.32
امستردام	4.38	6.15	12.19	3.29	6.21	7.53
نيويورك	5.09	6.46	12.50	4.04	6.52	8.24
واشنطن	4.31	6.01	12.05	3.29	6.08	7.33
لوس انجليس	4.34	5.57	12.01	3.28	6.04	7.28

فنون الصحراء



نظمت جمعية سباق الهجن المغربية أخيراً معرضها الأول الخاص في الرباط والذي عرضت فيه عددا من الوثائق التاريخية النادرة، إلى جانب مشاركة عدد من الفنانين المغاربة (الصحراويين) بلوحات تشكيلية مستوحاة من البيئة الصحراوية. وقدمت في المعرض الذي استقطب عددا كبيرا من الجمهور فرقة الفولكلور الصحراوية (الكدرة) فنونا من رقصات وأغاني المنطقة.

وقال محمد رضا توجني رئيس الجمعية إن هذا النشاط بداية لنشاطات أخرى تنوي الجمعية القيام بها داخل وخارج المغرب للتعريف بالتراث الصحراوي المغربي. وكان لجمعية سباق الهجن المبادرة في تنظيم أول سباق هجن دولي في المغرب. وفي الصورة الأولى احدى الرقصات الصحراوية التي اديت خلال المعرض والثانية لسيدة بالزي الصحراوي حضرت السباق (خاصة بـ«الشرق الأوسط»).

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● في كلمة تنازلها، وفي الواقع خلعها عن عرش الجمال في اسرائيل، تكلمت لينود ابرغيل فربت على من يصفون مسابقات الجمال بأنها اسواق لحم مشينة للمرأة فقالت نحن احرار بأجسامنا نفعل بها ما يعجبنا وما يعجبنا فقط. كلام لطيف لولا ان لينور ابرغيل هذه قد شكت بأن يوري شلومو قد اغتصبها قبل بضعة اسابيع وفعل بجسمها ما يعجبه هو فقط وليس ما يعجبها هي. حقا صدق المثل الانكليزي عليها «حلوة وغبية».

مما اتذكره في هذا الموضوع ان الصحف التي اوردت خبر اغتصابها في حينه ذكرت ان المغتصب رجل مصري. ولكن جرى تصحيح سريع للموضوع بأنه اسرئيلي وليس مصريا. يظهر ان اسرائيل برمتها شعرت بمهانة كبيرة ان يغتصب فلاح مصري غلبان ملكة جمالهم فتلافوا الفضيحة.

● ما الذي يمكن للانسان ان يفعله بجناح الدجاجة؟ هذا موضوع حير كل الطباخين وبياعي لحم الدجاج. تمكن العلماء الآن من نقل جينات فخذ الدجاجة الى جناحها بحيث يتحول الجناح الى فخذ آخر فيكون للدجاجة اربع افخاذ بدلا من فخذين وجناحين. شيء رائع. ولكن ما الذي يعنينا منه؟ لهذا قامت بعض الانظمة العربية بالاتصال بفريق العلماء المذكور والاستفسار منهم ما اذا كان بالامكان تطبيق ذلك على البشر، بحيث تنتقل جينات الايدي الى الارجل فتصبح عند المواطن اربع اياد بدلا من يدين ورجلين. الغرض منها مضاعفة عدد الأيادي التي تصفق لقائد البلاد وحرمان المواطنين بعين الوقت من القدرة على المشي والهرب من الوطن او التظاهر ضد القائد او المطالبة بأي شيء.

● منظمة (منسا) البريطانية هي منظمة الاذكياء والانتماء الى عضويتها شيء عسير جدا. بامكان معظم الناس ان يتولوا رئاسة الحكومة او ادارة شركة شل او اقناع بل كلنتن بالابتعاد عن الحريم، ولكنهم قلما يستطيعون الحصول على عضوية منسا. نشرت هذه المنظمة تقريرا علميا كتبه اعضاؤها الاذكياء يفيد بأن الصلع دليل الذكاء وان معظم الاذكياء صلع. هذه بشرى لأمثالي الصلع. ولكنني اريد ان اقول لمنسا، خذوا كل ما قد يوجد عندي من ذكاء وأرجعوا إليّ شعري.

● كنت قد نشرت مقالة في مجلة «المجلة» تحدثت فيها عن القرن المقبل وقلت انه سيكون قرن المرأة، تسيطر فيه النساء على المجتمع. يسرني ان اقول انه سرعان ما جاء ما يسند قولي. فما ان نشرت الكاتبة البريطانية بريل بينبرغ مقالة تحث فيها السلطات والجمهور على تدريس الفصاحة اللغوية في المدارس وتحسين مستوى الكلام الصحيح حتى رد الآخرون عليها وسفهوا رأيها. قالو ان ما يحتاجه الناس هو ليس الفصاحة وانما الجراحة. قصدوا بذلك جراحة التجميل. فالمهم الآن هو ليس ما تقوله المرأة او الرجل سواء في المحتوى او النطق او البلاغة، وانما جمالهما ومظهرهما. يعني ذلك انه ما على الجميع غير ان يضمنوا وجها فاتنا وقواما أهيف ليحصلوا على كل ما يريدون.

عرب وعجم

● الدكتور ايلي سالم رئيس جامعة البلمند في الكورة، بشمال لبنان، استضاف طلاب الجامعات الفرانكوفونية في لبنان، في مسابقة عالمية على شبكة الانترنت مع طلاب جامعات من 40 بلدا فرانكوفونيا وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس في حرم الجامعة، بمناسبة اليوم العالمي للفرانكوفونية.

د. ايلي سالم

● الدكتور أسامة سعد نائب رئيس التنظيم الشعبي الناصري في لبنان، ونواف الموسوي عضو المجلس السياسي لـ«حزب الله» والدكتور نزيه كبارة رئيس المجلس الثقافي للبنان الشمالي، ورشيد ميناً أمين عام حركة الكفاح الشعبي، تحدثوا في ندوة تحت عنوان «من الشمال الى الجنوب حول الوطن» في مركز رشيد كرامي الثقافي في طرابلس بشمال لبنان.

● حكمت زيد وزير الزراعة الفلسطيني انهى زيارة لتونس استغرقت يومين بدعوة من نظيره التونسي الصادق رابح.

● محمد سلمان وزير الاعلام السوري، يزور العاصمة البريطانية لندن ويلتقي عددا من المسؤولين الاعلاميين البريطانيين والعرب.

محمد سلمان

● محمد اوراغ سفير المغرب لدى سلطنة عمان نظم حفل استقبال في فندق الخليج بمسقط بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لتسلم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مقاليد الحكم، حضره عدد كبير من المدعوين يمثلون مختلف الأوساط السياسية والاعلامية والثقافية واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في مسقط وعدد كبير افراد الجالية المغربية.

● برابهو دايال سفير الهند لدى الكويت يرعى غدا معرض مختارات من الفن الهندي المعاصر بقاعة بوشهري.

● جان مارك دولا سابليير سفير فرنسا لدى مصر وقرينته ينظمان اليوم سوقا خيريا في الحديقة الملحقة بالسفارة، تعرض فيه مجموعة من الأزياء لكبريات بيوت الأزياء الفرنسية، وتخصص موارده لصالح الجمعيات الخيرية الأهلية بمصر.

● الدكتور نبيل ياسين الكاتب العراقي، يلقي محاضرة بعنوان «محمد الصدر.. للرجعية الاسلامية وموقف الدولة» في السابعة من مساء الأربعاء المقبل في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● الدكتور الياس سابا الوزير والنائب اللبناني السابق يتحدث في ندوة «حول الأفق الاقتصادي للمرحلة القادمة» وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم في مقر تجمع شباب رشعين في قضاء زغرتا (شمال البلاد).

● معتزة عبد الصبور ابنة الشاعر المصري الراحل صلاح عبد الصبور، انتهت من كتابة دراما مسرحية تجسد فيها لمحات من حياة والدها وانجازه الشعري والمسرحي، لتعرض ضمن الاحتفال الكبير الذي تقيمه وزارة الثقافة المصرية أول مايو (أيار) المقبل في الذكرى الـ18 لرحيل الشاعر.

● ماهر الشيخ مدير تحرير جريدة «القدس» يغادر لندن غدا بعد زيارة للعاصمة البريطانية بدعوة من المجلس البريطاني في القدس الشرقية.

● دنيس هيلي الوزير العمالي البريطاني السابق تستضيفه مؤسسة التراث البريطانية «ناشيونال تراست» يوم 21 و22 الجاري للتكلم عن ولعه بمراعي يوركشاير التي جمع من اجلها اكثر من مليون جنيه استرليني، وذلك في مقر المؤسسة وسط لندن.

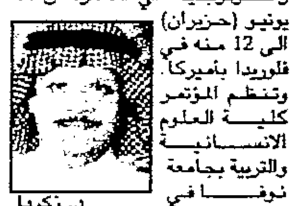
دنيس هيلي

● الدكتور توفيق بوعشبة الأستاذ بكلية الحقوق والعلوم السياسية في تونس يلقي يوم الخميس المقبل محاضرة في مركز جامعة الدول العربية بتونس حول «واقع وآفاق الجامعة العربية» بمناسبة الذكرى الـ54 لتأسيسها.

● مانويل سيرانو كونثاليث الشاعر الاسباني يوقع برياض الثقافة الرميلة بمراكش ديوانه «لهيب الجداول»، في حفل تنظمه وزارة الشؤون الثقافية في اطار الملتقى الثقافي الاسباني - المغربي وبتنسيق مع اتحاد كتاب المغرب في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم.

● معتز رسلان عضو جمعية الأعمال المصرية البريطانية نظم امس جولة الى منطقة توشكى لمجموعة من رجال الأعمال البريطانيين الذين يزورون مصر حاليا بحثا عن فرص الاستثمار في المشروعات التنموية.

● الدكتور زكريا يحيى لال الكاتب السعودي وأستاذ الاتصال التربوي والتكنولوجيا المشارك بجامعة الملك فيصل، يشارك في المؤتمر العالمي عن «التعليم عن بعد والتكنولوجيا» في الفترة من 10 يونيو (حزيران) الى 12 منه في فلوريدا بأميركا. وتنظم المؤتمر كلية العلوم الانسانية والتربية بجامعة نوفا في فلوريدا.



د. زكريا يحيى لال

سوق مزدهرة للملابس المستعملة في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

يقول التاجر العراقي احمد مصطفى الجنابي الذي وصل الى العاصمة الأردنية منذ اسبوع انه شحن كمية من «بالات» الملابس المستعملة الصيفية الى بغداد التي ازداد فيها الطلب على هذه الملابس، مع استمرار سنوات الحصار وتفاقم تدهور الحالة المعيشية للمواطن العراقي.

ويضيف الجنابي الذي يمتلك متجراً في سوق «تحت التكية» وسط بغداد، المخصص للملابس المستعملة والتي تسمى حسب الدارجة العراقية «اللكنة»، ان ما يشاع عن الامراض التي تنقلها الملابس المستعملة غير صحيح بالمرة، وانها تخضع للاشراف الصحي من قبل وزارة الصحة التي عادة ما تأخذ نماذج منها للفحص قبل السماح ببيعها للمواطنين العراقيين.

والجنابي واحد من خمسة لهم علاقة وثيقة بتجارة الملابس المستعملة في الأردن، وهو ينسب الى مطرب المقام العراقي الراحل محمد القبانجي ادخال تجارة الملابس المستعملة الى العراق وكان ذلك قبل اكثر من ربع قرن.

واضافة الى الأردن فثمة مصادر اخرى لاستيراد الملابس المستعملة الى العراق، اهمها التي تصل عن طريق شمال العراق حيث تتم مقايضة الملابس المستعملة بالتمور او النفط. ويؤكد تجار الملابس المستعملة ان رخص الثمن وجودة النوعية والأناقة كلها عوامل جعلت من الملابس المستعملة محط اهتمام اكثر الناس في العراق.

وقد كانت هذه الملابس حكراً على من «اضنتهم الحاجة»، لكنها لم تعد كذلك الآن، فمن بين رواد شراء هذه الملابس اليوم ممثلون ومغنون وصارت تشتريها محلات الملابس الجاهزة وتعرضها بوصفها غير مستعملة ومستوردة، وفي مناطق من بغداد عرفت بانها «راقية»، مثل «المنصور» و«الكرادة» و«شارع فلسطين». وتأكيداً على ان مصادر ونوعية الملابس التي يبيعها للناس في بغداد تمتاز بالجودة قال ان المنظمات الانسانية التي تسهم احياناً في بعض مشاريع العون الانساني للعراقيين تشتري منه الملابس ومنها منظمة صندوق رعاية الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف).

وحول معدل اسعار قطع الملابس المستعملة يؤكد تجارها انها لا تثقل كاهل المواطن العراقي وباستطاعته ان يقوم بتوفير «كسوة» كاملة بمبلغ خمسة آلاف دينار (3 دولارات).

خميس الجهيناوي وعقيلته سهام يستقلان العربة الملكية البريطانية في طريقهما الى قصر باكنجهام حيث استقبلتهما الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا اول من امس وتسلمت من الجهيناوي اوراق اعتماده سفيرا مفوضا فوق العادة لتونس لدى المملكة المتحدة (تصوير: محمد متولي فضل)

أخبار من كل مكان

● منتدى حوار الحضارات في الهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية بالقاهرة يقيم اعتبارا من الأربعاء المقبل ولمدة 3 ايام ندوة بعنوان «حق الاختلاف» يشارك فيها مجموعة من رجال الدين الاسلامي والمسيحي وأساتذة الجامعات، وتناقش اسس الحوار الصحيح في اطار العلاقة بين الدين والحضارة، وحق الاختلاف كشرط موضوعي لاثراء الحوار.

● المركز الثقافي العربي - السويسري (جاليري الأرض) يستضيف المخرج المصري وجيه جورج في أمسية مناقشة وعرض لفيلمه التسجيلي «الاقلاع من الرمل» الحائز الجائزة الاولى من المجلس الاعلى للثقافة في سويسرا عام 1997 وذلك في السابعة من مساء غد في قاعة المركز في مدينة زيوريخ، ويدير الحوار مع المخرج الشاعر علي الشلاه مدير المركز.

● علي المفيدي الممثل الكويتي تعرض لوعكة نقل على اثرها الى مستشفى مبارك الكبير. والمفيدي يشارك في بروفات مسرحية «صنطرون وبنطلون» المقرر عرضها في عيد الأضحى.

أفراح

● المهندس سعيد دعبول احتفل وسط فرحة الأهل والأصدقاء بخطوبة نجله وكريمة المهندس حسن شاهين وذلك في شيراتون الساحل في جدة.

مواليد

● ابراهيم فخرو من منسوبي وزارة الخارجية القطرية والدبلوماسي السابق في سفارة دولة قطر في بريطانيا رزق وحرمه الجوهرة الفريح بمولودة اسمياها «منيرة».

● عبد القادر يوسف أبو جلغيف وعقيلته رزقا في عمان بمولودة اسمياها «تنسيم».

● محمود أحمد إمام مدير مصنع هناء للبسكويت في جدة رزق وحرمه بمولودة اسمياها «منة الله».

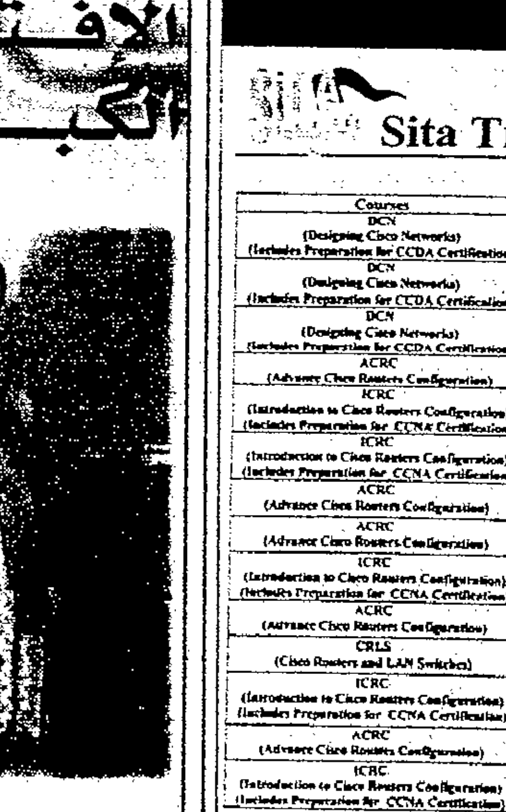
● صالح العواملة وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «معاذ».

وفيات

● توفي عبد الفتاح سراج عضو مجلس ادارة النادي الأهلي الرياضي السابق، ويقام العزاء بمنزل الراحل بحي الروضة في جدة.

● توفي الحاج موسى النعمان العطيات (أبو صالح) عن 78 عاما، تقبل التعازي في ديوان عشيرة العطيات في السلط/الأردن.



















Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Saturday - 20 March 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7417
السبت 3 ذو الحجة 1419 هـ 20 مارس (آذار) 1999 السنة الحادية والعشرون العدد 7417

لطيفة التونسية في مستشفى باريسي تعد «هدية» ملغومة إلى طغاة العالم

باريس: «الشرق الأوسط»

تلقت المطربة التونسية لطيفة العرفاوي العديد من باقات الورد من مواطنين مغاربة ومصريين يقيمون في باريس، حيث تتلقى العلاج حاليا من نوبة ارهاق شديدة. لكن الأطباء منعوا عنها الزيارات. وقالت لطيفة امس لـ«الشرق الأوسط» انها تلقت اتصالا هاتفيا من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وقرينته السيدة ليلى للاطمئنان على صحتها وتمني الشفاء لها. واضافت انها تشعر بالامتنان لهما ولكل الذين اتصلوا بها، معتبرة ان ما تمر به «شدة وتزول ان شاء الله». وكانت لطيفة قد دخلت المستشفى في القاهرة بعد هبوط مفاجئ في الضغط، قبل ان تقرر السفر الى باريس واجراء فحوصات شاملة على يد الطبيبين بواريه وكولومبيني. وقالت ان سبب الأزمة الصحية هو الجهد الذي بذلته خلال الأسابيع الماضية، حيث سافرت الى الجولان وجنوب لبنان لتصوير قصيدة «القدس» لنزار قباني، وكذلك سافرت الى اميركا لمدة شهرين للتصوير والى دبي دون توقف. واكدت انها لم تاخذ اجازة من العمل منذ عشر سنوات، لكن ما شاهدته في بلدة قانا في الجنوب اللبناني وقبور الشهداء والبيوت التي خلت من اهلها ساهم في تازم حالتها النفسية. ويرافق لطيفة في رحلتها للعلاج كل من شقيقتها منيرة التي جاءت معها من القاهرة، وشقيقها قيس الذي لحق بهما من تونس. وقالت ان الموسيقار عمار الشريعي يتصل بها هاتفيا كل يوم للسؤال عن صحتها، وان زملاء وزميلات عديدين تفقدوها وارسلوا لها تمنياتهم بالشفاء.

واضافت لطيفة التي بدا عليها الضعف والهزال ان الطبيبين المعالجين لن يسمحا لها بمغادرة المستشفى قبل عشرة ايام، وانها في ساعات وحدتها الطويلة تفكر في كل شيء وتراجع حسابات علاقاتها ومشوارها الفني، رغم ان الدكتور بواريه منعها حتى من التفكير ويجبرها على النوم والراحة.

وتنوي لطيفة التمتع بفترة نقاهة بعد مغادرتها المستشفى، بعد ذلك لا بد من الاستعداد لتصوير احدث اعمالها، وهو قصيدة للشاعر التونسي الكبير ابي القاسم الشابي بعنوان «الى طغاة العالم»، قالت انها تهديها الى كل طاغية في هذا الكون واولهم نتنياهو.

وكان الدكتور جلال سلامة قد تولى تلحين وتوزيع هذه القصيدة التي سجلتها لطيفة مع اوركسترا القاهرة السيمفوني بقيادة الدكتور مصطفى ناجي.

لطيفة: شدة وتزول

البرلمان المصري يحسم اليوم قضية المتاجرة بأعضاء الأطفال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يحسم البرلمان المصري مساء اليوم (السبت) ملف قضية المتاجرة بالأعضاء البشرية للأطفال مجهولي النسب. ودعا الدكتور احمد فتحي سرور رئيس لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان الى عقد اجتماع طارئ لمناقشة هذا الملف، وتمت دعوة كل من الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة وميرفت التلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية والتامينات والمستشار عدلي حسين محافظ المنوفية خاصة ان الجمعية المعنية بالمشكلة تقع داخل نطاق محافظته.

ومن جهة اخرى اكدت ميرفت التلاوي ان الاتهامات المطروحة الآن عن المتاجرة في الأعضاء البشرية غير صحيحة وبعيدة عن الحقيقة. وقالت التلاوي لـ«الشرق الاوسط» ان القضاء المصري ما زال يحقق في هذا الملف حتى تتكشف كل الحقائق، واعربت عن اسفها وحزنها لتفجر مثل هذا الموقف الذي وصفته بالتخلف.

وقالت انها تلقت مكالمات تليفونية من المنظمات الدولية واجهزة الاعلام في أوروبا واميركا للاستفسار عما اثير من كلام وصفته بانه غير مسؤول، وانها ردت بالنفي القاطع على هذه الاتهامات. وقالت الوزيرة المصرية انه ليس هناك تستر من اي جهة على الفساد او الانحراف.

واعرب محافظ المنوفية عن دهشته لاثارة هذه القضية موضحا ان الاتهامات قديمة ومن العام الماضي وثبت عدم صحتها بمعرفة النيابة العامة ووزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية.

سمير عطا الله

هنيئا لسعادتك

ماذا يجمع بين انغولا واثيوبيا واريتريا؟ الحروب؟ لا. افريقيا؟ لا. الفقر؟ ايضا لا. غياب النمو والاستقرار والتقدم؟ أبدا. عشق الحروب الأهلية؟ اطلاقا. تسلية الاطفال بغارات الميغ القديمة؟ ليس!

اذن، ماذا يجمع بين انغولا واثيوبيا واريتريا والصومال؟ ان ثلاثا من هذه الدول في القرن الافريقي؟ ان واحدة منها دولة نفطية والثلاث الباقية لا نفط حتى في حنيش. فالذي كان يبحث عنه الايطاليون في المياه هناك لم يكن اكثر من مكان مناسب للسياح بعيدا عن مباراة الخطف، في حين ان الجيران عندما رأوا سفنا وآلات وايطاليين مشبوهين بثياب الاستحمام، قالوا لا بد انه النفط. عليهم.

اذن، ماذا يجمع بين انغولا واثيوبيا واريتريا والصومال وكوسوفو؟ هوه هوه هوه! عقدتها على حالك وعلينا. فماذا يمكن ان يجمع بين وسط اوروبا والبحر الأحمر واطراف المحيط الهندي؟ ساحر واحد فقط يستطيع ان يجمع بين كل هذه الحرائق. انه السيد كوفي انان، سددت خطاه وانيرت مشاعله وتكاثر من حوله أهل هوليوود في العزة والكرامة.

منذ ان عاد صاحب السعادة من العراق في رحلته اليتيمة كالقصيدة الشهيرة بذلك العنوان، وهو مرابض في نيويورك. اشتعلت انغولا من جديد فأعلن انسحابه. وتحركت داحس والغبراء على حدود اريتريا من جديد فلا درى ولا اخذنا علما. وجاء كل العالم الى كوسوفو فاطمأن سعادته الى انه شخصيا، ليس هناك. لقد غابت هذه الأمم المتحدة السعيدة وعادت مرات كثيرة وفي مراحل كثيرة. لكن هذا السبات المذهل لا سابقة له في الذاكرة. وفي الماضي كنا ننتقد بطرس غالي لأنه لا يكف عن التحرك وطائرته لا تهبط في مكان الا لتقلع. وكنا نتساءل عن جدوى كل تلك الحركة. وقد نجح بطرس غالي احيانا وأخفق احيانا. لكنه حول الأمم المتحدة الى جيش حقيقي. ورفع موازنة السلام العالمي الى أعلى نسبة معروفة. وتحول الى طرف في قضايا العالم، مثله مثل زعماء الدول الكبرى، وادرك انه يجلس على كرسي التاريخ وان التاريخ لا ينتظر أحدا. التاريخ ليس قطار الشرق السريع، والرجل هو الدور. والدور هو العمل، والعمل هو الموقف والموقف هو الشجاعة.

نكاد ننسى ان الأمم المتحدة لا تزال هناك. سعادة الأمين العام تلتقط له الصور مع مشاهير الممثلين، بينما كان يحلو لبطرس غالي النحيل السريع العطب المتقدم في السن، ان يذهب الى ساحات القتال لكي يتصور بالخوذة العسكرية. وكان يمضي الوقت في محاولة احياء مؤسسته وتكريمها ورفعها. وكان يطالب الدول الكبرى والصغرى بتسديد واجباتها، في حين ان السيد انان يعتبر المنظمة بألف خير وليست في حاجة الى شيء سوى الصور التذكارية.

هذه منظمة قامت من اجل سلام العالم وخير الشعوب. هذه منظمة قتل داغ هامرشولد أمينها الكبير وهو يحاول ان يعيد السلام الى افريقيا، بلاد انان لا بلاد هامرشولد. وهذه منظمة قال فيها يوثانت كلمته ومشى. وهذه منظمة على رجالها ان يقلدوا تلك المرأة اليابانية الذهبية في مفوضية اللاجئين. ذلك الوجه المتجعد الذي لا يزال يعطي لبيت الأمم صورته الانسانية الأممية بين فقراء العالم ومسحوقيه ومعذبيه، بعيدا جدا عن اضواء هوليوود!

الضحك على الأزواج

هيلاري كلينتون تضحك على النكات التي رواها زوجها مساء أول من امس اثناء حديثه في حفل العشاء الذي اقامه اتحاد مراسلي الاذاعة والتلفزيون في واشنطن وتذكر المصاعب التي واجهته أخيرا (أ ب)

عبد الله باجبير

أخبار الشباب!

أما الخبر الأول فمن سوهاج، صعيد مصر.. حيث فوجئ مدير المباحث الجنائية بمديرية الأمن بدخول مواطن يحمل شكوى ضد والده.. اسم المواطن محمد واسم الأب فايز سلطان.

وسر مفاجأة مدير المباحث ليس ان الابن يشكو اباه فهذه مسألة اصبحت عادية في جميع انحاء العالم.. انما المفاجأة ان الابن عمره (80 عاما) اما الأب فعمره (114 عاما).. وليست هذه هي المفاجأة الوحيدة.. انما المفاجأة حقا فهي ان الابن يشكو اباه لأن (الأب) مزمع على الزواج من فتاة صغيرة لأنه يريد الانجاب مرة اخرى.. ولم يجد مدير المباحث مفرا من استدعاء الأب حتى يبحث ظروفه ويحاول التوفيق بينه وبين ابنه.

الخبر الثاني من اوساكا في اليابان فقد نشرت الصحف اليابانية ان المليونير تويو كوني أوتوجوا وهو من اباطرة الطباعة في اليابان قد قدم اوراقه الى جامعة اوساكا لدراسة الحقوق التي تستغرق اربع سنوات. وقد صرح تويو انه ينوي الاستمرار في الدراسة حتى يحصل على الدكتوراه.. المثير ان المليونير تويو عمره (96 عاما) بالتمام والكمال!

اما خبر الشاب الثالث فيأتي من ولاية ميسوري الأمريكية.. فقد اعلن المواطن الأمريكي كلارك جلي انه سيدخل سباق «الروديو» الذي يقام في مدينة سانتافي في مارس القادم وسيحاول ضرب الرقم القياسي للبقاء على ظهر الحصان.. والخبر عادي ايضا ولا يستحق التعليق.. ورياضة «الروديو» هي ركوب الاحصنة البرية او الثيران دون سرج.. وعادة لا يستطيع راكبوها وهم جميعا من الشباب الاقوياء ان يبقوا على ظهر الحصان او الثور اكثر من دقيقتين ثم يسقطون على الأرض على احتمال ان يدوسهم الحصان او الثور ويفتك بهم.. ثم ما يستحق التعليق ان الأخ كلارك عمره (92 عاما) ونحن نتمنى له التوفيق في الوصول الى ظهر الحصان.. ونتمنى له الشفاء في حالة الاصابة.. الشباب بخير!

تقبيل الألمانيات في المكاتب يتحول من تحية إلى عنف

كولون: ماجد الخطيب

عبرت مجلة «فروينديِن» (الصديقة) النسائية الالمانية عن أسفها لتحول ظاهرة تقبيل الموظفات والسكرتيرات في المكاتب الالمانية من تعبير عن التحية والاعتزاز في المناسبات الخاصة الى ظاهرة عنف تعترف بها النساء علنا.

اذ اعترفت نسبة 14 في المائة من العاملات في دوائر الدولة والشركات، في استفتاء خاص اجرته المجلة بين اكثر من 2900 موظفة المانية، انه جرى تقبيلهن عنوة من قبل المديرين والمسؤولين.

وجاء في الاستفتاء الذي نشرته المجلة في عددها الأخير اول من امس ان ظاهرة التحرش بالنساء في المكاتب تتفاقم اذ كشف الاستفتاء ان 2 في المائة من الموظفات جرى ابتزازهن واجبارهن على ممارسة الجنس مع هذا المدير او ذاك. وقالت نسبة 13 في المائة من النساء اللاتي شملهن الاستفتاء انهن تعرضن اثناء العمل لقرصات في صدورهن او اردافهن من قبل الآخرين. اما نسبة الموظفات اللواتي اضطررن لسماع انواع التحرشات الشفاهية الجنسية فترتفع الى 36 في المائة.

ورغم ان اشكال التحرش بالنساء في المكاتب تتزايد الا ان القضايا المرفوعة ضد المتحرشين تنخفض عن ذلك بكثير. ولم تجرؤ سوى نساء قليلات تعرضن للابتزاز الجنسي في المكاتب على تقديم الدعاوى الى المحاكم خوفا من فقدان العمل. اما اعمال مقاومة التحرش فقد اقتصرت على انواع الردع الكلامي والصفع والشكوى عند المدير (اذ لم يكن هو المتحرش) ولم ترفع الى قاعات المحاكم الا نادرا.

وارتفع في ذات الوقت عدد المشتكيات لدى المحاكم من حالات «الاغتصاب من قبل الزوج» يشجعهن في ذلك قانون يحظر الاغتصاب من قبل الزوج لزوجته الذي اقره البرلمان الالماني قبل سنتين وموقف وزارة الداخلية الذي دعا للتحقيق في هذه القضايا وان تراجعت الزوجات عن شكاويهن.

وارتفع عدد صاحبات الدعاوى ضد الازواج المغتصبين بنسبة 11 في المائة عام 1999 بالمقارنة مع نتائج استفتاء مماثل اجري عام 1998. وادى تطبيق القانون الجديد الى انخفاض حالات الاغتصاب في الزواج بنسبة 1,6 في المائة خلال العامين السابقين. ومعروف ان مفوضة حقوق المرأة في الأمم المتحدة باتريسيا فلور اعلنت يوم الأربعاء الماضي عن فتح ابواب الأمم المتحدة بدءا من العام المقبل لجلسات الاستماع الى قضايا اضطهاد النساء في بلدانهن. واكدت فلور ان الأمم المتحدة ستستمع الى القضايا التي تقدمها اتحادات النساء المختلفة في العالم اضافة الى الشكاوى الفردية التي تتقدم بها النساء.

جنون البقر قد يتحول إلى وباء في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

يتزايد باطراد عدد الوفيات بسبب مرض كروزفيلد جاكوب «سي. جي. دي»، وهو نوع من مرض جنون البقر (بي.اس.سي) الذي يصيب الانسان، ويخشى ان يتحول المرض الى وباء حسب ما ذكر اخيرا خبراء صحة بريطانيون. وقالت وحدة متابعة ال سي. جي. دي» في بريطانيا انه منذ 1996 كان معدل عدد الوفيات يتراوح بين اثنتين الى ثلاث حالات كل ثلاثة اشهر، الا ان العدد ارتفع «وبشكل مفاجئ» في الشهور الثلاثة الاخيرة من 1998 الى تسع حالات.

وقال سايمون كوزين وحدة المتابعة ان هذا الارتفاع «يشكل مصدر قلق للوحدة»، مضيفا ان المعلومات الجديدة «هي اخبار سيئة.. لكنه من الصعب جدا معرفة مقدار سوئها في هذه المرحلة، وعلينا الانتظار من ستة الى تسعة اشهر لمعرفة معدل حدوث الوفيات» قبل الوصول الى نتائج اكثر دقة.

وتضيف الوحدة انها لاحظت ارتفاعا متزايدا في عدد الحالات التي يشك في انها كانت اصابات بهذا المرض وحولت الى اقسام التشريح في المستشفيات للتاكد منها. لكن الوحدة اضافت ان هذا لايعني ان هناك ارتفاعا في عدد الاصابات، بل ان المستشفيات اصبحت اكثر حذرا في التاكد من سبب الموت. وقد احيلت 160 حالة وفاة عام 1997 للتشريح ونقص العدد الى 150 حالة في عام 1998، لكنه عاد وارتفع ثانية هذا العام.

وقال جون كولينج، عضو اللجنة الاستشارية التي عينتها الحكومة البريطانية حول مرض جنون البقر، «اعتقد انه من المقلق ان نرى ارتفاعا في عدد الوفيات من جراء هذا المرض.. لكن ما زال الوقت مبكرا جدا لمعرفة الاسباب وما يعني هذا التحول. انني قلق شخصيا من ان يتحول المرض الى وباء في بريطانيا، وهذا امر محتمل».

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي نصح ليام دونالدسون، المسؤول الصحي الاول في الحكومة، بان تلغي الحكومة حظر بيع لحم البقر العظمي (الذي يعتقد انه احد مسببات المرض)، الامر الذي اثار ضجة في البرلمان البريطاني بين الحكومة والمعارضة.

اما عدد الوفيات المؤكدة من جراء جنون البقر في بريطانيا فكانت ثلاث حالات في 1995، وعشر في كل من عامي 1996 و1997 و15 عام 1998. وكانت آخر حالة بهذا المرض هذا العام راح ضحيتها جزار في مقاطعة سمرسيت في جنوب غرب انجلترا.

«برايتلينج»: رقم قياسي في التحليق بمنطاد

جنيف - افب: حطم السويسري برتران بيكار والبريطاني بريان جونز صباح امس الرقم القياسي لأطول مدة للتحليق بمنطاد ولأبعد مسافة.

وقد حطم «برايتلينج اوربيتر3» عند الساعة 6.46 بتوقيت جرينتش امس الرقم القياسي في مدة التحليق الذي كان قد سجله رسميا البريطانيان اندي ايلسون وكولين بريسكوت، وهو 17يوما و18ساعة و25 دقيقة. وفي 5مارس (آذار) حطم بيكار وجونز الرقم القياسي في المسافة الذي سجله الاميركي ستيف فوسيت في اغسطس (آب) 1998بعد ان قطع 22910 كيلومترات. ويفترض ان يصادق الاتحاد الجوي الدولي على الرقمين.

السجائر الخفيفة ليست أقل خطرا على الصحة

لندن - رويترز: قال باحثون امس ان شركات صناعة السجائر تخدع ملايين المدخنين وتجعلهم يعتقدون ان انخفاض نسبة القطران في السجائر يعني انها اقل ضررا من السجائر العادية الاخرى.

وعلى الرغم من ان هذه السجائر تعطي عند استخدام اجهزة معينة قراءات تدل على انخفاض نسبة القطران فيها فانها تحتوي على عدد كبير واكثرخطرا من المواد السامة للمدخنين عن السجائر العادية.

وقال الدكتور مارتن جارفس من صندوق ابحاث السرطان، وهو هيئة بريطانية خيرية لعلاج هذا المرض القتاك «نعرف ان السجائر المنخفضة القطران لا تعود بفائدة تذكر على المدخنين بل قد تكون اكثر ضررا». وقال في مكالمة هاتفية مع رويترز «يكمن الخطر في ما يتعلق بانخفاض نسبة القطران الى التاكيد الكاذب الذي يقدمونه للمدخنين».

والسجائر التي تحمل تقديرات مختلفة لتركيز القطران فيها نفس المحتوى من التبغ والنيكوتين وهي تشيرالى تقديرات منخفضة على اجهزة القياس لان منقيات الهواء تقوم بتخفيف تركيزات السموم الضارة. وقال جارفس «تدرك شركات صناعة السجائر ذلك تماما».

واورد جارفس وكلايف بيتس الذي يعمل ضمن جماعة لمكافحة التدخين واظهار اضراره على الصحة في تقرير يؤكد اضرار السجائر منخفضة القطران نماذج من صناعة السجائر.

وقالت نتائج دراسة مسحية اجرتها هيئة التعليم الصحي في بريطانيا اول من امس ان واحدا من بين كل ثلاثة مدخنين يختارون السجائر منخفضة التركيز من القطران ويعتقد واحد من بين كل اربعة انها اقل ضررا من السجائر العادية.

ويشيع استهلاك السجائر المنخفضة القطران بين النساء اكثر من الرجال وايضا لدى شرائح المجتمع ذات الدخول الاعلى.

سهى عرفات تشارك طاقم «المستشفى الطائر» في العمليات الجراحية

رفح - وفا: شاركت سهى عرفات عقيلة الرئيس الفلسطيني في عمليات جراحية أجراها فريق طبي من «جمعية الابتسامة الجميلة العالمية» على «المستشفى الطائر» على أرض مطار غزة الدولي.

وقد ارتدت سهى عرفات الزي الطبي وشاركت فريق الاطباء في تصحيح التشوهات الخلقية خلال احدى العمليات، وخرجت بطفل من غرفة العمليات، لتسلمه الى أمه التي كانت تذرف دموع الفرح وهي تنظر اليه وقد ازيلت منه التشوهات.

وامضت عقيلة الرئيس الفلسطيني عدة ساعات في المستشفى الطائر واطلعت على سير العمل فيه، إذ من المقرر ان يجري الفريق الطبي اجراء عمليات جراحية لاطفال جرى اعدادهم من خلال جهد متواصل من المنظمات الحكومية وغير الحكومية. واستمعت سهى عرفات الى شرح مفصل داخل المستشفى عن عمله واهداف الحملة.

حفل الأوسكار ينقل على الإنترنت

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - افب: منذ بضعة اسابيع يتابع جمهور كبير بشغف من خلال مجموعة مواقع على شبكة الانترنت الأخبار النادرة او الصور الفريدة للمرشحين، المشهورين منهم والمغمورين، لجوائز الاوسكار الـ71 التي ستعلن غدا. ويقدم هذا الجمهور تكهنات تنم عن معرفة واسعة تتيحها هذه المواقع المتنوعة.

وتقول ماري بريمان منتجة الموقع المستقل «فيلم.كوم» على شبكة الانترنت «لاحظنا زيادة بنسبة 30 في المائة عن الحركة المعتادة على موقعنا خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة». ويتيح الموقع «فيلم. كوم» لمستخدميه رؤية لقطات مصورة للنجوم المرشحين مجانا ومباشرة من على الموقع.

واضافت ماري ان «الزيادة في الحركة موجهة خصوصا الى الصفحات الاعلامية البصرية والسمعية». وسيقوم موقع «فيلم.كوم» بنقل حفل توزيع الاوسكار مباشرة اعتبارا من الدقيقة الاولى وسيتيح لمستخدميه التعليق على الاحتفال عبر «غرفة تخاطب» استحدثت خصيصا لهذه المناسبة.

من جهة اخرى واعتبارا من الساعة 22.00 بتوقيت جرينتش (الاحد) سينقل موقع «اوسكار كوم»، وهو الموقع الرسمي للاوسكار وموقع «ان ذي» مباشرة وقائع وصول النجوم الى قاعة دوروثي تشاندلر في لوس انجليس. وسيغني «اوسكار كوم» موقعه باحاديث ولقاءات ينفرد بها في اروقة الحفل.

وفي انتظار اليوم الموعود تتزايد التوقعات والتكهنات على الانترنت حيث يقبل المستخدمون بكثرة على المواقع المختلفة للحصول على المعلومات اللازمة لتقديم قوائم توقعات صائبة.

وتعتبر «اوسكار. كوم» الموقع الرسمي لاكاديمية الفنون والعلوم السينمائية وشبكة التلفزيون «اي. بي. سي» منجما للمعلومات المتعلقة بجوائز الاوسكار والاكاديمية حيث تقدم ملفات مستفيضة لكل الترشيحات وحتى المتعلقة منها بالرسوم المتحركة والافلام التسجيلية.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر 8دينارات ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 700 درهم ● موريتانيا 35 اوقية